

بازدید شد
۱۳۸۲

کتابخانه مجلس شورای ملی



کتاب مجروحان شمشیر سالک باب - ۱ - رساله سهروردی محمد
مؤلف ۲ - رساله نافع و نافع خدای تعالی - ۳ - رساله فی اصول
موضوع الدین - ۴ - جواهر الکلام فی حقوق و الاصلیات - صبر
۵ - فی الاستخاره این طاهره - کتاب الترتیب فی بیع
المنشور - سید مرتضی علم الهدی ۸۹۴

شماره ثبت کتاب

۲۴۷۲
۱۱۰۵

خطی - فهرست شده

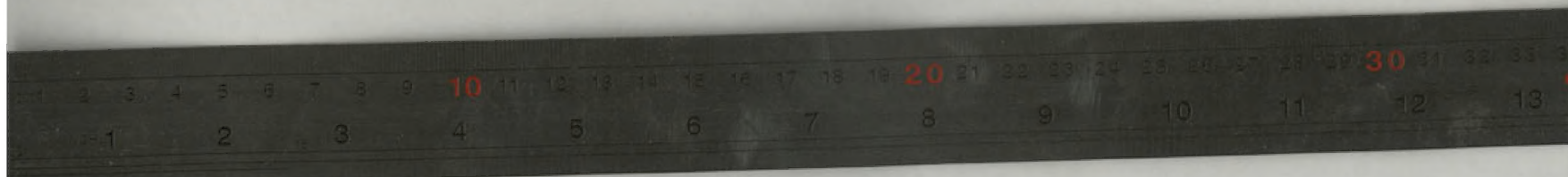
۸۹۴۰

۵۲۸۸

بازرسی شد
۲۷ - ۲۶



بازرسی شد
۲۸/۱



[illegible]

والاحتياط فيها ولا يسجد وسجد المكتوبة زمان مندوب مطلقا لا بقصدان **ج** لو فرغ من ركعة وسجد
الدين او استعصى وجب ان يستدعي من كان معه او من كان استعصى الى اخرها يحصل له الخطا او
بدون ذلك النظم والنظم مع وان كان مستحيا او قد استغنى عنها الى ما بعد ذلك لم يفت وان كان في
موضعها لكان ان يعاد دون ما قبلها لكان يجب ان يفرج عن الدين **والبحث الثاني** في كيفيتها
وجب فيها انية والطهارة والنية والانتفاء واليكسجوع والاعطاء والطهارة بعد الذكر واليكسجوع
بينها مطلقا والشهادة والتسليم وتعيين السبب ان اختلفت والاقرب وجوب الذكر في سجود واحد
في احد القوسين وهو السبب وبالله الصلوات على محمد وال اخر سمع الله بانه واليكسجوع انما ينبغي
وجوبه ولو كان في اية واحد منهما غير ما جاز وان فرغها عليه جاز ويجب ان يكونا حيايا فان
كبر عظيمهما نوى الا يستحب فيناديهما والاقامة باليسجد او بالهي اليه **قاية ثان** الا في
بداية سجود اليه ولو تكرر في الصلوة سجود واحد وان تجالس الاستغفار في سجود واحد
الثانية السجدة بان يحسن عفت الصلوة في وقتها فان اهل سجدة او غيرها لم تبطل صلاته ولو كانا عسى
بقصد السجدة هما يوجب بنية الغضاء وان طالت المدة في الاخرة **البحث الثالث** في لو اخذ
وفي صور **الاولى** اذا نقص من عدد صلاة ركعة مثلا ثم ذكر سجودا مبطل مطلقا اعاد اجزاها
وان لم يكن بعد البطلان لم يجد على الاقوى ان يتم ما نقص او يسجد ما لم يطل الفصل من سجدة
كونه مصليا ويستوي في هذا الحكم الثانية وغيره او يفرج على من ميسر **الاولى** لو ذكر النقصان
بعد ان قام من موضع آخر صلاة موضوع الذكر ان كان صاحبا فان عاد الى موضع مبطل بان لم يكن
صاحبا فان كان سجدة من مائة فصلا طويلا مبطل ان كان الوقت وانما في وقت ركعة وانما في
عنها انما خاف موتا يكون جافا في الحس **الثانية** لو ذكر في اثناء اخرى قضا او نغلا وتجاوز
الفصل صحت الثانية واعاد الاولى بعد اداها في الوقت والا قضاء وان لم يطل اتم الاولى
وبطلت الثانية وسجدت لثبوت الثانية على الاقوى فيمنعها ان يمتد ما قام الاولى والوجه المنع لان الثانية
في الثانية بركعتين مغربين لهذا الصلوة فلا يصح ان يكون ثانيا **الثانية** لو سجد في سجدة الرابعة
ولم يذكر في سجدة مبطل ان طار الفصل عن بطلت والا فاقوى الاحتالات السجدة واعاد
الشهادة والصلوة وسجد اليه وليس كذلك السجدة الواحدة للفرق بين الركعة وسجدة في حكم
الصورة الثانية اذا دعا على العود الواحد ركعة بينهما او صلى الظهر خيرا فان لم يجلس فيها
الرابعة او جلس دون زمان تشهد بطلت اجمعها وان جلس في ركعة فادخلها في الركعة

لان زمان ذلك من ركعة يظهر زمان الركعة المشتملة على النبي مطلقا بطريق الايراد والوجه الصحيح ان
الشهادة غير مبطلات اجلس فيها يكون قد فصلت بين الغرض والزمان ولما رواه ران
اعين في الصحيح عن النبي صلى الله عليه وسلم ان كان جلس في الركعة قبل من تشهدت
صلواته ومثل ذلك حديثين يدلان على الركعة ولما رواه محمد بن بطل عن الصرخة علم ما
عن رجل صلى الظهر ثم قال ان كان جلس في الركعة لم يحصل له ركعة من الركعات من الظهر
اي الركعة ركعة لمكونا نافذة ومثله رواه عن الصادق عليه السلام في سجدة واحدة تشهد واليسجد وله
وكذا الحكم لو كان بعد السجدة قبل التسليم او ذكرها قبل الركوع مطلقا لان لم يات بركعتين
لهذه الصلوة يجلس فيتم اتمها ولو كان بين الركعة السجدة فاشكال في ما سجد بعدها في الركعة
معد بعضها او في من حيث قلبه من ركعة معظم او كانا ولم يرد النص الا بعد ذلك
فيبقى ما عداه على الصلوة **تفريع** الاقوى عندنا في هذه الركعة انما هي هذه الصلوة
من الركعات كما ذكرنا في العلم المنصوص عليها وتكون في سجدة واحدة من ركعات
اقسام معلوما وجعلت في الركعة اياها في سجدة واحدة من ركعاتها في الفصل
والغير المومنة في نظر **الصورة الثالثة** اذا ذكر في الركعة وموافقا وجب ان يركع الا في سجدة فان
ذكره خال ركوعه ان يباه عن ركوعه في الشرح يسر نفسه الى السجدة والركعة في سجدة
بطلت وانما البطلان للزمان مطلقا المبطل لان الركوع عن الانحياز اليه الركوع فوط
ورفع الرأس من ركعة عليه **الصورة الرابعة** لو صلى الاولى متعمدا للظمان شكا في نقصها
وحصل حتما بطلان ما سجدت في الركعة لم تنق ان صل الاولى وما سجدت صحت
الثانية واكثر بالاولى او اذ كان الوصلها ودل ان صل الاولى حيا فان لم يجلس بعدها
الرابعة من تشهد **الصورة الخامسة** لو قدم المأخوذ من الصلوات على الاولى طائعا اتم
صلواتها وان ذكر ولو قبل التسليم عدل بينه انما مطلقا فان ذكره في الركعة وكان في الركعة الاولى اتم
من زمان كان في الركعة بها وتحت وقتها ولا عدول مطلقا وقضى المزمع وان كان بينهما
صحت الثانية ثم ان كان قد بقي من الوقت مقدار جيس ولو جاز او قلت ولو سجد من
صل الاولى اداء والا قضاء وفلا سجدة عليه قضا ولو جاز في الوقت او يسجد في اخر
اشكال في القول بالمبا حرة هل ترتب عليها القضاء لو كان فيه تردد وهل تعتبر وقت
الاختصاص وقد ذكرنا في الثالث ما فيه صلواته لو كان على حال هذا الفصل

فيه نظر هذا الوجه الثاني بالاطلاق ههنا وجوب ان لو صلح ان الثاني في المحتف فانما في المشتكر صحت
ولو عكس العرض فصل الاول في المحتف بالثانية بياها بعد الاولى فمضى الاول وان ذكر بعد العرض
من الاول بطلت وقضاها والاحتف في العتاشين كذلك لان العود لم يمت بكون الرابع اقله
فروع لو طوى ابراج الوقت كمن في بالادير لم يطير كذب الظن بعد الخراج صحت الماشي بها وان
كان قد اذعن ان المحتف بالثانية ومضى المتأخر اما لو طوى ان لم يمت عن العزوب الا بعد اربعة اشهر
بالعصر فتدلت على ان يومه لا يبرح الاخرى عند ريبه في الظاهر في ان بالبحر لانه في وقتها وان
لا يبرح الا بعد اربعة ايام بعد الخراج من العصر صحت وان بالظاهر فضاوان اشهر كمن في بها ايام **فصل** العود
واجب وسماه مثل افعال الثانية واذا كان في العود اليها سبب معتبر والاحتفان معتبرا
فالعود لم يمتط صلاية **المسألة الثانية** في ان كونه سبب الاعتقاد من غير ان يثبت فواجب او
تركه والظرف في مقتضاه وتنبه واجبا كانه في بياضه **الاول** في العتاشات وفي ثلاث **الاول**
ان كونه العود لا يمتنع في الرابعة بغير احتفال سحره ان فيه منها ولو شك في عدد الثانية
الثالثة او الاولى من الرابع مطلقا او لم يدر اصل بطلت لان الصلح في الثانية يمتنع والايبرك
منها الاثنية اما الاخرى في هذا الموضع فانه يمتنع خلا **تنبيه** لا يمتنع ان يمتنع ان
في عدد الثانية والثالثة يمتنع ان يمتنع في عدد احدى هاتين ذكر او غير عمل فلهذا جعل
المطلقة في صلي كونه اتمها ويجوز ان يمتنع في طريق شك في بطل الزمان ورضع تدلي في العرف
الثانية في ما عدا ذلك في كل شك يرد عليك في هذا الباب ومن ان يقول في كل
مجانس افعال الصلح في كل كان او غير ما ان كان في موضع فانه في اجزاء الاصل لعدم الاتيان
به وانما سقنا عنه معنى في عمل عدم الاتيان به وانما انتقل عنه معنى في بياضه على اصاله عدم
به بعد تجاوز من او الظاهر مع جلال المكلف عدم الانصراف عن شي الا بعد استيفاء الاية
انما ذكر في شك في الله وقد برأ فيه وقد قرأ في العزم وقد رجع او فيه وقد سجد او في السجدة
رجع اما في الركوع فالواجب العود اليها لان القيام في ذلك الركوع ليس بركن فلا يتركه ولا يتركه
اخر بل قيامه واحدا تحت ركن السجود اما السجود الواجب في التشهد فان لم يستوف فضاوان
اليه لانه حاله كمن يمس وان دخل في العزم معنى وكذا قبل العزم بعد استيفاء القيام على تركه
ولو شك في العزم بعد شروعه في القنوت فذا كانا وانما يمتنع في ترك الركوع والاولى بعد
شروعه في التشهدات كال**فروع** **الاول** في ان كونه ابتاع اليه فان كان في الاحتفال في عمل اصاله العزم

في العزم

العدم وانما انتقل عنه معنى في عمل صحيح افعال المكلف بعد الانصراف عنها اما لو يمتنع ان يمتنع
لكنه شك هل يمتنع او غير فرضا او فلا اداء او قضا وان كان في الاحتفال بعد اداءها ايضا وان
انتقل في الشرح استند الصلح وهو حق ان لم يعلم ما قام لاجل حمله لعدم الاولوبه باجود جاري
ما شك فيه الا بمرح وان علم ان قام احدى هاتين عليه بوجوبه **الثانية** لو سجد الى السجود ولم يسجد لم
شك في دفع رايته من الركوع فالشرح لا يمتنع الانتقال الى جلا اخرى والوجه العود اليه لانه في حمله
مخلاف العتاشية فيه فان ذكر بعد العود اليه ان كان قد دفع منه صحت ويحذر **الثالث** قد بان في
شك في يسجد اولى التشهد بعد حوله في الغرض لم يمتنع ان شك في رفعه عاذا اسلمت صلي
نفسه الى سجد من غير عتاشية والتميز في العتاشية يقتضي البناء وان كان بها لم يمتنع وهو
ان ياتي بها شك فيه بحيث كونه في حمله بغير اقامة المنع ويحذر اما لو جلس شامها فحذر ولا يجوز
الركعة في ذلك احتفالها ان ياتي به للفرق بينهما لان ذلك امر بعد العود وهو فرضه فاذا اذاع
بهاها لم يمتنع في ذلك العرض عن شك في وجه الثانية نشبه ما كان في السجدة قبل قيامه فيصير
شك في حمله اما لو عاد جلا بغير العود فكان العاد لنفسه بترك الفعل فان فعله بعد
جلوسه بياها فان كان قبل الركوع اليه به وان كان حين استمر على حاله **الرابع** لو قال لا ادر في قاي
هذا في ركوعه كونه او سجوده ما ينبغي ان يمتنع في العود كونهما لانه المتيقن وماذا او شكوك فيه نتم
يسجد ويتر فان ذكر قبل ان يسجد ان قيامه عن سجوده يمتنع في او يسجد له وان ذكر بعد السجود بطلت
الزمان ان يمتنع مثل ما كان سجودا اقرب الصلح وسجودا ليسوا اما لو دفع له هذا الشك
من كونه في قول لا ادر في قيام هذا عن ركوع الثانية او يسجد او لا يسجد او بالبعكس فانه ينبغي عليه
الان لا يترها على الركوعين وتأتي بما على قلبه ولا احتياطها وحتم لانه كان شك بين الثلث والاربع
فيكون حكم حكمه فان كان للثانية فدخل في هذا الشك اعاد في العرض الاول دون فرض العكس **الحاكي**
لو شك بعد قيامه في التشهد هل كان سهوا بعد الاول او ان الثانية فان رجع احدي الطرفين طمأن
بنفسه وان تشاوا بطلت بواضع في العزم او لا لانه في الاولين اما لو حصل له هذا الشك
جلوسه في الركعة فانه يكون كمن شك بين الثلث والاربع معنى فانه احتياط به يقتضي التشهد
الباب في توقيف المانع وشك في الرفع ثم ذكر في البناء او بعد العزم في حصول الثانية اعاد على الاربع
لا دخل في المانع انك المانع عنه **الباب** لو وجب عليه الركعتان وشك هل اني بها او لا وجب ان

من وجوب تدابيرها وانما هذا وجوب ان من اذا حصل السك في موضع يجب به الاحتياط لم يجز له ان يطالع
 الارض افضل الاعمال والمطالع منها عند ما لا بد فان حله لم يترك في الاحتياط صار طعن في صحة ما
 لم يشع معقد وجوبه او بدنه فقد ابطال صلواته ونحوه كان او ذكرا اذا دخل في صلواته ما ليس منها يكون
 مردودا وان لم يحفظ احد من تلكه وفيه وجه اخر في الفصل في **المعطل** الثالث في الاحكام
 وفيه ما جئنا من الاول في بعد الاحتياط وفيه ما يدل الاول اما في الاحتياط بعد الاحكام الثاني
 معرض الزيان الثاني يجب في الاحتياط فيه والكبر والاداء في الوقت والعصيان وفراغ الناحية
 حاصل في الوقت اخذنا ونيت اقل يكون ما مثله احتياط في صلاة **هذه** او صلاة الظهر مثلا اذا كان
 قريب الى الدرك وكان احتياط فانية بولي احتياط ولا تعرض للفتنة الثالثة اذا احدث فساد الاحتياط
 قبل بطلان الصلوة او سقط الاحتياط لغتها فقام ركوع من الصلوة والمخار الصلوة لا يفسد ولا
 يلزم من كونها لا الصلوة باوانها الى كل الاحكام الرابعة يجب ابتعا في الوقت فان اهل حتى يرجع
 في عمل التولين في هذا الحدث والوجه الصحيح وان لم وان كان سهوا فضاها **والا** في **قائمة** لو غلب عليه
 وهو فانه لم يرجع ثم عمل على طه ان كان قد ركع ثمان دوح احد الطين على الاخر ان يركع وقوى عند
 عليه لان عند الطن كما يعلم صوابا وان يركع رجا من تحارفا وفي العمل بالاصل **فرد** لو ذكر
 قبل الاحتياط انقصان فان احدث او طار الفصل عرنا اهاد **والا** في بالقبضه واخر صلواته
 وسجدته وان ذكر بعد لم يفسد مطلقا لامثاله ما امره على وجهه يخرج عن غير ذلك التكلف وان كان
 في اناله اعادة ولا ذكر الوضوء بعد شتر فخره ووجه في العمل بالاصل **فرد** ان كان قبله بسقط
 ونحوه يكتف في فانه في اناله يتخير من بطلانه واقامه فاعلم ان لم يكن **شخول** الثاني لو اعاذ صلواته من
 على الاحتياط لم يفسد الا بعد المأمور به فلا يخرج من العمل به الثالث اذا تسق بعد الصلوة
 انه ينبغي شتر في كنه شكله كما من ركعه او ركعتين اعاذ لان احتمال كونها من ركعتين متخارصا
 من ركوعه والاربع فلا وسيله الى البراء الا بالاعان **الاربع** لو وجب في الطهر ركوع الاحتياط وقد
 من غير الغروب ممدركه **بدا** العصر وجوبا فانه بالاحتياط فضا ولو لم يفسد ركعتين **بدا** الا
 فان خلفت في ذلك الصلوة وركعتين **الاربع** في الاحتياط **والثاني** في الاحتياط **والاربع** اذا ابدى بالركعتين
 من جلوس ثم ذكر ان صلواته بطلت صححت لانه في ما هو غام او يسقط عنه الثاني فان ذكر انما انسان
 بطلت لانه ذكر المتصلين قبل فخره **الاربع** وان يدرك ركعتين من قيام وذكر انما انسان صححت
 لانها وان ذكر انما بطلت نظير الزيان المتبطله ولو وصل الاحتياط لم يكن **بدا** بالركعتين

فانما

باركعتين من قيام وذكر انما ركعتان صححت وكان الاخر نافله وان ذكر انما بطلت للزبان او تنكس
 احكم مع ابطال ركعتين من قيام ثم اتيه بركعة من الشتر من جلوس ثم ذكر انما
 ركعتان بطلت لوزيان او ركعة على الواجب ولو بدى بالركعتين من جلوس ثم فصل ركعة من الاخرى وذكر
 قبل القيام اليه الثاني ان صلواته بطلت لم يفسد لانها نافله وانما بركعتين من قيام فصلهما ركعة ثم ذكر
 وهو جلوس ثم ان صلواته كانت ثلاثا احتضر الصلوة **الاربع** في ما هو غام او يسقط عنه الثاني فان ذكر انما انسان
 البطلان لان الشتر جبر اجبارا ولم يات به الباديس لو شك بعد ان علم في العدد لم يفسد لكن
 الشك فيه انما يفسد في **الاربع** **البحث الثاني في الواجب** وفيه ما يدل الاول لا سهوا وعلى من كثر سهوا فله
 البناء على وقوع ما شك فيه بحسب ما عند وما في تذكره من الجرح المفق والمفق الباقى على اذا اترعت على السهو
 فامض في صلاتك فانه يوتى ان يدعى الشيطان وله ان يركع الطين الاخر وسن عليه وتم صلواته
 مالم يحصل هناك مرجع من علم من علم او ما يقوم مقامه وحصل في الثاني فقل ان سهوا في ركعة
 وقيل ان سهوا في اكثر من ركعة متواليا ونحو الركوع الى العرف سواء كان شك في العدد او في الاجزاي
 بحاله وسواء كانت سبابة او غيرها اما لو عذر **الاربع** في الثاني فيسقط هذا الحكم وعمله على
 ما على **الثاني** احكم في السهو **الاربع** هو دونان شك في صلاتك او في اجزايه وقيل
 ان شك فيما يوجب السهو ولا يوجب الشك المأمور اذا حفظ عليه الا قام لم
 يعول على صلاته الا قام سواء كان شك في العدد او في الاجزاء لقول الرضا عليه السلام حفظ او هلك
 خلفه ولذا الاقام اذا لم يسهو المأمور عليه وعلى غيره بطلان او زيادة سجدة او حو والنسيب في حفظها وكذا
 في خلفه الطن اما لو سها في ركعة او ركعتين بطلان او زيادة سجدة او حو والنسيب في حفظها وكذا
 في رضا ما في قضاءه واذا سها في احداهما وذكر في محلها في ركعة او ركعتين وكان السها في الامام عن ركس
 حتى دخل في ركعة بطلت ان ذكر وانما سها سها ولا يرجع عليه في قول سها في الامام والواجب
 بالسبب نظره وصلاح المأمور صححي ان لم يتابع وينفرد عن حده وجوبا لانتفاخ رايه
 الاقدا انفع لنقضه وان كان السها المأمور عن ركس بطلت كما لو سها عن الركوع وذكره
 سجدة مع الامام وان كان عن غير ركس او عنه لكن تذكره قبل الاجرا حصص بالسجود وان
 كان السها في الامام مبه المأمور عليه تسبى او انسان وحسب عليه الرجوع الى حفظ المأمور عليه
 كخلفه الطن فان لم يسهو او سها في ركعة وحسب على المأمور العجز او التبرك وسجد الامام
 لا شتر يسبى عنه ولا يجب عليه متارقه اما في ما يجازي هذه الاقام **الاربع** لو شتر السهو

بعد الامام والمأموم حازان يعتقدون بينهما وان يفرو عنه اما لو راى امامه قد سجد ولم يفرو اليه بشيء
 ان يسجد حركه على انه قد سجد وان لم يعلم به في وجوب سجود السب وجرمان اخرهما ان
 الخائب لو شك في الامام وخلفه انسان احدهما طاهر العقل والاخر تقيضه فالتكليف يقتضي
 فان اعادة انسان احدهما الطاهر عقلت والا احتمال السجود باحدكما يقتوي التحول على الاجكام
 استوجبه اليه لو حفظ على المصلح عند شرفه فان الطاهر عقلت قوله ولا يحل الا اجكام اليه
 لو قام الامام الى الخائب شيئا من المأموم لم يرجع وجب ان ينوي المأموم الامور ويحكم حوازم
 انتظام حجاب سبها فاعلم ان الامام به الى ان يحبس اليه بشي من الامور لان طهر الامام
 لا يسلط له ان ياتى بالشيء من المأموم صحيحا بالشيء اليه لعدم اقتدائه به ويجب على الخائب
 بما ان ان يستمر الاستتار اجزاء وان تيقنوا ولم يكن جليسا بعد البراءة رانته بطلت والا يجب
 وصله المأموم يتابع على التفردين وسفره على ان لو دخل مسجدا في ثيابه الامام طاهر الا ان
 فقام الامام الى الخائب بهما فافتدى به فيها حسب الاربع يجوز ان يغسل الطاهر على السجود
 فان اخرج عن ذلك بالزيان المرفوعه نقصان الحكم المقتضي الى البطلان لو وقع ان اثنى
 لو شك في سبها فاعلم ان الامام منه او بعد ذلك لم يكن حركه كالمسحوق
 علم الادراك وتحت الادراك كالمسحوق ما كان والا والاولى ان ان كان السجود يستلزم
 في المشروط الثاني لو استمر كافي بيان التشهد او سجد ودرك قبل الركوع رجعا اليه فان ذكر
 المأموم خاصه وجع فان وقع مع الامام قبله بطلت صلاته المعتنجه اجزا المهم عن المأموم
 اذا اذنت شيئا من السجود عن ضلوعه فان رجعا بعد الركوع سجد من اعادة اطلعا وان كان
 شائعا وجعلت اذنتها من سبها وجب بها وان اياها بالشيء فذلك وفي اجزاء عن
 النقصان نظرا فان وقع الامام واجبات هذا سبها وذكر المأموم لم يتابع الامام عليه واحصى
 الامام ما يجبر ان دون ولا يجب عليه معاقبة وجب له الرجوع غير مبطل بالنظر اليه ولو وقع
 المأموم قبل الامام طاهر ان لم يجد وذكر الامام حكمه فله وجب عليه فذلك ويجوز للمأموم المتابع
 فحين فالترايد وبان بالغايه ولا بعد ذلك في الحقيقة ان جعل المأموم تابع لغير الامام وهو
 واحد وكذا فاقبعت له ان يستمر على حاله هذا ان سجد ركوعه على ركوع الامام او ظن ان الامام
 قد وقع ركوعه معه وان لم يدر السابق استمر على ركوعه حتى يجزى الامام فركوعه يقتضي ذلك
 وبسجد فان هاد الى المتابع بطلت المصلح عليه ويصرف ذلك للناسي والظاهر للنقض عليه فان

فان دفعه عنه قبله فان كان نبي الامور صحت والا فلا ان السابق وان حرر فجلس متغايرون
 حتى وجع المتابع التي في شرط في الصحيح وان الخائف ان يسي الظان لو دفعه عنه قبله بالعمد اجتمعا
خاتمة بشرط في الاجزاء التمسك باليه والاطمان والا يستلزم الاستمرار والركوع وعدم العلو بالمعتمد
 والضابط ان يجب فيها ما يجب في الصلوات حتى الرد ومطلبا ما يطلبا ويجب الا لا في الوقت وان تركها
 متعمدا حتى خرج فبطلت لان شرط الصلوات شرط في اجزائها وفيه نظر وان كان سبها لم يطل
 وقضاها اما لو اجده قبله فان كانت من اجزائها حقيقه والصلوات بطلت على كل حدث
 بين اجزائها ومن ان الصلوات قد نبت بالتمسك ولا يوترك حدث فيها بعد خروج منها واليه استجد
 السجود التمسك او اشهد الشهد المني او اصيل على السجود الى التمسك في صلاته فداو
 صلوات الطاهر فله اذ لم يوجد بها ولو جود فرب الى الله ولا يشهد فيها ولا يسلط له لو سجد عن سجدة
 السجدة حتى خرج الوقت ايتمها قضاء في شرط في قضائها ان لا يكون علمه قضاء بوجبه ولا بعد
 ولا سجد بها بقية في وجوب الترتيب وكذا القول في التشهد ولو فانه سجد من الثانية وبشيء
 يرتب السجود عليه وبالعكس لو تقدم فواته عليها اما الاحتياط فترتب لو تعود بالتمسك اية
 المجبورات او المجبورات وترتب على الغايه اليومية وبالعكس لا يستلزم التمسك بالا ول
 فالاول فله اما احصى من البحث ان هذه الاجزاء مع ما انا عليه من قبل الصانع ذكر الاصل
 وذكر تلك اربها الطالب المستر من اصول هذين الدارين وان شرفه بها بعبار تفرق
 الى فله وتزيد عن ذلك لان حجاب فروع الفقهاء لا تحصر بعد ولا يضبط سجد
 وتجعله ما ذكرنا وانا ايسر الله في الوفاء طهر في الفل او زلت به القدم اذ في الغدق وقيل
 العزم والاحتياط وسحقه وصلواته على جملته فله وعنه وان كان له رب العالمين ايسر

فخرج من خلق هذه الرسالة بعد عباد الله بن عبد الله يوم
 انما في ضاحي نمارق الوفاء والوفاء في
 ان في سعة وسعة وسعة
 في العالمين
 في العالمين
 في العالمين

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين على العلم المطلوبين
 احكامه المتطول بتجوده وافضاله المتفضل مساع كرمه ولواله وصلى الله على سيدنا محمد وآله
 اما بعد فقلت انما الاخر في انه انما هو انما كان في الدنيا لما كان انما هو انما كان
 وبالله مرجع ما يحكى على الاعيان ويخرج من تحت الايمان واشتقها على كل من بها
 المكلفين ولم يخرج من افرادها احد من الصفات كما لا يذوق في غيرها ولا ينفع المكلف
 التخلي عنها ما جبت مبتعاك وباعت الى رضاك مع تدبعا عني وكثر اصاعني
 متفرقا الي ان لا ينصرف الغيات ولا يتخفى اهل الطلبات وتبنا على قاعدتي وتبيل
 وبالله استندى الى سواء السبيل ومن كره استند المعونة والتبيل انما هو محمد بن عبد
 المبرر الفاعل في الاول في الراحات العقلية على المكلف ان يعلم ان العالم
 لعدم انكسار عن الحكمه واليكون احاديث تدل على انها غير ان الاخر وان يعلم
 ان لا يجد في القضاء الخرون ما يحتاج الى الصفة في صلح ومحمد هو الذي وان يعلم ان ذلك
 الصانع موجود لان ما في المصنوع طاهر الاستحالة وان يعلم انه واجب الوجود لا يتغير
 الوجود اصلا اذ لا يظفر عليه بالعدم او جاز عليه لا يحتاج الى صانع وتبيل ذلك
 يدور وبطلانها طاهر وان يعلم انه قد علم ان في باق الابد والى بعد قوله انه واجب
 الوجود وان يعلم انه قادر على كل شيء والى العلم القوي او حدة في نوع الخلق والى العلم
 بطلانها للمكينه وان يعلم انه عالم الاحكام فهو هذا العالم واشتال كل صفة صفة
 على المتافع المطلق منها وتلقا وان يعلم انه واحد للقران ولولا يلزم تركه ما به
 المشاركة والمكينه والشك عليه في مجال كماله وان يعلم انه حي لما ثبت من لونه
 قادر على كل شيء وان يعلم انه عالم بجميع المعلومات قادر على جميع المكنات لا يستوانيه
 جميعها الى ذاته في الايمان وان يعلم انه يسمع بصير لما ثبت من كونه عالما بجميع
 والمبصرات ومنه تعلم لونه قدره وان يعلم انه يريد لصدور افراد العالم عنه تخيلات
 وتقدم بعض على بعض في الوجود والقران وان يعلم انه كان له من المعاني وان
 يعلم انه متكامل للاجزاء والقران ولا يمكن وان يعلم انه على حكمه من غير الاخلال بالآثار
 ومخل على جميعه والى العلم القوي على كل شيء وان يعلم انه انوار البصيرة واجبة لمناصبه ذلك
 وليست بغيره وان يعلم انه لا يشك في علمه ولا ما تلت منه والى الاخر الى حيز
 ولا تعرض والاحتياج الى محل لا في حيزه والاحتياج اليها والى كبر عن شي والاحتياج

لا يحتاج الى حيزه المقابلة ولا متغير لثمان القول في الاتحاد والامر في القران ولما ثبت
 حوائه ليس في حيزه ومادل طاهر على الروية في قول الاحتياج لما ثبت من انه واجب الوجود
 وان يعلم وجوب بعثه الانبياء اذ بها يقرب العبد من الطاعة ويبعد عن المعصية وان
 يعلم انه موصوفات قبل البعثه وبعدها والا اذ في بطلان الغرض من بعثته والى العلم
 من الاتحاد اليهم وان يعلم ان النبي حاز عقله كما كان كون العقل مصطنع في وقت
 في اخر وانما ذكر هذا ليقف النبي نبيا على علمه وان يعلم حقيقة نبينا محمد ص لما
 ثبت بالتواتر من ادعائه النبوة وظهر البحر المطابق للدعوى بحارق العاد على بدا وكفى بالقران
 معجزا وان يعلم ان خاتم الانبياء اي لا نبى بعده ومن الغاية والى العلم في هذا الجمل ولا بد
 معصوم من قضايه وبسته ضرور وان يعلم وجوب نصب الائمة على ما فيها النبي في اصلاح
 المكلفين ومقرهم من الطاعات واما عاداتهم عن المعاصي وان يعلم انه موصوفات لما
 تقدم في النبوة اذ الغرض في الحقيقة منها واحد وان يعلم ان الامام الحق من بعد النبي
 علم بطلان فعله على النص الذي علم في مواضع كثر وللقران ولا اختصاصه بالصفة دون
 من ادعت ليدعون وان يعلم ان الامام من بعدهم ولان الحسين ثم علي ثم محمد ثم جعفر
 ثم موسى ثم علي ثم محمد ثم علي ثم الحسين ثم ائمتنا صلوات الله عليهم للنفوس عليهم ولا احتياط
 بالصفة وان يعلم حقيقة بقاء القائم الحق على ما ثبت من ان الامامة تطف وان
 اللطف واجب على النبي فالامامة واجبة على النبي التكميل واستانرا بالالحق
 من اعدائه ونفله اوليائه او امر استبان على الله بعلمه وان يعلم انه سيظهر موقدا منصورا
 ملا الارض عدلا وقتضا للقران وللشعوب المتواتر عن النبي وعن الصادقين بعد
 بقاء وما اخبر النبي الصادق والائمة بعد حيا الانقياد اليه والتصديق له ولا بد من ذلك
 وان يعلم احوال القوم من كسر وحياب واليزان والفرط وما اعداهم لا ولاءه من
 من درجات النعيم وما اعداهم من درجات الجحيم حق للقران واحكام الصادقين
 علم بذلك ولا يمكن والى العلم القوي على جميع المكنات ولو كبر ان الله المطيع فمعاقبه العاصي
 وانصاف المعلوم وان يعلم ان المؤمن اذا اربك شيئا من المحرمات او ترك شيئا
 من الطاعات لم تارب وكان ذلك حقا له كحما خليف من ذنوبه بفضل من الله تعالى
 وتطو للقران والاحكام وما نظام العباد فلا الا ببقائهم او حصول الاثر فيهم وان

وان لم يعلم انه اذا نعت من مات فمرا على معاصيه فان فضل البرع يعني كما يتعلق
وعلى من عليه حتى من الناس كما يتعلق به خلاص من ذنبه وصار من الغائب وكذا ان
من له الشفاعة مع فضل ما يستحقه قد راعى عليه من العقاب ثم يخرج من ان السوء
وتحتمل الى جنات النور والنعيم وما ذهب اليه بعضهم من الموازنة والاجباط والتكثير
لا يظن في هذا اجرا الا بالاستدلال على بطلانه فان علم ان التكليف جبر وهو الامم
نحو طاعته اثم مشتقا بشروط الاعلام اذ به يحصل الجاهل الاخرى الا بدنه
المقارنة للتعظيم والاحوال التي لا تصور الا ابتداء به عدلا والحالة في جميع ما ذكرناه على النظر
المتغير الذي مرجعه الى العقل السليم والكنى قول المتكلم فيه وان كان من عدل والعبادات
التي كلفنا للدين بها خمس الصلوة والترك والصوم والحج والجماد والاد من بين ذلك
منصلا انتهت القاعد الاولى الفاعل الثاني في بيان التكليف البينة
ولنودع ذلك حجة مقاصد الاصل والواجب منها ابتداء التهمة الظاهرة العظمى
المغرب ثم الغناء ثم الصبح والمغرب ثلث ركعات يسفرا وحضرا والصبح ركعات
يسفرا وحضرا وكل من ابوان اربع حضرا واثنان يسفرا ومقدما تاسيع الكمال وهي
ستون في جهتها وهي صورة وعيل ونتم فالرؤى وحده بابور حب البول والباطل
والبرص الموضع المجداد لهما والنوم الذي يفتقد حجة الاحاسيس وفي معناه ما يرد
العقل او يستريح والاسترخاء لعلله الدم فك فيه اربع عشرة شيئا البينة
انوضا لا يستباحه الصلوة لوجوبه فيه الى الله ان كان في ذمته ما يجب له وهو الصلوة
الواجبة جازية او بابية والطواف وسب كتابه القرائات الواجبة والابوي اللب
وتيقا دن بها عيل اول جزء من على الوجه واستنداتها جلا اي لا يفتقد ما يحلها ولا يفتقد
التي غابت فيها وعيل الوجه باول سماء من قصاص شعر الرئيس الى محاذير الذنوب
طولا وما اجابت به الامام والوسطى عرضا وعيل الدين مستنديا من المرفق الى
اطراف الاصابع فذلكها لهما وتقدم اليه على اليسرى ويسمى مقدم الرئيس او حزن
المحقق سبعة البلب بالاسيمة ثم تسبح طاهر القديسين من رددس الاصابع الى
اصل الباقى والنزب كالمنا وتخلل الحائل بين الماء والشعر والموالاة وهي مناعة
الايمان المحذور ومراعاة جناف اياها مع الاضطراب وطهارة الماء وخلوصه عن الاضغاث

الاضافة اليه اطلاق اسم الماء عليه المتفرق والماء قد انبعاثه واما حكمة واما حكمة
الوضوء وطهارة الاعضاء البعيدة واليسع نفسه ديام يحدث وما قد لا ذكر ان رفع اليد
من ثوبان الاستساح وبادد الاول بعد من اي من الطهارة فصل الى الصلوة وجوبا
والجواز التسلل بعد هذا اليها والبالد تعلق بها والفصل بحاجد امر وحج احكام
والحكمة والابتناء والنفاس ومن مننت الاذي بغيره وقيل بعمله او قطع ذات
عظم الميت من اذن حي اما عيل احكامه منى وحلا باز الالهي المتعلق بالدين والاعتناء
وتور البدن من المرض بالاجبر وتغيب الحشفة في فرج اذني قبل او يدبر ويمنه انما
شيئا انه وهي تحتل برفع حدث احكامه لوجوبه بغيره وبني الزجر على المحذور
كان نواجب حاشطة الطهارة منه وهي ثلاثة وقوله الغزاة واللب في الباحدة والصوم
بعضن الفتاة العنة اولم يكن ويجوز الاستساح احدها من هو مكان الرقع واستد
حكما وعيل جميع البشر وتقدم عيل الرئيس على اليمين والاعين على اليسرى والتم
بغير الرئيس ومن حكمة وطهارة الماء وخلوصه عن الاضغاث واما حكمة واما حكمة
وطهارة البدن ويسترون عن المظهر المحترم المحرم كعيل احكامه ويضاف اليه الوضوء وجوبا
ويجوز نجاء وكذا النفاس وكب الفيل على المستحاضة من نقاء الدم ولزبه لصلوة الصبح وح
أشبه عيلان آخران احدهما للظن متقا والآخر للعنايين بما يجب معه الرضوء ولا
يذكر هذا الرقع في احكامه لادوام حدثها ونسب عيل من الميت اعتيل استباحه الصلوة
لوجوبه فيه الى الله ولذا الرضوء ويجوز الرقع وشروط وجوب الاربع حصة راجب لالطهارة
والاثنى اللب والتم بحسب فقد الماء او العجن استحال او عن الله او عن غيره لمريد
الصلوة او الطواف ان كان غير حدث البر وجب فيه عشر اشياء البينة وهي ان لم يدا من
الوضوء والعيل لا يستباحه الصلوة لوجوبه فيه الى الله فغاب بها الغرض بغيره وكون المظهر
علمه ارضا او ما قام مقامها ويسمى الوجه من الغفاس الى طرف الانف والاعلى من طاهر
اليدين من الزند الى اطراف الاصابع سبط اليسرى ويسمى طاهر اليسرى لذلك سبط
اليمين ونزع المانع وطهارة الاعضاء السبع والماسح من الغيبة وطهارة المرفق عليه واما حكمة
وتحتمل من الاضغاث اليه ان كان العذر ممكن الزوال كقصد الماء او الال او التمرحك بالصبر
الى اخر الوقت في الحذر اليومي او العباد المتدقن التسبيح وتتمها اما الغاية بخي ذكرها

والكسوف حين حصوله وان لم يكن ذوالملك كالحج وسببه فلا المقدمه الثانيه معرفه
 عدها وحده كبرياتها وقد ذكرت المقدمه الثالثه معرفه اوقاتها ما لم يحاه من البصر وتقليد
 العارف من غير تلك الطريق ما من الزوال الى الغروب ويختص الظاهر من اوله بمقدار ايامها
 والعصر من اخره بمقدار ايامها وكذا في الغروب بمقدار ايامه خمس للماضي او ثلاث للماضي
 صلاها موديا وللماضي ما من الغروب الى انتهاء الليل والاحتياط في الاحتياط والاحتياط
 كالطريقين والاحتياط ما من طريق البحر الى البحر الى طريق الشمس ولو في طريق الشمس
 ركنه واجد صلاها اداء المقدمه الرابعه معرفه القبلة وهي الكعبه ثم شاهدتها
 ما يحكمه وحينها للبعيد المعلوم للقرآن كقول الفخر على بيان والبيان صفة وثانيه جعل
 نبات نفيس حال عسوتها خلف الاذن البهي واهل الجحيم ومن الاله جعل الجحيم
 محاذيا لطريق الاذن البهي وكذا يجب استقبال القبلة بالذي وفي ذوق الميت والصلوة
 واحتضانا ولو اخطأها نابتا او طافا كان كالتحليل بغيره فلهذا ما يستأنز من الصلوة
 ونحوها بعد وان كان كثير كان يصح العزلة الى المشرف او المغرب اعاد مع بقاء الوقت وان
 ظهر الاستعداد اعاد بطلان المقدمه الخامس معرفه التبايس الذي يصح فيه الصلوة
 نفيس في كل وقت متخذه في النبات ومن جلود الحيوانات المأكولة اللحم المكاه فمن شجرها واصو
 وادبارها ويشها وان لم يدرك اذا كانت خالية من النجاسة حرمة او ما حرمة ويجوز في الجوز
 يجوز الحرج للرجل المقدمه السادسة معرفه المكان ويصح في كل مكان مكره او ما حرمة
 اذا خلا من نجاسة تنجس اليه او ما قام مقامها المقدمه السابعة معرفه ما يحرم عليه
 ويصح على ما كان الرضا غير متجدي او ما بها غير المأكول والمبوس اذا كان ملوكا او ما
 خالها من نجاسة متعدي وغيرها والواجب في الصلوة ان يسهل يسهل وهي اصل في
 الظاهر مثلا اداء لوجه في الله يقارن باخرها التكرار وتصورها التكرار بالوجه مرتين ثم
 الحرج ثم يركع كامله بعد هذا غير من مراعاة القرآن المتوازن مقدما للسهل قبل كل من
 من تباينها وبحر الرجل في الصبح والاول في المغرب والعشاء والماء خاف في الحرج وتكفي
 في الزاوية على الركعتين الاولى وحدها او سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اعلم
 القيام في جميع الصلاة يستقل للعاد عليه والاول قد ركب من هذا او تعود او اضطرار
 او استلزام ولا يستقل من ذلك الا بعد العزلة فيها ثم السركوب وهو الاحتياط

حج

الى وصول كفيه وكفيه وحده منه الذكر بطلان كونه سبحان الله ذي العظم وبحر ولول
 الا الى الاكثاف وطلق الذكر وهو فاسق من شاء على الله والطائفة قد راننا ندمه والرفق منه
 والطائفة بعد ثم السجود وهو سجدتان في كل ركعة ويجب في اواخرها سجد السجود على الارض
 السجود فحبه والندس والركبتين واما في الرجلين والذكر في كل ركعة والطائفة قد راننا
 وعدم علو سجدته بانه عن ليله ووضع اجنبه على ما يصح السجود في سجدته وبرغم الراس في الصلاة
 بعدا وكذا في الثانية الا بالبعيد فانه لا يجب لذاته ثم التثنية وحده ويجب بعد الزرع من
 سجدته في الركعة الثانية ونحو كونه استهدان لاله الا الله وحده الشكر لله واستهدان حرجا
 عبد وسجد اللهم صل على محمد وال محمد واحمل من قدره وكوز رزقك على عبدك وفي غير الثانية
 يجب تشهد بان كاد ان تم التسليم وحده تشهد وعبارته السلام عليكم ورحمة
 وبركاته او السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين ويجب بنية وفي الشهد الثاني على النبي
 وصورة السلام على النبي ورحمته وبركاته ويجب استعداده فيها حتى الغزاة وتبطل
 لو نرى الحرج منها وان لم يحج الى الله فجل المني ويجب عليه ما دام محيا بالصلوة فلا تسقط
 القبلة فلا يحرف عدا ولو يسهل بطلت صلوته واحتساب الميكل للطلال مستطال الصلوة
 من عدا او يسهل او ترك الاكل والشرب والكلام كمن غير دعاء والقرآن والتهنئة والصلوة
 الاكثر البكاء والمواد والبناء وعقصر الشجر بان منع السجود والاكثر تبطل لو بعد احد هيا
 عدا الا يسهل او لو اعتقد الواجب ندبا بطلت صلوته وبالقلمس لمن كاد على ما ليس من
 افعال الصلوة فيعتبر في البطلان الاكثر ان كان يخلو كونه حرجين تبطل ان كان ذلك
 وما عدا التوسيع من الصلوة لا يجب اياما او ما يجب مع حصول السبا بها وملك يسته
 منها ما رجه المكنت على بنية وبنيته على الهية التي اوجها وكلا ينسقط في البوابة
 فيما الا وقت وما يجب سيب كعلو الكسوف والحنان وما يجب في زمان مخصوص كالحج
 والعود بشرائطها وما يجب بالنجدة وهي ركن الطواف وسد كركان والحج كركنان
 كالصوم يوم الجوع وفيما من الزوال الى ان يصير ظل كل شيء مثله ويجب مع وجوده
 السعدان او ما يبد وحده وبعده عطفين احراز ذكر امواله والخطبة في استهدان وحده
 على السجود والصلوة والوعظ وقرايوس حفضه والاقتناء وعدم حصول اخرى منها
 دون من سجد وجوبه على كل حرج ذكر مكنت حاضر صحيح غيرهم ولا اعني ولا اخر

فيما احتسب في الحج والعمرة

والعبد تجتنب الشدة ولو لم يكونوا تحت شدة لم يحل الا بغير نقد الميسر والفاخر موت وهو الموت
في غير غضب وفي سب الله وهو كما يعرف به على اللذيق كتمان الساجد وموت الفراه وكما حرم والشر
وان السبيل وهو المنقطع من غير ملل والذوق للناج بغيرها وفترطهم الايمان الا الموانع
ولو لم يجرها شدة من اذالم لم يكن الموت منهم او دفعه من غير كفايتهم وكذا وحى النفقة
اذا اعطى من سهم الفقراء ويصدق على الفقر والغنى اذالم لكذبه الحزب والكنانة اذالم لك
الموت ولا يصر فانه في غير الشاة والغنى بختعاد منهم مع اللذيق ولو لم يجرها وحى بغير
الاخراج اليه المفارقة للذوق وفي ادب ذي مالي وهذا من ركن ما في لوجده في سب الله التمس
الثاني في ركن النظر وهي على كل طرف حر فانيك فونه يستلذ لعلها الواجب النفقة كما
كبح احرارها عنه وعن عتاله وان عاله نكحاً صغاراً كانوا او كباراً مسلمين او كفاراً وودونها
هلا في شوال من قبل في شهر الشيسر العبد فمقتداها صاير وهو يجرها بالارط لكذركم
كل ما ليس وجبت فيها احد الا فوات الثمانية الفلوات الاربع والارز والاقط والبن اكلت
ويجوزها يستحق الركة المالة ويجب في اخراجها اليه المأونة للذوق وفي اخرج ركة والعطش
او هذا من ركن النظر اذ لو حرم فيه لكان مع فوات مقتضى وجوبه في سب الله التمس
الثاني ايجز ويجب في سب الله اثباتاً بخلافه والكنوز والاعادن وارض النجى
اذا اشترها فغيب ولا كلال المختلط بالحرمان مع عدم المايز وحمل المالك والذوق والفاضل على
فونه اليه من ارباح التجارات والعصاجات والزماعات والعوض ويعبر في المود والكنز
بفتح الغناب الاول من الركة في الغرض دنار وشعري ويستحق نصفه ينامي في حله المطلب
ويكافئهم وسو سبلهم المتفرقون اليه بالاب ذكرنا اوانا ثا وستحق فانه الامام على
بصرفه من طهره اليه مع غيبته في منزله النبا عن الغائب بغيره بالنسبة في الحاح منهم
وجع التمس المنقصد الثالث الصوم ويجب ابتداء في كل سنة شهر رمضان ويجب
اليه لكل عام ليلاً وهي اصوم عدا لوجوب قربة الى الله واما غير من ضرب الصوم فلكي باصل
الشرع ويجب اما ناكات الكلف على لب بغير وشبهه وفيه اصوم عدا لوجوبه على
ما ليدرسلاً في ربه الجلال واما بالكلية وفيه اصوم عدا من افان النبي مثلاً او العبد او الظهار
او خلف الذوق لوجوبه في ربه الله والليالي عن الاكل والشرب والجماع قبلاً وديراً والامانة
وايقال الخار الغليظ الى الكلى والنوم جنباً غير ما في الليل حتى يطلع البحر ومعاودة اليوم

اليوم لثالث مع اليه حتى يطلع البحر ومعاودة ثانياً حتى يطلع البحر واكتنه ما يابح والذوق
على الله حرمه والامانة واثبات الهام والامانة تيسر ويجب ما يابح الاول القضاء والامانة في
غيره من الغنى والامانة من سببها الميسر بغير طعمه ولا يجرى ثمنه ومن صام شهر
مستبوعين وما لانه من يودها القضاء خاصة والامانة الاخر خاصة المنقصد الرابع
في الحج والعمر والحج ابتداء من على الميسر طبع من الكلفين المالك فان دراجلة منقطة وبقية
هياكله الواجب النفقة عليه ذهاباً وعاداً عينا او فتمت مع امن السرب وامكان الركوب واجب على
ثلاثة اوراق تمس ما يجرى الى الحج وقران وافراده فالتتمع بغيره متمتعاً بها الى الحج ثم ياتي به بعد
الحج والامانة والباقيان يبدعان الحج على الحرج ويؤيد القران على الافراد بساقي الهدى وهذا
من ركن الهدى وجايزها من اقام ما يستحق فها عدا ومن يودها دون التي عتقها
والاول فرض غير موصون احرار التمتع ان ياتي المكلف في شهر الحج الى احد المواقيت وهي
العقبة اهل العران وابطال التمس ودونه حرم ودونها ذات عرت ويسعى الشجر لاهل
المدن والنجى لاهل الشام احتياطاً واهل المدن اصطفاً واهل اليمن وقرن المنازل للطائف
ومن كان في اقرب وكج القران والافراد هذه المواقيت المذكورة وعمر الافراد كذا ذكره
من اذ يحل وافضل حججها وكذا عبده والشعم فاذا دخل العقر متعباً باحد المواقيت فرب
الحط ان كان حراً وليس في احراره ما يجرى فيه الصلح للرجل ويسوي له وهي احرار
ما عدا المتمتع مما في الحج الواجب في الاسلام والى بعد الاحرام وجوباً قربة الى الله ثم يلي
من فوات وصورتها لتلك التمس ان اتخذ والسحر والمك لا شريك لك ليس
ثم يليه بغيره فخرج وجهاً فاديا اطوف معز التمس وجوباً قربة الى الله ثم يطوف بغير التمس
والنام بسوا منوط من الحلال يسود اليه شوط ويجعل التمس على بيان ويخرج من حرمه بغيره
ايما من البيت ويدخل الحرج ويكون مستطراً حاكماً من الحامية محتسباً ان كان من حلاله بغيره
والمنع من كماله في مقام ابره عدا كالصوم ما ويا اصيله من كوني اطراف عمر التمس لوجوبها
قربة الى الله ثم ياتي بها العز من كمنها والرفق من فوات ويجب منه النبا في عمر التمس
لو حرم قربة الى الله والذوق باله خا واكثر ما يجرى والى في سبها من انضام اليه شوطان لم ينقص
سعداً فاديا انظر للاختلاف من احرار عمر التمس لوجوبه قربة الى الله ثم يعرضه باض شعر او اظفار
معارها وقد حكمت عمره ثم ياتي بها عداها في عامها بالحج حرم له من ركة في شهر الحج شوال وفي العقول

وما يعلم منه احدكم انما ينال من ذى الحق بصفته كما صرح هناك الا ان ثبت اجراء في النسخ حجة الاسلام
 والى بعد الاحكام وحجنا فيه الى الله تعالى كما لا دلالة في ما يعمد من ذى الحق بصفته ما وجدنا من
 الزوال الى الغروب اي حصر الزمان من ذلك الوقت حتى نأوبأه انما عرفنا في النسخ حجة الاسلام
 وجها فيه الى الله الا اننا نعلم ان الغروب قد افاض من قبل الغروب علما بانخرم عاذا وعد العود
 اليها والفاؤها الى الغروب ولولم يعد فعله بدنه ولو عجزها صام ثمانه عشر يوما متواليا في الحج
 غرت افاض وجوبا الى المشعر بغير حجر العاشق الى طلوع شمس ناوبأه انما عرفنا في النسخ
 حجة الاسلام في قوله قرى الى الله انما لا يجوز الا افاض من قبل طلوع الشمس ثم بانتهى في
 ذلك اليوم حجر العقب بسبع حصيات حرة الى الحلال ما سنى من ثمانا واربعا في هذا النسخ
 حجة الاسلام في النسخ لوجود قرى الى الله فافترها ما اولى حصة ثم نسخها بالاخرى معاويا
 حتى الحلال بسبعين ثم يدعى هديه فيه بما في من احد النسخ الثلاثة غير صحيح ولا من قبله الا
 من النسخ المعجزة كالحج ناوبا اذ قد نال في النسخ لوجود قرى الى الله وحج الاكل منه والاعطاء
 ثم بعد ذلك كان اعزاء وصحبه الله وبين الحلال ان كان حلالا ناوبا اقصرا لاجل من احكام حجة النسخ
 لوجود قرى الى الله ثم بانتهى فله من يومه او غيره وجوبا فيطوف الحج كما لا دلالة الا ان نفع الطواف في
 النسخ حجة الاسلام لوجود قرى الى الله ثم يصلي في الاول ناوبا اقصرا لاجل من احكام حجة النسخ
 لوجود قرى الى الله ثم يصلي في الاول الا ان النسخ في النسخ حجة الاسلام وجوبا في قرى الى الله ثم
 يطوف للثمانا كما لا دلالة في النسخ ناوبا اقصرا لاجل من احكام حجة النسخ لوجود قرى الى الله ثم
 اصلي في طواف النسخ لوجود قرى الى الله ثم بانتهى حتى ثبتت بما لبس انما عثر وكذا من
 حريت له تسعين الشاة عجزها ويطرفها ثمانا بغيرها عجز كل ثمانا الا المودود وقرى
 كله من ثمانا خلا ليعان وبم كل يوم ايجار الفلت فترقبها بيدا اما لا يلزم الويسعي ثم حجر العقب
 ناوبا كما سئمت وقد كملت منابك وسياتي انما الفلت والمرد كذلك الا انما بقى ما
 على العرج ولا بشرط جصولا اليه واحدا ولا يدرى عليها ويجب على الحرام احتساب صيد
 البحر اصفا واولا والذكا والاشان ودالا واعلافا واحتساب النيا وطبا ونقيلها وشا
 وطرا بشرط وعقد له اجرة وثمان عليه ويطلب حج ليعمل قبل المشعر وحج البدن والحج من
 قابل وان كان حج نذرا وجرة البدن حبيب والا يستنابا حجب البدن مطلقا وبسبب الخط
 للرجل والاعطيل ساراة وتعلم الرايس وحمل سائر الاراقيس وتعلم الغريس والراة

والله اعلم بالصواب والادهان واستعمال الطيب ابتداء واستنداء بحسب قوله اطلاقا واكراه وشرا والقيل
ويجب كيف واجبر منها ما شاء ولو ضرره ونفع النجس المقصد الحامس الجهاد وهو محرم
التفريق بين اليهود والنصارى والمجوس اذا خلوا بشرائط الذمة وهو قول الجرح والنظام احكام
المسلمين ونزك اذ لم ينكر الحماة الكفار والتجسس لم ينكره والتطاهر بالمحرمات واستجوابه
اوليت في دار الاسلام او المشرك بالمسلمين وضرب العاقوبين ولعننا الله من اصابنا صفات الكفار
الارسلوا وقال البغاه وهم من خرج على امام عادل بناويل باطل لا تفرق كلمتهم الا القتال
حتى يموتوا وقال قاصد البغاه والمال منع من العدة على دفعه ونجس الاضحية مطلقا وتشرط في وجوب
السلامة الاول الامام او نائبه وقصده لم يلحق او تعين الامام ولا جهاد على غير المكلف الذكر كالحمل العني
السلام من الغزو العرج والمرضى والكره والزمن ولا على من ينعى ابواه او اجدادها مالم يجبه الامام
والفرار من حرب اجمع كغير مؤمنة مالم يرد البعد على الصفه الا للنجس او الميخنة لا قبل
ببازم ولا غير المكلف منهم ويحرم في اشهر الحرم مالم يبتدأ العدو او يكون عين ميخنة منها ونجس
الاسير المبروت والمهي عن العسكر والمعروف ههنا قوله حين احضرت بصفة حين زابها
على حدوده والتمس ههنا واجب ووجوبها ما يتوقف على شروط ابره عليها ويحرم النافذ وظاهر
العادل والناكره والناكره لا يوجب قتال واحوانه ولا توفيت الا كفار العقلي الاعلى الشرط الاول وضرب
الاكابر القليل ثم البيان ثم الابد لا ينقل الى الاخر الا اذا لم يمتح السابق فان اضمحل الى الجرح او
القتل وتوقف على اذن الامام ويجوز للمجتهد مطلقا في جرح وولاء ورواجه وقيل يجوز مطلقا
حالة العيب وهو نائب والاكابر القليل فرض عين والربع فرض قبا به وصح ذلك مشروط
بتقدم مخرج جميع ما قدناه من الواجب العقلي ولكن فيه جمعا لنقل الاله اسهت
الناكس الساب واما التيسيل فهو ماسوق ذاك مانع بلوى المكلف به من العقود وجب
على كل مكلف الانباء بكافة اذ لم يعد العقاد شرعا والعقود على امره انما يقيم اذ لم
من الطرفين لا قبل للقبائل وهو النكاح والوقف وتيسر انتم بقتل القبائل وهو السبع
والصلح والهد بعد القبض الا في موضع مواضع والاحسان والضمان ما يبا به والمزاولة
والمباهاة والبيئ الوقعة والمحسب لذلك ورك الوفاء به حرام وتيسر اذ لم من طرف وهو
الرهن فاذ لم من طرف الرهن يجب عليه الوفاء به وتيسر حازن الطرفين كالوكلاء والود
والعارضة والشركة والمصاهرة واجمال قبل الانبياء بالمحصول عليه ولا يجب الوفاء بها ومنها

ومنها الانبعاثات وحسب كل مكلف التزام بالانقاعات اللائحة مثل الطلاق الشرعي
واختلاف المباداة والتعاقب والظهار والابتناء واليهن والتعهد والذم والافتراء ونحوها بالانقاعات
كل في صفة بيان بحسب الجدة وبالاعتقاد ما يحتاج انقاعه الى بيان الشرع واجد حقيقيا
او ظاهريا ومنها الاحكام وحسب كل مكلف الالتزام بالاحكام الشرعية وهي الحوادث
وما يقضي به عليه احكام العباد وهو الامام او نائبه خصوصا او عموما من مال او عقره واداء
الشهادة او اداء على الله او خاف فوات الحق والخصوص ليجعلها اذا دعي اليه ولم يقم به عسره
وايقاض ما يتعلق به من حكم جنابه منه او من اتم شرعا مقامه على نفسه او مال ونسبها
النسب من الذنب ونحو كل مكلف وبني القلم على ما فات والعزم على ترك
المعاذلة وصورتها يستعطف له من له وتوب اليه وتذمت على ما فات وعزمت على ان لا
اعود ويشهد الله على ولا يكتفي وانباؤه والحاضرون من خلفه بذلك ومنها الحقوقي
المعلقة بالذم وحسب عيب اصيل ماعليه من حقوق الايمان الاموال وغيرها اذ لم يبرح بها
وعاين به بلوى المكلفين الترويج وليس واجبا ابتداء بل بحسب موكله انما قد يجب اذا
الترويج في الزمان وحسب علم الاعتراف بكل ولد للجنة شرعا من جهة او اياه بنكاح صحيح او
مكذوب او شبهة وحسب عليه من كل ولد يعلم ان ليس منه قطعا كما اذا عثر على جثة فوق
اشهر ثم اتت بولد او انتبه فيل كمال سنة اشهر من حين وطئ لها وان افتقر الى ان ياتي
لعان وحسب عليه اللعان ومما تم به البلوى الاطعمه والاشره وحسب على ان يمان تناول
حراما غير مكلف ولا يحب الزنا وما زاد عن الشبع حرام وحسب عليه عتق المسنة والدم
كل ذي ناب ومخلاب يعزس به من ماش وطائر وان ضغف كائن عرس والرحمة والحق
من الطير عن انقاصه والحوصلة والصبيبه وما زاد صغيفه على ذنبه ما لم يضر عليه واجتبت
خبره وبني دواب الارض الصغار واجتناب ذبح الكافر ومن اتقى به كالغلات والنواصب
واجتناب الماء المعترف بجلده الميتة واجتناب الغالي وهو ما عوت من السمك في الماء جوا
كان قبل اخذ او بعد ما عوت من اجمار قبل اخذ ونحوه ويصدق كل جرم ما في دين عالم يعلم
كذبه والاحبة النجس عاين في اسواق المسلمين وان كان فيها كمار يستعمل اجلة الميت بالذبح
وحسب ان يتجنب من الذبح الثرث والدم والمثانة والمران والفرج والمثبة والانثى والنسب
والنكاح وهو الخط الابيض الناهر لخرقة قنار الظفر والعلبا وهي اقوى من العصب

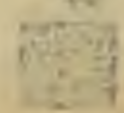
وكبر وموافق عن من حرر العتق وشمال والعز والظهار وذوات الاثام وهي اطراف الاكاذيب
الاخرى في الاطلاق والحدق وخبره الدعا وما تم به بلوى الاستيطان ونحوه الا
لكل مكان ملوك او جاح لا تستر الجبان كعرات والشعر واليهن بالنجس والظن ونحوه
الاستيطان ببلاد الشرك والنسب اذ لم يكتسب من اهلها وشعابها الا بان ونحوه الجاح
عنها ومما تم به البلوى المياجد ونحوه حبب الاخذ منها واخرج احكامي المحترم منها واوكل
النسب اليها والانتساب فيها وهدمها واخذ النما ودفن الاموات فيها الا ان يقف الواقعة
المسجد ويستني منه موضع معين لدم ولا يجوز بناء المياد على نجاسة قبل انز النما
عالم بكن مسرع كالدوت يسر الغايط ولا تقف الصلح قبل انز النما وان كانت غير متعدي على المختارة
ومع المشقة يصح وبعض قهرا جونا واذا خال غير المتعدي والصلح معها ومما تم
به البلوى الاواني ويجرم منها استئصال النجس من الذهب والفضة وحلوا احتشرات
وهي دواب الارض الصفاد ومن حله الاذي ونجس النجس وغيره الذي وما عرفت له
النسب حتى يظهر في الذبح فلا تا اكله بالزنا وحين او ما يقوم مقامه مع قنار والاحسان
بالماء ومن عثر ذلك بالماء وحين ولا يشترط الكثرة ولا ملئ بل يرضع فيه ما يصدق عليه ان مثله
يحصل به الغيل ويدور الماء الغليل على النجاسه العكس لم يرضع فيها ويصدق منها بعد
ذلك فابعد لا نجس الماء يرضع الا اذا وعلى النجاسه وان كان زهرا الا ان يكون متعدي
معروف وبلاغة ذلك النجس النجاسه او يكون النجس في السفل ويترب الماء النجاسه
والملق للنجس ومما تم به البلوى بحالظ النجاس والاصططان المبلين منهم حتى يعلم
النجاسه فاذا علمها وغاب عنه غيب بكن فيها الطمان حكم بالظمان في غير الاذي من النجاسه
لا يشترط الغيب بل من الظاهر الموضع ومما تم به البلوى الطمان والاسوان وسواء
والاصل فيها الطمان ما لم تعلم النجاسه فتسحب سواء اكد من الارض والابواب وسواء
اجتمعت ونحوها الا انهم حكموا بالنجاسه غيا للاحكام ما لم يعلم خلوها منها ولو تروى الطريق
فقد علم منها ماء فالاصل الطمان وكذا الوفاط على ان لا يعلم هو ماء او نجاسه ومما تم
به البلوى المياه والاصل الطمان ما لم تعلم النجاسه فاذا علمها ولا يصح حرمه ايسر ما لها
طمان مطلقا ولا في اكل ولا في شرب اختارها حتى يظهر ويظهر الماء الغليل غير المتغير ما بالقاء

كره عليه دفعه ومع التغير كذلك لكن اذا بقي التغير فلهذا آخر هلكه حتى يزول التغير والكره هو
 بلع البت وما ياتي بطل بالقرابة فصاعداً الى الجبهه الاجناسه تغير لونه او طوعه او ربحه ويظهر
 بالفاء لكرهه حتى يزول التغير وان تغير بعضه وبقي الباطن من التغير كره هو ظاهر ويظهر التغير
 بالفاء لكرهه حتى يزول التغير او يتوجه او يتصرف في الرباح عليه والبر ان تغير ماؤها بالبحر
 بحسن ويظهر بالبرج منها حتى يزول التغير او يتصل بالبحر وان لم يتغير فهو باق على طهارته
 على الاقوي ولو اجرب الماء الطاهر انما يقص عن الكره على ارضه بحسن ما الكره فاقه
 فلا يتم لو كان البحر صعباً لا اسام فيه او بناء لذلك فانه يظهر فيسقط الماء عليه
 ولو كان من البرق ولو نزع الماء الى حوض وحاشبه طاهر من سر تخمين ارتفاعاً طاهر لم يخش
 وان كان تحت ذلك من الارض تحجباً فان الماء النجاسه بعد بلوغه كراهه الا على وان قل
 طاهره والا فاعلى خاصه اذ لم يرجع عليه الماء الا يغسل ولو كانت الارض تحجباً
 الماء الشرب على بعضها او وقع المطر على بعضها طهر ذلك البعض وبقي الباقى على نجاسته
 ولذا الثوب النجس يغسل بعضه والعضو النجس يغسل بعضه واعلم ان النجاسات
 عشر البول والغايظ من البس بآله من محرم اللحم الاصاله او باعاض والمسه والمشي
 والدم ما له نفس مطلقاً والكلب والكافر والكثير من الكحيه كالغلات والخبز والخبز
 وكل ما يكره بلع ما يجرى وان جرد والنفث والظهورات ثلاثه عشر الماء المطلق ويظهر ما كان
 نبتاً عنه من النجاسات لا النجاسات والساد وهو يظهر كماله اجالته وماذا او دخاناً حجباً
 كان او نجاسه والارض وهي تظهر باطن الخف والقدم والوحناها ركبتا الزهر والنجاسه سواء
 كان شيئاً او ذكراً او شمين وهي تظهر ما يقع حر حرها عليه من الماء النجس وشبهه كالبول
 على الارض وسائر ما لا ينقل عن الخمر والبول وشبهها وعن النبات فاما وجهه صيداً
 ما لم يخرج بالصيده ان حفته على الفردها ولا يضر ما عدا الهواء والماء والتراب وهو يظهر
 من البول والنجس وما يقوم مقامه ومن خرق او خرب او حثب او مدر وشبهه ان يخرج
 من الغايظ عن المتعدي والايستحال كايستحال النطفه ولذا والغدر دوداً والكلب ينجس في
 المني والغدر ايضا من استرحها وتقدم جردها والاعقاب كالثياب الخمره والبعثه
 في الجحيم النجس كطير لا يخرج كالحجر الاواني ونوع البرق في فيه ويظهر الدواحل
 والنفسان فان العصور اذا ذهب ثلثه ما باغليان طهر ولا عصير الاسن العنب خاصه ٥٥

والسمه ذنان ويظهر بها الكافر وما كان بائس قبل اسلامه من ثوب او ابيه وشبهها لم يخش
 والتهبه وهي تظهر الغلات والخبز وما نوبه البولي الا الكتاب وتنجس كان يضر ٥
 الايمان في ما يوت به نيب وعياله ولا يحصل الا من ذلك وتنجس بان يفسد النويح
 على عياله وسبع من يحتاج اليه فان في الكتاب ويجال هذا فضلاً كثيراً ويولد ان النجس
 الخشخاش الامين وغيره من الاجناسه ينجس البقعة لطالب النجاسه لثوبه الفقه ثم المنع من
 الخشخاش فقهه ان يظلم في الربا ثم ارتطم وعينها والكلب يخرج اوله بحلل الا بالاشياء النجاسه
 وما كانت غايه حرماً فالاو كسبح النجاسات مطلقاً والنجاسات غير القابل للطهارة الا الكلب
 القابل لتبويضه والقابل للطهارة يصب بشروط الاعلام ومثاله ان يترك الكلب بولاً في الارض
 فهو طاهر والاصنام وشبهها ومما يحرم بيع الكلب بالكلية وهو ما حمل العوضين كمنعك
 من جفط موحلاً في شهر يدينار موحلاً في شهرين مثلاً ومما يحرم انها وهو بيع ما
 يدخل في الكيال والميراث مما يدع نهباً لا عليه كصاع بصاعين او حكمه كصاع بصاع في شهر
 يعقد البيع خاصة على الجنان يوم يجوز الاحتفال لذلك بان يسهه عياده ويستحب الزمان
 او يقرضها ثم يبين منها او يحلل في مقابل الزمان من غير نجس او يوقعه بخير سبع على ما
 عرفت ومما نوبه بولي الكلفين المرض ويحب على المريض الوصيه ان كان قبله حتى لا يلد
 ويحب عليه تركه اخرج بعض من ربه شعا ولو دخل لم يلزم على الاقوي ويحب عليه اجتناب
 ادله الاصول الاخره بحسب بيل من فكر السيلان وخدمه وكبح على من جرد اذ اشرف على
 الموت جعل على قفاه ميتة فلا وهو فرض كفاهه ويحب عليهم بغضه بلانا الا ان لم يطره
 قليل يرد انثابه مما طرح فيه قليل كافور انثابه بما ذكره على هذه عيل انجابه
 اغسل هذه الميت لوجوب قفاهه لله بقاين بها عيل الميس من القيله الا يلبس مع فقد الماء
 يتم حرمه كل عيل فيما ذكرتم فيه ومع فقد ما يطره في الماء يحسب عليه ثلثا بالماء انقرا
 لكل عيل به وحسب عليهم ادكر ارجح في الكلب كذلك ولا الماء ولا ما يطره فيه وحسب عليهم حمل
 اليه المقبر القيسل او الموقفه وذوقه جفتر يحفظ من الحثه وحشته ولا يحسب عليهم هذا الا من
 وهذا الكفر في كفاهه ومما نوبه البولي في أكثر الكلفين ملك الاديبي ولا ملك الا الكافر
 غير الذي الملتزم بشرائط النذر وغير المحرم بحسب الاسلام كالمتهد والباغي والغالي وملك
 كل من عداهم من اصناف الكفار الا ان الرجل يحرم عليه ملك ابيه وان علوا واولاده وان علوا

عنه

في ملكة العرش لآية الجيدة والدين
من شيوخه والدين
من شيوخه والدين
من شيوخه والدين
من شيوخه والدين



بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله الذي جعل في كل شيء
حكمة لا يعلمها الا الله



الحمد لله رب العالمين وصلى الله على محمد وآله الطاهرين وبعد **في** يقول القيد
 الفقير الى ربه العبي من محمد بن حسين الصديقي قد القيس في بعض الاحوال
 على الكرام لذي ان اجمع له صيغ العقود والابتعاث وان اجرها له في رتبته
 لها اهل العائلات وان على ذلك غاية الاجماع وبالغ في الطلب والاقتراح فلما اجد
 بدا عن احاطته بادرت الى قضاء حاجته من حيث الله ومنوكلا عليه لا الزبح الا
 له ولا الرجوع الا اليه ولما كانت المطلوب منها تعين صيغ العقود والابتعاث وهي ان
 مراياهم الاحكام المشروعات اجمعا الى بيان غير طاعت عنهما في الصفات وبيان
 الفرق بينهما انفسهما من اتي الجهات وبيان محلهما من الصفات ليستخرج ذلك للطلاب
 غاية الاتصاف وبفعله وحده المطلوب ايفاء الصالح وان لم يمان اركانها وما ينفذ
 عليه صحة احكامها لتمامها وتبع منفعتهما ورتبنا كتابا على بابين وثلاث فمقدمات
 وشبهه جواهر الكلمات في العقود والابتعاث وهوان شاء الله لا يخلو من غريب وكلمات
 وموارد وبحوثات ومن الله بالاحونه والتوفيق والهداية الى التحقيق انه لا بد
 والقادر عليه فاعتصمته ونوصيته امرى اليه **مقدمة** لانه اعلم ان العباد
 رتبوا مستقات الفقه على اربع اقسام عبادات وعقود وابتعاثات واحكام وذلك
 لان احكام الشئ منوطه بصحة العبادات والمعاش والعباد فكانت متعلقات بالعباد وكما
 يفرض شئونه الى لفظ يمتنع بالعبادات واما قلنا ولا يفرض شئونه الى لفظ احترام
 من الحق لان من مصلح المجاد ان المقصود منه الثواب ولم يجعل في قسم العبادات
 بل في قسم الابتعاثات لان شئونه يحتاج الى لفظ الجزاء او الحق **وان** المتعلق
 باحوال المعاش فلا يخلو اما ان يحتاج الى ايجاب او لا والذات خصص باسم الاحكام والاول
 ليجتوا ان يحتاج الى قبول او لا والاول العقود والثاني الابتعاثات فلما انقسمت
 مصنفاتهم الى هذه الاقسام وجعلوا القسم الاول للعبادات والثاني للمعاملات
 والثالث للابتعاثات والرابع الاحكام **قال** صاحب الشرائع وهو من عظام ائمتنا
 اربع الاول للعبادات وهي عشر كتب **ثم قال** القسم الثاني في العقود ومنه
 خمسة عشر كتابا **ثم قال** القسم الثالث في الابتعاثات ومنه احدى عشر كتابا **ثم قال**

القسم

القسم الرابع في الاحكام وهو اثنا عشر كتابا ومنه ثلث الجزاء **ثم قال** القسم
 الكتب والغالب في غير هذه الكتب ان عدم تغيير الاقسام بل تخلطوا العقود و
 الابتعاثات والاحكام مع كونها لا تزيد ولا تنقص عن هذه الاقسام وحيث
 عرفت سبب تسمية الاحكام الى اربعة اقسام وعرفت الفرق بين العقود و
 الابتعاثات وان محلهما من الصفات نشيخ الان ان شاء الله في الغرض المقصود **في**
الاول في العقود وهي التي يفرض في ايمانها وشئونها **ثم قال**
 الى ايمان وقبول صايرين من الذين كاطن او من واحد بغير مقام اثنين او من
 الطرفين ووجيل بالاعتق **ثم قال** رتبة شئونه على ذلك اربعة اقسام العقود والفرق
 بين اللازم والحائز منها قال ابو القيس رحمه الله في شرايع القيس **القسم** الثاني في العقود وهي
 خمسة عشر كتابا **ثم قال** رتبة شئونها في بعضها وهو ما دون ثمانية عشر كتابا **ثم قال**
 في هذا القسم ثمانية عشر كتابا وهي **كتاب** النكاح **كتاب** الزنا **كتاب**
المفلس **كتاب** المحر **كتاب** الضمان **كتاب** البيع **كتاب** الشراكة **كتاب**
المضاربة **كتاب** المزارعة **كتاب** المرافعة **كتاب** الوديع **كتاب** العارية **كتاب**
الاجارة **كتاب** الوكالة **كتاب** الوقوف **كتاب** الصدقات **كتاب** السكنى **كتاب** الجحش
كتاب الهبات **كتاب** البسقي **كتاب** الرماية **كتاب** الرضايا **كتاب** النكاح
 هذا تسعة عشر كتابا اراد اربعة والظاهر ان ذلك ليس بباطل اراد بالثلاثة عشر
 العقود الحقيقة وهي اللازمة دون الحائز ولهذا ما استدركت اربعة عشر على لزوم
 عقد البسقي والرماية بقوله نعم او من اربعة عقود اعترض عليه العلامة في المختلف **قال**
 ليس المراد مطلق العقود واللازم الوفا بالوديع والعارية وغيرهما من العقود
 الحائز وهو ما طرأ بالاجماع ان يبي كلام صاحب المختلف ولما استدركت التبد المرفعي
 رحمه الله على جواز تنقاول الشريكين في البيع مع ثبوت مالهما وما عكس اعترض
 عليه في المتن بان الشراكة ليست عقد ليس بحقيقة فدل على ان المراد بالعقود اربعة
 الحقيقة وهي اللازمة دون الحائز فلما كان كذلك **وقال** القسم الثالث في العقود
 قال انها خمسة عشر كتابا **ثم قال** عند الوضع اضاف اليها العقود الحائز وهي **كتاب**
 الشراكة والوديع والعارية والوكالة وصارت تسعة عشر كتابا ليس في كتابه

وكيف

جميع اقسام العقود لان جميع العقود اللازمة والحايث هي هذه التي ذكرها صاحب
الشرائع لا تزيد ولا تنقص فان قيل ان كتاب المصنعة من العقود الحايث قال في
اربعة عشر كتابا فكيف قال خمسة عشر كتابا قلت اعقد المصنعة لما يشابه العقود
اللازمة في البداية والغاية الحق بها ويخرج منها اثني عشر في البداية فلا اعقد المصنعة
يفتقر الى صيغة مخصوصة بلفظ الماضي مثل فارضتك وضاربتك وعاملتك ولا
فيما في القول لفظا ولا شئ من العقود الا بوجه يستعمل في صيغة مخصوصة ولا في
القول لفظا بل يستعمل في لفظ دل على الناضي سواء كان ماضيا مثل اودعك و
كذلك او مستقبلا مثل ارد ان تستخرج لي هذا وان تسع لي هذا او امرا
مثل استخرج لي هذا او منع لي هذا او ايسر مثل انت اميني في حفظ هذا
وانت وكل على مع هذا والقول يحصل ما يدل على الرضى قولاً او فعلاً والمصنعة
ليس كذلك **والثاني** الغاية فان الغاية من المصنعة يحصل بلفظ من البيع
كما ان الغاية من المزاولة يحصل بلفظ من ايجاص فلهذا عتدها من العقود
اللازمة وان كانت في الحقيقة جائز لجواز الرجوع لكل واحد منهما فان قيل ان
كتاب المفاتيح وكتاب المحرر معدودان من كتب العقود مع خلوقها من
الاجاب والقبول فما الوجه في ذلك قلت ان هذين الكتابين جفقتهم وانما
حقيقة الرهن وفائده ان حقيقة الرهن المنع من التصرف في حفظ مال المرئى
وحقيقة المحرر في الكتابين المنع من التصرف في حفظ مال الغرض في المفاتيح
المحرر عليه في غير الرهن عند بعثك فكذلك ما يوجب في الحقيقة والقابض واختلاف
جهه الاعتقاد من حيث الاعتقاد الرهن بالايجاب والقبول والاعتقاد المحرر
والايفاء يحكم الحاكم وحججهما يحكم الناحي الارب الاختلاف في الحقيقة والواقع
الشئ عن بابه كما ان الحكم والكتابا ينتقل الى الاجاب والقبول ولم يخرج
عن الاتباع بالاجماع لثارتها للاتبعات في حقيقة لان الحكم مشاك للفظ
في ازالة هذا النكاح والكتابا مشابهة للجنس في ازالة الرق فيجوز من الاتبعات
للاشتراك في الحقيقة ولم يجز من العقود وان شاركها في الاجاب والقبول وكذلك
التقليس والمحرر لما شاركها الرهن في الحقيقة فعدا من العقود ولهذا الوجود ان

في كتاب من كتب الشرح لا يجد كتاب الرهن بل فصل للاشتراك في الحقيقة حيث
كشفا عن هذه الايسار وردنا عنها الايسار يعنون الواجب في الشرائع الا ان
في المطلوب ومن الله تعالى المجدد والتوفيق والهداية الى الحق **والثاني**
الاجاب وفيه فصول **فصل** في عقد البيع واذا كان ثلثة المتعاقدين والقبض
والصيغة **الاول** المتعاقدان ويشترط فيهما البلوغ والعقل والاختيار والقصد
ويشترط ايلام المشتري اذا اشترى مجعماً او بطلا الا ان يتعق كالآب وغيره
من يتعق عليه فانه يصح ويكون استيفاء او بشرط يكون البيع مالاً او له او لغيره كآب
والزوجة والوصي والوكيل والحامد وامينه وغير هؤلاء يكون فضولاً يتعق به على
اجازة المالك فان اجازته استعمل الرهن من حين العقد وان كان الباع غاصباً ولا يتدخ
على المشتري بالقبض ولا يجوز التصرف فيما باعه الفصول قبل الاجازة لعموم المنع من
التصرف مال الغير من غير اذنه فلو خالف وقبض العين ثم باعها على زيد وباعها
زيد على غيره وباعها غيره على بكرة فللمالك اجازة اي عقد شاء فان اجازة عقدت صح وما
يجوز لصا فله ملك الباع وبطل ما قبله لصدون عن غير مالك ولو قبض الفصول في الكس
ثم اشترى بغيره ثم باع ذلك الشئ واشترى بغيره ثم باع ذلك منه فللمالك اجازة
اي عقد شاء فاذا اجازة عقدت صح ما قبله لان اجازة الثاني بغير اجازة الاول والامكن
مالك الثاني وبطل ما بين لصدون عن غير مالك وهذا معنى قول الشافعي في درر
ولدت العقود على العين والتم فللمالك اجازة ما شاء ومنها اجازة عقدت على البيع
صح وما بين خاصة وفي الثمن بغيره هذا الكلام اشهد رجاءه وفيه غرض وبيان ما
قلناه فافهمه **الثاني** الجوضان وشرطها الطهارة فعلاً او قوة والتقدير بالكيل
او الوزن او العدد ان كانا مبدخلها ذلك والا فمقتضى المشاهدة او الوصف ما يرفع
اجماله والغدر على تسليمها وصلاحيته التملك فلا يقع على جبهه جنطه وان لم يجر فيها
الثالث الصيغة وهي الاجاب والقبول الدالان على نقل الملك بوضوح معلوم فالاجاب
يعتد هذه العين او شريك او ملكك بهذه العين او ماله وبما مثلاً والقبول
انتهت او استرقت او ملكت او ملكت بلفظ الماصي فيها ولا بد من معارضة القول للايجاب
قال الشافعي ولا بد من محذور ان ولا تنفيس ولا يبال وهو حسن لان الفصل بذلك

لا يجد مصلحا وكذا اعتد عدم المالك كالولي والوكيل والحاكم وابنه فانه مكفي قوله
 هذا البيع بكذا ولا شرط ذكر الوالده ولا ذكر الموكل الا في الكساح والخلع والصلح
 عن الدم بقصر على ذلك صاحب الجملح ولو كان العاقد واحدا عن اثنين قال
 بولائي ابو كاتني عن زيد بنعت هذا العبد على غير ما به مثلا وملت عمر ولولم
 بذكر الوالده ولا الوكالة ولا زيدا ولا عمرا بل قال بعد هذا العبد ما به ملت كفي
 لهما مع العقد لان ذكر الوالده والوكالة والمولى محله والموكل لا شرط في صحة العقد
 وفيه المعاطاة وهي دفع البذل للمشتري ودفع الثمن للبائع من غير عقد
 وسخ التصرف بجميع انواع الاتفاقات قاله الشهيد ولم يذهب احد الجوزين
 ولا يفتوا المعاطاة بدون بيع احد العريضين ولا شرط قبضها قال الشهيد
 المعاطاة ان يدفع اليه سلعة ثمن بوافقه عليه من غير عقد ثم يملك عند القبض
 ظاهره الثمن الميسر قال وشبهها امضاء الميت العوض عن العقد او عن
 آخر فان ساعده فذلك والا فلا سجع بدم القبض ولا يحتاج الى عقد وليس
 لها الرجوع بعد التراضي وفيه الخيار واقيامة تبعة **ج** خيار المجلس
 ويختص بالبائع بجميع انواعه وثبت لهما ما قاما في المجلس او فارقاه مع المجلس
 ولتفي في الفارقة المبطله خطوه **ب** حصار الحيوان وهو مله ايام من العقد
 وهو للمشتري خاصة وسطل بالتصرف **ج** حصار الساج من باع من غير ثقب
 الجوصين ولا شرط التأجيل بخير البائع بعد مله ايام ولا خيار للمشتري في
 الشئ ولا يجرها ولو تقاضا بعض الجوصين والخيار باق في الجميع وفيه كلام
 الشيخ ان للبائع البيع متى تعذر الثمن قال الشهيد وفيه قوة **د** خيار ما يفسد
 وهو ثبت للبائع عند انقضاء الهاء قال الشهيد والاقرب اطراد الحكم في كل
 ما يباح ايده التباد عند خوف ذلك ولا يفسد بالليل وتلك في اليد انقص
 الوصف وتلك الرغبة كمن في الحضرات والرطب والتمر والحب **هـ** خيار الغبن
 وهو ثابت لكل واحد من البائع والمشتري اذا عين بالاعتقاف به عابثا
 وقت العقد مع جهل بالقيمه ولا يطل تصرفه المخبون بعض ما عين فيه مع
 امكان الرد ولو تلف او نقله بيع وشبهه بطل خياره وكذا لو استولى الامة ولا يطل

بقرن

بصرف الغبن فيما عين فيه وان اخذه عن ملكه فمع الغبن **ح** مع البيع ولو
 بدل الغبن الفوات لم يفسد الخيار وعلى الفور عند العلم **و** خيار الرد وهو
 ثابت في بيع الاعيان الشخصية بالوصف مع عدم المطابقة فيغير من وصف له ولو
 وصف لها بخيرا وبقدم الفاسخ منها وهو فوري ايضا **ز** خيار التباين وهو
 فوات شرط في خيار البائع او المشتري عند فوات شرط في البيع والامضاء من جهة
 غير ارش وهو على الفور ايضا اذا علم به قال الشهيد والظاهر امتداده بامتداد
 الشئ ان كانت ثابتة والاف من العلم **ح** خيار الغيب فيجب بين الرد والارش
 ما لم تصرف ويتعين الارش وصابط الغيب ما زاد عن اصل الخلقه او نقص **ط**
 خيار الشرط وهو جائز لهما ولا جزمها ويجوز اشتراطه من شأخ من العقد **و**
 يلزم بينهما فيجب اللانم جائزا خلافا للثاني ولو شرط خيار مله ايام ثم يفسد خياره
 اليوم الاول بسقط خاصة وفي الخيار في الاخير قال العلامة في التذكرة وقال
 الثاني بسقطه الكل **تبعية** الخيار مودوث من اي انزاعه كان تبعا للمال
 قال الشهيد في قواعد وان كان وجوب لا يورث ولا يجوز للورثة التفرق وهو خيار
 العلامه في القواعد وقال في التذكرة ولو فسخ بعضهم واجاز بعضهم فلا يركب
 الله بيعه في الكل كالمورث لو فسخ في حياته في البعض واجاز في البعض قال
 وهو واضح وجهه لما فسخه وفي الاخر لا يفسخ في شئ **وصيغة** العقد ان يقول
 بعتك هذا او الشئ الفلاني بكذا ولما خيار شرا مثلا فيقول المشتري بعت
 في يجوز البيع في هذا المثل وان لم يضر الثمن ولو قال بعتك كذا وكذا في الخيار
 في ارتجاع البيع ورد الثمن او مثله الى كذا لم يكن له البيع البرد جميع الثمن ولو
 جاء بالعض في المثل لم يعب القول ولا يفسخ العقد الا ان شرط الايمان بذلك
 ان يبيع ولو شرط المشتري ارتجاع الثمن اذا رد البيع مع ويكون البيع موقفا
 بردد البيع فيقول البائع بعتك كذا وكذا وكذا رد البيع وارتجاع الثمن الا كذا فيقول
 المشتري قبلت او ابيت واذا لم يرد البيع في ثمن الخيار فهو من مال المشتري ان
 كان الخيار للبائع او لهما وان كان للمشتري خاصة فهو من مال البائع وكل مع تلف
 قبل قبضه فهو من مال بائعه وفيه الشرط يجوز اشتراط بيعه في

الارش والامضاء من جهة غير ارش

الجعد كعمل مجمل معلوم او بغير اوهيه او ترويح او فرض او عتق او كتابه او تدبير او حلال
 موجل او ناجيل جال فيكلم الشرط من طرف الشرط عليه فان اخل به فلك شرط **ب**
 والملك احراز الشرط عليه على الوفاء بالشرط وصرفه العتق ان يقول بحتك كذا
 بكذا على ان يرضى الف دينار مثلا الى يمينه فيقول المشتري بكت ولا فرق بين ان
 يكون الشرط للبايع او للمشتري او لملا او يجوز ان شرط ان يبيع بالبيع من مجله
 ولو كانت مجهولة بطل ولو باع ثمة لم يجز ان يستثنى وطاهها من معلومه ولا يجوز له ان يشرط
 الترويح او التخليد جاز ولك الحزمه والتمتع وغير ذلك من منافع المبيع فانه يبيع الشرط
 من مجله **ف** لهما يدخل في المبيع من غير شرط وهو ما يدل عليه لفظ المبيع
 لغة او عرفا وذلك لانه هذا يشبه الفاطم الارض والباحه والنقجه والعيه اذا
 قال بعتك هذه الارض او هذه الباعه او هذه البقعه او هذه الجرعه فقال بكت لم
 يدخل فيها البناء ولا الشجر ولا الزرع ولو قال بعتكها بغير لوفال وما غلقت عليه بابها دخل
 الجميع والاولى الاشرط لفظا وقال العلامة في التجرير لو اشترى ارضا فيها بئر او عين
 مستبطه دخلت في المبيع وكذا يدخل الماء المحقوق فيها قال وكذا البيرين اجاريه في البئر
 يدخل بغيرها **ب** القرية والديك اذ قال بعتك هذه القرية او هذه الديك فقال
 بكت دخل فيها دورها وطرقاتها وبها جاراتها التي يحيط بها البيوت دون الاشجار والاربع
 التي تحول القرية وان قال بعتكها المبيع القرية كالمساومه عليها على مزارعها بغير
 به او بدل ثمة لا يصح الا بالجميع فان اجمع يدخل وان لم يذكر العتق غير القرية
ج البستان والبايع اذ قال بعتك هذا البستان او هذا الباغ دخل فيه الارض والشجر
 والجدران والبناء الذي جرت العاده لكونه فيه دون غيره ويدخل الثوب والحمار
 الدار فاذا قال بعتك هذه الدار بكذا فقال بكت دخل الارض والبناء على اختلافه في
 اقسام المجرود من مرافقها والاعلى والاسفل الا ان شهد الجاهد للاعلى بالاستقلال **د**
 ويدخل كل شئ يسوا عتد من جارات الدار كالبيوت والارباب المنصوبه والحلى الخاليق
 او لم يحد بل انبت لا رفاق كالمثث والرفوف المثثه والاولاد المزروع والمناجر
 دون القفل نص عليه صاحب القواعد ومراوده قتل الجريد ويدخل البئر والماء دون
 الدلو والبارق **هـ** البيوت والحنان اذ قال بعتك هذه البيوت او هذا الحنان بكذا فقال

بكت

بكت دخلت الارض والوكائن وابوابها وطرقاتها ودورها المشبهه ببيتونها وحواشيها
 حرمها ولو كانت باب الدكان فما يقبل فالاقرب دخوله للعرف **و** الشجر اذ قال بعتك هذه
 الاشجار او هذا الشجر بكذا فقال بكت دخلت الكبير والصغير والاغصان والاوراق
 والحمار والاشوب دون الفروع وان تجردت قال صاحب القواعد وملك الارض الاذاله
 عند صلاحية الاخذ وظاهر القواعد عدم دخول الاغصان البايه والسحب البايه
 وقوى حريه البت الدخول وهو ظاهر الدرر بس والتجرير ولا يدخل الفروع الا اطلع الفحل
 قبل التباير اذ كان امانا ولا يدخل طلع الفحل بدخولها وان لم يسق ولو ان يرضى الطلع
 دخل غير المورب دون المور فان ابيع التجرير اصطليا ولو اشترى شجرة غير الفحل وقد حرم
 الفروع لم يدخل بوا كانت في حكم قد ينع او لم ينع او كانت بارز **ز** البعد والعمه اذ قال
 بعتك هذا البعد او هذه العمه لم يدخل غير الباست من الثياب قال الشهيد وظاهر القواعد
 دخول ما يقتضيه العرف وظاهر محراب الدين عدم دخوله شئ **ح** الكتاب اذ قال بعتك هذا
 الكتاب بكذا فقال بكت دخل جزاره وجلده وجسوطه ومابه من الاصول والحواشي والاوراق
 المشبهه ولا يدخل كيبه ولغايه من الاوراق المزده التي لا تتعلق به ويدخل ما يتعلق به ويدخل
 ما يتعلق به للعرف **ط** اجمام اذ قال بعتك هذا اجمام بكذا فقال بكت دخل بيوتها و
 موقده وخرانه مائه وبيوتها وبيوتها وماؤها ولو كانت منسج من مناج دخلت اياها
 واستقرت الشهيد دخول قدر المشبهه ولا يدخل بطله ولا اعداها ولا وقوده واعلم ان
 كل يدخل في المبيع من غير شرط هذه الاشياء التي عدناها اذ شرط كان تاكيدا ومالا
 يدخل بغير شرط يدخل بالشرط اذ لم يخالف الكتاب ولا السنة وكان معلوما **ق**
 في انواع المبيع اعلم ان البيع من غير اخبار برئيس المال مباحه وبالاخبار من الزيادة
 من البيع ومع النقصه مواجبه ومع المبالاه توليه واعطاء البعض بشرط وافضل **ر** المبيع
 المياومه وفي غيرها يجب حفظ الامانة في الصدق بالاخبار تألف في المون ان اهتمام
 والاخبار عما طرأ من وجبات النقص ولا يجب الاخبار بالجن ولا بالبايع وان كان
 اور وجهه ثم لو امل على الشراء لغيره كان عتقا حراما ولو باع واحال هذه سحر المشتري مع
 العلم المتجدد ويجب الاخبار بالاجل فلو اخل به بغير المشتري انصاع مع العلم اذ عرفت هذا
 فصوره عند المياومه بعد التراضي على الثمن من غير اخبار برئيس المال ولا بالبيع ان

يقول بحتك هذا يقول قبلت **وصوق** عقد المراجعة بعد الاجراء براس المال وقد راجع
ان يقول بحتك هذا بكذا ورجع درهم فيقول اشتريت او قبلت او يقول راس مالي كذا
وبعتك ما اشتريت ورجع عشع. ولو نسب الرجوع الى المال فقال راس مالي بائة وبعتك
براس مالي ورجع كل عشع واجداهم وكان ملكوها وقبل جرحنا مطلقا وان عملت به مال زيادة
عوض قال اشتريته بكذا وعلمت فيه بكذا فيقول بحتك ما اشتريته وما علمت فيه ورجع
عشع ويجوز ان يضم الاجزى الى الثمن ويقول يقوم على كذا وان لم يثبت قدر الاجزى ولا قدر الثمن
ثم يقول بحتك ما يقوم على ورجع عشع وان ضم الى الثمن اجزى الدال والاحمال والقصاص
والصناع والديال والوزان والكمال والمخزف هو وقع العقد على جميع ولو قال بحتك ما
قام على اسبغني مع هذه الموزن مع العلم بقدر ذلك كله ولا سحى الفقه والكسوة وقلت
الداه ولو نقص المبيع مرض او جناية او غير ذلك او تلف بعضه وجب الاجزاء بالكل
ولو ظهر فيه عيب واحد ارشاه اسقط من الثمن **وصوق** عقد المراجعة بعد الاجراء
براس المال ان يقول راس مالي بائة بحتك بها ونوضعه عشع مثلاً ولكن ان يقول ورجع
درهم من كل عشع وجميع احكام المراجعة المذكورة من ضم الموزن وغيرها حاصله في الواجب
ولا فرق غير الزيادة في المراجعة والنقص في الواجب **وانما** التوبة في البيع براس
المال فيقول اشتريته بائة ولبنتك البعتك او بحتك بها فيقول توليت او اشتريته
ولو قال وليك البعتك لبي وان لم يذكر الثمن مع العلم به ويجوز جميع احكام المراجعة المذكورة
وانما الشريك لزمان يجعل له نصيباً براس ماله وهو بيع ايضا قال الشهيد قال
ولو اتى بلفظ الشريك فالأقرب الجواز فيقول شركتك في هذا المبيع نصفه بنصف
الثمن **فصل** في الرثا وهو الزيادة لحد وفي الشرح مع اجراء المتأولين بالاجزى
القصاص قدر او هو ضربان وبا الفضل كبيع درهم بدرهم نقداً وباراً بالبيع
فغير شرط بقدر منايته وهو جليح موعبة اجزاء اذا كان ما يكال او يوزن في
عصره على السلم في ايجار فان جهل حاله رجع فيه الى عادة البلدة ولا يابى من الوالد ولين
ولا يابى الزوج ورجعته ولا يابى السلم والجريد باخذ الميسر الفضل من الجزئي ولا يوطئ
وصوق العقد الذي فيه الرثا ان يقول بحتك ورجعها درهمين نقداً او درهمين
شرب **فصل** يجوز التوصل الى اخذ الفضل بان يبيع الشيء اليسير باضعاف فتمه

بشرط

بشرط ان يرضى البائع المشتري شيئاً كان يسجد ما يباي عشق فادون بائة فآزاده
جاء او موجهة على ان يرضى الناموجهة الى سبعة مثلاً فيقول بحتك هذا بائة جالية
او موجهة الى سبعة على ان اقرضك الناموجهة الى سبعة او الى اجل الثمن فيقول المشتري
قبلت وهذا لم يتوقف فيه غير ان في التيم والكر والجملة عليه انكاراً عظيماً وقال كحي
برس جدي في جامعي وبحوزة علي دين ان يشتري ما يباي ويبارا من ما يجب الذي
بالثمن دينار بشرط تاجيل الثمن والدين الى اجل معلوم ويلزمهما الوفاء بذلك **فصل**
في الضرب وهو بيع الاعان بالاعان وبشرط فيه التقاض في المجلس وبلا خلاف ولو فرقاه
بشرط بطل ولو فادنا البعض صح فيه خاصة وثبت احياناً لها البعض الصفة ولو فرقاه
المجلس بمصلحة وبناضاً قبل الفرق صح ولا بشرط التقاض في اكمال مطلقاً مقامها في
المجلس او اضطرارها جاز **وصوق** العقد ان يقول بحتك هذا الدينار هذا الدينار
او ديناراً ديناراً او بحتك ديناراً بعشع دراهم فيقول قبلت **فصل** في العقد
والنسيئة والبيع بعين احدى في العقد ومحل الاطلاق على النقد وان شوطاً كذا قال
الشهيد وافاد التسلط على النسخ اذا عين زمان النقد فاحل المشتري به وقال في
بيل ايجار وفي بعض كلام الشيخ ان البائع ينسخ متى بعد راتين وفيه قوة واشتراط
النسيئة يعني الاجل المصنوع فيقول بحتك هذا او الشيء الفلاني عايد ديناراً موجهة
عليك شهر او سنة الى شهر مستحق المطالبة عند ايلاح الاجل وطلق الايام والاعان
مع النقد ان يقول بحتك هذا بكذا بنقد اقله المطالبة في ايجال وان عين زمان النقد
كما قال الشهيد قال بحتك هذا بائة على ان سقرها في اليوم او عدا او بعد يومين او
ثلاثة فلا مطالبة الا في الوقت المعين وتسلط على النسخ مع التأخير كما قال الشهيد
وجاء **فصل** في بيع النار بحوزة النار على رؤوس الاشجار بعد بدو صلاحها
من غير شرط اجمالاً ولا حوزة قبل ظهورها عاتماً واجداً اجمالاً ولا التمس عام ولا مع
الضمة على المشهور ولم يخالف فيه غير الصدوق رحمه الله وبعد الظهور وقبل بدو الصلاح
بحوزة غير شرط على كراهية وقبل ليحوز الا بشرط القطع او تضم الى غيرها او تباع الكثير
علم **انما** مع الشجر فهو ربحها بعد ظهورها وحق ايجار الحوت والشرط الزيادة
على ذلك على الاشهر فتباع بالتدوين وغيرها من الاعوان لا الثمن بالتمتع وان لم

يكن منها على المشهور بين الاصحاب وهي المزابنة والتسبيل من الخطه والغير
 من حبه وان لم يكن منه على الاشره هو الجافله **والنقد** ان يقول بعتك هذه
 الثمره على رءوس خيلها او هذا السبل القام او اخصيد بكذا فتقول قلت لم يخل
 بينه وبين البيع والتميز مع التميز بعد الجداد الا بالكيل او الوزن كلاف السبل بكذا
 فانه يجوز بعد كيد ولا وزن مالم يذلي او يذف مستطرح الكيل او الوزن وان
 كان منه قبل التصفيه **فصل** في جواز ايراد الشريك سواء كان شريكا بالاصل والتميز
 او التميز خاصه كجامد المزارعه والمباذاه ان تسبق حصه شريك من الزرع او التميز
 معلوم ويلزم حصه شريك سواء نقص الخرض او زاد ويكون ذلك شروطا بالزيادة
 فان تلف بافقه بماوته او ارضيه لم يكن على شيء ولا يحتاج هذا الى عقد غير التراضي
 بعد العمل بالخرص لان الاصل في ذلك ما رواه محمد وعبد الله اجمليان عن الصادق
 عليه السلام ان ابا جده انما مضى الى عمله والاه اعطى حيزا بالنصف ارضها وثمرها فلما
 ادركت الثمره بعث عبد الله من رواجه يقوم عليهم مئة وقال اما تأخذوه وتعطون
 نصف الثمره او اخذوا واعطوا نصف الثمره فقال له انما قامت السموات والارض
 وفي الصحيح عن جعفر بن ثعلب قال سألت ابا عبد الله عن المزارعه فقال
 النفع منك والارض لصاحبها فما اخرج الا من شيء قسم على الشرط وكذلك قيل
 رسول الله واله حيزا لثمنه فاعطاه اباها على ان يخرجهما على ان لم يصف ما
 اخرجته فلما بلغ الثمره امر عبد الله بن جهم فحضر عليهم فلما فرغ خبرهم فقال جهم
 هذا الخلد كذا صاعا فان شئتم محذوه ورد واعطينا نصف ذلك وان شئتم
 واعطيناك نصف ذلك فقالت اليهود لهذا قامت السموات والارض هذان الخبز
 اصل هذا الخبز ولا ينفوا ولا يخرجهما من مصنفات الاصحاب ما يدل على جوب
 صيغه عقد غير التراضي ولو ثبت ذلك لذكره كما ذكره اعيان من صحيح العترة
 وس ادرى من هذا الحكم قال ان كان ذلك معا من حاصلها او من غيرها بطل
 لانه داخل في باب المزابنة وان كان صيغتها من حاصلها بطل لانه داخل في باب الخرز
 وان كان من غير لزم وان تلف الغلة بالافات السماويه وغيرها قال العلامة
 في الحلف ونحو لا نقول ان يبيع حتى يكون مزابنه او يجافله وانما هو نوع يقبل وصلاح

فكان ذلك سابع ما مع الجمل من كلام العلامة واعلم ان قوله انما هو نوع يقبل وصلاح
 لا يدل على وقوع عقد الضلع ولا التسبيل وان كان نوعا من اقسامها كما قالوا ان الخلع
 او طلاق وانك في عدم وقوع لفظ اجملا مع كونه نوعا من اقسامها وان هذا الاختلاف
 الواقع بين العلامة وبين ادريش يدل على عدم وقوع عقد بيع او صلح لان مع وقوع
 احدى ما يلزم ما قاله ابن ادريش من غير شك فينبغي اختلاف ولم يحصل الفرق بين
 وغيره لان مع وقوع العقد الصحيح يلزم التعاقد التزويج وان تلفت بافقه بماوته او ارضيه
 وسواء كان التلف بتفريط او غير تفريط وسواء كان التعاقد شريكا او غير شريك
 بطلان العقد لا يخلو المشتري شيئا من الزيادة ويكون ضامنا ولم يحصل الفرق
 بين الشريك وغيره الا بعدم حصول العقد بل لا بد من لفظ يدل على الرضى مثل يقبله
 بذلك او احدثه بخرصه او هو على بذلك فمما يشبه ذلك من الالفاظ الدالة على الرضى
فصل في بيع الحيوان كل حيوان مملوك اناسي وغيره يجوز بيعه اجمع ومع جواز
 منه معلوم من كلام الامم وجود ماله كاله والابتداء والامان من غير ضمه والو
 ويصح بيع الحيوان معه ومنفردة عنه ولا يبرح افراده بالبيع ولا يدخل الحيوان في بيع اجماله الا
 مع الشرط فيصير مضمونا تبعا له ولو اجمعت قبل البيع او في حيزا المشتري مع
 بتفاوت ما بين الحيوان والاهماض وعلم الا وهي بالتي ثم يرد الفرق في عقده وان
 نال الكفر ويصح بيع المملوك اذ كان صاحبه وتخير فيه عند الشراء واستقر الشبه
 اطراة في الملك احدث قال وروي كراهية التهمة بما روى ويهون وشبهه ونحو
 ان يطرح حلقا ويلزم ان يرد به منه في الميزان حذرا من ان لا ينفذ ويجوز النظر الى
 امه يريد شداها بالهنا وظاهرها عدا العود ويجب استبراء الامه على البائع والمشتري
 بجهته او بجهته واربعين يوما ويقطع عن المشتري باخبار البائع بالاستبراء او بجله
 به وان لم يخبر البائع به واخبار غير العدل كلا اخبار ولا يستبرأ على الصغير والاي
 والله المراه بشرط ان يكون في ملكها زمان يمكن فيه الاستبراء والاستبراء على
 احوال الا زمان حيا فاستبراء اجماله بوضع اجماله ان كان عن كمال صحيح او بغيره
 وان كان عن زنا او حمل حلاله فلا استبراء لكن يكون وطؤها قبل مضي اربعه اشهر وعش
 ايام في القبل خاصه ولا يحرم قبل الاستبراء غير الوطء ولا يحرم مقدما منه قاله الشهيد

تألف لا يستحق الدين لخلق الدين بالرهن قال يث انتقل الدين انتقل الرهن
 بائع وجه كان **وهو** العقد بيع الدين ان يقول يملك الدين الذي يستحق
 ومثله او دمه زيد بكذا فيقول المشتري قبلت ولا بد من العلم به جيبا وقد روا
 واذا مات المدين جاز ما عليه دون ماله ولا يحمل الدية بموت العاقلة لان من سبب
 الوجوب على العاقلة معنى **فصل** في الفرض وفيه فصل كثير وتواب
 جازل وهو عقد ايجابه اقرضك او املكك او ملكك وعليك رد مثله او
 اذ ائتم به او تصرف فيه ولا بد من القول قول او جلا فيك القرض ويحصل به
 الملك واذا اهل البيع وليس فيه خيار ولو شرطه لغيري ان القرض المطالبه في الحال
 والمقتضى الرد عاجلا ولا يجوز اشتراط الزيادة في العين والصفة فيطل ويحكم
 التصرف في الدين عن قرض جازيما وبموجب عند المطالبة رد المثل في المثل والقيمة
 في العتيق والحق قول العين القيمة لوردها لان القرض اوجب القيمة فلا يحل عليه
 قبول غير الواجب وبحسب قول العين المثل **فاجتنب** اذا كان لكل واحد
 من المتضمنين حق على صاحبه فان كان من حصة احد من الاثمان او ماله مثله
 من غيرهما فانه يقع القصاص بينهما من غير تراض وان كان ايجل من حصة
 من الاثمان او غيرهما لم يمس له مثل لم يحصل القصاص الا بالتراضي اذا عرفت هذا
 واجتنب اذا كانا من جنس واحد فلا حاجة الى صيغة لم يحصل الملك التبرك واذا
 كانا مختلفين لم يذكر الايجاب صيغة مخصوصة ولم يشترطوا غير التراضي قال صاحب
 الشرايع واذا كان للمالك على ماله فان كان المالا من شيئين او من جنس واحد
 منها تراعى تباينها ولو فصل احداهما رجع صاحب الفضل وان كانا مختلفين
 لم يحصل القصاص الارضاها وهكذا في كل عين واذا ارضاها كفي ذلك الرهن
 كانه وهو مقرر صريح على الاكفاء بالتراضي لقوله واذا ارضاها كفي ذلك وقال
 العلامة في المختلف واذا كان المالا من جنس واحد فغاص من غير احداها
 والاجاه الى ان يقبض اجد ما ماله على الآخر والا ان ساءلها واذا كانا من جنس
 مختلفين فلا بد من التراضي فاذا رضي كل واحد منهما باسقاط حصة غير صاحبه
 عوضا عما به ذمتهم وسقط ايمان عنهما وبريا من غير حاجة الى القايض

منه من الامراء فلا يفرض اليه القرض انتهى كلامه ولم يشترط غير التراضي فاي عبارة ذلك
 على التراضي كانت كافية في ضبط ايجل فان اقال ايجلها لصاحبه لم يشرط ديتار
 وكذا عندك من غير يكون هذا فاذا قال صاحب الدينار رضىت كان كائنا في شرط
 ايجل وقال الشهيد في ردوب ولو كان له على السيد مال جازت القايضة فان ايجل
 ايجل والصيغة فالمقايضة قهره سواء كانا نقدين او عرضين متباينين ولو اختلف
 ايجل او كانا قيمتين اعتبر التراضي وكذا لو كان اخذها نقد والاخر عرضا وجعل كل
 غرضان لذلك انتهى كلامه ولم يشترط في المختلفين غير التراضي فقد انقضت عبارات
 الايجاب على وقوع القايض في المختلفين حيث اوصفت من غير تراض ووقوع القايض
 في المختلفين مع التراضي ولو اقرض القايض بعد التراضي صيغة عقد لذكروها كما ذكرنا
 جميع صيغة العتود الموقوفة على التراضي ولم يلقوا نقد التراضي من دون صيغة العتود
 لان صيغة العتود متلفاه من الشارع فلا يجوز لهم ان يصيروا صيغة عقد لم يرد بها الشرايع
 كما يجوز ان يهاوا صيغة وودها الشيء **فصل** اعلم ان الاصل في ذلك ان قضاء
 لا يقع للمصلحة سواء كان من الجنب او غير الجنب **فصل** اذا كان من الجنب فظاهر
 لا يحتاج الى بحث **فصل** اذا كان من غير الجنب فهو مباحا وضاه لا يضر الى غير التراضي
 وقد علمه ما تقدم من البحث ويوفى تشبيهه الشهيد ذلك بالمعاطاة ماله وشبهها ايضا
 المدين العوض عن النقد او عن عوض اخر فان ساعه وذلك والا فلا يجره بغيره بغير
 ولا يحتاج الى عقد وليس له الرجوع بعد التراضي انتهى كلامه وهو نص على عدم الاحتياج
 الى العقد وعلى لزوم ذلك بالتراضي فلو اوقع عقدا بعد قبض الدين والتراضي به
 كان لا غنى لان العقد بعد اللزوم والمنع من الرجوع لا يبعد شيئا ولو ارضاها على عرض
 عن الدين ولم يقبض صاحب الدين الجوز جاز البقاع العقد لانه يبعد حين ذلك الحين
 وروى بغيره لا يجوز لكل منهما الرجوع عما تراضا عليه قبل القبض او العقد
 واذا كان المدين مباحا مع القدره وقد رضى صاحب الدين على احد شي من ماله جاز له ذلك
 فان كان من جنس الحق دخل في ملكه بغير القبض وحصل القايض التبرك كما
 علمت من الكلام السابق وان كان من غير جنس دخل في ملكه بعد الرضى والفرق
 والرضي يكون عوضا عن حق من غير حاجة الى عقد كما تقدم ان الشارع يسلط صاحب

الحق على حقه واسقط رضى المدين بامتناعه وقد ثبت ان قضاء الدين لا يحتاج الى عقد فاعرف ذلك **محقق** اعلم ان الجدل في عدم احتياج قضاء الدين الى عقد انه اذا ارضا بعض عن الدين وبعض حاجب الدين العوض كان كالمعاطاة التي ذهب اجد عوضها وهو الدين والمعاطاة تلزم بذهاب اجد العوضين ولقد نص الشهيد رحمه الله على ذلك بقوله وشبهها امضا والدين العوض عن المقد او عن عرض آخر وقوله ولا يحتاج ذلك الى عقد بعد التراضي وانما اشبهنا البحث هنا لانا نسمع اصحابنا المعاصرين يوجبون في المقابلة صحة سواء اختلفت اركانها او اختلفت في المتماثلين فاصيبك عن الدين الذي تلزم به بالدين الذي لم يمسك فيقول قبلت ويوجبون في المختلفين عقد صلح او بيع ولم يدرك احد من المتصنفين ذلك وانما ذكرنا المتماثلين كحل المقابلة فيها فلو اوسا بدخل في الملك ثم ايكف بغيره في بيعه عقد والعقد انما جعل لما بدخل في الملك احتيازا وان المختلفين لا يندرجان الى غير التراضي كما نص عليه الاصحاب فالعقد في ذلك غير سابع لانه احداث في الشرع ما ليس فيه وهو غير سابع كذا **الرهن** وهو لغة الثبوت والدوام وشيئا وثقة الدين المعين يستوفى من غنمه عند تجدد الوفاء من المدين وان كان اذجه المتعاقبات والصيغة والجل **والحق الاول** المتعاقبات وث شرط كما لهما ولو كان الراهن مالكا او مستحرا لرهن او وكلا او ولي طفل مع مصلحة الطفل كالا فله في نفقته او اصلاح عقاره **الثاني** الصيغة وهي الايجاب والقبول فالاجاب رهنه هذا على مالك او ثقتك هذا او هذا رهن عندك او وثقتك عندك على مالك والقبول قبلت او اوتيت قال الشهيد ولو قال خذ على مالك او مالك له رهن قال ولو قال ابيك خذ اعطيك مالك واراد الرهن جاز وهو لازم من جهة الراهن جاز من جهة المدين **الجل** وشرطه كونه عينا مملوكة بغير مبيعها وليس قبضا ولا بيع رهن الدين ولا المدة ليسكن الدار وخذ العبد ولما لا يصح بيعه كالوقت وام الولد وامك غير مقف على الاجارة ولا يصح رهن المجهول الذي لا يتبين عن اجازتها قال الشهيد الطاهر ان يعين علم الراهن والمراتب بالرهن مثلهن او وصفا وهو ظاهر الشيخ حيث منع من رهنه ان يحق بما فيه للجهالة وجوزه الفاضل الذي يميز عن غيره والشيخ نقل الاجماع على بطلان رهن

فيه ويصح رهنه ان يحق هذه الهم كلام الشهيد رحمه الله وفيه دلالة على ان هذا رهنه وهذا الشيخ عدم حوار رهن المجهول وان يميز عن غيره ومدى الجاهلية جواز رهن المجهول اذا تميز عن غيره وعلى المذهبين لا يجوز رهن ملك العلم اجماعا جوده لانه لا يميز عن غيره الا جوده مع اجماعه بالجدود لا يحصل التميز والقبول يجوز رهن المجهول بشرط التميز ومع عدم التميز فلا قبول بجوازه ونقل عن بعض المشاهير جواز رهن ملكا بوجاهة جوده وهو خارج عن القولين كما قررناه ولا يصح رهنه ما لا يملكه المالك كالحجر والحجر اذا كان اجد على ما يصح رهن الزكوة وان استعملها الدين فان رهنه من غيرها والا فممن من الدين **الاجن** وشرطه كونه ثابتا في الزمة يمكن استيفاءه من الرهن يصح الرهن على الثمن في هذا الجواز ولا يصح على مال اجماعا قبل الرد ويصح بوجوه **وهنا** سابل **الاول** القبض قبل هو شرط في لزوم الرهن وقبل يلغى في لزومه الاجاب والقبول من دون القبض فعلى الاول يكون الرهن محتمرا بعد الاجاب والقبول ان شاء امض وان شاء لم يقبض يبطل الرهن ويصح التامع في بيع المبيع المشروط فيه الرهن على الثمن ويصح التامع اذا اشترط الرهن على مال المبيع وعلى الثاني يجب على الاقباض بنفس الجهد قال العلامة في التميز ويصح الراهن على ان يملكه بنفس الجهد واستشكل في القواعد المطالبة بالقبض وعلى القول باشتراط القبض لا يصح الا باذن الراهن وعلى القول بعدم الاشتراط يصح القبض بغير اذنه **الثاني** الراهن والمراتب ممنوعان من التصرف ولو باذرا جدها منع موقوف على اذن الآخر لا اعتق المراتب فانه يبطل وان اجازته الراهن لعدم وقوده موقوفا وعقود الراهن لا زمة قبل ذلك فان اقتل رهن وجب الوفاء بها وان بيع مال المراتب بطل ولو اجاز المراتب الرهانية الثانية بطل من الرهن سواء زاد الرهن او نقص عن دين الثانية او يتاواه ولا حكم لاجارة الاول ولا يسخر بعد موت الراهن وللراهن دعي للماشية وخس العبد وحقق الجارية الا ان يودي الى النقص وتايب الخ لولا اذنه ينع عدم خوف الضرر وكذا يجوز للمراتب المداواة **الثاني** يجوز ان يستعمل شيئا لرهنه فيذكر قدر الدين وحبه ومنه الرهن فان خالفه المالك يسخر والا فلا ولو رهن على الاقل صح ولو لم يرض شيئا رهنه عند من شاء ما شاء الى اي وقت شاء والمالك مطالبة بالذات عند اجله والمراتب يبعد ان يملكه الراهن فيصح

المالك على **ج** الرهن بالآثر من الغنم وما يبيع به ولو تنق من غير تعريض ضمنه المستوفى
 دون المرتين **الرابعة** الرهن لمانته النص الأصح التخييري أو التعريض ولا يجب على المرتين
 رده مع خروجه عن الرهانة الأصح للمطالبة وبقي أمانته في يد **الحائض** إذا مات الرهن
 وخاف المرتين خروج الوارث جازله الاستيفاء من الرهن فان بقي شيء فهو أمانته يجب رده
 على الوارث والوقوف على المطالبة لعدم علم الوارث به **الباب** يجوز للمرتين أن يشترط
 في عقد الرهن الوكالة لبيع أو لغيره في مع الرهن عند حلول الدين ومع يجوز البيع وان
 لم يأت الرهن وليس للرهن بيع هذه الوكالة بغير لومات بطلت دون الرهانة وان مات
 المرتين بطلت الوكالة ايضا دون الرهانة الا ان يشترط انتقالها الى الوارث مستقبلا مع الرهانة
 وليس للوكيل البيع الا بان جديد من المرتين قال العلامة في القواعد ولو لم يجره لم يبيع
 عند حلول الا بتحديد اذن المرتين ان البيع لحقه فلم يجر حتى ياذن فيه ولا يفتقر الى تحديد
 اذن الرهن وقال في القبر مع اجلول يفتقر الحد في نسخة الى تحديد اذن المرتين امتا
 الرهن فلا يفتقر الى تحديد اذنه وقال الشهيد في دررهم واشترط وصيه على يده
 فصاعدا واشترط وكأنه في بيعه وليس للرهن عزل ولا للمرتين عزله عن البيع لان البيع
 لحقه ولذا يفتقر الى اذنه عند حلول الاجل ولا يفتقر الى اذن الرهن انتهى كلامهما ومنه يعلم
 بحقيق هذه المسئلة ولو اقر المرتين بالدين لغيره انتقلت الرهانة نجا للدين دون الوكالة
 والوصية **كتاب** المفليس وهو في الشرع اسم لمن عليه ديون لا يملك ما له
 بها وجعل مفلسا اي خرج من التصرف عالة ولا يفتقر الى شروط اربعة **أ** موت دينه
 عند الحكم **ب** حاله لا يحل عليه بالوحد **ج** قصور امواله عن الدون اجماله **د** الفليس
 الغنم او بغيرهم **الحج** يجب على الحكم **الحج** عليه الامتداد بغيره ونفقة من يعوله على
 الاقتصاد الى يوم القيامة وينبغي ان يكون ذلك ما لا يتحقق ببعض الغنم بعينه فان كان له
 كتب النفقة وما زاد رده على الغنم وان قصرت نفقة من ماله وبثت **الحج** يقول الحكم
 حكمت بالحج على زيد او حترت على زيد فان قال بعد ذلك ومنه منة من التصرف كان ما كان
 فاذا قال الحكم ذلك يتحقق به احكام البع **البيع** من التصرف في ماله **ب** مع ماله
 وقسمته على الغنم **ج** المبيع من حبه **د** احتصاص كل غنم بغير ماله **تبيين**
 من ان علمه دين وله ما يظهر في ديونه لا يجوز الحج عليه ويجب عليه قضاء ديونه فان

منه

امتنع جب احكام وعزيره وان شاوره عليه وقضى الدين غنم وان لم يكن له مال ظاهر واوجب
 الاضمان وكذا به الحكم فان كانت الدخوى مالا او بيت له اصل ماله او على يده ولا يفتقر الى
 القول قول الغنم مع اليقين وبحسب خبر يظهر اعيانه وان كانت الدخوى غنما او اطلاق
 ماله او مزاو لم يعرف له اصل ماله كان القول قوله مع اليقين وعدم البينة ونسقط عنه
 المطالبة وان اقام بيده على الاعيان مطلقا لم يقبل الا مع الصحة المؤكدة والاطلاع على باطنه
 والغيابة اطلاقه مع البينة المطلقة وان قيدت بثلث المال قبلت ولا يمين بها وان لم يكن
 مطلقا على باطنه **كتاب** الحجر وهو في اللغة المنع وفي الشرع من الايمان
 من التصرف في ماله وموجبه بيته **الاول** الصغير والصغير محجور عليه حتى يحصل البلوغ
 والرشد واكثره يحصل بالاناس والاحتلام للذكر والابن او بلوغ خمس عشرة سنة
 للذكر ونسح للابن والرشد على ما صلاح للمال وقد استوفينا ذلك في شرح الدرر فاذا
 حصل الوصفان زال الحجر وبطلت البراءة ولا يصغر للحكم **الحكم** **ب** الجنون وهو مانع
 من التصرف مطلقا ان كان مطلقا وفي ادوار ان كان اذ **ج** الرق وهو مانع من حجج
 التصرفات ويروى من الرق **د** المرض وهو مانع من التصرفات **الرابع** على الثالث
 المفلس وقصبي **والسبعة** وهو صرف الاموال في غير الاغراض الصحية وهو موجب الحجر
 فلا يفتقر الى اربعة الاحكام **الحكم** **ب** قتل يفتقر الى اربعة الاحكام **الحكم** **ب** الجنون وهو مانع
 الاحكام **الحكم** **ب** الجنون وهو مانع الاحكام **الحكم** **ب** الجنون وهو مانع الاحكام
 من جهة من التصرف كان ما كان وان اقصرت على مجرد الحكم في ذلك في ثبوت الحجر لانهم
 لم يشترطوا غير حكم الحكم وهو حصل بقوله حكمت بالحج على زيد واذا زال السبب قال
 حكمت بزال الحجر عن زيد **كتاب** الضمان وهو عند شرح النجاشي
 معنى اموال من عليه مثل او لا مثل في فصول **الاول** الضمان بالمال من ايسر عليه مثله
 وهو الضمان بقول مطلق اي غير مقيد بقولنا من عليه مثله واركاه **الحج** **الاول**
 وهي ان يقول حكمت لك او حكمت ما لك في ذمة زيد يقول المضمون له قبلت
الباب الضمان ويشترط بلوغه ورشد وجواز تصرفه وعناه حال الضمان او علم المضمون
 بالاعيان واذا ضمن المريض ومات في مرضه خرج ما ضمنه من ثلث تركته وبغير ضمان
 الاخرين اذا عرفت اشارة **الثالث** المضمون عنه وهو الاصيل ولا يشترط رضاه

ان كان الاداء ولا يشترط معرفة بل يتبرع عن غيره ما لم يكن معه قصد الى الضمان عنه **الرابع**
 المضمون له ويشترط رضا خلافا للخلاف لان ذلك انما يحال في القيد بغيره فلا يصح
 الا برضى المتجاوزين ولا يشترط معرفة بالشيء ونسبة بل يشترط مبرر وجنحون ليقبل
 الضمان **الخامس** يجب وشروط المالكه والشئ في الزمة فان كان مباحا وحده عليه
 ونحوه وان كان مجهولا الزمة ما تقوم البتة على ثبوته وقت الضمان لاما يتخذ او يوجد
 وقت وجوب او يقره المضمون عنه او يخلف عليه المضمون له ولو ضمن ما يقوم به
 البتة لم يصح لعدم العمل بثبوته وقت الضمان وانصح صحت شيئا ما لم يكن عليه ولا يصح ضمان
 ما ليس بالزوم والاولى الى الزوم كضمان الدين قبل بحقه مثل صحت عن ريد
 ما يتدبره منك او ما تعطيه فهو من ضمان قال العلامة في الجرس وقد نص الشيخ
 على لزوم من قال القمنا عك في الجرو على ضمانه ويكون عرضة الخفيف عن البينة
 وتخليص الغويس ولذا قال رحمه لوقال غيره طلق امرائك وعلى الف فجدل ولمزم
 الا ان لموان جعل ان على فزوج حرم يستقره ببدل ماله وكذا لو قال اعني عبدك
 وعلى الف وقال لك فترك هذا الايسر وعلى الف وهذا انصح والله اعلم
 بخلاف غيرهما في كلام العلامة رحمه الله فقد ثبت ما حكمه عن الشيخ رحمه الله ان
 قول الابن لغيره طلق امرائك وعلى الف ضمان مالم يحب وهذا شكل العلامة
 به صحته بقوله وهذا انصح والله اعلم في محله الحاجة واذا ثبت هذا وصكون الطلاق على
 الغور لكونه عبارة عن القول وقبول المضمون له واجب على الغور بغير شك وقيل
 عن بعض المتأخرين هو ان ما حيز الطلاق عن البذل ولو حبس منه فصاعدا
 ويجب مع ذلك على البذل ما بذله وهو عتق **تنبيه** يجوز ان يشترط في عقد الضمان
 الاداء من مال معينة وتعلق الدين بذلك المال بخلق الدين بالرهن ولو تلف متعلق
 الضمان قبل الاداء من غير تفرط رجح المضمون له على الضمان دون الاصيل
 وكذا لو لم يف المالك الذي اشترط الاداء منه بقيمة الدين فانه يرضح بالباقي على الضمان
 كما لو تلف الرهن او لم ينف قيمة الرهن بالدين ولو قلنا بتعلق الدين بالمال الذي
 اشترطه الاداء منه بخلق الدين بقيمة الجاني رجح على الاصيل في الموضعين قال العلامة
 في القواعد ولو لم يرضح الضمان باقل من مائة لعله الرابع اجتمعت الوجوه تمام

البعد

القيد لا يزوج ما دوى ويحتمل الرجوع بالنسب خاصة لانه القيد الذي فضاه وفي هذا الكلام
 ولا على ان المدين يجب عليه مع ماله بالدين وان كان بدون من الشئ الا لما اجتمعت الوجوه
 تمام الغيبة لانه لو فاج باقل من شئ المثل مع عدم وجوب البيع عليه كان متبرعا ببيع غير
 واجب والمزيج الرجوع ما تبرع به فلهما وقوله لا يحتمل الرجوع بالنسب خاصة ليس ان البيع
 غير واجب بل لما قاله لانه القيد الذي قضاه لا يماضيه والعتد الاول لان الغرض حصل
 بسبب الضمان المادون فيه اذ لو لا ذلك لما وجب عليه مع ماله باقل من شئ المثل
الفصل الثاني في احواله وهو قد شرع ليحول المال من دقة الى دقة مثوله
 مثله او بالمخالف او غير مثله بشئ لكن يكون بالزمان نفسه ويرجع الى الجاهل عليه هنا على
 المحل بما اداه لكون احواله هنا كالضمان المادون فيه واستغناءهما من التحويل وليست
 برعا ولا يدخلها جوار الجليس وانما عقد ارفاق ولا يجوز بلفظ البيع وتزعم تحدد العقد
 فلهذا الوفاء بها وهي جاملة صحيحة بقول العلامة كانه ويتحقق مثله اشخاص المحل وهو
 الذي عليه الحق في الحال له والمحال وهو الذي يقبل احواله والمحال عليه وهو الذي عليه
 الحق للحيل وشترط كون المال معلوما ولا يشترط تباين المالكين جبا ولا وصفا على
 الاصح ويشترط رضا الثلثة **تنبيه** اعلم ان الاصل يشترط مقداره قبول المحال عليه بل لو
 اجماع على الغائب فوضع عند اجتماعه بالمحال له جائز ذلك وهذه ملك لا يطع عليه كل احد
 ويترك على صير ما قلناه كلام العلامة في القواعد في صدد الزايج من باب الوكالة قال ولو اذن
 احاله الغائب عليه ومصدقته احتمل قويا وجوب الدفع اليه وعنده ان الدفع غير مبرر
 لا احتمال انكار المحيل انتهى كلامه وهو ينص على ما قلناه لا يقال ان احواله كانت بحضور
 الثلثة والدعوى حصلت بعد بيع المحال عليه لان الامر لو كان كذلك لما قال ان الدفع غير
 مبرر لا احتمال انكار المحيل لان احواله اذا انعقدت بحضور الثلثة ورضاهم انتقل المال
 من يده المحيل الى دمه المحال عليه ووجب التسليم من غير الغائب الى الاجتماع
 انكار المحال عليه ثبت ان احواله انما كانت في حصة المحال عليه والتصدق هنا عن غير
 علم حقيقي وانما هو سائر على الظاهر من صدق احتمال وان حق المحيل لم ينتقل
 عنه وقد بينه ولذا قال في الجرس في شرحه ومن حيث انه اقر بالغير فلو كان
 التصديق عن العلم الحقيقي احصل ما هو احواله لما قال انه اقر بالغير حتى الغيبة ان

مع تحقفي كماله لم يبق الغير حق بيقين فلا يكون لقراره في حق الغير فانه ذك **وصيغة**
ايجوال ان يقول المجهل لخالك با استحق في ذمة زيد وهو كذا عوضا عما يستحق
في ذمتي وهو كذا فيقول المجهل استحق او قبلت ويقول المجهل عليه رضى او قبلت
ايجوال ولو لم يذكر مقدار ما في ذمة زيد ولا ما في ذمة المجهل جاز فيقول اقبلت بما
في ذمة زيد عما لك في ذمتي ولو كان ذمة المجهل عليه غير مشحولة قال اقبلت على زيد
بكذا والقول كما تقدم ولو كان ذمة المجهل غير مشحولة فاجاز على مشحولة الذمة قال
اقبلت على زيد بكذا ويكون وكاله قلت فيها اقبلتها وجازت بلفظ ايجوال
في المقصود وهو استحقاق المطالب ولو احال من لا دين عليه في ذمة
في اقراض **الفصل الثالث** في الكفالة وهي الترخد بالبيع غالبا ومعاها
الزام اجزاء للمكفول فان تكفل بالمال كان ضامنا وتكون موجبا للاختلاف وحالة على
اختلاف ولا يدخلها خيار ولو اشترط بين الشرط والكفالة ايضا بشرط رضى المكفول و
المكفول له دون المكفول عنه خلافا للسيط والبربر ويشترط تعيينه وخرج المكفول
من العمد تسليمه بآثافي الموضع المشترط او في بلد الكفالة مع الاطلاق وموت المكفول
في غير الشهادة على عينه او فيها بعد الدفن وتجبيس المكفول اذا امتنع من اجزاء
المكفول حتى يحضر او تودي ما عليه ولو هرب المكفول او غاب عنه منقطعه الزم
المكفول ما اجزاء او اداء المال **تلييه** قال في القواعد لو ادى المكفيل لغيره
المكفول كان له مطالبة المكفول بما اداه عنه سواء كفل باذنه او لا ولو ظهر بعد الاداء سبق
سوت المكفول رجع المكفيل على المكفول له انتهى كلامه وفيه فرق بين الكفالة والضمان
لان الضمان يرجع باذنه او اضمن بخلاف المكفول والمكفول يرجع بما اداه وان
كفل بغير اذن المكفول والظاهر ان الفرق من حيث ان الضمان ينقل المال من ذمة
المضنون عنه الى ذمة الضامن فاذا ضمن بغير اذنه فقد اختار اذنه ومن غير بغير
اذنه ومن ادى دين غيره بغير اذنه ارجع بما اداه والكفالة هي الزام اجزاء للمكفول
عند غريمه مع بقاء الحق في ذمة المكفول وهي غير نافله فاذا تعدد اجزاء المكفول
بغير الموت وجب على المكفيل عدم احتياجه بالحكم الشرعي وله الرجوع على
المكفول بقاء الحق عليه وعدم سقوطه بالكفالة ولا اداءه المكفيل وانما يرجع على المكفول

له مع ظهور سبق الموت على الاداء لبطان الكفالة بموت المكفول وبراه ذمة المكفيل من
الكفالة وظهور عدم استحقاق المكفول له ما قبضه من المكفيل **والصيغة** ان يقول انا
كفيل بفلان الى شهر فيقول المكفول له كفلتك او قبلت او رضيت وان قال كفلت لك
فلانا ولم يشترط الاجل لزم الاجزاء عاجلا **كتاب** **الصلح** وهو عقد
شرح لقطع النزاع بين اللذين الاما اقبل جرائنا او ختم جلا الا كالفعل على اشتراك
جبر او استباحه بصلح او صلح مع انكاره ظاهر ايجال بعض ما عليه عرف المال قد
حقه او اعان الصلح في مثل هذا لا يترسك ولا يراه الا ان يعرف المال ويرضى باطنه و
لذا لو كان المدعي كاذبا فصالحه المنك فانه غير صالح وكذا لو اعترف بحقه ثم امتنع من اداه
حتى يصالحه على بعضه فانه باطل سواء كان بلفظ الصلح او الهبة او الابراء وهذا **الاول**
المشهور ان عقد الصلح اصله في نفسه لان له صيغة مخصوصة وعقده كتاب ولا يكون
زعا على غيره **وصيغة** ان يقول صلحتك على فلان بكذا فيقول صلحتك او قبلت وقيل
هو وقع على عقد حيمين البيع والهبة والاجارة والعارية والاباء بجلي هذا يكون بيجا
ان وقع ابتداء او بعد تناسخ على جميع العين وان وقع على بعضها بعد اقراره فهو
حذر واذا وقع على منفعة فهو اجارة واذا اقر له بالمنفعة ثم صالحه المقر له على الانتفاع فهو
عارية وان وقع على دين باسقاط بعضه فهو ابراء وثبت احكام هذه العقود **الثاني**
ان الصلح يصح مع الاقرار والانكار ويصح على الجاهل مع عدم امكان عمله لانه امكان العلم
الثاني اذ اصالح الاجنبى المدعي عن المنك فان كان عين دين باذنه كان توكيلا والا
فهو مشرح بالقضاء وان كان عين حجب باذنه كان توكيلا ايضا وان كان بغير اذنه فهو
اوتداء لكن من الخصومة وبراءة من الدعوى ويرجع بما اداه ان صلح باذنه **والجدة**
ان يقول صلحتك على فلان باسقاط دعواك عن زيد فيقول قبلت **والجدة** اذا
صلح الاجنبى المدعي لغيره عينا كانت الدعوى اودينا وانقلت احقومة اليه
فان تجد رعيه انتزع المصلح عليه فله البيع لعدم سلامة العوض قال الشهيد
والاتفق بين اعتراف المدعي عليه بيمين قبل الصلح او لا على الاقوي وهو ظاهر القواعد
الا حكم بالبيع من غير شرط وظاهر التجرى اشتراط اعتراف المدعي المنك قبل الصلح
تلييه اعلم ان اختلاف في اشتراط اعتراف المدعي عليه وحلله انما هو مع عدم

علم الاجنبي بثبوت الحق على المدعي عليه مع اعتراف المدعي عليه بفتح الضلع على حق
ثابت على المدعي عليه ولو كان الاجنبي عالما بثبوت الحق لم يفتقر الى اعتراف المذكر لعله
بسطان اركان فادامح الاجنبي على العين التي يدعي عليه او الدين الذي
دنته مع علم الاجنبي بثبوت الحق او اعتراف المدعي عليه به صرح الضلع واستدل الحق
الاجنبي وحاصله ان تراعه فتراد الم يترقنته ولا يحتاج الى اذن احكام والا الى ثبوت الحق
عنده بصر عليه الا محال قال صاحب الدرر ليس يجوز لصاحب العين مع العترة ان يتراد
فتراد الم يترقنته وان لم ياذن احكام ولم يثبت عنده واما الدين فان كان على منكر او موقوف
بازل فكالعين وان امكن اثباته عند احكام على الاقوي انتهى كلامه رحمه الله وعليه سائر الاجماع
ان الضلع مع عدم علم الاجنبي بثبوت الحق على المدعي عليه وعدم اعترافه فلا بد من
اثباته عند احكام فان عجز عن اثباته بطل الضلع لعدم وصول العوض وان عجز عن اخراج
العين او الدين مع علمه بثبوت الحق كان محترز في السخ والعصر **والجهد** ان يقول
صالحه عن المدعي عليه زيد بكذا فيقول صالحه كذا او قلت او رويت **اختلاف**
الاجماع في ثبوت الربا في الضلع قال العلامة في القواعد ولو صرح على عين باخرى في
الربويات في الحاقه بالبيع نظر ولذا في الدين مثله فان اجمعه بين ان يصرح عن الف
موجله بحسبه حاله وبناه في الدين على قاعدتين الاولى **هل الضلع مع البيع**
او لا **الثاني** هل الربا يمتنع بالبيع او هو شامل لكل معاوضة ثم قال والاصح عندك
شمول الربا لكل معاوضة قال الشهيد ولو صرح عن غير الربوي لم يمتنع مع ولو كان
ربوياً وصار محله روي احكام الربا لانها عامه في المعاوضات على الاقوي الا ان
نقول الضلع هنا ليس بمعاوضة بل هو معني البراء وهو الاصح ثم قال والا فرب لا يمتنع
الى القول هنا وان لم يشرط في البراء القول مداهه للفظ ثم قال والرب ان اذ اقر
لا يثبت ثم صرح على بعضها ان شرط القول انه معني هبة الباقي ثم قال ويجوز ان يمتنع
لان محله بعض ملكه عوضاً عن كل ملكه وهو غير موقوف فان جوزناه فليس له
الرجوع في الباقي وان كان معني الهبة الا ان نقول بالقرينة التي كلامه وقال العلامة في
القواعد ولو صرح من الف حاله بحسبه انه موجب له ان يبرأ على اشكال وهو موافق
لقول الشهيد ان الضلع هنا معني البراء واختاره في الدين انه معاوضة **نفسه** اعلم

ان

ان اختلاف بين تحرر الدين والشهد انما هو فيما اذا وقع الضلع عن الدين الربوي باقوله
من حبه كما لو صرح عن ماله دينار بحسب من ديناراً مثلاً فان تحرر الدين يمتنع منه لانه
معاوضة والبراءة شاملة لجميع المعاوضات وظاهره الشهيد جواز لانه في معني البراءة
ليس بمعاوضة واما اذا صرح بدين باخرى في الربويات مع اجماع اجنبي فانها متفقان
على عدم جواز النفاذ لان الربا عند هاتين المعاوضات وقول الشهيد رحمه
الله في معني البراءة ان يمتنع ان من هبه فرعية الضلع ان من هبه انه اصله لغيره ولكن
هنا في معني البراءة ولهذا اشترط القول هنا مع كون البراء لا يشرط فيه القول **الكافي**
اذا ادعي عليه او اذ اقر له بها وصار محله على سبكي صرح قال الشهيد ولا رجوع ان
اصلاً وجوزناه بغير عرض وهذا المثل مشهور في كتب الفقه مثل التمهيد والاربع
وعدها وهي تشكل على كلام العلامة في القواعد قال ولا بد من متجاوزين كاملين وما
يتصل بالمان به وعليه اشترط في الضلع العوض وهو ما يتصل بالمان به والعوض وهو ما
يتصل بالمان عليه وهذا المثل مشهور وفي كفاية الشهيد بغير عرض **الباب** لا يشرط
في مورد الضلع ان يكون مالا فلو صرح عن قصاص العيش او الطرف جاز فيقول صالحه
عن قصاص العيش او الطرف بكذا فيقول بقلت او صالحه بكذا ويلزم ما مضى اعل سواه
يتاوى المقدر الشرعي او زاد او نقص ولا يصرح الضلع عن الخدم والتجزير والقيسم بين
الزوجات **الثامن** لو ادعي زوجته امه فابكر مولاها وصالحه عن دعواه لم يصح
ولو ادعي عليه عينا او ديناً وصالحه على ان يزوج ابنته فيقول صالحه على ان
ارزح امي فلانة بايقاط دعواك موقوف بقلت ولا بد من تحديد عقد النكاح بعد
الضلع فيقول زوجتك فلانة بايقاط دعواك فيقول بقلت فاذا رزح زوجك لزم الضلع وان
لم يزوجها كان له يصرح الضلع وترد الدعوى على جملتها واذا زوجها ثم ابصرها بعد
ببطلان المهر كغيرها وردتها وابلاها قبل الدخول فالدعوى جملتها ولو كان يقطع
النصف كعينة والطلاق قبل الدخول يقطع نصف المدعي وبقيت الدعوى في النصف
الاخر **خاتمة** الشك وهي اجتماع حقوق الملاك في الشيء الواحد على
سبيل الشياخ واما يحصل بالزوج الرابع للاختيار ولا يشرط الفصد فلو احتلط
احد المالكين بالآخر حصلت الشك وان لم يقصد ذلك لكن يجوز لاجد الشك

بالمال المشاع بدون اذن الباقيين ولكن في الصيغة ما يدل على الرضا في التصرف بان يقول
 تشاركتنا او ياذن كل منهما لصاحبه بالتصرف قال صاحب الجرب ولو تقدم اخلط
 على العقد او العكس جاز وهذا ينسب شركه الجوان ولا خلاف في صحتها واساسه
 الايدان وشركه الوجوه وشركه المفاوضة ففيها خلاف ولم يجوزها من الامامية غير
 ائجهيد **الثاني** شركه الايدان فهي عقد لغطي يدل على ترادفها وانفاها على اشتراكها
 في الاعمال الصادقة عنها على قدر الشرط بينهما **وعندها** ان يقولوا اشتراكا بكي
 في الاعمال الصادقة عنها على ان يكون ذلك بيننا نصفين مثلا **والتا** شركه المفاوضة
 وهي عقد لغطي يدل على اشتراكها في كل علم وعلم يحدث لها الا ايجابة على الجرد والكل
 والصدق **وعندها** ان يقولوا تشاركتنا شركه المفاوضة او نفاوضنا في كل علم وعلم او
 يوجب احدهما وبطل الآخر بان يقول الواجب فافضلك او شاركتك في كل علم وعلم
 فيقول الآخر قبلت **والتا** شركه الوجوه فقد قيل هي ان يفتي رجلان وجهان على
 ان يتركوا الاموال لهما على ان يتناحرا بما هما كل واحد منهما بائنه ويدرأوا بكون
 بينهما وقيل هي ان يتناحرا وجهي الزمة ويقض بغيره في الجاهل والبيع بينهما وقيل هي
 ان يتركوا وجهه لاهل له وجاهل له ماله وبيع الوجه ماله للزائد وهو يد اخلط
 لا يملكه الى الوجه وهذا الاقسام كلها باطله عند الامامية هذا ان ائجهيد
 كتاب **المضاربة** وهي ان يذبح الى غيره دراهم او دنانير ليعمل بها
 بالبيع والتراخيص من البيع من غير ان يكون عليه شيء من الجاهل ونسب المضاربة
 في اصطلاح اهل العرف والقراض في اصطلاح اهل التجار وان كان حيب **المباينة**
 وتشرط فيها البلوغ والعقل وجواز التصرف وان يكون المرافع رب المال او من
 اذن له رب المال **باب** العقد وهو الايجاب والقبول **والقبول** الايجاب
 ضاربه او قارضته او عاملته على هذه الدرام والبيع بيننا نصفين مثلا
 فيقول العامل قبلت **باب** المال وشروطه ان يكون عتقا محبب القدر من
 احد التقديرات المالصين غير المنقوشين فلا بيع بغير ذلك **باب** العمل وشروطه
 ان يكون تجارة وهي الاستمتاع بالبيع والشراء لا المحرف والصانع **البيع** وشروطه
 ان يكون شتركا محبسا بالمتجر قد ثبت بلو جعل لا جدها ولا جني لم يبيع وان يكون

معلوم

معلوما بالخبر المشاع وهذا **باب** **الاول** العامل بين ايضن الزرع الجرب
 او التفرط **باب** اذا اشترى المالك بعد ان عمل العامل في البيع فان كان بالمال
 عروضا وقد ظهر البيع او وجد ربوا بشتره ببيع وطلب العامل بوجه اجير المالك
 على احاشته ولو لم يكن بيع وطلب المالك البيع قبل بجر العامل عليه لزمه المال كما
 اخذ **الثاني** اذا اشترى المضاربة ببعض الوجوه كان البيع كله للمالك وللعامل
 الاجرة **باب** **الثالث** في العامل في البيع من مال الغرض تمام الثقة اكلا وكسوة فاذا
 حضر رد التبرع الى مال المضاربة وان خلقت مالم يخرج عن الزرع **كتاب**
 المزارعة والميثاقه وهما عقدان لازمان **كتاب** المزارعة وهي دفع الارض الى من يعمل
 بحصص من حاصلها وان كانا حصة **المعاينة** بشرط بلوغها وعقلها وجواز
باب العتق وهو الايجاب والقبول فالاجاب زارعتك او عاملتك على هذه
 الارض سنة نصف حاصلها والبذر مني او منك فيقول العامل قبلت ولو قال
 ياتيك على الشجر بالنصف وزارعتك على الارض بالنصف او بالعكس سنة او اكثر
 جاز ولو قال عاملتك على الارض والشجر بنصف حاصلها جاز **باب** تعيين المدة ولان
 من ضبطها بالشهور والاعوام ولا يفي بتعيين المدة منها ولان من كونها عاملا اذكر
 الزرع فيها قبلها ويجوز على اكثر من عام من غير حصر **باب** امكن الانتفاع بالارض
 بان يكون لها ما يمكن الزراعة عليها **باب** المحقة وشروط تعيين قدرها وشباها **باب**
 وهذا ما قبل **الاول** لو ترك العامل الزراعة حتى انقضى المدة لزمه اجرة
 النخل **باب** **الثاني** خراج الارض ومونها على صاحبها الا ان يشرط على العامل او
 يلقها ويكون قد زاعلوما فان زاد المبلطان كانت الزيادة على المالك فالخارج
 البذر ولم يضر في الشجر لطرف اجهال وبيع تسوية اشتراط اشكال وهو يكون
 اخراج باجبة على العامل **الثاني** لا بد من اشتراط البذر على اجدها و
 قال الجلامه في التواعد والاطلاق يقتضي كون البذر على العامل ويجوز
 المبلطان واختار المذهب المبلطان ويجوز اشتراط اخراج البذر اولا والباقي
 ينقسم على قدر الشرط ومع عدم اشتراط اخراج ينقسم اجمع على قدر الشرط **باب**
 لو اشترى ثلثه من احدى الارض ومن الآخر البذر ومن الثالث الجوامل

والعمل جاز فيقول زارع على هذه الأرض سنة مثلاً والبذر من ذبي على ان
 يكون الجاز صل يثباتاً فيقول العامل بثلث ولا يترط قبول صاحب البذر لفظاً
 بل بلفظ رضاه ووجه البذر **كتاب** اذا قيلت المزارعة كان جميع الجاهل لصاحب
 البذر وعليه اجرة الجاهل ان كان البذر من ماله الأرض وعلى العامل اجرة الأرض
 ان كان البذر منه وان كان من ثالث كان عليه اجرة العامل واجرة الأرض **باب**
 يجوز للعامل ان يقبل حصه الأرض بخيرها وكذلك صاحب الأرض يجوز له ان
 يقبل حصه العامل بخيرها وعلى المتقبل دفع حصه صاحبه سواء زاد اخس او نقص
 فالزيادة والقصص عليه ويكون ذلك مشروطاً بالامانة فان تلف الزرع او التروية
 بماوته او ارضيته لم يكن على المتقبل شيء ولا يقر ذلك العقد بل اذا استقر اخس
 ورضي صاحبه كفي ذلك وقد سقت هذه المسئلة مستوفاه في فصل مع الفار **باب**
 المياقاة في مجالس على اصول ثابتة بحصص من ثمرها وهي عقدان من الطرفين
 وان كانا جنباً العقد وصيغة ان يقول شافيتك او صالحتك او عاملتكم على
 بيتاني هذا او البيتان الفلايد على ان تجعل فيه سنة مثلاً بنصف ثمره مثلاً
 فيقول العامل بثلث ويجوز القول بلفظ الاجاب ولو قال بثلث اليك هذا
 البيتان او البيتان الفلايد على ان تجعل علي ان تجعل فيه سنة بنصف حاصله
 فقال بثلث او بثلث جاز ولا يترط في صحة العقد زياده على هذا العقد من
 الاجاب والقول **ب** متعلق بالعقد وهو كل اصل ثابت كالنخل والشجر والكرم
 والصنابط كل ما للثمر يدفع بهما مع بقاها **باب** المد والبن من ثمرها بما لا
 يحتمل ان يذره ولا نقصان كالسنة والشجر ولا يتقدر كنز اما العلة فلا بد من مد يحتمل
 فيها الثمر غالباً فان خرجت المد ولم تظهر الزرع ولا شيء للعامل وان خرجت بعد
 ظهورها وقبل ادراكها كان شريكاً ولا يحس عليه العمل الى حين الادراك **باب** ان
 يكون المحصص مشتركاً معلومة بالجرسة المشاع كالنصف والثلث وغير ذلك **باب** العمل
 فاذا وقع العقد على ما وصفه لزم العامل القيام بجميع ما فيه استزاده الثمار من
 او جرت الأرض تحت الشجر وبقر الجرح واصلاح العجاوين والسقي واصلاح
 طرق الماء وتبقي الأرض من الحشيش المقر بالشجر وقطع الاغصان اليابس والشجر

البايس

وتهديب الخبز من الشوك وزياد الكرم وهو يفضي احصائه الرطبة وادارة الدواب
 وتلفح النخل وفتح الحولا حتى يفسد **باب** على المالك القيام بما فيه حفظ العمل
 كبناء الجدران وانشاء النهر وعمل الدواب وغيره اليه وانما الكس للتلقيح فالشجر
 او جرح على المالك واختار العلامة في التعاقد وجره اليه في الايضاح لانه ليس بعامل العامل
 لا يحسب عليه غير العمل واوجبه ان يرضى على العامل لانه العمل وهو الملقح لانه لا يرضى
 وهو واجب على العامل ومالاً له الواجب اليه فهو واجب **باب** البقر التي يربى
 الدواب فيخذل الشجر انما على المالك واختار العلامة في المختلف انما ليست من العمل
 فهي كالشوك وعند من ادبر من انما على العامل لانها تزداد العمل وانما العمل اليها في
 كبر الحث وجنبه العلامة في التجرب ولم يخرج في العواقد شيئاً وقول بن ادريس
 في نفايه الفه اذا فرق بين البقر التي تربي الدواب وبين بقرة الحث واختلاف في
 كون بقرة الحث على العامل **وهناك في الدواب** اذا اطلق العقد كما وصفناه كان
 على كل احدى منهما ما ذكرنا انه عليه وان شرطه كان تاليداً وان شرطه اخرجها
 شيئاً لم يلزم الاخرى اذا كان معلوماً الا ان يترط العامل على المالك القيام بجميع
 العمل يستقل ويجوز ان شرط الزرع مع العلم بقدر ما يترط من العمل وكذا يجب العمل
 بما يترط المالك على العامل ما طنا انه على المالك مع الاطلاق **الكتاب** يفسد العمل
 اشتراط الكس والبقر التي تربي الدواب يخرج عن الخلاف ان خلاف انما هو مع **باب**
الثاني صحة المياقاة قبل ظهور الثمر احتمالاً وبعد الظهور على الخلاف اذا انقضى العمل
 ما يتردد به الثمر ولولم يبق الا ما ليس فيه زيادة كالجزاد والتشجيبين وغير ذلك مما
 بعد الحزاد **باب** الرجوع **الرابع** يجوز تعدد العمل واتحاد المالك والبيتان مع الباقى **باب**
 والاختلاف بان يكون النصف بين المالك والعامل نصيباً او ان لا تأخذ على قدر الشرط ويجوز
 تعدد المالك وتعدد البيتان مع اتحاد العمل **كتاب** العامل أمين يقبل قوله في التلف
 وعدم احيائه وعدم التريط مع البقر وانما ظهرت حياته دفع المالك بل غير حصته
 ولم يرفع عن حصته يمينه ويعفى برفع يمين عن حصه المالك ان يجعل المالك حبل
 شريكاً بجعل حصه المالك واجرتة على المالك ولولم يكن الشريك لم يفسد منه رفع يمين
 عن الثمر والزمه باجره عامل **باب** اذا قيلت المياقاة كان جميع الثمر للمالك

وعليه اجرة العاجل **كتاب** الوديع وهي عقد يفيد الاستئجار في المصنف
 وهو جائز من الطرفين والى من فيها من الايجاب وهو كل لفظ يدل على الاستئجار
 وقبوله قولاً او فعلاً دالاً على الرضى ولو طرح الوديع عند لم يلزمه جعظها اذ لم
 يقبلها وكذا لو اكره على قبضها ولا يقضى لو تلت وان اهل **وهنا يابى الاجل** يستل
 الوديع بموت كل واحد منهما وجوزته وانكسره ويجزى المبتدع بعينه ويجزى المودع
 له واذا بطلت صارت امانه شيعته ومعنى البطلان عدم قبوله قوله في ارضه كالاتي
 الشفعة وهي التي يحصل فيها الاستئجار بغير اختيار المالك مثل الوث الذي يظن
 الرجوع الى داره وتجب عليه اعطائه المالك في الحال فان اخرج من ولا يقبل قوله في الرد
الثاني اذا استودع مائة او حصة على الجعظ ما حثت العادة وهو ان يحفظه
 كل شيء في جزئه المقتضاه له فان خالف ضمن مع التلف **الثالث** اذا طاب المالك
 الوديع وجب دفعه اليه وان كان كافراً فان اخرج من الامكان ضمن **الرابع** اذا جاز
 الظاهر وجب تحمدها وحلفه ان يدفع بذلك وان لم يدفع بذلك وقد روي في
 قهره او قهره وان لم يدفع الا يدفع البعض او الكل جاز ولا ضمان واذا سلمها مع
 التذرة على الدفع بالعين او بغيره ضمن **الخامس** اذا اراد البعير ردها الى المالك او
 وكيله فان تقرر في الحال فان تقرر او جعظته وكان له يرد البعير ويحذر
 الى مالها فانه يدونها الى احوالها فان تقرر في الثقة مع الجاهل فان خالف هذا الرب
 في الموضوعين ضمن ولو ادعيا غير العدل ضمن ويجب على احوال القبض وكذا المديون
 والغاصب اذا احل الدين والغصب اليه فانه يحبس قبضه وحفظه **لله الشكر**
 بحسب الوثيقة بالوديع عند الموت الى نفقه ويجب فيها عن ماله ولو اوصى بها
 الى غير العدل كان ضامناً وكذا قال عندني وديع لم يبرها فانه يضمن كما
 الجانية وهو عقد يبرئ التبع بالمعنى وهو جائز من الطرفين وعارته الصريح
 ان يملك هذا العين فيقول استودعك وتقع بكل لفظ يدل على الاذن بالاستئجار
 ويحصل القول بالقول والدخل وكما انصح الاقناع به مع بقاء عينه تصح اعادته **ويستل**
 الاستئجار ما حثت العادة وهي امانه لا يضمن الا مع التعدي اذ لا يشرط او اشتراط
 الضمان او كانت ذهباً او فضة وان لم يشرط الضمان الا ان يشرط يسقطه

واذا

واذا استجار شيئاً بغيره فانه ايضا ولو تلف بالاستعمال كالثوب المتي باللبس اجتمعت
 الضمان لا يشترط الدليل الى احوال ما ذوق فيه ويحتمل الضمان لا يشرط الاذن غالباً
 الى عمل غير متلف بل هذا القصر اخرج حالات القوم وهي احواله التي لا يرضى له بغيرها
 فيه كتاب **الاجارة** وهي عقد لازم ثمرته نقل المانع بجوهر معلوم
 مع بقاء المالك على اصله وادراكه حصة المتعاقدان بشرط بلوغهما وعقلهما وجواربهما
 وكون المودع مالكا او وكيله او ولياً او جاحداً او مبن احوالاً ولو اجر الفصول وقت على
 الاجارة **سنة** العقد وصيغته ان يقول اجرتك او اكرتلك هذه الدار مثلاً سنة فلان يقول
 قلت او استأجرت او رخصت او اكرت ولا ينعقد بلفظ التملك مجرداً مثل لنقول
 ملكتك هذه الدار سنة بل لا ولو قرنه بالمعنى المعنى مثل ملكتك بيكني هذه الدار سنة
 بل لا ينعقد ولو قال بعثت بيكني هذه الدار مثلاً سنة لم يصح لا خصص البيع بقوله
في المجل وهو العين التي تعلقت الاجارة بها واطلق الايجاب ان كل عين يصح
 تصح اجادتها مع ان الديك يصح اجارته وانصح اجارته قال صاحب التمر ولو استأجر
 الديك ليوقط اوقات الضمان لم يصح ولا يضمن معرفة العين المستأجرة بالمشاهد او
 الوصف اذ دفع للجمال لم يصح استئجاره الا في خاصاً وهو الذي يستأجر من مدينة
 ولا يجوز ان يعمل فيها الا باذنه فاذا استأجر انساناً لخدمته ولا معينة لم يكن على اعدام
 اخدمته في القليل الا ان يشرط عليه او يكون للعمل ما يعمل في الليل او الا على فيه
 ذلك وانما بطر الجرح الى العرف وما عمله بالليل كانت اجرة له وما عمله بالنهار
 الذي اجر فيه ينفى عنه فانه من اجتهاد يكون ذلك للستاجر الا ان يشرطه او ياذن
 فيه وقال العلامة في المختلف الاولى بطلان الاجارة في ذلك اليوم الذي منع المودع
 فيه او يقول على احوال المثل انما سال الاجارة فلا وفاء بالعقود والاولى بخير
 المستأجر بين النسخ والمطالبة باجرة المثل او الميسر الثاني لو ادعاه المستأجر
 وهذا هو الاول ومزاده ان يفسخ الاجارة لتقصير الصنف طاب الاجارة
 الميسر الاول وان لم يفسخ طاب باجره المثل او الميسر الثاني لو ادعاه المستأجر
 وهو الذي يستأجره لعمل مجرد عن المباشرة والمزاد ان يستأجره لخدمة ثوب
 او ثياب **دار** البعوض وبشرط ان يكون مال الاجارة معلوماً بالليل او بالوقت

او يوجد ان دخل ذلك والا بالمشاهدة او الوصف الواقع للجهالة ويجوز ان يكون عبثا او
 من جهة **تنبيه** ملك للوجوب الاجرة بنفس العقد واطلق التمسك بالاجابة وجوب
 تسليمها مع الاطلاق او شرط التحميل وفصل العلامة في القواعد قال وملك المجر
 الاجرة بنفس العقد وان شرط الاجل لزم ويشترط فيه العلم ويجب تسليمها مع شرط
 التحميل او الاطلاق فان وقعت الاجارة على عمل ملك العامل الاجرة بالعقد ايضا
 لكن لا يجب تسليمها الا بعد العمل وهل يشترط تسليمه الاقرب ذلك انتهى كلامه
 وتحريف تفصيل ان الاجارة اذا وقعت على عين ذات منافع كالدار والاداب
 والعبد ملك للوجوب الاجرة ويجب تسليمها اليه عاجلا مع عدم اشتراط التحميل
 لا يتسلم العين ذات المنافع يكون قد سلم المنافع فيحق تسليم عوضها وان وقعت
 على عمل كخياط ثوب او بناج عرلة او بناء دار او صلاة او صيام او حج فملك الاجرة
 الاجرة بنفس العقد لكن لا يجب تسليمها الا بتسليم العمل قال فخر الدين لانها معاوضة
 فلا يستحق تسليم العوض الا بتسليم العوض وقال عجم الدين وسحق الاجرة
 بنفس العمل سواء كان في ملكه المجر او ملك المستاجر ومنهم من فرق قلت
 العرق ان العمل ان كان في ملك الاجر لا يستحق الاجرة الا بتسليم العمل وان كان
 ملك المستاجر يستحق بنفس الفرج جميعا بين القولين فيلزم القول بالاستحقاق
 بنفس الفرج مطلقا لو بلغت العين بعد الفرج وقبل التسليم يستحق الاجرة
 سواء ضمن العين بسبب التفريط او لم يضمن لعدم التفريط وفي القول بعدم
 تسليم الاجرة الا بعد تسليم العمل كما هو ظاهر القواعد واختار فخر الدين سقوط
 الاجرة بلفظ العين قبل التسليم سواء كان التلف عن تفريط او غير تفريط
 والتفصيل على التفصيل **واعلم** ان هذا الخلاف انما يختص في العمل الذي له
 اجزاء مجتمع في الوجود كخياط الثوب وبناج العرلة واما ما ليس له اجزاء
 مجتمع في الوجود كالحق والصلاة والصيام فان الاجرة يستحق الاجرة بنفس الفرج
 من العمل لعدم إمكان تسليمه وربما يسمع هذا التفصيل عن بعض العلماء
 فاشتبه على من لا يحقق له فطن ان ما ليس مجتمع اجزائه في الخارج يستحق تسليم
 اجرة بنفس العقد قبل العمل وهو غلط لانه لا قبل له وهو مخالف لما مره صاحب

القواعد

القواعد من ان الاجارة اذا وقعت على عمل لا يجب تسليم الاجرة الا بعد العمل ولا يمكن
 ان يكون الحج والصلاة عملا ولم يفرق بين شي من الاعمال ولم يزد الا في وجوب تسليم
 الاجرة بعد الفرج من العمل قبل تسليم العمل فمن اين لهذا القائل هذا الفرق الذي
 لا وجه له ولا قابل به وقد بين الشرح في دررهم على عدم وجوب دفع اجرة الحج قبل
 العمل قال ولا يجوز لرجي الميت ذلك وهذا هو الذي يقتضيه الشرح لان الاجارة معاوضة
 لا يجب تسليم العوض قبل تسليم العوض كما قاله فخر الدين ولان تسليم الاجرة بنفس
 العقد عرزا عظميا لا يتصل بالتلف المالك وقد لا يجوز وموته قبل العمل او العينة
 فيذهب المال مجازا اذا عرفت هذا فاعلم ان اجرة الصلاة يستحق تسليم اجرة
 كل فريضة بعد الفرج منها واجرة الصوم يستحق تسليم اجرة كل يوم بالفراج منه واجرة
 الحج لا يستحق تسليم شي الا بعد الفراج من جميع المناسك والفرق ان كل فريضة عبادة
 بانفرادها وصيام كل يوم عبادة بانفرادها والحج كل عبادة واحدة لا تتم اوله الا باجزة فريضة
 كالصلاة الواحدة التي لا تتم اولها الا باجزة الا ان يدها فراقا وهو ان اجرة الصلاة لو مات
 في انائها او منع من انائها او افسدها عمدا لم يستحق شيئا واجرة الحج اذا مات بعد الاجل
 ودخل الحرم استحق جميع ولو كان قبل ذلك او منعه مانع من الاتمام يستحق ثلثه
 بافعل ولو افسدها محتاد لم يستحق شيئا واجرة الحج اذا مات بعد الاجل وحكم
 كل يوم من الصيام حكم الفريضة الواحدة **واعلم** المنع ولها شروط ان يكون
 مباحا **ب** ان يكون ملوكا متعاينين او بالاختلاف كالمستاجر فان له ان يوجز العين
 ما لم يشترط عليه العمل بسببه ونضمن العين بالتسليم الى المستاجر المباني قاله صاحب
 القواعد وعنه اطلق المحرر ولم يذكر الضمان **ج** ان يكون له فريضة ولو استأجر فريضة
 للشتم لم يجز **د** يشترط كونها معلومة اما بتقدير العمل كخياط الثوب المعلوم واما
 بتقدير ان لا يكون ليكني الدار والعمل على الدابة من اجله وهذا **الاول**
 فملك المنفعة بنفس العقد كما تملك الاجرة به فان كانت الاجارة على فريضة عين
 مجازية فيكون الدار وحده العبد برعي تسليم العين اليه واستحق تسليم
 الاول ولانه قد سلم العوض فيحق تسليم العوض وان كانت على عمل زرع الزمة
 لا يربح الا تسليم العمل فلا يستحق تسليم الاجرة الا بتسليم العمل كما يقرر في النجاة

الثانية ايصح اجاره الصلاه والقيام عن ابي فرضا وان لا وتصح عن الميت وصا
 وشكلا وحسب في الصلوات والترتيب فلو استاجر احيون كل احد كصلاه سيد جاز
 لكن بشرط الترتيب بين فعلهما فلو افترقا دفع بطل نصف الزمان وهو سنة ووجه
 نصفه ووجه على كل واحد قضاء نصف سنة فان عمل كل منهما بعد صاحبه لم يستحق
 على الباقي شيئا وان جهلا ضمن الويل اجرة الباطل لانه غشيا وبنى ان نصفه على
 كل سنة صلاته حروف وكيوفي **وصيحه** العقد ان يقول احركك نفسي ان اقبل
 عن فلان الصلاه اليومية من كذا سنة ولكل سنة صلاته حروف وكيوفي لكن
 فيقول قبلت او استاجر بك **ثالثا** الصيام فلا يحب فيه الترتيب فلو استاجر عشر
 لعشر ايام فصام الجميع في يوم واحد اجزاء والعقد ان يقول لا اجير احركك
 نفسي الصوم عن فلان شهرا مثلاً عن قضاء رمضان او عن النذر او عن
 كفارة خلف النذر او العهد او اليمين بكذا فيقول قبلت او استاجر بك **الرابعة**
 شروط النيابة في الحج الواجب موت المنيوب او جرحه ولا يشترط ذلك في المنيب اجماعا
 وبشرط فقد الاجرة في الحج نعم لو حج مع مرشد هذله اجزاء وبشرط عداية ايضا
 وصورة العقد ان يقول احركك نفسي لا اعتمر عن فلان عمره الاسلام
 عمر التمتع واجمع عن حج الاسلام حج التمتع بكذا فيقول قبلت او استاجر بك ولا
 يلحق الزيادة في العقد على هذا كما نسبهم يقولون جميع واجباتها وما يستطعن
 منه وبانها لان المندوبات غير لازمة فلا تحب ذكرها واذا ذكرت وجب ان يكون
 معاجلة ولا شك في جهل ما يستطيع منها وكل ما يذكر في العقد يجب ان يكون معاجلا
 والا فسد العقد ولقد نصت في تجديد على ذلك قال ولا يصح الاجارة حتى يشترط
 المنيب اجرة على الاجير شرائط الحج وفعل مناسك الفرائض والسنن الكبار ولكن ذلك
 فيها معلومة محددة فان كانت مجهولة لم يصح الاجارة قال العلامة وفي قوله نظر
 لان الواجب الايمان بالواجبات فلا يحل الاستجارة على غير ذلك وجوب ذكر السنن
 في العقد واذا ذكرت وجب كونها معلومة لان جميع ما يذكر في العقد يجب ان يكون
 معلوما والعقد الذي ذكرناه يقتضي الايمان بجميع الواجبات ولا يمنع من المندوبات
 ولا يتطرق اليه شيء من المبطلات فلو اخطأ في اويله من ذكر الزيادة في الوجه

الشبهات

للشبهات **الرابعة** من دفع الى غيره شيئا لم يملك له منه عملا فان كان من عاداته اخذ
 الاجرة على ذلك العمل كالغسل والقصا فله اجرة مثل عمله وان لم يطلب بها ان
 طاهره فقص الاجرة والاصل عدم التبرع فان مات اجدها قبل المطالبة دفعت اليه
 ورثة الاجير ان كان هو الميت واخذت من تركه المالك ان كان هو الميت وان لم
 يكن له عاده باخذ الاجرة وكان العمل ماله اجرة فان قصد بالعمل الاجرة كان له طلبها
 ولا يحب دفع الاجرة قبل الطلب لانه لم يعلم هل يقصد الاجرة الا مع ان طاهره التبرع
 لغيره عاده باخذ الاجرة والاصل بطل الزمته ولو مات امكن لورثته المطالبة
 بالاجرة لغير علمه فيه موثقه ولا يقبل قوله انه قصد ذلك ما لم يعلم البينة اذا اخذت
 نيته انه قصد الاجرة حاله العجل وصدره الغنى او حلف انه قصد ذلك لان الموت
 في استحقاق الاجرة هو قصد ما حاله العجل فلو قصد بعد ذلك لم يورث في الاستحقاق
 ولو مات الامر قبل المطالبة فادعى المأمور به قصداً في الاجرة مما يجلسه لم يورث
 حلف على ذلك واستحق ولو ادعت الزوجه بعد موت زوجها انها قصدت الاجر
 في ارضاعه او الوفاة ولم يكن من عاداتها اخذ الاجرة لم يستحق شيئا الا بعد اقامه
 البينة على اذن الزوج لها بالارضاع لان العجل بدون الاذن الاوثر شيئا ولا يمكن
 الرضى بالعجل من دون الاذن فان اقامت البينة بالاذن وجعلت على انها قصدت
 الاجرة حين الارضاع استحققت الا مالا ولو ماتت لم يكن لورثتها المطالبة لانهم لا
 يعملون بغيرها الا اذا اقاموا البينة على انها طالت قبل موتها واقامت البينة
 بالاذن وجعلت على انها قصدت بالارضاع الاجرة او اذنها الزوج على ذلك حج
 يستحقون المطالبة لثبوت جهتها في حياتها **الخامسة** بيع اسقاط الاجرة بعد
 استحقاقها واذا اسقط المنيب اجر المنيبه العينة بغير لحظه العقد المنيب
 او بغير العار لمعنه فانها لا يفسد لغيره في الزمته ولو استاجر من لحاظ
 ثوب مثلا لم يفسد المنيب بغيره لغيره **السادسة** في دمة البنيان
 امين لا يضمن الامع التجديك او التعريض ولو اشترط عليه الضمان بطل الشرط والعقد
السادس لا يتطرق الاجارة بموت احد البعاضين الا ان يشترط على الاجير
 العمل بنعيه فانها تبطل بموته ولو اجر البطل الاول الوقت او زاده او عله

او باقوا منه معينه ثم انقضوا قبل استيفاء المدة بطلت الاجارة والمزارعة والمبا
فان كان الموجر احد الزوجين مال الاجارة اخذ المبتاع حصه الباقي من تركته
كما **الوكالة وهي عقد يدل على الاستئجار في التصرف والوكالة**
اربع **العهدة** ولابد من ايجاب وقبول والنية على القصد فالاجاب كل عطف يدل
على القصد مثل وكنت واستفدتك او افعل ذلك فلو قال وكنتي او انا وكنتك فقال
نعم في القبول كل لفظ او فعل دل على الرضى **ب** الموكل بشرط ان يكون مباشر
العقل الذي وكل فيه **ج** الوكيل بشرط بلوغه وعقله وابلاؤه ان توكل على
سليم ويصح وكالة الجيد باذن مواده وان كان في شراء نفسه او عتق نفسه **د** متعلق
الوكالة بشرط كونه مملوكا للموكل فلو وكله على عتق عبده بشرطه او طلاق زوجته
بشأنهما لم يصح ولا بد ان يكون قابلا للتباعد والضابط كل فعل لا عرض الشارع في
ابقاعه من فاعل معين ولا بد ان يكون معلوما نوعا من العمل ليس العتق فلو وكله
على شراء جارية فلا بد ان يصحبها بما يحصل فيه بعض التمييز ولكن ان يقول تتركه
او نوبته وهذا **بطل الاصل** بشرط تغير الوكالة فلو علقها على شرط متوقع
او وقت مترتب بطلت ويجوز التخيير واشترطنا خيرا التصرف مثل ان يولي
على فعل كذا او لا يفعل الا بعد شهر **النائب** **د** الوكالة عقد جائز يجوز لكل ما صح
فان يسخر الموكل وجب اعلام الوكيل وبطل قبل عمله ماض ولا يثبت العزل الا
بشاهد من كمال ائنه او كونه الاما وصورة العزل ان يقول عزلتك او فسخ
تباينك او لا تفعل ما امرتك به او لا تصرف وما شابه ذلك **الف** اذا
فسخ الوكيل وكالة نفسه او بطلت لتعلقها على شرط جاز التصرف بالاذن
الباقي وقايد الفسخ يقوط بجعل المسمى ان كان الرجوع الى ارجع المثل
والا يجوز التصرف بعد فسخ الموكل لبطان الاذن الباقي لرجوعه على الفسخ
بخلاف فسخ الوكيل **الرابعة** **د** بطل الوكالة بموت كل منهما وباعادة او جنونه
وكل فعل جعله الوكيل بعد موت موكله او اعماه او جنونه فهو باطل وان لم يجهل
الوكيل **الخامسة** **د** لا يثبت الوكالة بشهادة واحد ولا يجوز التصرف وان شرط
الضمان قاله العلامة في التخيير **السادس** **د** اذا وكله على عتق خيم قد عرك
قاله

عن

عن الوكالة ولا يثبت على العزل جلت الوكيل على عدم العلم بالعزل ان ادعى عليه العزل
بالعزل ثم استوفى منه **السادس** **د** اذا وكله منك التصرف دائما لم يقيد بموت او
بمصل احد الايجاب الموجبة للفسخ او ما يدل على الرجوع عن الوكالة عرفا مثل ان وكله
على طلاق زوجته ثم طأها فانه يدل عرفا على الرعية واختبار الايباك وكذا لو جعل ما
يجوز على غير الزوج ولا الدلو وكله في بيع يبرئته ثم طأها ولو وكل في طلاق زوجته مع
قيام المحرمه بينهما ثم اصلحها استغفر العلامة في الجور بطلان الوكالة وهو حين
لدال الجور على الرعية **سواك** **كتاب الوقوف والصدقات**
فصلان **الاول** الوقف وهو عقد ثمرته يحبس الاصل والطلاق للمنفعة وان كان ثلثه
الصيغة والصريح وقت لا غير اما جيت فبطلت وحرمت وتصدق وتنفذ
الغرضية مثل في البيع والهبة والارث **وصيغة** **د** العقد ان يقول وقتت هذا الشيء ان
كان حاضر او الشيء الغائب ان كان غائبا على اولادي مثلا وما تباينوا فان اقبضوا
واقبضوا يابى على الفقهاء والمباكين مثلا ولوقال جعلت هذا الشيء فلان وقتنا
على الفقهاء والمباكين كفي ذلك **الثاني** **د** المتخاقدان اما الواقف بشرط فيه البيع
والعقل وجواز التصرف وكونه مالا واقصد ونية القرية قاله العلامة في التخيير
فوقنا بعد اقباض لم يقصد اوله لم يقبل منه واقا الوقوف عليه بشرط وجوده
وتعجيله ومكمله وتبوع الوقف عليه وقبوله المعادن لا يجاب ان كان من ربح منه
القبول ولو كان الوقف على الفقهاء والمباكين او القبيلة المنتشرة كنيهاهم او على
جميع عاتق كالساجد والمشهد بشرط القبول **الثالث** **د** الوقوف بشرط ان يكون
عينا يصح الانتفاع بها مع بقائها او يمكن اقباضها وتعيينها بالبيع وقت احد العبد
من غير تعيين وان يكون مملوكا للواقف ختم العلامة في موضع من القواعد بعدم
وقت الفسخ واستغفر في موضع اخر لزمه مع الاجارة وقوي تحرر الدين عليه
قال لانه لا يصح التفرغ بل العتق وهو متبرك الجور وطاهر الدروس ويصح وقت
الشاع وتبعية كقبضه في البيع وهذا **سائل الاو** **د** بشرط في صحة الوقف التعيين
فلو علقه على شرط اوصفه بطل **الثاني** **د** لا بد من ارضال الوقف بحمد المالك **الثاني**
كالفقهاء والمباكين وشبه ذلك او المباح والمشهد ولو امكن الا تراض كالوقف

على اولاده وما يتجربوا له من المصروف بعد انقضاءهم كان حبيبا وان كان بصدر الو
ولم يملكه كان حبيبا ايضا **الثالث** في من شرط صحة الوقف الاقباض فلو مضى
عن الوقف او مات قبله بطل وبقيض اجماع في اجماع العامة كالمساجد والمناهل ولا
تدفع الوقف على الفقراء ومجروح كالقبيلة المشرك من نصب قيم يقض الوقف والقبض
في المسجد المتعلق فيه ويكفي صلاح واحد من وجهي الاقباض والحصول لوقف المسجد بقبضه
والاذان بالصلوة فيه وانما يصير وقتا بالقبول الذي عليه مثل جعله مسجد او وقت
هذا مسجد وكذا المقيمين انصروا وقتا حتى يقول جعلت هذه البيعة منبري ودفن
فيها ولو واحد والندية لقبض من اذن الواقف ولا شرط فوريته فلو تأخر
الايجاب جاز **الرابع** في من شرط الصحة اخراجه عن نفسه فلو اوقف على نفسه لم
يصح وان جعله لغير الفقراء والمساكين ولو وقف على نفسه وهو منهم شارك كل الوقف
على الجملة وهو منهم او على الفقراء ثم صار فقرا فادرك ولو شرط اكل اهل من شرط
لان النجس والم شرط ذلك في وقفه ولا يصح كونهم واجبي الفقه فيسقط بقدره ان القوا
به وكذا الزوجه على **الص** اجماع **د** اذا شرط النظر لغيره او لغيره جاز ولا يجب
على الغير القبول ولو قيل لم يجب الاستمرار لانه معنى التوكيد قاله الشهيد فاذا
عزل نفسه صار كالوقف المطلق نظرا الى الوقوف عليه وفي اجماع العامة الم
ايجام وبت شرط في الناطق البدالة فلو اوصى بالنظر لغيره فليس له ولو اوصى نفسه غرك ان
كان فيه بغير خيانة الوقف **السادس** في من شرط صحة الوقف ترتيبا او بقبضه
اتباع ولفظ الواو بمعنى الشريك مثل اولادي واولادهم ولفظنا الغاء ثم للترتيب
مثل اولادي فاولادهم او ثم اولادهم **السابع** في من شرط صحة الوقف ان يكون مقصود
الشريك والتبوية فلا يجوز التخصيص ولا التفضيل وان لم يكن اخص كالفقراء
وبني هاشم فلا يجب عليهم ولا التبوية بل يجب اعطاء ثلثه فما زاد من فقراء بلد الوقف
ومن حضر من غيرهم فان لم يوجد في البلد ثلثه ثم من خارج قاله غير الذين **الثاني**
اذ اتم الوقف بالايجاب والقبول والقبض وجب استمراره واستقلاله بالملك الموقوف
عليه ان كان من اهل الملك والى الله ان لم يكن من اهل الملك كالسجور والرباط
الناصب **د** في جواز بيع الوقف الاحباب احوال متجددة ذكرناها في شرحنا **الثاني**

انهم

اشتم بها جولوهم اذ اوقع بين يديه خلفت وفاته وخشي خرابه وهو ظاهر الشك
واختار حم الدين والعلامة ومنع من ادرين وفي الذين من البيع مطلقا واذا جاز البيع فله
ايجام فان تجد ثلثه اهل الوقف وث ثلثي اجماع وجوده واهل الوقف مع تجد
بغيره عينا ملكون ومثاعلهم **الحاشية** في من شرط صحة الوقف ان يكون مقصود
اشرف الوقف على الهلاك وانقضت المصلحة فبفسده فالوجه الجواز كما جردنا البيع **ج**
الفصل الثاني في الصدقة وسنم الى واجبه وهي الزكاة والى مندوبه وهي
المتبرع بها والى من الاحباب والقبول والقبض في المندوبه انصدق بهذا الشيء
قربة الى الله ثم يتبرع ويكفي في القول الفعل ولا يجوز الرجوع بها بعد القبض ويجوز تركه
وسير المندوبه افضل الامع التهمة بعدم الموائمة او قصد تاسيس غيره به واطهار
الواجبه افضل مطلقا **ثاني** في من شرط صحة الوقف ان يكون مقصود الفقراء او غيرهم فجميع ما ملكه
من الدين ابيع اشترط القربة في الصدقة ومع قصد الغرار في الاختصاص الذي هو
شرط في القرب **كتاب** **البيكني والمجيبين** **و** فيمن
يفتقر الى ايجاب وقبول فايدتهما يستغناء المتبرع بقاء الملك على صاحبه وجب
العقد ان يقول يسكنك او امرتك او ارقبتك هذه الدار او هذا البيكن ونقص او يقول
تحررتك او حررتك او بيعة مثلا فيقول قبلت فان لم يذكر الحر والامانة بل انصرف على قوله
او امرتك هذه الدار قبل بيكني وان قبلت بغير احد هما قبلت بحري وان قبلت بغير
دعوى واذا تمت بالايجاب والقبول والقبض لزمت وان تمت بغير احد هما ومع
الاطلاق يجوز اخراجه من ثلثه ويجوز بيع بقية الارض مع الاطلاق والقبض بالملك ويجب
تسليمها الى المشتري مع الاطلاق في اجماع ومع التقييد بالملك بعد انقضائها ولا تنافي مع
بغير احد هما الا بغيره لان وقت التسليم مجهول في حق غيري **صحيح** في اجماع ان
يقول حيث عليك هذه الدار او هذا الملك بيعة مثلا فيقول قبلت وحكمة جواز البيع
وعوده الى المالك او ورثته بعد انقضاء الملك كالبكي ولو قال حيث نفسي ابيعك في
بيعتك او حيث عبيك او جاريك على خذ بيوت الجارية ومع ما نقل عن ملكه
في نفس العقد بخلاف الجحش على الايمان فانه لا ينقل عن ملكه **كتاب**
المدة وهي قدر ثلثه ثلثي اربعين حائلا اجزا **د** عن الغزيرة واركاد ثلثه **الاول** الصغير

والا من اجاب لقوله وهبك او ملكك او اهديت اليك او مخلصك او اهديتك او هذا
 لك مع القصد في هذا كله وقول وهو اللفظ الذي على الرضي مثل قلت اورضيت ولا تكفي
 المعاطاة ولا الايجال الدالة على الرضي ثم يباح التصرف والابتداء من صدورها من ملك جابر
 التصرف الثاني وهو الهوب وهو كل عين ملوكة يصح نقلها والبيع به ما لا يصح نقله
 كالطير في الهواء والبركة الماء والارض والمنسوب لغير الغاصب مع عدم القدرة على القبض
 من الغاصب ولو وكل الواهب الغاصب بالاقباض او وكل المتهب الغاصب بالقبض
 فتجوز له ذلك ويرك الغاصب من ضمان مع القبض او التقبض والبيع به المجهول
 كاجد العبد بن وشاه من قطع واستغنى العلامة جوازهم المعلوم عند الواهب المعلوم
 الشاهد به عند المتهب واستغنى فساد هبة المجهول عند الواهب المعلوم عند المتهب وبطل
 الشاهد به ملك لادخل احد في موضع ولا جوده وحقوقه لغاوت الاغراض في
 ذلك ويجوز به التصرف المشاهد وان لم يعلم بقدرها الثالث القبض وهو شرط
 في البيع عند متأخرى الاجاب وقال في الايدى الصلاح وظاهر الشرح هو شرطية
 اللزم لانه الصبح والاعتقاد واختاره العلامة في المختلف والاول شهر على الاول لانه
 مات الواهب قبل الاقباض بطلت الهبة وعلى الثاني في خبر الوارث بين الاقباض عليه
 ولو مات الموهوب بغير الواهب في اقباض ورثته على الثاني ومن شرط صحة القبض اذن
 الواهب فلو قبض من غير اذن لم يصح وان كان في المجلس والابتداء من اقباض الاقباض
 للهبة فلو قبض الواهب لا للهبة لم يقبل الملك بذلك القبض وبطل قول الواهب في
 عدم القصد ولو وهب ما في يده المتهب وان كان غاصبا لم يفسد البيع قبض ولا
 اذن ولا مضي زمان مكن فيه القبض ويجوز في قبض الشارع اذن الشريك في المقول
 وغيره فان تعاقبوا نصب احكام من قبض الجميع بصفه امانه ونصفه للمتهب
 هـ هـ باب الايدى اذا تمت الهبة بالايجاب والقول والقبض لزمت ان كانت
 لذى رجح وان كانت لاجنبي جاز الرجوع ما لم يعرض عنها او تلف او تصرف الموهوب
 به انصرفا او اقل او غير ما قيل كغصان الثوب وباجز العزل ولم يمت اجزها ايضا
 الثاني قال يحيى بن سعيد في جامع بحوزة ناخير قبول الهبة قبضها على الاجاب
 اما القبض فجواز ناخيره مشهور واستشكك العلامة في القواعد واما القول فقد

استغنى

45 استغنى العلامة في التجوز وجوب تجديده بحيث يكون جوابا للايجاب وقول من جدد
 لا يتناول من قوه لانه اذا جاز ناخير القبض مع كونه شرطاً في الصحة فلا مانع من ناخير القول
 وان كان شرطاً في الصحة لا غير كاف في الاعتقاد من دون القبض ايجاز ناخير **الثالث**
 اذا ابراهم في ذمة من يلفظ الالهة مثل ابراهيم ما في ذمتك. ويلفظ الهبة مثل هبة
 ما يستحقه ذمتك. ويلفظ الايقاظ مثل اسقطت ما استحقته في ذمتك. ويلفظ
 الجفو مثل عفوت عما لي في ذمتك. ويلفظ التملك مثل ملكتك ما استحقته في ذمتك
 ويلفظ الصقة مثل بصدقت عليك ما استحقته في ذمتك **كتاب**
 البقي والرياءة وفائدة ما نعت الخدم على الاستعداد للقيام والهداية الى طريق النجاة
 واختلف في العقد هل هو من العقود اللازمة او الاجازة قال الشرح هو جازم كجاءه
 العلامة قال لان قوله من سبق فله كذا هو عن ايجاله واختاره الذين ايضا لا يصح
 ايجاله وقال بن ادريس هو لازم كالاجارة لقوله ائع او ما بالعقد قل للعلامة ليس المراد
 سلق العقود والاوجب الوفاء بانودبه والعارية وغيرها من العقود اجازة وهو
 باطل بالاجازة فلم يبق الا العقود اللازمة والاحتج وقوله اذا عرفت هذا فما يمت
الاول السابقة يحصل البقي سقود الحق والكسب بفتح التاء وكسرها وهو
 يجمع الاثنين بين اصل الحق والظهور البقي يكون البناء مصدر سبق بسبق
 وبفتحها البعض الذي من سبق اخلا ويعتق السابقة الى شروط حية **تعيين السابقة**
 استقاء وانها **ب** بتقدير الخطر وان يكون عبثا او دينا ويصح ان يذله اجنبي او
 اوهاج **د** يباين ما ياتي عليه **د** يباين ما به السباق في احتمال سبق فلو لم يمت قصور
 اجدها عن الاخذ **ج** جعل البقي لاجدها او للجلل وهو الذي يدخل في السبق
 ان سبق احد وان سبق ليختم شيئا وصيغة العقد بعد حصول هذه الشروط
 واخراج الخطر ان كان من اجنبي قال من سبق فله هذه العارية او حريمه وما مثله
 وعلى القول بالزعم فلا بد من قولها قبلنا او قول كل واحد منها قبلت وعلى القول
 بالجواري يكتفى بالدخول وان كان السابق منها قال لا بعد تعيينه من سبق فله العوضان وان
 ادخلا محلا وقال من سبق منا فله العوضان فسبق المحل اخذ العوضين وان اخرج
 البقي اجدها قال لصاحبه ان سيقيني ذلك هذا والقول على ما تقدم **الفصل**

الصدقة

على تلبه فيص بالابق والمغصوب والطير في الهواء واليسكن في الماء وما كمل وان كان نحو
 وبالجمل كاحد العبد والتمسك والتمسك والتمسك والتمسك والتمسك والتمسك والتمسك والتمسك
 لان المقصود منه التمسك ونفع الوصية بالمناصب كنهه عده وعده دافع وسكنها أو
 يستأنس به أو وحي بذلك من معلومة أو مودع ما دامت العين باقية ولو اطلق
 الوصية بالمنفعة ولم يذكر التمسك ولا الوقت فلا التمسك يحمل على التمسك ويستغنى
 العلامة في قواعده وتذكره بحمد الوارث في الزمان والمنفعة ولو اوصى له بمنه عده
 يستغنى ولم يحد بحد الوصية والتجدي الى الوارث ويجوز ان يحمل له نفع يستأنس به
 ائتمه فان لم يشترط الاجام المفضل وكذا حذره عده هذا العام فان مرض فالعام المفضل ويجوز
 ان يوصي بمنه عده من حياة زيد ومن حياة العبد وحياة الموصي له والطريق الى
 خروج المنافع من الثلث ان يقدم العبد بمناصب الموصي على التمسك او الوقت لم
 يقدم من لونه المنافع فالمنافاة هو الموصي به الذي يعتبر خروج من الثلث ولو قدر
 خروج العبد عن المنفعة بحيث لا يصير لها قيمة كان المخرج من الثلث جميع القيمة ويجوز
 الثلث حين الوفاة لا حين الوصية ولا فيما يلزمها ولا بعد الوفاة ويجوز له فوض
 والطرافة **فصل في الوصية** او اقال تلقى لفلان فان مات قبله فهو لفلان جميعه وكذا لو
 قال ثلث لفلان فان قدم فلان الغائب فهو له جميع ايضا فان قدم الغائب في حياته الموصي كان له
 بغير اشكال وان قدم بعد موته فهو له ايضا وهو فقري المختلف وقال الشرح في الميسر
 هو لفلان المات ولو قال تلقى لزيد ودع على عمر اكل يترحمه ما به جميعه والفاضل في المائدة
 لزيد ولا يصح له بيع شيعته وان كان غاه اصعاف المائدة لا جهال بقصه فيما بعد
 عن المائدة قال في القواعد لو اوصى له من عده دافع بدنيار وعلتها ديناران فان اراد
 الوارث بيع نصفها وتركه نصف الذي اجتمع ديناران له من غير الحوزة نقص الاجم
 عن الدينار وهو شاهد بما قلناه **فصل في الوصية** لو اوصى بعقوبة على ان لا يزوج
 فمات فماتت الزوجة وجب عنها فاذا اتممت ثم تزوجت فيما بعد لم يطل عنها
 ولو قال بعقوبتها ان ماتت عن الغنا وعن شرب الخمر رجعت بطل عنها ويرى
 بينهما في المختلف ولم يذكر الحكم والظاهر ان مراده عدم بطلان العتق في الموضوعين
فصل في الوصية لو اوصى له بالبيع على ان لا يزوج او يحل ان تبث عنه وله ففعلت

واخذت

واخذت الثلث ثم تزوجت وتركته وله احتل بطلان الوصية لمخالفها الشرط والوصية
 لرجوعها في ملكها والاصل بقاء الملك **فصل في الوصية** لو اوصى بثلث لفلان
 بضربه انما ان اقامت على ضربه عتقت فاقامت وعتقت فلو اوصى بثلث لفلان بثلث
 عنها ولو تزوجت بطل والفرق ايضا لما الى العتق في الاول والى الاخر في الثاني وسع في المختلف
 من بطلان عنها ايضا لان العتق قد حصل فلا يستحقه الرق والغرق من ذهب بغير
 واخذت الشهد **فصل في الوصية** لو اوصى بثلث لفلان بثلث فان
 يرى خرجت من الاصل وان ماتت في مرضه بقدمت على الموصي بالموت وان ماتت بغيره
 والعبد الموصى به في الموت ولا فرق بين كونه مجزأ او غير مجزأ مع قصور
 الثلث والترتيب بين الاول والاخر ولا فرق بين البقية على الاخر فان شئنا الاول افع
 وان جمع بين الوصايا ورجع الثلث على الجميع **وهنا تنبيهات** **الاول** العطاء للمخرج
 في المرض تشاك الوصية في اجزائهم وبالحال في اجزائهم فلو كان له اربعة ارجحة
 فخرجها من الثلث بغير حال الموت لا قبله ولا بعد كالموصية **ج** اذا قدرت
 العطاء بغيره الاول فالاول كالوصايا المتحدده **ج** ان توارثا اقل من ثواب الصدقة
 حال الصحة كالوصية والذي يحالها فيه جميعه **د** ان الوصية بغير شرطها
 المعتبر في الصحة من العمل بالقدرة البيع الحالى فيه وعدم تعلل العتق على شرط وغير ذلك
 من الشروط المعتبر حال الصحة بخلاف الوصية **ب** فلو لم يرد بها على العتق في حياة
 المعلن بخلاف الوصية **ج** انها لا بد في حق المعلن لا يجوز له الرجوع فيها وان استوعبت
 التركة **د** ان المرض ان اتصل بالموت خرجت من الثلث وان برى ومات خفف انقه
 او غير ذلك المرض خرجت من الاصل بخلاف الوصية **هـ** انها مقدمة على الوصايا وان
 ماتت عنها باللفظ **الفصل في وصية الترتيب في العطاء** والوصايا وصفاً اجمع
 فيها **الفصل في الترتيب في العطاء** للمخرج فظاهر مثل ان يوصي بثلث ثم يوصي بثلث
 ثم يوصي بثلث فهذا لا يقع الا على الترتيب **الفصل في الوصية** لو اوصى بثلث لفلان
 ووفقه بغيره العلامة في الترتيب فيها بقدم الثلث عليهم على قدر الحقوقي **الفصل في**
 الترتيب في الوصايا فلو اطلق الاصل لا يحال بين الاول والاخر فالاول من غير بقاء في
 العطف ولا بغيره وهو من كسر الترتيب والقواعد والتجيز وعينها من المصنفات

فصل في الوصية

وقال من جرح لواءي لواءي بحد فاحيد لا يحلوه من وجهين اما عطف الثاني
بحرف العطف او اوصي بلفظ الواحد وصحى لآخر فالاول ان يخرج المجمع من الثالث
استحقاق وان لم يخرج قدم الاول فالاول حتى يستوفى الثالث فان اشتبه اخرج
بالجمع والماني ان يخرج من الثالث استحقاق المجمع وان لم يخرج قدم الاخير انتهى كلام
بن جعفر وخلاصة ان ترتيب الثالث على الاول ان كان بحرف العطف بدأ بالاول
فالاول وان كان بغير حرف وتاخر الثاني عن الاول من بلفظ الجمع فازداد ولم يجر
ولم يذكر اجماع مع عدم النزاع في الجلالة في المختلف بعد حكايه كلام بن جعفر والمجتهد
ان يقول ان نص الموصي على عدم تقديم الاول يقتضي على التفسير في الموصي به كلام
بالسبب وان ابيض على ذلك قدم الاول فالاول لئلا ان التصديق على التفسير في
عدم التقديم ولو قدم المزمع مخالفة الوصية مع عدم التصديق بحسب تقدم الاول فالاول
انتم كلامه وفيه دلالة على وجوب البدء بالاول فالاول سواء كان الترتيب بحرف
العطف او بغيره لان كلامه اني بعد حكايه كلام بن جعفر وحكم بالعرف من الترتيب بحرف
العطف وتعين ذلك كلام بن جعفر الغرامة في الجملتين جرح وحكم بعدم الفرق وان
ساخت الوصية فيكون عدم الفرق مع عدم النزاع في اول كلامه هو ظاهر النزاع والعد
والخبر وعرفا فان فيها اطلاق وجوب تقديم الاول فالاول وليس فيها دلالة جردت
العطف وظاهر الدرس في ترتيب الترتيب بحرف العطف قال الشهيد رحمه الله
ولو دنت الوصية ثم او بالفاء او بالواو على الاصح قدم الاول فالاول مع قصور الثالث
ودخل النص على الاخير فلو اختلفت الاول اخرج ولو جمع عليها وزعم الثالث على اجماع انبي
كلامه وفيه دلالة على الترتيب وان اجمع بين الرضا بالوصول بالتصديق على
التسريك وعلى التقديم كما قال العلامة في المختلف واما فيل يحصل اجماع اذا اختلف على
اجمل خبر واحد مثل هو اعمى وانعموا هيدا وابوا سجد من ثلث مالي ولا
باريه لانه خلق اجماع الثالث بقوله من ثلث مالي والظاهر المتصل كاجمل الواجدين هو
مثل قوله عتقك وتزوجتك وجعلت عتقك مهر لك هذه مثل حمل ما انقضت
كانت كاجمل الواجدين والا لعمري ان يترك بطل الترتيب فهاهنا خلاف الجبين وانما
اجمع مع اتحاد الجبين كما اذا اعتق عيدا او ابراء جماعة ونحوه وانما اشبهنا البحث
في هذه

في هذه المسئلة لانها محل الشبهة يفرض في الشك واضمح **فصل في الوصية**
بالولاية وهي استنباه بعد الموت في التصرف بما كان له التصرف فيه في حياته وهي عقد
جائز قبل الموت لكل من الموصي والموصي اليه الرجوع لكن بشرط في رجوع الموصي اليه
بعد بقوله اعلام الموصي فلو لم يلغ حتى مات لزمه وجب اجماع على القيام بها وانما اذا
اوصي له شخص وللعلم حتى مات الموصي قبل بلزيمه القيام بها وانما اذا كانها اربعة **القول**
الموصي وهو كل من له ولاية على مال او اطفال او محاسبين شرعا كالأب والجد والعم
الموصي ان يوصي بدين الاذن والولاية بعد موته اكمال ولو تعدت تولاه بعض نفقات المؤمنين
ولما من مات بغير وصية **الباب في الطعنة** وهي اوصيت اليك او فوضت اليك
او جعلتك وصيا او اترك مقامي في امر اولادي وجعلت اموالي وكذا قال النجاشي
وصي وانقص فاذا حصل قرينة خال فانه على التصرف والا انصرف الى حفظ المال
والا اتفاق على التيم دون غيره من التصرفات ولا بد من القول قولاً او فعلاً كالمو
باع الجدين الموصي بينهما او فرق المال الموصي بقرينة قال الشهيد وعلي ما قلناه من
الردوم بالموت وعدم الرد فلا يخرج بقول الوصي وعنده بل العبر بغير الرد الذي
يلغ الموصي **الثالث** الموصي فيه وهو كما كان له التصرف فيه من قضاء ديونه
واستيفائها ورد الواهب واسترجاعها والولاية على الاطفال والمحاسبين ونفريق
الموقوف الواجب والمتبع بها **الرفع** الموصي وبشرط فيه البلوغ ان كان منفرداً
وتصح الوصية الى غير البالغ منصفاً الى البالغ والعقل والايام ان كان الموصي والموصي
على سبيل العدل على المشهور بين اصحاب اما اذا اوصي الى عدل فنيق ولا شك
في حله ولا شك في اشتراط العدل في وصي الوصي المأمور بالا بصا وفي منصرف
ايجام وتصل الى الملول باذن مولاه والا فلا وهذه الشروط يعتبر تحقيقها حين الوصية
وحين الوفاء ولا يشترط الذكور فتصح الى المراهق **وهنا باب الاول** الوصي اربع اقسام
يضمن المهر الخدي او التفريط واذا اوصي اليه بقضاء ديونه وتغريق وصلاه
فاخرج الملكة حتى تلف المال ضمن **الباب في اذاع الموصي ان على الميت ديناً**
حاز وقناه من دون اذن اجماع بخلافه بعد اطلاق ارباب الدين فانه في الدعوى
واذا صدق الورثة صاحب الدين حاز ارباب الدين مع امتناعهم **الثاني** بغير قول

انما اصل له

الوحي بالانفاق وقدره بالمعروف ولا ملفت الى انكار الصبي بدو بلوغه ولو قال
 الوحي انفتحت منذ ثلث سنين فقال الصبي لم يمت الى الامم يستبان كان القول
 قول الصبي الرابع **ع** اذا باع الوحي غفارا لطفك لم يجل احكام عليه الا بعد
 ثبوت كونه مصلح وان كان البائع الاب او اجد له حاز الحكم ايسر حاله وان لم
 يثبت عند انه مصلح واذا باع وان لم يكن البائع فان كان البائع الاب او اجد له
 كان القول قولها وان كان البائع الوحي كان القول قول الطفل وامر الوحي بالبيت
 نص عليه صاحب التيمر في تحريات الوصايا **خامس** يجوز الوحي ببيع
 الطفل لم يعلم النصف وتركه في الملبس **سادس** يجوز ان يخلط البتة ببيعها
 ويبيع عليه كاجلهم واذا كان افراجه افقره وحبوا وان كان منحه اذفق
 استجابا كذا **النكاح** وامر الله ثلثة **الاول** للامام وادكانه
 ثلثة **القول** صيغة العقد وهي الايجاب والقبول ولابد من وقوعها بلفظ **الماضي**
 دون الامر مثل زوجها ودون المستقبل مثل تزوجتك ولابد من وقوعها بالجزء
 مع القدر عليها فلو جاز او اجدتها جاز بغيرها ولو عقدت بغير الجزء مع القدر
 عليها بطل ولو اذيعت احدى الناحيتين صا حبه وكل احدى من يوعى لغة الاجرة
 كذا جمع العقود اللازمة **والايجاب** صيغتان تزوجتك والمليك لاختلاف بينهما
 في متجهك خلاف انه حقيقة في المنقطع مجاز في الدائم فان كان في المباشر **فالت**
 تزوجتك او المليك نفسي بكذا فيقول الزوج تزوجت او قلت النكاح ولو قال
 قلت واقصر كذا ولم تذكر المهر بل قلت تزوجتك نفسي فقال قلت جاز ايضا
 ولها مع الدخول مهر المثل والمهر مع عدمه وان كان المباشر وكيل الزوج **قال**
 تزوجتك موكلتي فلانة وان كان المباشر وكيل الزوج **فالت** تزوجت يعني من
 موكل فلان او تزوجت نفسي موكل فلانا فيقول الوكيل قلت لوكلي ولو قال
 قلت واقصر جاز ولو مباشر وكلاهما **قال** وكيل الزوج تزوجت موكلتي فلانا
 موكلتي فلانة او تزوجت موكلتي فلانة موكل فلان فيقول وكيل الزوج قلت لوكلي
 او قلت ويقصر ولو وكلته ان تزوجها من نفسي **قال** تزوجت فلانة نفسي
 بكذا قلت النكاح ولو ذكر الوكالة **قال** تزوجت موكلتي فلانة من نفسي او
 بوكاني

بوكاني عن فلانة وزوجها من نفسي بكذا قلت النكاح ولو كان مقوليا **قال** تزوجتك
 فلانة مقولا بكذا فيقول قلت النكاح ولو لم يقل مقولا جاز ويلزم عقد القسوط
 قبل الاجارة من طرف المباشر ويجوز تقديم القول فيقول الرجل تزوجتك فلانة
 دينار فيقول زوجتك ولو قالت قلت لم يصح لان القول هو ما تقدم من كلام الزوج
 والايجاب قولها تزوجتك وبشرط عدم المحن المخل بالمعنى مثل كسر الكاف
 من زوجتك دون تحريك المخل مثل فتح اشاء من زوجتك بغير علم المقداد
 شوح المختصر ولا يصح اشتراط اختيار في النكاح وبشرط اشتراط في المهر ولا بد من تفرقة
 القول للايجاب بالابجد فصلا **الثاني** المجلد وهو كل امر يصح الجود عليها او
 يصح العقد على اجمال من الزنا من الزاني او المليك الزنا وهي ذات بطل ولا فائدت
 عده رجعية ومن غير مطلق ولا ينعقد اياها الى الوضو لان الحمل من الزنا لا جرم
 له واذا زوجها الولي او امر الى تعيينها بما رفع الاشتراك اشياء الاثبات اليها بان يكون
 حاضر فيقول زوجتك فلانة ويقتصر او هذه المرأة او هذه فلانة وكلها زادن من
 ايم وصفه بقوله هذه هو ناكيد لان الاشتراك على هذا يكفي وان كانت غايبة فلانة
 من التيمر بالاسم او الصفة فاذا قال زوجتك نتي صح وان قال نتي فلانة صح ولو قال
 زوجتك نتي زليب وايهما احد يصح فان نتي صفة لازمة لانزول عنها وحده
 صفة تزول عنها هذا اذا لم يكن له غيرها ولو قال زوجتك فلانة واطلق من غير نية
 لم يصح لان فلانة غير متناه من بين من يشار لها بالاسم ولو نواها صح ولو كان له
 بنات الكبرى مريم والصغرى كثر فقال زوجتك نتي الكبرى او الصغرى صح ولو قال
 زوجتك نتي الكبرى وكبرى الكبرى وتولى الكبرى ايضا وانفاها نتي وكبرى
 وان اخلفا بطل ولو قال زوجتك نتي مريم وتولى الصغرى كثر فقال الزوج قلت
 نكاح مريم وتولى الكبرى فالنكاح لازم طاهرا اثناء ما على الاسم فكان الظاهر ان
 النكاح للكبرى لكنه باطل في الساطع لان الولي اوجب للصغير والزوجه قبل الكبرى
 فسطر ان صدقة وان كذبه فالنكاح لازم في الظاهر وكذا لو كان الولي غير الاب
 كالوكيل **الثالث** العاقد وهو الزوج او وليه والمهر او وليها وبشرط
 البلوغ والعقل والحرية وهذا لان الاول في اولياء المهر وحم اربعة

الاب . واجد له . والمولى . واجل . وام . الاب . واجد له . فثبت . ولا يثبت على الصغار
وعلى المجنون وان بلغا . وتقدم حين اجد على حين الاب . ولو اتفق عندهما دفعة مع
عقد اجد . وبطل عقد الاب . وكذا لو اتفق الزوجان في مع مال المثل . وام . المولى
فثبت . ولا يثبت على ما يملكه . ان كانا بالغير . عاقلين . وله ايجاب على النكاح . وام . اجماع
مولاه . مختص في النكاح . على المانع . فابطل العقد . ومن تحدد بموئده . بعد بلوغه . يثقل
الاب . ويحل له . وفقد الوصي . وله اية للجماع على الصغيرين . وان كانا مجنونين . ولا والله
للوصي . وان فوضت اليد . الا على من بلغ . فابطل العقد . **الثانية** في الفان . وهي
بغير في النكاح . فليس للمرا ان تزوج . بغير كف ولا لوليتها ذلك . والمراد بالكفاة الشاوي
في الاسلام . والايمان . وليس التمكن من النفقة شرطاً على الاصح . قال سفيان بن عيينة
جاءهم . ولو اعبر الزوج بالنفقة فلا نفق . ويرفع عنهما التكب . ولا يبرأ بهما
القول **القياس** الثاني في النكاح المقطوع . وان كان ارح . العقد . والمعاقدان . واليه
والاجل . **ام** العقد . فهو ان يعزل زوجتك او يكتك او يتعزل فيسقط
كذلك . فيقول . قبلت او تزوجت . ويجوز ذلك . **وام** المتعاقدان . فيسقط بهما
البلوغ . والعقل . والحرة . **وام** المهر . فلا بد من ذلك . ولا يفسد رقله . ولا كثر . بل يجب
التراضي . ولا بد من اجماع به . وبكفي المشاهد . كالدايم . **وام** الاجل . فلا بد من ذلك . ايضا
وضبطه بالاجل الزيادة . ولا نقصان . وبكفي ذكر المتني . فيكون المبتدأ من حين
العقد . ولو ذكر المبتدأ . كان تأكيذا . ويجوز ذكره . من اخرج عن العقد كما لو قالت
وهي في رجب . زوجتك في شهر رمضان . بكذا . فيقول . قبلت . وليس لها النكاح
فيما بينهما . ولا النكاح . اختها . ان وقت المدة بالاجل . والخلع . ولو ماتت . فيما بينهما . بطل
العقد . ولا يعد . ولا امر . كما هو ظاهر القواعد . ففي الدين منع من العقد على امر متاخر
وهو **باب** الاول . في يجب دفع المهر بالعقد . ولو وهبها اياها قبل الدخول . سقط
نصفه . ولو دخل استقر المهر بشروط الوفا . بالملء . ولو اخلت باليخص . فمات . كان له ان
يرجع من المهر بالنسبة . ونسب جميع المهر الى المثل . انصفه . ولو منع جميع المهر . فلا مهر . ولو
انقضت المدة . ولم يدخل . يستحق جميعه . ان كانت مكنة . والامتناع منه . ولو وهبها اياها
بعد دفع نصف المدة . مثلاً . وهي مكنة . قبل الدخول . اجمل . وجوب نصف المهر . لا كلام

وجوب

وجوب النصف . مع الفيل الدخول . واحتمل قولاً . وجوب ثلثه ارباع المهر . لانها استحققت
النصف . بقبي نصف المهر . مكنة . والنصف الاخر . حتى يضمنه بالهبة قبل الدخول . ولم
اجد للاصحاب فيه نصاً . وصيف . المهر . ان يقول . ولهم ترك ايام النكاح . ولو نصها
قال . وبطل باق ايام النكاح . او يقول . تصدقت عليك باق ايام النكاح . يقول الصادق
عليه السلام . تصدق عليها باق ايام النكاح . او يقول . انك من باق ايام النكاح . ولا ينفق
او يقول . ولا لي جسد . فاقول . في عيبتها . وبطل . فانه . او تصدق على ولاته . او اذرت
فانه . من باق ايام النكاح . واذا دخل . لم يضمن المهر . او وهبها باق ايام النكاح . اعتبرت بحديثين
عند الشيخ . **باب** البراج . وسائر واختار . نعم الدين . والعلامة في الفان . والجهيز . وبطل العقد
عدها . فزان . وهما ظهران . واختار . بن ادريس . والعلامة في المختلف . وقال الصدوق .
عدها . حبضه . ونصف . وقال . بن ابي عمير . حبضه . واجد . واجمع . الكل على حب
واربعين يوماً . للبتر . له . وهي التي لا تحيض . وهي في سن من حبض . ولا فرق . عندهم
في هذا . بين ايجع . والامة . على قول الشيخ . ومن تابعه . لا يخرج . الا بغيرها . من الثانية . وفي
قول لغت . ومن تابعه . يخرج . بوجه . الدم . في الثانية . ان انقضت المدة . وهي طاهر . الا بوجه
الدم . من الثالثة . والا حوط . مذهب الشيخ . ولو نازعت . حبضه . الثانية . صرت عتق
اشهر . ثم اعتدت . بغيرها . حب . واربعين يوماً . **باب** . لو مات قبل الدخول . كان
كالدام . في ثبوت المهر . كذا . واليه . هنا . لاجل . الدائم . ولم يفرق . بن ادريس . هنا . بين ايجع
والامة . وعندها . انها لها اربعة اشهر . وعش ايام . وقواه . العلامة في المختلف . واختار
في هذا . في المعصرة . المشهور . ان عقد الامة . على النصف . من ايجع . كالدام . **باب** .
ولو اتيته . لا يجوز . ابوية . لا يجوز . لاجل . انها فيه . عمة . ويجوز . العزل . عنها . ولا ينفق . الي اذنها
ولا يجوز . له . نفق . الولد . لكان . العزل . ولو نفاه . ابني . طاهر . من غير ايجع . **باب** .
يجوز . له . ان يشرط . عليها . الايمان . لئلا . ائنها . زنا . وان شرط . المهر . والمرا . في
الزمان . البين . لا بد . منه . **باب** . اذا اختلف الزوج . والزوجه . بعد انفا . فما
على العقد . فادعي . ايجع . ان متبعة . وادعي . الاحراز . وام . قل . من البراج . البينة
على من ادعي . المتبعة . وعلى . المهر . البين . وقال . العلامة . في المختلف . بينا . فان . وبطل
العقد . لان كلامهما . مع . والقول . قول . المنكر . مع . بينه . انتهى . كلامهما . **باب** .

في هذه المسئلة ان الزوجه ان كانت صادقة في دعواها جاز لها فسخ العقد بعد
 الخلف وجعلت للارواح ويتولى الفسخ احكام ومع تجديف فسخ في دفع الامر
 وان كانت كاذبة لزوما احكام العقد في الباطن وان حكم احكام بالفسخ بعد الخلف
 لانه لو ادعى عليها الزوجية فطلبت وحلفت كاذبة لم يحل لها الارواح في الباطن وان
 جاز لها ذلك في الظاهر ولذا ان كان الزوج كاذبا فانه يلزمه احكام العقد في
 الباطن فلا يحل له الزوج ما ختمها ولا يخاف كذا لو ادعت زوجته فذكر حلف
 كاذبا ومن العجب ان بن البراء والحلانة اطلعا القول ولم يتجربا شي من هذا
 مع ظهوره ووضوحه والذي يظهر في هذه المسئلة ان القول قول منك
 الظاهر منها لانهم قالوا في باب القضاء ان المدعي هو الذي يدعي خلاف الظاهر والمكر
 مقابلة فاذا ادعت الزوجه الدائم وادعى المتجرب وكان ظاهر الزوج عدم نودتها عن
 المتجرب كانت هي المدعيه لانها ادعت خلاف الظاهر فيكون القول قول الزوج وان
 كانت من اهل الترفع عن المتجرب كان هو المدعي لانه يدعي خلاف الظاهر وكانت هي
 المنكر فيكون القول قولها وكذا العكس **المسألة الثالث** في نکاح الصا وهو
 اما بالبعد او ملك البين او ملك المفجعة **اما** العقد بخلافه ان يزوج الامه
 بشرط اذن مولاه واذن زوجته المنع ان كانت تحتة جرح وللجرح ان يزوج بالبعد بشرط
 اذن مواده **فما سأل** **الاولى** لا يشترط في صحة العقد اذن المولود فان لمولاه
 وان كره لان الايجاب والقول بيد المولى ولو اذن المولى للعقد او عجز جاز وكان
 وكذا للمولى وصيحه **العقد** كالمقدم فان كان المباشر المولى والزوج قال
 زوجتك فلانه فيقول الزوج قبلت سواء كان الزوج حرا او عبدا وان كان المباشر
 مولى العبد ومولى الامه قال مولى الامه زوجت فلانه بقلان فيقول مولى العبد
 قبلت وبفقه زوج العبد ومهرها في ذمته يسد الامر **المسألة** لو تزوجت
 بالعبد مع علمها بخدم اذن مولاه وعلمها بالحر لم يكن لها مهر ولا نفقة وكان اولادها
 عبيدا لمولاه ولو كانت جاهلة كانت اولادها احرارا ولا يثم عليها وكان المهر انما
 له بغيره اذ تجزى **المسألة** احرار اذ تزوج بايده مع علمه بخدم اذن مولاه
 وعلم بالحر لم يكن رابعا عليه احرار والمهر الا ان يكون عالة مطاوعه ولا مهر ولو اتت

بذلك



بذلك كان رقما لها ولو كانت جاهلة فلا جد والولد حر وعليه نفقة يوم سقوط حلالها
المسألة اذ تزوج عذبة بغير مولاها فان اذن المولى ان قال ولد لها ولو لم ياذن قال ولد
 لها ايضا ولو اذن احداهما قال ولد لمن لم ياذن **اخام** اذ تزوج عذبة امته استحق له
 ان يعطها شيئا وحلف في اشتراط القول فاشهر وعزم اشتراط لما روي عن ابان
 حلال لم قال يجرى في سبيل الله عن الرجل كيف يجرى عن امته قال بحريه ان يقول في
 الميكن فانه يعطها ما شاء قال بن ادرين هذا الفعل من المولى اما چه للعبد
 مخرج خارجة دون ان يكون عقد نکاح وان سمي تزويجا على سبيل المجاز لم يكن عقد
 نکاح وحيث فيه الايجاب والقول واحاب العلامة في المختلف بان القول اما يجب
 في حق من ملكه والعبد ههنا لا ملك فان لمولاه اجاب على النكاح وله هنا ولاه طرية العقد
 وانه في القواعد ولو تزوج عذبة امته في اشتراط قول المولى او العبد شكل يشاء من انه
 عقد او باجده وفي الدين اشترط القول على التقديرين اذا عرفت هذا **المسألة**
 الحقن ان يقول المولى لعبد ابنيك او زوجتك فلانه فيقول العبد او المولى قبلت
المسألة طلاق العبد بيد ليس المولى فيه احرار الا ان يكونا ملكا فالطلاق
 بيد المولى دون العبد متى شاء ان يعزق بغيرها اخرج باعتزالها وامرها باعتزاله ولكن
 امر احدهما باعتزال صاحبه او يقول فرقت بينهما ولو مات المولى بغير الوارث في يفسخ
 العقد وبغيره وليس لامه خيار البطلان **المسألة** اذا اعتقت الامه بعت تحت عبد
 كانت ابنته حرة واختار للعبد اذا اعتق حرة كانت زوجته او امه واذا بيع احد الزوجين
 بغير المشتري من الفسخ والامضاء واختار في الموضعين على الفور ولو جعل حوازا اختيار
 عند العلم به **المسألة** كل امرأتين لا يجوز لهما في العقد الا نحو ما يقع لهما فان المولى
 ملك البين ولو كان عند امه بطاها حازله العقد على احدهما حر ومولى المولود حتى يفرق
 العود وعليها وامر ملك البين فيجوز لابن ان يطالع ملك البين ما شاء من غير حصر
 وامر ملك المفجعة فيجوز اما چه الامه لغيره والصيغ ان يقول اجعلتك وطاها
 او جعلتك في رجل من وطها وحب الاقصار على ما شاء ولا اللفظ وشهدا على رجل وحوله
 تحت ولو اجل انما او اللبس انفس عليه ولو اجل المولى اجل الجرح ولا نفقة له وقدر
 الا باجه حتى يحصل المنع من التبيد بان يامر احدهما باعتزال الآخر ولا يشترط
 الا باجه

فيه اذن المجتمع ويتفرع على قول السند المرتضى رحمه الله عقد متجه اعتبار الاجل واو
 المجتمع والعهد والوكالة ان كانت عندنا وتجرى بها على من عندنا ولا يصح ردس على
 القول بانها تعليل منعها فلو جاز لها ان عندنا اختيارا جلت له ولكن يجوز المجتمع بينهما في الوط
 فلو اذن الاصل جلت له الثانية من غير احتياج الى استيفاء عقد ولو كان مشهورا
 باختصاص جرت الاصل على قول المرتضى وعلى قول من ادعى تحريم الثانية وانت
 فتوى محمد الدين اشتراطه على القولين ولم يبق له احد من الغالبين بانها باجده ولديها
 مخرج العارية في القواعد بدوم اشتراطه قال ولو زوج عبد امته في اشتراط قبول
 العبد او المولى اشكال من انما عقد او باجده **باب العقود النكاح**
النافع في الايقاعات مقدمة الايقاعات هي التي ينفرد بها العقد اجماعا ومطلب
 انوارها الى لفظ مخصوص ينصرف عليه من الشارع ولا ينفرد به قبوله وهي احدى عشر كتابا
 وهذه اقسام الكتب التي ذكرها في هذا القسم مبروده: كتاب الطلاق. كتاب الخلع
 والمباراة. كتاب الظهار. كتاب الاملاء. كتاب الاعان. كتاب العتق. كتاب
 التذير. والكتابة. كتاب الاقرار. كتاب الجحالة. كتاب الايمان. كتاب المذير
 هذه اقسام الكتب التي ذكرها في قسم الايقاعات وهي الايقاعات في كل كتاب من
 كتب الشرح وان كانت في غير الشرايع مخرجها من العقود والاجكام لانه لم
 يميزها عن غيرها في قسم منفرد غير صاحب الشرايع وصاحب التحرير **فان قيل**
 ان الخلع والمباراة والكتابة ينفرد به الايجاب والقول لا ينفرد به جعلوها من باب
 الايقاعات **قلت** انها شاركت الايقاعات في حقيقة المفصولة فجلت منها
 لان الغرض المقصود من الخلع والمباراة ازالة قيد النكاح وكما كان لطلاق مع ان المباراه
 ينفرد به الطلاق بلا خلاف واخلع ينفرد به على اختلاف والقول اما وجب بسبب
 المال فشاها المعاوضة فوجب القول **فان قيل** قد شاها المعاوضة بسبب
 البعض ووجب القول وشاها الطلاق في ازالة قيد النكاح فلم الحقا بالطلاق
 المعاوضة **قلت** ان المعاوضة هنا ليست حقيقة لان المعاوضة حقيقة هي التي لا
 تتحقق بدون العوض والمعوض وانما قيد النكاح لا ينفرد به العوض لخصوله بدونه
 في الطلاق فكان العوض ركنا من اركان المعاوضة حقيقة النكاح بدونه وليس ركنا

من

من اركان ازاله قيد النكاح لخصوله بدونه فلما كان الجحالة بالطلاق دون المعاوضة **وانما**
 الكتابة لانها شاركت العتق في ازالة القيد فالتفت به وان اطلق عليها اسم العقد و
 لكن ينفرد به التحرير جلاله العقد وقيل لا بد من قوله فاذا اذنت فانت جاز كما يعرفه
 في بابه ان شاء الله **كتاب الطلاق** وانما اربعة **الاول** المطلق وله
 شروط البلوغ والعقل والاختيار وان بلغ عشرين او اطلق غيره عنه وان كان وليا
 او جازا **كتاب العقل** فلا يصح طلاق المجنون المطبق ولو اعتنق صح جبال الالهة ويطلق عن
 المطبق الوط مع فقه البيلقان مع التصحيح **الاختيار** فلا يصح طلاق المجنون المطبق ولو
 صحح المكن وهو من توعية القادر المطنون يجعل ما توعد به اذ لم يطلق ويحلف الكراه
 بحسب حال المكن بسبب احتمال الهلكة ولو كان التوعد بالذلل او القطع يستوي فيه
 جميع الناس والاكراه مع جميع الشرفان عدا اسلام الجاني ولو اكره على اطلاق او
 فعل ما سخر المراه وعده من بقاء نفسه او اذله من لها اولمكة او لغير ذلك قد روي
 ومن فليس بالراه ولو طلق مع ذلك وقع صحيحا ولو طلق مع الاكراه فاصح او وقع الطلاق
 او لا الركن على الفصد والجل بدون اقرار بالقصده ولو ظهرت اماره الاختيار بان الش
 على طلقه فطلق اثنان او ثلث صح ولو اثنان على اثنين او ثلث فطلقوا **الجدد** القصد
 فلا يصح طلاق ابني والباء والخالط واذا قال بعد الطلاق ولم يقصد قبل ان كان **الجدد**
 ولم يخرج العدة ودين بنته والباقي عدم احتسابها من الثلث ولو لقن الاخي لفظ **الطلاق**
 وهو لم يزل لم يصح ونصح طلاق الوكيل وان كان الموكل حاضر ونصح فوكيل المراه في طلاق نفسها
الركن الثالث المطلقه لها شرط ان تكون مكونة بالعقد الدائم دون المقتطع ومن
 اليهن **باب** المحلون بحض والنفايس اذا كانت مدخولا بها حائلا حاضرا وحرها
 بغير او غائبا من العلم اسما لها منها من طهر الى اخره واذا غاب المدة المجنون ثم طلق
 صح وان كانت حائضا واعتبر النسخ في العيبة شهرا فزاد والمعتد اعتبار المدة التي
 يعلم فيها من طريق العادة اسما لها منها من طهر الى اخره او طالت المدة او قصرت فان علم
 انها تحيض في كل شهر جاز طلاقها بعد شهر ولو علم انها تحيض كل خمسة اشهر مرة مثلا لم يحز
 طلاقها الا بعد مضي هذه المدة فالصاحب التحرير وهو حزين ولا يصح للغاي طلاق
 زوجته ايجال المدخول بها اذ علم انها تحيض قبل العلم من طريق العادة بانها لها من طهر

الى آخره وان طالت الدية لان صخر طلاق العايت مشروط بذلك ولو لم يعلم قال فخر الدين
 فبعد ثلثة اشهر وهو المعتد ولو كان في البلد وهو لا يعلم حالها كان كالغائب وخالف
 بن ادريس ذلك **قوله** لا بد من وقوع الطلاق في طهر لا يقربا فيه نكاح اذ كانت بالعدة غير
 جاحل ولا ابيه ولو كانت بمهرله وهي التي لا ينجس وفي سن من محض لم يطلاق الا
 بعد مضي ثلثة اشهر من حين النكاح ان كانت حرة وبعد مضي خمسة اشهر وان كان كانت
 امه سواء كان الزوج حاضرا او غائبا وتطلق اجماعا من غير تعريض وان كانت
 حائضا ولا فرق بان ان يكون الحمل منه او من غيره من شبهه او زنا ولا يشترط في صحة طلاق
 اجماعا يستبان الحمل بل لو ظننا في طهر حائضا فيه صح الطلاق قال في الخبر الطلاق
 فبان بعده غير واقع وهو طلاق اجماعا والنية المدخولة بها مع حضور الزوج
 او غيبته دون المنة المشترطة والموطوءة في طهر الطلاق والمبستر جلد نطفته في فرجها
 ولو ظهر حملها لم يكن بدعي انتهى كذا في وهو نص على ما قلناه لان غير البديعي هو
 البديعي والبيعي صحيح لان طلاق اجماعا لا يشترط فيه التزم شي من الزمان
 وانما الشرط كونها حائضا سواء وقع الطلاق قبل الاستبان او بعدهما لكن اذا وقع
 قبل الاستبان في طهر حائضا فيه كان بدعيه فاذا ظهر الحمل رأت البديعي وصارت سنيا
قوله لا بد من تعيينها على خلاف فلو طلق احدى زوجتيه من غير تعيين لم يصح والتعريض
 يحصل بالاشارة كقوله هذا او بالاسم كقوله فلانة ولو قال زوجتي طالق وله ولد
 طلق وان لم يسمها وان لم يكن الزمان واجزا فان نوى معينه صح اجماعا وان اطلق
 بطل وعلم ان شرط التحين يقع **الركن الثالث** الصيغة وهي واجبة
 لا غير وفي انت اذ هن او قلانه طلق ولا بد من النية والتحريل عن الشرط **قوله**
 ولو قال انت طالق لرضا زيد بطل ان قصد الشرط وجه ان قصد العوض ولو قال
 انت طالق ان دخلت الدار بكسر الميم بطل وان فتحها صح ان عرف الفرق تقع
 والفرق ان كسرهما للشرط وفتحها للتعجيل فيكون التقدير بان طالق لدخولك
 الدار يقع في الحال قيل ان الكسبي حال انا ليس بعد الفاعل في حصر الزميد
 فقال ما تقول يا ابا قال الرجل لزوجته انت طالق ان دخلت الدار فتح المهر
 قال ابو يوسف نطق مع الدخول وقال الكسبي انحطت فانها تطلق في الحال لانه اذا

ر

فتح المهر لم تكن للشرط وكانت للتعجيل **الركن الرابع** الاشهدا فلا بد من سماع شاهدين
 ظاهرهما العدالة دفعة فلو سمع شاهدان فاحد لم يصح ولو كانا فاسقين في اياطن جلت
 لغيرهما لهما وكذا لو كان احدهما فاسقا مع علم الاخر بفسقه ولو لم يعلم جلت للعدل دون
 الفاسق ولو علم الزوج نية فاسق او فاسقا احدهما لم يصح طلاقه **قوله** اقسام
 الطلاق وهو ينقسم الى شرعي وبديعي فالشرعي قسم واحد وهو غير البايع والشرعي
 هو الطلاق البايع وينقسم الى واجب كطلاق الموطوء والمطاهرة لم يحجب عليه الغيبة
 او الطلاق فانهما يدخلان واجبا الى مندوب وهو الطلاق مع النفاق والى مكروه وهو
 طلاق المريض والطلاق مع التيام الاخلاق وينقسم ايضا الى بان وهو الارحمة فيه
 وهو طلاق غير المدخول بها والايام والصغير والمختلعة والمباراة ما لم يرد في النكاح
 والمطلقة ثلث اياها رجعت والى رحي وهو المطلق الرجعة فيه سواء رجع او اولا
 طلاق العدة وهو الذي يطلق فيه على الشرايط ثم يراجعها في العدة ثم يطلقها في غير
 طهر المراجعة ثم يراجع ويطلقها في غير طهر المراجعة فحين يحرم عليه حتى يزوجها
 غيره واذا تزوجت حرة ثم طلقها وردت الى الاول وفعل معها فله الاول حرمت
 عليه حتى يزوجها فاذ دخلت ثم طلقها وردت الى الاول ثم فعل عندها فله
 الاول حرمت عليه ابدا ويصح هذا طلاق العدة وطلاق السنة بالمخفي الاعم ولو طلع بعد
 الرجعة الاولى او الثانية لا غير ثم تزوجت بعد الطلقة الثالثة ثم دخلت البتة بعد
 طلاق الزوج ثم دخل عندها كالاول ثم تكررت منه حرمت موبنا بوجوب سنة
 طلقه بنكحها بعدها ثمانية رجال لان فيها نكاحا للعدن هذا حكم الجرح وانما الامه فقد
 قيل انها اذا طلقت سنيا للعدن بنكحها بعدها رجلان حرمت ابدا لان كل طلقين قايمة
 مقام ثلث من طلاق الجرح وقيل لا يحرم الا بفسخ طلقات بنكحها بعدها اربعة رجال لورود
 النص بصحة العموم ولو طلق بعد الرجعة قبل المراجعة لم يكن طلاق العدة ولا طلاق
 السنة بالمخفي الاخص وكان طلاق السنة بالمخفي الاعم ولا يحرم هذه موبنا **قوله**
 طلاق المريض يكن للمريض الطلاق ويتوارثان في العدة الرجعية وترث في البايع و
 الرجعي لا يستمر المهر بوجه او تنفي الزمة سواء طلق او ابرأ من مرضه ثم موتت بعد
 في السنة او موتت بعد مضي السنة ولو لم يحضر فلا ارث ح بعد مضي العدة الرجعية

ولو امر مريضاً انه يطلق لك في الصحة لم يقبل اليك البها ولو ادعت الطلاق في المرض
 وادعي الوارث الطلاق في الصحة ولا يثبت قدم قول الوارث مع البها لاصاله عدم الارث
 سالم بيب الموجب له **فصل** في الرجعة ونص قولنا من اجل راجع ذلك
 او راجع فلانه لو ارد ذلك او رددت فلانه الى الكاخ وشبه ذلك ودخل كما يقبل
 والمبسر منه الوط ولا يفرق الى تقدم النطق ولا يثبت الرجوعان المطلقة الرجعة
 ما فيه على الزوجية لقوله تعالى ويحولن احق بردهن سمي للطلق الذي يشترط له الرجعة لا
 واذا كان يعلم كانت بعلة والزوجية ما فيه حتى يفسخ الزوج وكل له في الحق جميع ما قبل
 للزوج من النطق والتفيل واللبس والوط لكن النطق لا يحصل له الرجعة وان كان شهوة ليجزم
 على ذلك بخلاف التفيل واللبس به فان الرجعة تحصل مما على خلافه واما الوط فلا خلاف
 في لو نذر رجعة اذا قصد الدخول وان لم يقصد الرجعة بقصد على الجاهل في العز فلا لا يربط
 نية الرجعة **وهنا بيان الاول** ان شرط علم الزوج بالرجعة ولا الشهاد وان كان
 سيجاً فلوراجعها ولو لم يعلم صحت الرجعة فان خرجت العدة وتزوجت ابرأ من الثاني
 ان كان عنده بانه والا كان القول قول الثاني ان لم يعلم بالرجعة ولا يقبل تصديقها بانه
 الاول بعد عقد الثاني ولو صدقة الثاني والمزوجت اليه ولو صدقة الثاني خاصة قبل
 جعة وتختلف المراه على بيع العجل ولا ترد الى الاول ومفسر كلام الثاني باقراره فينت لها عليه
 نصف المهران لدخول الجميع مع الدخول **الثاني** كوا دعت انقص العدة بالحيض
 مع الاجتهال قدم قولها مع البهت واول الاجتهال سنة وعشرون يوماً ولج علان الاول فظهر
 والباقي حيض وبسبب نسيانها رضوان الله عليهم مشايخها انما اذا دعت الحرجة باقل
 المجتهل وجب استعصاها فان طالق بنفسها ما منزه الشارح قبل قولها والا فلا وادعت
 الانقضاء بالاشهر فان لم يفرق انقضاء على زمان الابتاع بجعالي احياب وان اختلفا في
 زمان الابتاع قدم قول الزوج لانه من دخله ولو ادعي الزوج الانقضاء قدم قولها لاصالته
 الزوجية ولو ادعت الانقضاء وحدها لم تدعي الرجعة قبل جلف على اني اعلم واثبت منه
 لاصالته الرجعة **الثاني** لو املت الرجعة نجد انقضاء العدة ثم صدقتم ورجعت
 الا كما حكم صحة الرجعة لانها املت جواز الرجوع ثم اقرت به لولا ان حكم كل من الرجعة
 ثم اعترف به وكذا لو دعت انها لم تنص بعقد الكاخ ثم رجعت يستفاد الجاهل في العز

بقول

الرجعة على ما في
 قوله تعالى
 ولو ادعت
 الرجعة على ما في
 قوله تعالى

بقول الرجوع يلحق الزوج **فصل** في الجدة وفيه مسائل **الاولى** لاعداد في الطلاق على غير
 الدخول بها ولا يملك الصغيرين وهي التي لم تبلغ تسعاً ولا البائس وهي التي بلغت تسعين ان
 كانت قرينة او بغيره وحينئذ ان كانت من غير جاحلها لم ينصي فاذا وجب الجدة على الصغيرين
 والاربع **الثانية** عتق ليجزى المدخول بها من الطلاق والفسخ ووطي الشبهة ثلثة
 قروا ان كانت من اهل الافراء وهي الاطهار واول زمان يقضي به الجدة سنة وعشرون يوماً
 ولخطفان الاول ظهر بعد الطلاق وانما ينجس بعد السنة والعشرون وليست الجدة
 من الجدة بل لا يجوز وتبين بروية الدم الثالث ان كانت ذات عاده يستفاد به ونفي ثلثة
 ان اختلفت عاداتها ولم يفرق الشيخ في احوال والعلامة في المختلف بين ذات العادة المستفاد
 وغيرها وكذا يحرمهما من الجدة بروية الدم الثالث لاطلاق الروايات وبصح للغير التوفيق على
 ذات العادة المستفاد به بروية الدم الثالث وبعد مضي ثلثة على ذات العادة المتخلفة
 لا يجوز له الوط البعد الظاهر لكان احايض ويجوز له الاستمتاع ما بعد اجل الدم لقولنا انما عليه
 البه اذا دخلت في الحيضة الثالثة فقد انقضت عدتها وجبت للارواح وعنه عليه السلام في
 رواه اهزي اذا رأت الدم من الحيضة الثالثة ملكت نفسها وجبت للارواح **الثالثة** اذا ادعت
 الحيضة الثانية او الثالثة ولم تكن حمل ولا رضاع ولا يابس صبرت عتق اشهر اقصى من ايجال
 ثم اعدت بثلثة بجرها فان مضت بعد البعث ثلثة لم ترد بها دماً انقضت عدتها وان رأت
 فيها دماً بطل اعتدادها بالاشهر ولزمها الاعتداد بالافراء وان ظالت عدتها وهل يجب ثلثة
 قروا غير الافراء المتخلفة بين الطلاق وغاية الزرع فلا تسخر في البيوت به ان من الزرع
 ليست من الجن ونقل بن تيمز رحمة الله عن الشهيد قولاً انها تنقض ما بعد الطلاق لانها
 او ارات الدم بينا انها من ذوات الافراء وذوات الافراء عدتها من ثلثة افراء من حين الطلاق
 لا الكرم ذلك **الرابعة** عتق المدخول بها التي لا يبيض وهي من يس من محض من الطلاق
 والفسخ ووطي الشبهة ثلثة اشهر **الخامسة** عتق حامل من الطلاق والفسخ ووطي الشبهة
 وضع الحمل وان كان بعد الطلاق والفسخ بالحمل وذات التوأمين لا تبين التوضيح اجمع ولا
 تبين بزوج البعض وتبين بوضع ما بعد الحمل وان كان علقه بشرط ان يكون الحمل لاحقاً
 من له الجن وان فاه بالجن وان لم يلد له شرعاً كولد البهي الذي لم يلد عشر اولاد
 والمولود اقل من ستة اشهر من حين الدخول فلا يقضي بوضعه عتق ويحبس دم

الغايه يرضى وان كان لم يخطه فان نفقه جبهته خربت بالنفاس من الجود والامتن
الى قرا اخر ان نفقه جبهته والى قريب ان لم يرضه شي وان طالت الدن **الاياد** عن
الوفاء بعد الاحتراق عليها دائما او مسقطا على الاثر اذا كانت جارية الوفاه الزوج
باربعه اشهر وعش ايام صغين او لثين مبله او ذميه صغير كان الزوج او لغيره احراه
كان او عتق دخل بها او لم يدخل وانما حمل بعد اربعين من وضع الحمل ونفي اربعه
اشهر وعش ايام ان لم يرضه ولو لم يرضه سقط احتساب وخرجت بض اربعه اشهر
وعش ايام وخرجت لها الزواجه وان لم تضع الحمل لان الحمل من الزنا لا يرضه ولا تحب على
الجميع انكراد الا الامه وهونك الزينه في النيب والبدن والصغير من غيرها الولي من فعل
الزينه وسادس من الزوج على الصغير جده او لغيره بكفيلها والمشهور والرجب ويتجاني
بالولي كالفاء والى في وجوب انكراد بين الدائم والنقطع والمفترق عليها فابست اذا
مات العاقد قبل الدخول فلا عدل واذا مات بعد الدخول فالحمل من الطلاق كشكاح النكاح ورون
عده الوفاه **الباب** عن الطلاق من حين وقوعه جاز كان الزوج او غايها وهذا
من حين بلوغ النكاح للجراد وان كان المحرم فابست لكن لا تسلم الا بعد ثبوت الموت بالبيده
الجادله او الشك **الثاني** اذا طلقت الامه الحمل جاز بها قراءه ان كانت من اهله الاقارب
والاخرجه واربعون يوما جاز كان الزوج او عتق وان كانت حامله فوضع الحمل ولو عتقت
بالحمل الرجعي الحمل عن الحرة وفي النابن تحمل عن امه **الثاني** عن الامه الحمل
المعقود عليها دائما من وفاه الزوج جاز كان او عتق نصف عن الحرة من الوفاه والحمل
تجند بابعد الاجلين من الوضع ومعنى شهرين وجب ايام ولو عتقت في هذا الوفاه الحملت
عن الحرة خلافا لان ادرين والمعقود عليها سقطت كذا في المشهور وقيل عدتها
بالمقطع من وفاه الزوج لوجوه اربعة واخترت العاده في المختلف ومنهذه المصنوعه قال
من ادرين وهو احوط وعلم الوان من مولاها او امات زوجها الحرة لا يرضه ولا عدلها
من موت مولاها اذا مات من وجه ولو لم يكن من وجه قال هو الصالح بعد من موت مولاها
باربعه اشهر وعش ايام وقال ابن ادرين على الامه من موت مولاها غير الايتبره
بعضه سواء كانت ام ولد او غلام وان واختار العاده في القبر جاز **ثالث** العزق بين
الجن ولا يتبره ان الجن يحتاج العلم براه الرحم فلو طلقها بعد الاغتسال سنة فصاعدا فلا دن

من

من الجن خلاف الايتبره فانه لا يحتاج العلم براه الرحم ومن ثم لم تستد الصغير ولا الايتبره ولا
من زنا ولا اغتصاب عنها يستد ما من يحبس فيها ولا امه المراه على الاظهر ولو كان الباع
محرما للده كما سبقه المصنف فانما يرضه وجوب الايتبره من مولاها لا من الجرام ولما كان
المراد بالايتبره العلم براه الرحم الا ان جسد التي فيه بغير خلاف العدن فانها بعد عرس
الباب اذا خالها بعد الدخول ثم تزوجها وطلقها قبل الدخول فلا عدل عليها او اكانت
حامله وهو المشهور عند اصحابنا واوجب الباع عليها العدن وهو ظاهر السقوط
كما **الحكم** والمباراه الحكم نكاح نكاح منع النوب وبالحكم انزاله قبل النكاح
يجوز منها مع كراهتها للزوج دون رايته لها واختلف الاصحاب في وقوعه بغيره من غير
اشاعه بلغ الطلاق والمهور وقوعه فلهذا قيل هو صحيح وقيل هو طلاق يعني انه لو
كرهه تشا جرت حتى كرهه وهو اشهر واكانه اربعه **الاول** الحكم وث شرط فيه
البيع والدخل والاختيار فلا يقع مع الراء ولا مع البهوه والنيان والحضب الرابع
ج ولو ادعي الكراهه انكراد البيت ما لم يحصل قرينه داله على الكراهه فتكفي المنيح على عدم
العقد ان ادعي عليه لانه من الامور الباطنه ولتجدد خلق زوجته وان كرهه مولاها فانه طلاق
على الصحيح ويصح خلق المحرم على العتق **الثاني** المخلجه وبسقطها ما تقدم في المخلج وع
الظهار من احضار كالمطلقة وكراهتها للزوج وعكس رايته لها ولو خالها والاخلاق لم يبره
اكانت الكراهه نه او منها او من غيرها الواجبه او بعضها حتى خلاجه وقع باطلا ولم
ذلك القدره فان ايتجه بالطلاق وقعه رجوعا والا فالزوجيه باقيه **الثالث** الصبيعه
وهي ان تقول الزوج خلعتك على كذا او فلان مخلصه على كذا فيقول الزوج قبلت هذا
اذا لم يستد مولاها ولو تقدم قام مقام القول فلو قالت اخلعتك على الف فقال خلعتك على
الف او خلعتك بها او خلعتك على ذلك كذا فيقول كذا فيقول لو قال اجبتك الى خالتي كره
تقضي عليه بن اجنيد ولو قالت اخلعتك على كذا فقال خلعتك وامتنع فيقول كذا واذا
مكثت بالبدل فلان الزوج خلعتك موكلت فلان على كذا فيقول الوكيل قبلت او يقول
الوكيل بذلت لك كذا لمخلص موكلت فلان به فيقول الزوج خلعتك بها او خلعت فلان
او فلان مخلصه على ما بذل وكلها عنها ولو وطئ الزوج في المخلج قال الوكيل للزوج او وكليها
خلعتك او خلعتك موكلت فلان عن موكلتي زيد بلان فيقول الزوج او وكلها

قلت اخلع او تذل الزوج او وكلها بذلت او كلك فلان اذا اخلع كقول
 فلانة به فيقول وكل الزوج خلعك او خلعت موكلتك على فلانة فان اقبل
 بالطلاق وقد قدم سواها او سواها وكلها قال خلعت فلانة او فلانة خلعك على فلانة
 بذلت او على ما بذل وكلها عنها في طلق ولو قال خلعتك على فلانة انت طالق من
 غير تقدم سواها فان قالت قلت حصلت البيونة ومك الذرية والاودعت الطلقة
 رجعية ولا فدية والآن في جميع الصور من معناه القول للخلع ومقارنه اخلع ليسوال
 بالاذن فضا لا يجوز ان يتولى البذل والايضا وكل واحد منهما يقول خلعت
 فلانة زوجها وكلها زيد بلان قلت اخلع لمكلي فلانة ولو قال قلت واوصرك ولا يجوز لزيد
 الزوج اتباع اخلع بالطلاق الا مع التوكيل على ذلك او على القول بوجوب اتباعه بالطلاق
 والآن من جامع شاذ من عدلين كالطلاق والاذن من تحرير عن شرط لا يقضيه اخلع
الرابعة الذرية كل ابيض ان يكون مبرا يصح ان يكون ذرية ولا يقد رغبة غير الزاخي
 سوار اذا دعيها او نقص فان كان حاضرا كفت المشاهدة والا فمطلوبه اركان
 والفذر والوصف الرفع للجماله والايضا من المبرج ولو نكحت الذرية قبل النكاح
 لزوما المثل والقيمة ولها الرجوع في البذل ما دامت في الجن بوجه في الطلاق ان شاء
 وليس له الرجوع بدون رجوعها فان رجعت ولما عمل حتى خرجت العدة صح رجوعها
 وبطل رجوعه وله ان يزوج باختها او ببايع في الجن ولا رجوع ح وان رجعت **باب**
 قال العلامة في كتاب اخلع من القواعد المطلب الخامس في سवाल الطلاق لو قالت
 طلقني بالغ فالحجاب على الفور فلونا حر فالطلاق رجعي ولا فدية ثم قال المطلب السادس
 في بقايا ما جاز اخلع والسارح لو قال طلق زوجك وعيل الف لزمه الانفسح الطلاق
 والانسحح الطلاق بايضا انتهى كلامه **نقل** عن بعض الفضلاء انه قال لا شرط في بطل الاجنبي
 كون احواب على الفور فلو اوقع الطلاق بعد بين متعده استحق البطلان له جاله
 لا يقرط فيها الفور والذي سمعناه وهو ان النظر الصحيح اشتراط الفور في جواب
 الاجنبي كما شرطها في جواب الزوج ولا فرق بين الميبين الاودع الطلاق بايضا مع
 بطل الزوج ووقوعه جميعا مع بطل الاجنبي ان شرط وقوعه بايضا اراهه الزوج قال
 العلامة في اول كتاب اخلع من القواعد ولو حكمها والا فلا فدية لبيع ولم يملك الذرية

ولو قلنا

ولو قلنا ح يجوز في ملكه ووقع رجوعا ودل على ان الطلاق ببعض النكح بايضا
 الا ان اراهه الزوج او اذ كان البذل منها كان والا اياه اراهه يقع الطلاق بايضا واذ كانت
 اجنبي بغير اذنها لم يملك على اراهه ولا يقع الطلاق بايضا لغزات شرط البيونة وهو
 ثبوت الدار **باب** العرق يجوز تأخير احواب فلا اعله من عقول والآن اخلع
 يكون جماله كجائز يكونه جلاله في بطل الزوج ايضا قال محر الدين رحمه الله مقتضى
 ان يسلت المرأة الطلاق والتهيبه يسئل فاجابها الزوج فان هذا ما وضح من وجه
 جلاله من وجه **باب** انها مما وضح فلا يملك على ملكك البضع المراء ويزول عنه ما بذله
 من البضع **باب** شانهن للجماله فانها جعلت المال في مقابلته ما سبقه الزوج
 وهو الطلاق ثم قال في بطل الاجنبي لو قال طلق زوجك وعيل الف على سبيل الجماله
 صح وله مع الطلاق الف لان الطلاق امر مستقل الزوج تجازت اخلع عليه من
 الاجنبي لانها اختار اعله عوض مقصود له انتهى كلامه وهو نص على لونه جلاله في الصور
 ونه على اتحاد العمل بينهما في ان الطلاق امر مستقل به الزوج تجازت اخلع عليه ولو
 كانت اخلع على السوء تأخير جواب الاجنبي لكانت على ليس مع تأخير جواب الزوج
 لنصره الدين على انه جلاله في الصور **باب** فان قيل الفرق جاصل لان قال في بطل الزوج انه
 مما وضح من وجه وجعل من وجه وقال في بطل الاجنبي انه جلاله ولم يذكر الجاوزه فدل
 على ان بطل الاجنبي جلاله المحضة **باب** عدم ذكر تحر الدين الجاوزه هنا لا يدل على انها
 قال العلامة في باب الشرط في البيع من القواعد خلاف ما لو قال اغتصب عبدك وعيلي
 حبيبا او طلق امرأك وعيل ماله لانه عوض في مقابلته ولي فقد نص العلامة على انه
 مما وضح انه في الصور بين بطل عوض في مقابلته قبل فحبب الفور في جواب الاجنبي
 كما في واجبه في جواب الزوج وان جرد بطل الاجنبي جلاله بالعرض المقصود كماله في
 الرب وغيره وجواز تأخير الطلاق ولو حين سنة كما نقل عن بن مني وجعلها
 ينقص الغرض المبذول لانه انفس ان غرض الباذل الزوج بها بعد الطلاق فاذا
 صبر بعد البذل حتى غيرت اجملها وبعث انها رت وافترت وعيت وتكسبت
 فاذا طارها بعد ذلك وجاء الى الباذل وقال انت بذلت لي سنة عشر سنة مثلاً الف دينار
 على طلاق زوجتي والآن قد طلقها فاذا دفع الى الف فقال الباذل لم اذلت زمانا كان

وهو شتان قدف الزوج العفيف المدخول بها باناء قبل او وبعدها مع دعوى الشاهد
وعدم البينة فاذا ثبت وجب التحريم الا ان يسقط باللعان ولا يجب اللعان عينا
والابطال بما جازها غير الزوج ثم لو ارادها المطالب بغيره **باب** انكار الولد المولود
بشبهة غير فصاعدا من جنس الولى بالبعد الدائم ولم يتجاوز اقصى من الحمل **الركن الثاني**
في الملاحة وتشرط بلوغه وعقد الاغرة ويخرج ليعان الاخرس بالاشارة المعقولة كما يصح
طلاقة واقرارها بها **الركن الثالث** الملاحة وتشرط بلوغها وعقلها وبشرتها من الصم
واخرس لا اذا اذوف زوجة الصماء او الخرجاء حرمت ابداً منسب الذنب وان يكون
منلوجاً بالبعد الدائم وفي اشتراط الدخول بها خلاف واشترط من ادعى في انكار الولد
دونه الذنب ولا يثبت له **الركن الرابع** في كيفية اللعان ولا يصح اللعان كما اومن بصحته
لذلك فيقول له احكامه قل اربع مرات **باب** اشهد بالله اني لمن الصادقين فيما رمتها به ان
كانت حاضرة او فيما رمت فلانة بنت فلان ان كانت غائبة فاذا قال ذلك وعظم الامل
وحسوفه فان رجح جحد وسقط اللعان وان اصر قال له **قل** ان لعنة الله على ان كنت من
الكاذبين فاذا قال ذلك قال للمراه قول **باب** اربع مرات اشهد بالله ان هذا او فلان
فلان لمن الكاذبين فيما رمت به فاذا قالت ذلك وعظمها وحسوفها من عذاب الاخرة فان
رجعت او نكحت رجها وان اصرت قال لها قول **باب** ان غضب الله على ان كان
من الصادقين وان كان اللعان لشيء السب قال له **قل** اربع مرات اشهد بالله
ان لمن الصادقين فيما رمت به هذا او فلانة بنت فلان به وان هذا الولد من زنا وليس بي
فاذا قال ذلك وعظمه وحسوفه فان رجح جحد وان اصر قال له **قل** ان لعنة الله على ان
كنت من الكاذبين فيما رمتها به وفي بجه هذا الولد فاذا قال ذلك قال لها احكام **باب**
اربع مرات اشهد بالله ان هذا او فلان من فلان لمن الكاذبين فيما رمتها به وفي
احكامه ان غضب الله على ان كان من الصادقين ولا تذكر في السب وان كان
اللعان لذلك وحجب علم الرجل عن التلفظ بالشهادة وكذا المراه بح قبل علم عند
تلفظها وان كانت غير زنة اربى لها احكام يستوي في الشهادات في مراهها ولا
يكفيها المخروج فاذا لاغت سقط الجحد عنها وحرمت عليه ابداً واسم النبي ان كان
اللعان لعنة ولولا عنها ولم يذكر في السب حرمت عليه ولم يفي بلعان اخر قاله صاحب

التحريم

كتاب العتق وفيه فصل في ثواب جزيل روي ان من اعتق مؤمناً
اقتى له بكل هموم عصبه من النار ويختص الرق باهل الجرب دون اهل الكتاب الغائبين
بشرائط الزمة وان اخلوا بها واخلوا في قسم اهل الجرب ثم يرد الرق في اعتقهم وان
اقتوا اعتق يحصل ان الله ما جاز سب الراجح **المباشر** والبراء والمكف والحوارض
اما المباشرة فالعتق والتدبير **اما** العتق فانه ثلثة **الاول** المحل وهو كل مملوك مسلم
او يخلق له حق لزوم ولا يصح عتقه غير المالك وان اجارة المالك ولا يعتق الكافر وان كان منقلاً
ولا يعتق الناصب وبلغ عتق المخالف غير الناصب **الثاني** العتق بشرط التكليف والقصد
والاجتناب وتب القرب والكل التام وحسن التصرف واجتناب التام عن الوقوف والرهون
الثالث الصيغة والحر لفظ التحريم والا عساق دون ماء راجحاً والابن من الابن بصيغته
الانثاء مثل انت او عتدي زيد جراً او عتق او عتق ولان من تب القرب والابن في النطق
بغير الحرة مع القدرة عليها ولا يقع بخلق على شرط او وقت مترب وتو شرط على
الجحد شرطاً مثل انت وعليك البت او خذ من نسبه وجب الوفاء به ولا شرط رضي الجحد
في اشتراط الجحد وفي شرطه رضا في اشتراط المال وان رضي عتق ولزومه الوفاء بالمال وان
لم يرض بطل العتق ولو لم يرض منه الجحد في اشتراط الزمة اجزى المثل **واما** البراء فمن
اعتق شخصاً من عبد عتق عليه كل وان كان له فيه شركي وموم عليه حصص الشرك ان
كان مومراً او ليس في العبد بها ان كان جحر فاق عتق الجحد عن البسي وامتنع كان له نصيب
لغيره بقدر ما عتق منه ولشركائه الباقى واستغفر العتق في الخبر عدم لشرائط انشاء
جحد الزم وغيره جعل البراء كالرهون والكفارة والا يستلاد والجنابة والتدبير قال ثم لو كان
وقفاً فالأقرب عدم البراء **واما** التدبير فاذا ادرك الرجل اه المراه احد الابوين وان
علا او احد الاولاد وان نزل يعق عليه ولا يعتق على المراه غير العودين ولا يعتق على
الرجل من الذكوان غير العودين ايضا ومعتق عليه من الاناث كل امراه يحرم عليه نكاحها
نسباً او رضاعاً اذ امكن شفعاً من يعتق عليه قوم عليه الباقي ان كان ملكه جحر او كان
مومراً او موم عليه مع الاعبار ولا يحل الملك بغير الاجتناب **واما** العواض فالعق
والجذام والا تعاد وابي لام المملوك سلباً على مولاه في دار الجرب مع خروج البنا ودفع فيه
الوارث والتكفل به **كتاب** التدبير والمكاتبه **اما** التدبير فهو العتق المؤخر

بعد الموت وبشيء تدبر ان لا يختار في ذم ابيه وهو جابر اذا قوت موت الولي بالاخلاق
 واذا قوت موت غيره كزوج المملوك ومن جعلت له اكله جاز على خلاف واركانه
الاول الصيغة والصرح انت خير جده فاني او عتيق او معتق او اذمت فانت خير اوتي
 او ان مت في عتيق هذا او عتيق هذا **الذي** المذموم وكل ما لك مكلف شجار جابر انصرف
 وبه نية الغريم خلاف والاشهر انها غير مشروطة لانه وصيه **الثاني** الحمل وهو كل يولد غير وف
 وان كان مريضاً او جانياً او كافراً او لم يثقل طينه الغريم وتوجد اكله من الزكاه ان كان تركه
 وخرج من ثلثه او الاغنى عنه ما خرج من الثلث والباقي يساه في اكله وكذلك الموهون
باب الميراث التبرع بماله الوصية بخير الرجوع في محله وفي بعضه قولاً مثل جعت في ذم
 زيد ودخلت اكله ابا جده او دهماء ودهمه وليس الولي والا يستعمل رجوعها في الذم ويحق
 المذموم بعد موت الولي من ثلث الزكاه مع التصور بنحو ما يملك الثلث ويساه في الباقي
 واذا كان عليه دين مستحق بطل الذم به سواء كان الدين جائزاً او باطلاً **الثاني** اذا تبرع
 بجزء من ماله والباقي على الباقي ولو كان له سكرية لم يكلف شراؤه حصته **الثالث** وهو
 اذا اتى الميراث بطل تدبيره وكان هو وما يولد له بعد الاباق وقان ولد من امه وما ولد قبل
 الاباق فهو باق على التدبير وسحق بموت المولى وان بقي الاب على الرق اباؤه ولو جعل
 خذوته لغريمه حياته المخدم ثم هو خير جده وفاء المخدم لم يطل تدبيره باياقة **الرابع**
 اذا استغاد الميراث بالاحد موت ماله فان خرج من الثلث كان الماله والا كان الميراث من
 رقبته وكسبه بقدر ما يخرج من الثلث **والتا المكاتب** هي لادنه من الطرفين الا اذا كان
 مشروطاً وشجر الجيد وقيل الجيد انما يخرج في المشروط ولو انقضى على التقابل جاز
 واركانها اربع **الاول** الصيغة وهي ان يقول السيد كاتبك على الف دينار مثلاً او غيرها الى
 في الوقت الفلاني فاذا ادبت فانت خير مقل الجيد قيلت واكتفى بالثمنية العتيق عند
 الاداء من غير اقرار بالحقوله فاذا ادبت فانت خير وقيل لا بد من ذلك وهو اختيارنا
 الذين هذا اذا كان بالغ واجل واذا كانت الجوز متجده قال كاتبك على ان تؤدي
 الى الف دينار عشرين شهراً اول كل شهر مائة دينار مثلاً فاذا ادبت فانت خير فيقول
 الجيد قبلت هذا صيغة عقد المكاتب المطلقة وان كانت مشروطة فلا على ذلك فانت
 عجزت فانت ردي في الرق **الركن الثاني** السيد وشروط الكليف والاختيار والعقد

وجوابه

وجوابه القرب وكتاب المريض جاز من الثلث وان برى من مرضه لزم من اصل **الركن**
 الجيد وشروط الكليف والابلام وبحوز ان يكتب بجزء من حصته من الميراث
 ومن العتيق بجزءه ولا يبرى الكفالة الى باقية والماله حصته شركه **الركن الرابع** العتيق وشروط
 ان يكون ديناً في الجيد خلاف واستقر العلاء في المعاهد جملها لعل وان يكون
 مقدراً او موصوفاً بصفات السيد ان كان من الامان وبصفات السيد ان كان من العتيق
 وبحوز ان يكون مفعلاً بعد وصف المفعول بغير اجماله وسقط بالمعنى بالعمل كخاطم
 الثوب وبناء الدار وبالمثل كخادم الجيد وبكفي الدار بنية مثلاً **وكتاب الميراث**
 او اذ وقع الجيد المالك جرحاً لوله وحسب على السيد انقبض او الامان ان كان على الوصف
 المشروط فان امتنع بقبضه اكله فان ملك بعد ذلك فهو من مال السيد **الثاني** اذا عجز
 المشروط كان للمولى رده في الرق وبسحب له العتيق وجد العجر باخر الخ عن جمل ولا
 القصر البند ما يخرج المال من جرحه فان ما خرج من ذلك كان له العتيق **الثالث** المشروط
 ردي ما في عتيق وان قل وفطرته على مولاه **الرابع** المطلق اذا انقضى اجل ولم يود
 وكل من سهم الرقاب فان تعدد راسخه واذا ادى شيئاً من كتابته عتيق منه بحسبه
 ولا سبل الى رده فان عجز فادى ذلك كان على الامام عليه السلام ان يودي عنه ما بقي من
 كتابته من سهم الرقاب فان لم يكن كان لبيد منه بقدر ما بقي والمكاتب بقدر ما بقي
 وفطرته على السيد **الخامس** محسب على السيد اعانته من الزكاه ان
 عليه والا يوجب ولا يتدبر فله ولا كره وضمنه اذ اتى عليه اقل ما يسي ما فان اخذ له
 حتى ان يفتق قبل حب القضاء ويحب على المكاتب القول ان دفع اليه من ماله
 الكتابه او من حبه **السادس** اذا مات المشروط بطلت الكتابه وان خلف وفاء وكان
 ما تركه من ماله وولد واقعاً لمولاه **والتا** المطلق فيجوز منه تدبر ما ادى فاذا مات
 وحلف وان احرأ في الاصل كان له من تركته بقدر ما عتيق من ابيه وللولى الباقي
 ولو كان الولد من جارية له تدبر بعد عقد الكتابه كان تابعاً لابيها في الكتابه فيدعق
 منه بقدر ما ادعق من ابيه ورث نصيب احرته وللولى نصيب الباقي ثم يأخذ المولى
 من الولد ما خلف على ابيه ونحوه والراجح بالاداء ولو لم يخلف المكاتب شيئاً يوجب الاداء
 وما بقي على ابيه بالسوية وان اختلفوا في الاستحقاق او التسمية ولو امتنعوا من السعي

بشيء من اكله

اجبروا عليه ولو مات المطلق قبل ان يودي سبكا كان تركه لولاه وان كان له ولد حر فانه
لا يرث سبكا وان كان له ولد ذوق قد تولد من جارية بحد عقد الكفاه كان لولاه ايضا والولد
الحر يرث من ابيه بخلاف ما يجرد منه واليودي شيئا مما يودي عليه ابيه وانما يودي الباقي الولد
الابيع في الكفاه **كتاب الاقرار** واركاه اربعة **الاول** الصيغة وهي اللفظ المستعمل
للاخبار عن حق سابق كقوله لك علي او عندي اوني ذمتي كذا بالعبارة وغيرها وشرط
يقويه فلو علقه على شرط بطل واذا قال له علي الف اذا جاءك ريس الشهر وقصد الاجل
صح والا فلا ولو قال كان له علي الف لزمه ولا يقبل دعواه ما سبقها الا بینه ولو قال
عليك الف فقال صدقت او بررت او بعت او اهل كان اقرارا **الثاني** المقر يشترط بلوجه
وعقله وقصره واختياره وجواز التصرف فيما اقر به **تنبيه** فالسخر في النهاية اذا كان
عليه من فاقرا جميع ما في ملكه لبعض ورثته لم يقبل اقراره الا بینه فان لم يكن عند المقر
له بینه اعطى صاحب الدين حقه او لا ثم ما ينبغي يكون ميراثا فان ادرتس ما ذكره رحمه
الله صحيح ان اضاف الى بینه ولم يقبل بانه حق واجب فاما ان اطلق اقراره ولم يقبل جميع ما في
ملكه او هذه داري كذا ان بل قال هذه الدار لفلان او جميع هذا الشيء لفلان كان ذلك صحيحا
سواء كان المقر له وارثا او غير وارث في صح كان اقراره اوية وموت وعليه جميع الاحوال قال
العلامة في المختلف والحق ان السخر رخصه لم يعتبر ما قاله من ادرتس هذا اذا اخصصته
لغنا المصنف بهذا الحكم بل لما لم يقبل اقراره لانه في الحقيقة اقراره حتى الخبر فلا يسمي الا بالبنية
اسم كلام العلامة والمراد بالبنية بنية المقر له على استحقاق المقر به اذ اقراره اني اقر
غير مقبول ولا يقبل البنية الا مع بینه الا استحقاق وظهر المختلف موافقه النهاية وهو
الصحيح خصوصا مع التهمة اذ لو صح ذلك لكان وسيلة الى إسقاط حق اهل الدين لان كثير
من الناس لا يبالى بدمته ويجهل باسقاط الحق عنه بالحدود والامان الكاذبة والشهوات
فاذا حصل له إسقاط الحق عنه باقراره بان ما يدير لورثته او لغيره من غير بینه يجهل
المقر له كان ذلك اهتز عليه من كل شيء وفعل ذلك الزنا بيسي الا اقرتسا بالصالحين
وقليل ما من **الثالث** المقر له وشرط عدم تلبية واهلية التملك ولا يشترط علمه بالمقر
به فلو اقر له بشي لا يعلم وجب تسليمه اليه **الرابع** المقر به وشرطه اذا كان مالا ان يكون
يحت يد المقر في بینه فلو اقر ما في يد الغير وتصره لم يصح الا مع كون تصرف الغير بینه

المقر

المقر ولو قال المال الذي في يدي وتصره لزيد صح ولو قال داري او عبدك او مالي لزيد
لم يصح الا ان يقول بحق وايت وسبب صحيح فانه صح حرة ولا يشترط العلم بالمقر ولو اقر بالحق
صح ويطلب بالبيان فان امتنع جيس حتى يبين ويحصل الاقرار المحمول والا يستأنه و
غير ذلك ذكره في الكتب المطولات وليس هذا الكتاب موضوعا لذلك بل هو موضوع
لصنع العقود والابتاعات والكتاها التي لا تنج بدونها ان المطالب منها ذمت لا غير وما
داد فهو صحيح **كتاب الجحالة** واركاه اربعة **الاول** الصيغة وهي ان يقول من رد عبدك او
ضالتي او فجل كذا فله كذا **الثاني** الجاهل والجاهل وشرط الجاهل ان يكون اهلا للاستجارة
وشرط العامل امان تحصيل العمل منه ولا يشترط تعبده ولا قوله نطاشا ولو عتبه بغير
ولو دخل غيره كان مترعا الاجر له وكذا لو دخل من لا يصح الجحالة فهو مترع ولو كذب
العقولي فقال قال لي فلان من رد عبدك فله كذا لم يحق الزاد على المالك ولا على
شيئا فانه لم يضمن لما اوقا العقولي من رد عبد فلان فله كذا الزمة لانه الجاهل **الثالث**
العمل وهو عمل مقصور بحال وان كان مجهولا ولا يشترط الجحالة ان جواز مع الجحالة
جواز مع العلم بطريق **الاول** الجحالة بشرط العلم بكبلا او دون او عدا او لو قال
من رد عبدك فله نصفه او من حاط ثوبه فله ثلث جاز **وصايل** **الاول** الجحالة
جائز من الطرفين والجاهل الفسخ قبل اتمام العمل فلا اجره وللجاهل الفسخ ويبرع
ما عمل **الثاني** لو بذل جلا مجهولا لقوله من جمل كذا فله شيء كان له اجره المثل الا بینه
رد الباقي والبعير ففي رد كل واحد منهما من المصغر ببار من غيره اربعة دنانير وان
نقصت قيمة الحيد او البعير عن المقدار الشرعي واختار غير الذين مع النقص لزوم
اول الامرين من اجر المثل والمقدار الشرعي والاول شر **الثاني** لو جمل على الردع
سبانه رد من بعضا فله من الجمل سببه المبادر ولو رد من اجد لم يحق غيره
السي ان دخل الاقل تحت الاكثر ان قال وهو في الصغر من رد عبدك من اللونه
فله كذا فله من بخلافه ولو لم يدخل الاقل تحت الاكثر كما لو رد من فارس والشم
لم يحق شيئا على الاقوي **كتاب** الامان واركاه ثلثة حدود العن واليالف
ومخلف العن وهو المخلف عليه **الاول** البين المخلف بالمال واسمائه الجاهل لحيث ما
يحمل المخالفة والواقعة في الاستقبال فليخلف بالمال لقوله ومخلف القلوب والابصار والي

نفسه بينه والاول الذي ليس كذلك شي فانه مدلول المجرود بانسحق الى البهوات والارض
والاسماء اعلاه كقول الله والرحمن والغالبه فيه مع المشاركه كقول الله والخالق والرازق والرازق
والبارئ والرحيم وكل هذه صفات الله مع العقد بها اليقين مع العقد ولو اذله غير الله لم يكن ميتا او
يقولنا لم يتحقق عن بين الاقوال انه لم يقصد به التوقيف والعقد شرط عندنا وان يطلق
بالصريح فلو جلف الياهي والغافل والفضيل ما يرفع العقد لم يرفع قد واجهنا راعنا
بين الملك وعن بين الناس كقول الله والله لعجلن فاصدا عقد الله بين علي صاحب
فانه يتحقق بالبين الى الجلف والتعبد بالمكان المتعبد به يخرج الواجب الجعلي من
الكون في اجتهاد الشرعي كترك الصلوة والمنع العقلي كتحريم بين الصدين والعاوي
كالصود الى الياهي من هذا كله لا يتحقق فيه اليقين والعقد باليه يتبدل ليخرج الجلف على
الماضي وهو الغيب الذي يغيب بالاثم والناظر ان كانت كاذبه **الركن الثالث** الجلف بشرط
تخليفه وقصد واختياره ونيله فلو جلف من غير نية فهو لغو ولو اذله والوالد الزوج والمالك جلف
بين الولد والزوج والمملوك مالم ياذنوا بالجلف او يحرم واحد ولو مات الوالد او الزوج او
طلقت الزوجه او انتفى المملوك قبل اكمال العقد تبيحت اليقين ووجب الوفاء بما يبيع عديم
الوقت او نجسده لم يخرج **الركن الثالث** في متعلق اليقين ولا يتحقق الا على جلف الواجب
او المندوب او المباح او المباح المرجوح فان احدثت اليقين وجب الوفاء به ولا
يجب فعل الحرام او المكروه او المباح المرجوح فان احدثت اليقين وجب الوفاء به ولا
اللعنه مع الخالفه وتفصيل متعلق اليقين من كونه في الكتب المطولة **كتاب اليقين** بين بيعهم
الى الاجرام المحييه لانها تجب انقاذ مومن من ظالم وان كان كاذبا وكذا تجب دفع الظالم
عن امانته ونوري يستجبا ويحرم اليقين الكاذبه لغير ضرورة وتستحب دفع الظالم عن ماله
المحجف وكله الدخول عن القليل وتكرار اذا كثر وما عدا ذلك فهو مباح ويجوز جعلها
على شرط في العقد ويحل كقوله في العقد والله لا اشترى ان شاء زيد فلا يصح العرب حتى
يشاء زيد الشرب في العقد اليقين في الجلف والله لا اشترى الا ان يشاء زيد فيجب
الشرب حتى يشاء زيد عدم الشرب في الجلف اليقين واليه استثناء عتبه الله منع اليقين
الا انقاذ اذا ارسل لعداؤه ولا فرق بين تقديم الشرط مثل والله ان يري مريضي لا صومين
يوما وبين تأخيرها مثل والله لا صومين يوما ان يري مريضي **كتاب النذر** والاول

الثاني

الاول

الاول الناذر ويشرط بلوغه وعقله كالنذر ليجوز نذر القربة من الكافر مع كونها محرما
في النذر وقصد ولا يصح من المالك والسكران والخضبان الذي لا قصد له ويجزئ نذر الولد
والزوجه والمملوك كما تقدم في اليقين **الركن الثاني** الصيغة وهي ايات او زجر او تبرع **فان** قد
يكون شكر للنعمة مثل ان رزقي الله ولذا او مالا او قدم تباذري فله على كذا قرنه الى الله
وقد يكون دجرا للمكروه مثل ان يري مريضي او عطلاني المكروه فله على كذا خضر الماخذ
والنذر مثل ان ذلت كذا فله على كذا وان لم يدخل كذا فله على كذا قصد زجر نبي
عن فعل الجصيه وترك الطاعة **والنذر** هو ان يقول لله على كذا من غير شرط ولا
شك في ايقاده الا بالبين ونارح المرفعي في العقد الثالث المشهور بانقاده ولا بد من
كون شرط النذر وهو مطلوب الناذر سابقا واجبا او نذبا او مباحا نذرا يدخل على
تركه او سواي يدخل وتركه ولو كان بجصيه او مكره او مباحا تركه اخرج لم يتحقق
ولا بد من كون اجزا وهو ما اقيم به طاعة **الركن الثالث** متعلق النذر وضابطه ان
يكون طاعة مقدرة للناذر ولو نذر القادر ثم جدد الجهر الفصح النذر ولو عادت
القدرة عاد النذر ولو كان الجهر يجد اليقين من العجل لغير ان كان عتقا او موبعا او
على طه الجهر يجد زمان الثمن والا فلا لغاؤه وغالب متعلق النذر ان يكون عبادة
كالصلوة والصوم والحج والصدقة والزيارة وغير ذلك من العبادات **كتاب الصلاة** فاذا
نذر صلاة غير مبيحة القدر لزمه الرجوع وقيل ركعه واذا عين العدد لزمه ذلك للجن
ولزمه التمسك والتبليغ عقيب كل ركعتين الا ان يقصد التمسك عقيب كل ركعة او لزمه
فيلزمه ما يلزمه في المغرب والعشاء ولو عين الوقت بعين ولا يشرط المزمه ولو اخل به
ولم يتركه مثل اول حجة في شهر كذا قضى وكفر وان يكرر مثل يوم الجمعة ولم يقصد مبيحا
قضى والكفر وان لم يبين كان له الماخيرة قبل الوفاء بمقدار الاداء فينصقح عند فتن
الموت او فتن النجس واذا عين مكانا له مزمه كالسجدة عين ولو اذبحا في غير لم يجز
وان كان التفضيل وجب اعادة نذره ولا تغاير ان لم يتبين الزمان ان عين وفاته
قضى وكفر ولو عين مكانا لم يسجد نذره ولو خلا المكان المحل بين التفضيل ان جدد
اصل النذر او وقع الصلاة ان شاء على الاثر ولو نذر هاتين الاوقات المكره حجاز فلهما
في غيرها عند غير الرب **كتاب الصوم** فاذا نذر صوما مطلقا كفاه يوم واحد ولو عين

ثلاثة

استزاده

علي وليت ارضيك ثوباً دون الجنة واهل علي السلام الصوفان اكمال ايمانك موضعين اجتمعوا
عندنا هم بايرون بوارقه ولا يخافون هو الله ورجحون ما عندنا ان دعوا الله اجابهم وان
سأله اعطاهم وان استزادوا داه وان سئلوا ابتداه وقال اليه افر علي السلام الممنون
تسكن من عوالبنا واهلهم يتقوى الله وان يعود عندهم على فقرهم وقومهم على صحتهم وان
يشهد عنهم جنازة ميتهم وان سئلوا في يومهم فان سئلوا فيهم جباه لا تملا ورحم الله علياً
اجاباً امرنا والاخبار في دين كثير وسبب للزوال استقبال الزائر ومصابحة
واعناقته وبفضل موضع السجود من كل منها ولو قبل بين كان جباراً خصوصاً البعلاء
وذرت رسول الله صلى الله عليه وآله وصحبه بما حضرنه من طعام وشرب وفالكم وليت وادناه شرب الماء
والوضوء وصلواتكم عنده والنايس بالكرت والتوديع اذا خرج ثم ما فصدنا
ارادة واجيد رب العالمين وصل الله على محمد وآله الطاهرين فزع من حلقه مصفة ومولاه العود
الى الله العلي من حسن الصبري عفر الله له ولو الله وللمؤمنين والمؤمنات يوم العاشرة من اوتى
الاول سنة سبعين وثم تارها الله وصل الله على محمد وآله الطاهرين وسلم التبر الى هنا خط المصنف

وكتب العبد الفقير الى الله تعالى محمد باقر
من فاضل الاسدي عود الميرزا في سنة
عليه السلام الاثني عشر
في شهر ربيع الثاني سنة
والتاريخ في شهر ربيع
والله اعلم بالصواب

فصل في مدافع الطلاب في رتبة المحبة
في رتبة الشريعة في عباد الله الشهيد محمد باقر
عنه السلام في المحبة المصنوع في الله

الحمد لله الذي جعلنا من هذه

ما ذكره في هذه السورة من الامور
 يا ارحم الراحمين
 الحمد لله الذي جعلنا من هذه
 السورة من الامور
 الحمد لله الذي جعلنا من هذه
 السورة من الامور



بسم الله الرحمن الرحيم
يقول علي ابن موسى بن جعفر بن محمد بن محمد بن الطائوس احد
الله جل جلاله الذي عطف على اوليائه وخاصته وطفق لهم عاراهم من
اسرار ملكوته وملكته وكشف لهم من عظمه ربه في بيته فاشرفت
عليه سائر اولادهم شمس اقباله وحقق بصايرهم واشتاق من تقدر
جلاله فعصمهم بتلك الهيبة ان تقع في حضرة الاشتغال عنه منهم
واشتغلوا عن اقبته جل جلاله عنهم واقتدي بهم قوم من اهل
الاخلاص في الافهام في شرف ذلك المقام فلم يبق لهم ارادة تعارض
موالاهم وهو يراد في ارادته ولا كراهية
تختلف مقدس كراهته وصارت اهل الارادات غيب
ارادته عند هم مدخولة وجميع الاختيارات غيب
اختياراته من فوضه وسائر المشورات غيب
مشوراته منقوضة وجميع الاشارات غيب
اشاراته مبجوضة فهم في سفن اليقين اليه
سايرون وعلى بساط الانس والقدس بين يديه متلجج شروق
وطا اراد منهم النظر اليه من انوار جود لا وفار وعود لا ناظرون
وصارت ارادتهم وكراهاتهم وحركاتهم وسكناتهم صادرة
عن تدبير مولا لهم الذي هلم من يديه حاضر في واليه صابرون
فاستراحوا وسلموا من الحساب وقال لسان حالهم لما كل
اهالهم في يوم المطاب التدبير في الدنيا لنا كان بك ومنك فصدقهم
سبحانهم في مقالهم ولسان حالهم في ريب ريب وقال بيان
المقال اولسان الحال لقد كنتم في الدنيا متدبرين تطشرون في
جميع الاسباب فسيروا علي مراكب السعد والافبال

الي ما عددت لخاصتي من قدام دوام الثواب وبقي الدين فزوا
بانيهم علي رايه وتدبيرهم علي تدبيره اياما كانوا في دار الفنا
والذهاب موقوفين في ذل العناب والعتاب استشهدوا لا
اله الا هو شهداء صدر الاعتراف لها والا عترف بها من مقدس
باب جوده وانطق بها لساننا اختيالا واضطرارا كما اراد من
عبده وصانها بدروع الملاطفة وحصون المكاشفة عن حقيقة
التأيين بالشك في وجوده وعن الاقدام على هول وجوده لا
واشهد ان جدي محمد ص اعظم واع واكمل داع الى الحق
عند جدوده الذي اغنا عنه عند الخصوصيين بلطفه جل جلاله
وعنا لله عن النظر في براهيته صلوات الله عليه الناهرة واليائه
فما افترده عليه السلام علي العالمين من كمال ذاته وجلال صفاته
وهو صلوات الله عليه واله الحق يقول الشاعر لا نفرادة بكالم
لقد بمن فما تخفي علي احد الا علي اكمله لا يعرف القبر
ثم زاد غنا بعد وفاته عن النظر في دلائل الخدي وكثير
من معجزاته بما اشتهر وبهرت من نضد بقة جل جلاله في الاخبار
التي اخبر عن انما في معجزاته وما جعل الداع من ائمة في سرعه
اجاباته وما فوج بالتوسل به صلوات الله عليه واله الى الله
جلاله عن مكر ويب هائل كبرياته وما اظهر على قلبه الشريف
وقبور عترة من بيتاته وما كفي وشفي من تراب قبورهم
عن عجز الاطباء عنه وبأسوا من خيونه ذلك الحد الذي اوعده
ما يحتاج اليه هو عليه وامنه من اسرار الاولين والآخرين وجمع
لهم مواريث الانبياء والمرسلين وجعل طاعة رسوله هم طاعته
سبحانه الي يوم الدين حتي قال نجل جلاله من يطع الرسول

فقد اطاع الله وهذه شهادة صريحة منه جل جلاله ان رسوله
ما ينطق بل ما يجعل عملا عن الهوي ان هو الا وحي يوحى من رب
العالمين وشهد ان نكلا لودايح والاسرار وموارث الانبياء
والرسل ولا اظهار لحتاج رسوله محمد عبد في حفظها ونقلها مع بقاء
شريعتة الى من يكون مقطوعا سدا وجهه على عصمته ليؤمن على
مستودعها من النعم ليضيق امانته ومن السهو والنسيان الذين لا
يدخلون تحت طائفته كيلا ينقطع فوايد رسالته ويضيع رجاؤه
ببونه **ويعلم قاضي وجدته** العبد المودب والمؤك المهدى
بجته ان لا يفتح منه شي الا باذن مولاه وما لك نعمته ليسلم بذكر من معاقبته
او معاقبته ويكون ضمانا في ذلك لوجه اعمال العبد على مولاه الذي تالعه
في اشارته وكان معه في ارادته **ووجدت** العلة المشاورة
لجل جلاله بلا استحقاق لا قدر لبي العقل والنقل عليها كما سباب في
ابواب هذا الكتاب من المعنى والعبارة وانها طريق الى ضمان ذلك
حركاتي وسكناتي بها على من وفقني لها وعرفت ان الله جل جلاله
العالم بالعواقب يدلي المشاورة له على عواقب المطالب ويكشف لي
عن مضامني فيما اشاوره فيه من كل امر حاضر وغائب ووفيني
بذلك من الغلط في المسالك والمذاهب فلو وجدت ذلك ففقدت
روحاني اوني اوصي وتابع لم اعند ملك او شري او مجرم
دنيوي اعذرني على المشاورة له عقلا المسلمين بل ما كان بعداني
على ترك مشاورته احد من الفاضلين ولا اعلم كيف قال قوم
او اعتقدوا ان مشاورة الله جل جلاله هو ارجح الرأى من والكر
الكرهين المحسن الى المسلمين الذي لا يتم في مشورته واسأله
على النهي العالم بعواقب ما يشي به من امور الدنيا والدين تكون

دوت مشاورة ملك روحاني اوني اوصي او غيرهما من العالمين
ان هذا بعيد من مذهب المعارفة **وقد رايت** عندي
يوم الثلاثاء رابع عشرين من شهر رجب سنة اثنى واربعين وثمان
باعتنا في عرفت انه من جانب العنابة الالهية على ان اصنف في
المشاورة لله جل جلاله كما باما اعلم ان احدا يستغني الى مثله لعرف
قد ر هذا الكتاب من نظرة بعين اضافته وفضله وانفق ان هذا
يوم رابع عشرين يوم فتح الله جل جلاله ابواب النص في حرب البصرة
على مولانا امير المؤمنين صلوات الله وسلامه عليه ويوم اعز الله
وتوهم كشف الحق بين المختلفين فوجدته اهلا ان يكشف الله جل جلاله
فيه على يد الحق في مشاورته واستخارته بلطفه وعطفه ورحمته
وعنايته **وقد سميت** كتاب فتح الابواب بين ذوي الابواب
وبين رب الابواب ويصير حجة لله جل جلاله على من عرفه او بلغه
المكلفين في تقديم مشاورته جل جلاله على العالمين وقاطعا لاعلام
من تخلف عن مشاورته سبحانه فيما يشاور فيه جل جلاله من امور
الدنيا والدين **وهذا ابواب الكتاب**
تذكر بابا بابا جملة قبل الشروع في التفصيل ليعرف الناظر فيها
ما ينضمه كل باب منه فيقصد الى ما يريد من ذلك على السجيل
وتحمله يكون اربعة وعشرين بابا حيث كان شروعي فيه بالله جل
جلاله يوم رابع عشرين وفيها بلاغ القوم عابدين **باب**
الاول في بعض ما هداني الله جل جلاله
اليه من المعقول المسمي لما رتبته في الاستخارة من المنقول
الباب الثاني في بعض ما عرفت من صريح
القران هاديا الى مشاورة الله جل جلاله وحجة الانسان

الباب الثالث في بعض ما وجدته من طرق للاعتبار
 كما شفا لقوة العمل في الاستخارة بما ورد في الاحاديث
الباب الرابع فيما رويته من تهنيد الله جل جلاله
 لعبده على ترك استخارته وتذكيره ببعض ما روي به عن خاصته
الباب الخامس في بعض ما رويته عن
 حجة الله جل جلاله على بريته في عدوله عن نفسه لما استشير مع
 عظمته في الامر بالاستخارة وهو حجة على كل مكلف الا ان يلهي الله
الباب السادس في بعض ما رويته عن عمل
 حجة الله جل جلاله المعصوم في خاص نفسه بالاستخارة او امره بذلك من
 طريق الخاصة والجمهور وقسمه بالله جل جلاله انه سبحانه يخبر من
 استخاره مطلقا في سائر الامور
الباب السابع في بعض ما رويته عن حجة الله جل جلاله المعصوم عليه افضل الصلوات
 والسلام فيمنعه في الاستخارة على ما يسميه الناس بمباحات وانه
 استخاره في المندوبات والطاعات والفتوى بذلك عن بعض اصحابه
الباب الثامن فيما اقوله وبعض ما روي به
 من فضل الاستخارة ومساورة الله جل جلاله بالسنة وقاع وبعض
 ما لوفيه من فوائد افعال ذلك الامر وروايات بدعوات عند الاستخارة
الباب التاسع فيما اذكره من ترجم العمل
 في الاستخارة بالرفاع الست المذكورة وبعض فضائل ذلك
 على غير من الروايات **الباب العاشر**
 فيما رويته اوراثة من مساورة الله جل جلاله بصلوة ركعتين
 والاستخارة ركعتين **الباب الحادي عشر**
 في بعض ما رويته من الاستخارة بما رويته **الباب الثاني**

الباب الثاني عشر في بعض ما رويته في الاستخارة بما رويته
 في بعض الروايات الى تعيين موضع الاستخارة والى الاستخارة
 عقيب المفروضات **الباب الثالث** عشر
 في بعض ما رويته في الاستخارة بسبعين مرة
الباب الرابع عشر في بعض ما رويته
 في الاستخارة بعشرين مرة **الباب الخامس** عشر
 في بعض ما رويته من الاستخارة بسبع مرات
الباب السادس عشر في بعض ما رويته
 في الاستخارة بثلاث مرات **الباب السابع** عشر
 في بعض ما رويته في الاستخارة بمرات
الباب الثامن عشر فيما رويته في الاستخارة
 بقول ما ثبت في نسخة واحدة **الباب التاسع** عشر
 في بعض ما رويته من مساورة الله عز وجل جل جلاله
 ركعتين في الطين والماء **الباب العاشر** عشر
 في بعض ما رويته من مساورة الله جل جلاله **الباب الحادي** عشر
 والعشرين في بعض ما رويته من مساورة الله
 جل جلاله بالفرقة **الباب الثاني** والعشرين
 في استخارة الانسان عن من يكلفه الاستخارة من الاخوات
الباب الثالث والعشرين فيما لعل يكون
 سببا في توقف قوم عن العمل بالاستخارة او لا تكايرها والحوار
 عن ذلك **الباب الرابع** والعشرين
 فيما ذكره ان الاعتبار في ضوابط العبد في الاعمال والاقوال
 علي ما وهب الله جل جلاله من العقل في المعقول وعلي

وخلق ما يحتاج اليه هذا الانسان من مصلحه ومداينه وان هذا
 الحكيم عارف بتدبير هذا الانسان وما يسله من مبالكه ومفاسده
 فبنا لهذا الحكيم دارا لهذا الانسان قبل ان يخلقه وانقنها وكنها
 وما يعرف اسرار بنائها وتدبيرها جديدا غير هذا الحكيم ثم عاد
 الانسان الذي يريد ان يسكن هذه الدار ففطره من عدم محض
 وجعله ترابا ثم ولف من التراب جوهر الى جوهر وعرضا الى
 عرض وجعله جسما وركبه تركيبا عجيبا وخلق له كونا غريبا ولا يظلم
 على جميع تدبير الحكيم لهذا الانسان الا الحكيم وحده فلما بلغ هذا
 الانسان وكمل بقدره الحكيم المذكور واسكنه دارا بما فيها من
 عجائب الامور صار يعدل عن الحكيم في معرفه اسرار الدار والسر
 حسده وتدبيره الذي لا يحيط بجميع قليله وكثيره سواء الحكيم المشاب
 اليه من غير اساءة وقعت من الحكيم ولا نقصير بحجة به هنا
 الانسان عليه اما كان كل عاقل يعرف ذكر مبلغ ذم هذا الانسان
 الغايات ويعتقد انه محق من الحكيم ان يعاجله بالنعمات وان
 تجرت الدار التي بناها له ويخرجها عزرا وخرب جسده الذي عمره
 بقدرته ويستعيد حيوته التي لا بد له منها فالله جل جلاله كان
 في بناء الدار التي بناه وتدبير جسده الانسان وتاليفه واتعانه الذي
 وقع منه ابتلا وفصلا اعظم والله اعظم من ذكرك الحكيم الذي
 لو اقلل الخلق جلاله ما قدر على شيء مما ضلنا من مثلكم فصار
 ذلك الانسان بمقارفة الحكيم مستحقا للتزديد ولذم والافتقار
 ولا يكون من عدل عن مشاورة الله جل جلاله قال الصادق
 عم سفيان ميمون ما عند الله الا سلام
فصل
 واخبرني شيخنا العالم الفقيه محمد بن محمد والشيخ اسود بن عبد القاهر

الاصل

الاصفهاني معا عن الشيخ العالم ابو الفتح علي بن السعيد ابو الحسين
 الرازي عن والده عن الشيخ ابو جعفر محمد بن علي الحسين الخلي عن
 السعيد ابو جعفر محمد بن الحسن الطوسي قال اخبرني جماعة عن محمد بن
 علي بن الحسين بن بابويه عن ابيه عن سعد بن عبد الله عن ابيه عن
 هاشم ويعقوب بن يزيد ومحمد بن الحسين ابن ابي الخطاب عن محمد بن
 ابي عمير عن صفوان عن عبد الله بن مسكان قال قال ابو عبد الله
 عن من دخل في امر غير استخاره ثم ابتلى لم يوجر له واخبرني
 سخي الفقيه محمد بن محمد بن اسود بن عبد القاهر باسنادهم المذكور
 عن عبد الله بن مسكان عن بن مضارب عن ابي عبد الله عليه
 السلام قال من دخل في امر غير استخاره ثم ابتلى لم يوجر له
يقول علي بن موسى بن جعفر محمد بن طاهر
 اما يظهر كد من قد يلحد من المذكورين ان من دخل في امر
 بغير استخاره فقد خرج عن ضمان الله جل جلاله وتدبيره وصار
 بلا ولا على نفسه لا يوجر على قليله وكثيره اما تبين لك من هذا
 ان لو كان الله جل جلاله مع العبد اذا دخل في امر غير مشاورة
 ما كان قد ضاع عليه شيء من ثواب مصيبتته فاي عاقل يرضي
 لنفسه ان يدخل في امر قد عرض لله جل جلاله فيه عذبه فاذا ابتلى
 فيه تبرأ الله جل جلاله منه وهذا كاف في التهديد لاهل الانصاف
 والتأنيب **فصل** قد يتياور ويبتلى نصرح في النبي
 على تقدم مشاورة احد من العباد قبل مشاورة سلطان له
 اخبرني شيخنا العالم الفقيه محمد بن محمد والشيخ العالم اسود بن
 عبد القاهر الاصفهاني عن الشيخ العالم ابو الفتح علي بن السعيد
 ابو الحسين الرازي عن ابيه السعيد شرف السادة المتقي

بن الداعي الحسين عن الشيخ أبي عبد الله جعفر بن محمد بن أحمد بن الحسين
 الرواسي عن أبيه عن الشيخ السعيد بن أبي جعفر محمد بن علي الحسين
 ابن بابويه القمي في مائة روضة في كتاب معاني الأخبار في باب معني
 مشاورة الله **يقال رحمه الله ما هذا لفظه**
 أبي رحمه الله قال حدثنا محمد بن أبي القاسم ما حيلو به عن محمد بن علي الكوفي
 عن عثمة بن عيسى عن هرون بن خارجة قال سمعت أبا عبد الله
 عليه السلام إذا أراد أحدكم أمراً فلا يشاور فيه أحداً من الناس حتى يشاور
 الله عز وجل قلت وما مشاورة الله عز وجل قال لا يسألني الله عز وجل
 أو لا يشاور فيه فإذا بدا له عز وجل أجرى الله الخبر على لسان من
 أحب الخلق **هـ أقول** وقد تضمن كتاب المقنعة للشيخ المفيد
 نحو ذلك أخبرني والدي موسى جعفر بن محمد بن محمد الطائفي
 عن نسخة الفقيه بن رطب عن أبي علي الحسن بن محمد الطائفي عن والده
 محمد بن الحسن الطائفي عن الفقيه محمد بن محمد النعمان بجميع ما تضمنه
 كتاب المقنعة وأخبرني والذي قدس الله روحه عن شيخه الفقيه
 الكمال علي بن محمد الحلي أبي الحلبي عن أبي الحسين جدي بهبه الله الرازي
 عن علي بن عبد الصمد النيسابوري عن أبي عبد الله جعفر
 الدورستي ويروي عن الفقيه محمد بن محمد النعمان بجميع ما
 تضمنه كتاب المقنعة أيضاً كما قد مضى **هـ** وأخبرني شيخني
 الفقيه محمد بن أبي القاسم سعد بن عبد القاهر الأصفهاني
 بإسنادهما الذي قد مضى إلى الشيخ المفيد محمد بن محمد النعمان
 قال رحمه الله في مائة روضة في الجزء الأول من مقنعة في أول باب
 الاستخارة عن الصادق عليه السلام أنه قال إذا أراد أحدكم أمراً فلا يشاور
 فيه أحداً حتى يبدأ فيشاور الله عز وجل فقبل ما مشاور الله عز وجل

قال

قال يستخير الله فيه أولاً ثم يشاور فيه فإنه إذا بدا لله أجرى الله
 له الخبر على لسان من شاء من الخلق **هـ** وأخبرني شيخني
 العالم الفقيه محمد بن أبي القاسم سعد بن عبد القاهر الأصفهاني
 بإسنادهما الذي قد مضى إلى الشيخ المفيد محمد بن محمد الطائفي
 عن هرون بن خارجة وقال **جدي** أبو جعفر الطوسي في مائة روضة
 بن خارجة له كتاب أخبرنا جماعة عن أبي الفضل محمد بن محمد
 عن الحسن بن محمد بن سماعة عن هرون بن خارجة **هـ**
قلت أنا قال هرون بن خارجة عن أبي عبد الله قال إذا
 أراد أحدكم فلا يستأمن أحداً حتى يشاور الله تبارك وتعالى فيه
 قلنا وكيف يشاوره قال يستخير الله فيه أولاً ثم يشاور فيه فإذا
 بدا لله أجرى الله الخبر على لسان من أحب من الخلق **هـ**
يقول علي معني جعفر بن محمد بن محمد الطائفي
 أفلا تزي هذه الأحاديث قد تضمنت نهياً صريحاً عن العبد
 عن مشاورة الله جل جلاله واستخارته فيما يريد ثم ما جعل المشاورة
 غير جل جلاله أمراً إذا استشارهم بعد مشاورة سلطان المعاد
 بل قال إذا استخارهم سبحانه أولاً أجرى الله جل جلاله الخبر على
 لسان من أحب من العباد وهذا واضح في الذي عن مشاورة من
 سواه وهذا لمن عفا معناه **الباب الخامس**
 بعض ما رويته عن حجة الله جل جلاله على تربيته في عذوبته
 نفسه لما استشير مع عصمته إلى الأمر بالاستخارة وهو حجة الله
 على من كلف الاستخارة بما مضى **هـ** أخبرني شيخني الفقيه محمد بن
 أبي القاسم سعد بن عبد القاهر عن الشيخ العالم أبي الفتح علي
 بن السعيد أبي الحسين الرازي عن والده عن الشيخ أبي جعفر

محمد علي الحسين الحلبي عن السعيد بن جعفر محمد الحسين العلوي
قال اخبرنا ابن ابي جبر عن ابن الوليد عن محمد بن الحسين الصفار
عن محمد بن الحسين بن ابي الخطاب عن علي بن اسباط قال دخلت
علي بن الحسين يعني الرضا ع فسالته عن الخروج في البراءة والحد
التي مصر فقال لي ايها السيد رسول الله ص على اهل بيته في غيب
وقت صلوة فصل ركعتين فاستخار الله ما به مرة ومرة فانظر
بقضي الله يقول علي بن موسى بن جعفر محمد بن محمد
الطاووس هذا لفظ الحديث المذكور فلا تزي مولانا علي بن موسى
الرضا صلوات الله عليه لما استشاره علي بن اسباط فيما اشار اليه
عدا عن مشورته مع عصمته وطهارته اشارت به وكان افضي حكمته
طن استشارته انه اشار عليه بالاستخارة فحين يقدم بعد مولانا
الرضا ع ان يعتقد ان رايه لنفسه او مشاورة غيره المعصوم ارجح
من مشورته صلوات الله عليه او بعدل عن مشاورة الله جل جلاله
التي غيره ومخالفة مولانا الرضا ع فيما اشار اليه وبن بيبان
ما اخبرني به شيعي ان العالم العقيد محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن
عبد القاهر الاصفهاني معاذ عن الشيخ ابي القاسم علي بن الحسين
الراوندي عن والده عن ابي جعفر محمد بن علي بن الحسين الحلبي عن
السعيد بن جعفر الطوسي عن الشيخ المفيد محمد بن محمد النعمان
عن الشيخ ابي القاسم جعفر بن محمد بن قنويه القمي عن الشيخ محمد
يعقوب الكليني قال محمد بن يعقوب الكليني فيما ضفده من كتاب
رسائل ابيه صلوات الله عليهم فيما يخص مولانا الجواد صلوات
الله عليه فقال ومن كتاب علي بن اسباط
بسم الله الرحمن الرحيم وفهمته ما ذكرت من بنائكم وانك

لا تحل حمل مثلك فلا تفكر في ذلك يرحمك الله فان رسول الله قال
اذا جاءكم احدكم من نرضون خلقه ودينه فزوجه ولا تفعلوه تكن
فتنة في الارض وفساد كبير وفهمته ما استأمرت في من
امر صبيعتك للثمن بخرن لكل سلطان فيهما فاستخار الله ما به
مرة خيرة في عاقبه فان احلوا في قلبك بعد الاستخارة ففهمته
واستند لغيرهما ان شاء الله وتكن الاستخارة بعد صلواتك
ركعتين ولا تكلم احدا بين اصحاب الاستخارة حتى تتم ما به مرة
يقول علي بن موسى بن جعفر محمد بن محمد بن محمد
مولانا الجواد وقد تقدم جواب مولانا الرضا صلوات الله عليه لما
استشارهما وقض اليهما كيف عدلا عن مشورتهما عما هما عليه
من التائب والمريد الى المشورة عليه بالاستخارة وهذا قولهما
صلوات الله عليهما اجماع علي كل من عرفه من مكلف به ونسب امر
بجهد ان في ذلك ذكر في طين كان له قلب او لم يسمع وهو
شاهد ولولان الاستخارة من اشرف الابواب الى معرفة صواب
الاسباب ما كانا عليهما السلام قد عدلا عن مشورتتهما وهما من
نواب مالك يوم الحساب الى الاستخارة والمستشار مؤمن
ولو كان مستسره بجهد امت الصواب فمن ذاق قدم علي
مخالفة قولهما او بعدل عنه ومن يتبع غير الاسلام فيناقلن
بغير منه وبن جواب مولانا الرضا وكتاب
مولانا الجواد عليهما السلام المستشيرين ما كان عندهما من حق الاعمال
ولا اعتقاد لمشورة مولانا الرضا ع بالاستخارة ما به مرة ومرة وهو
ايها الاستخارات ولائها لا يعرف المخالفون لنا ولا يروى الامت
طريق الشيعة دون غيرهم من اهل الاعتقادات ولا

الرفاع الست وانا اذكر بالفاظه وهذا المص اسمه محمود بن ابي سعيد بن طاهر
 السجري واسم الكتاب الذي وجدت فيه من تصنيف كتاب الاربعين في
 الادعية المأثور عن سيد المرسلين في الحديث الثاني منه وحدني
 من اسكر الله هذا المص ناهد كبر التصنيف عند اصحاب ابي حنيفة معتدل
 عليه فقال ما هذا لفظه قال رضي الله عنه اخبرني الصدوق الامام الاجل
 الكبير الا سنا ذكرين الدين هذا فعلة الله تع يغفرانه واسكنه اعلى جناته
 بقراي عليه في شهر ربيع الاول سنة سبع وثمانين وخمسين قال اخبرنا
 الصالح بقية المشايخ ابو الوقت عبد الاول بن سعيد السجري الصوفي
 في شهر سنة احدى وخمسين وخمسين ما به قال اخبرنا الشيخ الامام جمال
 الاسلام ابو الحسن عبد الرحمن بن محمد المظفر الداودي فراه عليه هو
 شيخ وانا سمع في شهر سنة خمس وستين واربعمائة قال وكنت في ذلك الوقت
 ابن خمس سنين فخالني والدي عيسى السجري على عهده كل يوم يكون سماع
 الحديث سبعة فراح سمع ويذهب في الى جمال الاسلام قال اخذنا الشيخ السماع
 قال اخبرنا الشيخ الامام ابو محمد محمد الدين احمد بن حمويه الحموي السخشي
 قال اخبرنا ابو عبد الله محمد بن يوسف بن مطر القري قال اخبرنا امام
 الدنيا محمد بن اسمعيل البخاري قال حدثنا قتيبة بن سعيد قال حدثنا
 عبد الرحمن بن ابي الموالي عن محمد بن المنكدر عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه
 قال كان رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يعلمنا الاستخارة في الامور
 كما يعلمنا السورة من القرآن يقول اذا هم احدكم بالامر فليذكر ركعتين من
 غير الفريضة ثم يقل اللهم اني استخيرك لعلمك بما فيه المصالح والمفاسد
 بعد تركك واسئلك من فضلك بما تعلم فانك تقدر ولا اقدر وتعلم ولا
 اعلم وانت علام الغيوب اللهم ان كنت تعلم ان هذا الامر خير لي بـ
 ديني ومعاشي وعاقبة امري او قال عاجل امري واجله فاقدري في خير

لي ثم بارك لي فيه وان كنت تعلم ان هذا الامر شر لي في ديني ومعاشي
 وعاقبة امري او قال عاجل امري واجله فاصرفه عني واصرفني عنه واقدري
 في الخير حيث كان ثم رضني به **قال** رضي الله عنه وقال بعض
 المشايخ رحمهم الله انه لما صلى هذه الصلوة ودعا بهذا الدعاء نطق بعد
 ذلك كأحد است فقطاع بكسب في ثلثة من افعل وفي ثلثة منها لا تفعل
 ثم خلط بعضها ببعض ويجعلها في كفه ثم يخرج ثلثة منها واحدة بعد اخرى
 فان وجد فيها كلها افعل اقدم على ذلك الامر طلب القلب وان وجد في
 اثنين منها افعل وفي واحد لا تفعل فلا بأس بالاقدم على ذلك الامر
 لكنه دون الاول وان وجد في كلها لا تفعل فيلجئ عن الاقدام
 على ذلك الامر وان وجد في اثنين منها لا تفعل فيلجئ الى اولي
 فلاكثر حكم الكل **قال** رضي الله عنه وهذا اذا احتاج اليه في الامور
 الحقة التي هي من دية بين المصلحة والمضرة كالنكاح والسرقة والفسق
 ونحوها فاما ما ظهرت مصلحة بالبدل لقطعها كالقرب من
 الصلوة والزكاة فانه لا يسأل ان كان هذا الامر مصلحة وكذا وان كان
 غير ذلك فكذا ولو سأل وكس فانه لا يخون عنها وان خرج الكل
 تفعل وهذا لا يكون محمداً لانه غير للدلالة والاشارة مع النص في خلافها
 وكان الواجب عليه طلب التوفيق لا سوال الله هل هو خير ام لا فان
 خيرة معلومة وما ظهرت مظنة كالملاهي فلا تقدم عليها وان
 خرج الكل افعل لانه مأمور بالاحترار عنها صراحة فكان الواجب
 عليها الاخذ عنها لا طلب المصلحة فيها **ومن الدعوات**
 التي وردت في الاستخارة **قال** صلى الله عليه وآله اللهم
 خيري واختر لي ويلغني عن بعض العلماء في كيفية الاستخارة
 انه قال تكب ثلث رقائق في كل رقيقة بسم الله الرحمن الرحيم

خيرة من الله العزيز الحكيم افعل وفي ثلث بسم الله الرحمن الرحيم
 خيرة من الله العزيز الحكيم لا تفعل وتضع الرقاع تحت السجادة
 ثم صلى في كل ركعة فاتحه الكتاب وسورة الاخلاص ثلاثا ثم
 يقول اللهم ادر استعيرك بعلمك الي اخير ثم تسجد ويقول
 ما يه مرة استخير الله العظيم ثم يرفع رأسه ويخبر الرقاع خمسة ويترك
 واحدة فان كان في ليلة فافضله فالصلاح فيه وان كان في ليلة لا
 تفعل فاصبر فان الخيرة فيه ان شاء الله تعالى **وذكر السجدة**
 الامام الخطيب المستعفي رحمه الله يروي في دعائه اذا اراد
 ان يستغفر بكتاب الله عز وجل فاتر سورة الاخلاص ثلاث مرات ثم
 صلى على النبي صلى الله عليه وآله ثلاثا ثم قل اللهم تغافل بكنا بك
 وتوفكت عليك فارفين كتابك ما هو المكنون من سؤل المكنون في
 غيبك ثم افتح الجامع وخذ الفاك من الخط الاول في الجانب الاول
 من غير ان تعد الاوراق والخطوط ثم كذا اورد من ينقل الى رسول الله
 صلى الله عليه وآله وسلم في فردوس الاخبار ان النبي
 قال يا انس اذا هممت بامر فاستعير بك فيه سبع مرات ثم انظر
 الي الذي يسبق الي قلبك فان الخيرة فيه يعني افعل ذلك
 وفي وصايا النبي صلى الله عليه وآله في الدعاء يا علي فاذا اردت امرا فاستعير
 بك ثم ارض ما خبر لك استعير في الدنيا والاخرة ه وروي عن ابي
 محمد علي رضي الله عنه قال كان علي بن الحسين عليه السلام اذا هم
 بحج او عمر او شري او بيع تطهر وصلى ركعتين الاستخارة فيقرأ فيها
 بسورة الرحمن وسورة الحشر فاذا فرغ من الركعتين استخار ما ي
 مع من قال اللهم قد هممت بامر قد علمته فان كنت تعلم
 انه شر لي في ديني ودنياي واخيري قال صرته رب اعزم لي علي

رشد

رشد وان كرهت او اخبثت نفسي ذلك بسم الله الرحمن الرحيم ماشاء
 الله لا حول ولا قوة الا بالله حسبي الله ونعم الوكيل ه ثم مضى ويعني ه
 قال رضي الله عنه ويعني استخارته عند الهم بلح والعمرة وان كانا
 من جملة العبادات والله اعلم لانه ما يرغب الشيطان الانسان في اداء
 شي من النوافل ومقصوده ان يجره عن اداء شغاله من بعض الفرائض
 وعنعه عما هو اهم له منه ولشيطان تسويلات وتغذيرات فاستخار
 الله تع ليشر لي الي ما هو اهم ويوفض لما هو الاصل له وبالله الثقة عليه
 التكلان قال رضي الله عنه ويلغني عن بعض العلماء قال من
 امر فلا يشاور فيه احدا حتي يشاور الله فيه بان يستخير الله او لا
 ثم يساور فيه فانه اذا بدا بالله احب اليه الخيرة علي ان من شام
 الخلق ثم ليصل ركعتين بقول يا ايها الكافرون وقل هو الله احد ثم ليصل
 الله تع وليش عليه وليصل علي النبي عليه ويقول اللهم
 كان هذا الاخير الي في ديني ودنياي فيسوي لي وان كان غير ذلك
 فاصرفه عني فاذا فعل هكذا استجاب الله دعاءه ه قال رضي الله
 عنه وياتي ايضا انه يقول في اخر ركعة من صلاة الليل وهو ساجد
 ما يه مرة استخير الله برحمته ه وقيل بل يستخير في اخر سجدة من
 ركعتي الفريضة ه ويحذر الله وسنن عليه وصلى علي النبي عليه ونتم المايه
 والواحدة ونقول اللهم يا بصير الناظرين ويا سمع السامعين
 ويا امرح الحاسنين ويا ارحم الراحمين صلى علي محمد وعلي آل محمد
 في هذا **وقل ايضا** لا اله الا الله العلي العظيم لا اله الا الله الحليم الحكيم
 بحمده محمد وآله صلى علي محمد وآله وخبرني في ذلك في الدنيا والاخرة
 خيرة في عاقبه ه **وتقول** علي موسى جعفر
 محمد علي الطائوس ه هنا لفظ الخائف المذلول واذا

استحقاقها يا من يدع الخلق اليه في جوارحهم ومهامهم وامورهم وتوكلوا
عليه اميت بالدعاء وتضمنت الاجابة اللهم فصل على محمد وال محمد
وابدا بهم في كل خير وفرج همي ونفسي كره واذهب غمي واكشف لي
عن الامور التي قد التبس علي ونعرت لي في جراح اموري خيرة في عاقبه
فاي استخيرك اللهم بعلمك واستقدرتك فقد رزقتك واسألك من فضلك
والجاء اليك في اموري وابتر من الخول والقوة الا بك وابوكل حبيبك وانت حسبي
ونعم الوكيل اللهم فافتح لي ابواب رزقك وسهلها لي ويسر لي جميع اموري
فاذك قد رزقتهم ولا اقدر وتعلم ولا اعلم وانت علام الغيوب اللهم ان كنت تعلم
ان الامم وتسمي ما يحزن من عليه وارادته هو خير لي في ديني ودنياي
ومعاشي ومعادي وعاقبه اموري فقد رزقني وعجل علي وسهله
ويسره وبارك لي فيه وان كنت تعلم انه خير فافع لي في العاجل والاجل
بل هو شر علي فاصرفه عني واصرف غيظه كيف شئت وايق شئت وقدر
الخير كيف كان واين كان ورضني بيارب بقضائك وبارك لي بقراب
قد رزقك حتى لا احب تعجيل ما اخرت ولا تاخير ما عجلت اذك على كل
شي قد رزقك وهو عليك بسير عم اكبر الصلاة على محمد واله طي الله عليهم جميعا
ويكون معك ثلاث رفاع قد اعتدتها في قدر واحد وهيئه واحدة واخترت
في رقعتين منها اللهم فاطر السموات والارض عالم الغيب والشهادة
انت تحكم بين عبادك فيما كانوا فيه يختلفون اللهم اذك تعلم ولا اعلم
وتقدر ولا اقدر ومعني ولا امضي وانت علام الغيوب صلى على
محمد وال محمد واخرج لي حب النهر من اليك وخيرها لي في ديني ودنياي
وعاقبه امري اذك على كل شي قد رزقك وهو عليك بسير وتكتب في
احدي الرقعتين افعل وعلى ظهر الاخرى لا تفعل وتكتب على
الرقعة الثالثة لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم استعنت بالله

بالله وتوكلت عليه وهو حسبي ونعم الوكيل توكلت في جميع اموري على
الله الحي الذي لا يموت واغتصمت بذي العزة الجبروت وتخصنت بذي
الحول والظول والملكوت وسلام علي المرسلين والحمد لله رب العالمين
وصلى على محمد النبي واله الطاهرين ثم تترك ظهر بعد الرقعة
ابيضاً ولا تكتب عليه شيئاً وتطوي الثلاث رفاع طباشيراً
على صورة واحدة وتجعل في ثلاث بنادق شمع او طين علي هيئه واحدة
وزن واحد وادفعها الي من يتقاه وقاصده ان يذكر الله وتصلي على
محمد واله وتطرحها الي كره ويدخل يدك اليه فيمضي عليها في كره وياخذ
منها واحدة من غير ان ينظر الي شي من البنادق ولا يتعذر واحدة بعينها
وتكن اي واحدة وقعت عليها يدك من الثلاث اخرجها فاذا اخرجها
اخذتها منه وانت تذكر الدعاء وجل والله الخيرة فيما خرج لك ثم تضعها
وافرها واعمل ما اخرج علي ظهرها وان لم يخرجك من بقية طرحها انت
الي كره وطهرها سداً وفعلت كما وصفت لك فان كان علي ظهرها
افعل فافعل وامض لما اردت فانه يكون لك فيه اذا فعلته الخيرة ان
شئت الله وان كان علي ظهرها لا تفعل فايها كان تفعله وبخلاف فان كان
خالفت لقيت غشاوات ثم لم يكن لك فيه الخيرة وان خرجت الرقعة
التي تكتب علي ظهرها شيئاً فتوقف الي ان تحضر صلاة مكتوبة مفروضة ثم
قم فصل ركعتين كما وصفت لك ثم صل الصلاة المفروضة او صلها بوجوه
الفرض ما لم يكن الفجر والعصر فاما الفجر فعليك بعد ما بالدعاء الي ان
تسط الشمس ثم صلها واما العصر فصلها قبل ما تدع الدعاء وجل
بلخي كما ذكرت لك واعيد الرفاع واعمل بحسب ما اخرجك كره وكما اخرجت
الرقعة التي ليس فيها شي مكتوب علي ظهرها فتوقف الي صلاة مكتوبة كما
امر بك الي ان يخرجك كره فافعل عليان شا الله ه ه ه

يقول على موسى جعفر محمد علي الطائفة

اولادي هذا الاهتمام بالاستخارة من الطوائف ثمر قول رواة القريبيين
لن المعصوم كان يعلم الاستخارة كما يعلم النور من القرب وهذا من المع
الاهتمام عند اهل الاسلام والايمان ثم اعتبر في الحديث الاول قول الصادق
صلوات الله عليه لا ابالي اذا استخرت الله علي اي طر في وقعت وهذا عظم
في جلاله الاستخارة عند من عرف ما تضمنه من شرف المعني والعبارة
واما امر مولانا الصادق صلوات الله عليه به بالاستخارة
وصيه بالله جل جلاله ان الله جل جلاله خير من استخاره فمن
ذلك ما اخبر به سيحى افقيه محمد بن عا والشيخ العالم اسعد بن محمد
القاهري صفيها في معاني الشيخ ابي الفرج علي ابن السجدي اي الحسين
الرازي عن والده عن الشيخ ابي جعفر محمد علي بن الحسين الجلي عن
السجدي في جعفر الطوسي عن الشيخ محمد بن محمد بن النعمان عن الشيخ
اي القسم جعفر بن محمد بن قولوب عن الشيخ محمد بن يعقوب الكليني عن محمد
ابن يحيى عن احمد بن محمد بن محمد بن خالد بن النضر بن سويد عن يحيى
الحلي عن عمرو بن حريث قال قال ابو عبد الله صلي ركنين واستخ
الرفق الله ما استخار الله مسلم الا خار الله له البته ه ه
اقول ورويت هذا الحديث بالفاظه باسنادي
المقدم الجدي اي جعفر الطوسي فيما رواه في كتاب تهذيب الاحكام
باسناده في اول باب صلاة الاستخارة ورويت هذا
الحديث ايضا عن جدي اي جعفر الطوسي بالفاظه فيما رواه
في كتاب الصباح الكبير في هل تقدم ايها الصادق عن استخارة الرجل
جلاله علي تخلف انت او تجد من تخلف معك من المعصومين
ان استخاره ومشاوره غير الله جل جلاله له حاجة لمن استشار فيها

البنه

البنه علي العيين فكيف تعدل بنفسك عن ضمان الصادق صلوات الله
عليه بالقسم الذي اشار اليه في مشورته نفسك او مشاورة من لا يدري
عاقبة ما يثرب اليه الباب السابع في
معص ما رويته في ان حجر الله جل جلاله للمعصوم عليه افضل الصلوات
ليرفعه في الاستخارة علي ما يسميه الناس مباحات وانه استخار في
الهند وبلت والطاعات والفتوي بذلك عن بعض صحابنا الثقات
يقول علي ابن موسى بن جعفر بن محمد بن محمد
بن طاووس اعلم اني اعتبرت ما وقف عليه ما ذكره شيخوخ
المعتمد له من المتكلمين وقول من تابعهم علي قولهم من المصدقين والمتكلمين
في انهم ادعوا ان المكلف ما حال ليس له صفه زائد علي حبه ولا
ادب من الله ورسوله عليه السلام زائد علي با حنه فواخذت هذا
القول صحيحا مع كبري العالمين والمعتقدين لصحته واما قلت ذلك
لامور منها ما اذكره علي سبيل الجملة ومنها ما اذكره علي سبيل بعض
المفصيل ه اما الذي اذكره علي سبيل الجملة فاني وجدت
العبد المكلف حاضرا بين يدي الله جل جلاله في سائر الحركات والسكنات
وسائر الاوقات والله جل جلاله مطلع عليه باحاطة العلم به وبالحسان
اليه والله جل جلاله حرمه باهرة وهيبه قاهرة وجلاله ظاهرة ونعم
مؤاتره مستحق من عبده ان يعرفها ويعبدك بالقيام بحقوقها لكونه جل جلاله
اهل العباد بذلك فلا سعة لعبده من تكليفه باتدب العبودية في سائر
المواقف والمسايل فاي حركه او سكون كذا وفيها العبد من اطلاع الله
جل جلاله عليه ومن حسنة اليه ومن علم اليقين انه من يبي ولاه
وانه يراه حتي يكون متصرفا فيها باا حيه مطلقه تصرف الدواب
ولكون خالده من التكليف نشي من الادب هذا لا يقبل من نظر عيين

الصواب واعتد علي الله جل جلاله في صدق الالباب فان الانسان
يعلم من نفسه ان على العبد ان ياتي العبودية متى كان سيده مبرا للعبودية
ان سفل العبد منه اما ما بالاولياء او كبريل بخلاف حال العبد اذا كان
سيده لا يراه وهذا واضح لا يخفى على من عرف معناه **جواب**
اخر على سبيل الحكمة اعلم اني عرفت ان كلاما في الوجود ما سمي به الناس
مباحثاتهم نزل ملك الله تعالى جل جلاله فاما اطلاقه المكلفين واجراءه عليهم
على جهة الاحسان اليهم وكان اطلاقه واجرا ولا مستمر مع بقايتهم وجب
عليهم استمساك بآداب الاعتراف بحق هذه النعم والقيام بشكرها فاذا لم
يكن للمكلف انفكاك من استمساك هذه النعم وكيف يصح ان يكون نعمه مذهبها
مستمرة في وقت من الاوقات خالية من استمرار ادب الاعتراف بها
وشكرها حتى نصيب تلك النعم كما يقولون خالية من صفه زائده
على حجبها مثل ابا حنيفة الغيور المكلفين وللدواب ان يقول بذلك بعبد
من الصواب وهذا واضح لذوي الالباب **وقد وجدت**
في اخبر رسولنا امير المؤمنين صلى الله عليه و اخبر الصادقين
واخبر مولانا زين العابدين ما يثبه على المكلفين على ما ذكرناه
فهما ارويده عن مولانا علي صلوات الله عليه باسنادي الى جدي
ابي جعفر الطوسي وهو ما ذكره في المصباح الكبير في خطبه يوم الاحد
عن مولانا صلوات الله عليه **فقال ما هذا لفظه**
قوله لو خنتهم حين الوله المعجال ودعوتهم دعاء الخيام وجاء ثم
جاء متبني الى الرهبان وخرجتم الى الله من الاموال والاولاد الناس
القرية اليه في ارتفاع درجه وغفران سيده احصتها كبريه وحفظها
رسله لكان قلبه لا فيما ترجون من ثوابه ويخشون من عقابه وثنا الله
لو انما نث قلوبكم امنا ما وسالت من ربه الله عبودكم دما ثم اعمر

عمر الدنيا على افضل اجتهاد وعمل ما جرت اعمالكم حق نعمه الله
عليكم ولا تستعظم الجنة بسوي رحمة ومنه عليكم ه ه
واما روايات الصادقين ومولانا زين العابدين
عليهم السلام فهي كثيرة لا تطول بنشرها لكننا نذكر زوايد منها لما
ترجوه من فوائد ذكرها **حد** الشيخ
ابو عبد الله محمد بن الحسين بن داود الخزازي وقرائه عليه من
اصله قال حد منا ابو الحسين محمد بن علي بن حسن المقرئ قال حدنا
علي بن الحسين بن يعقوب الهروي قال حدنا ابو عبد الله جعفر
بن محمد الحسيني رضي الله عنه قال حدنا الامدي قال حدنا عبد
الرحمن بن قيس قال حدنا سفيان بن عيينه عن الزهري قال
دخلت مع علي بن الحسين عن علي بن عبد الملك بن مروان قال فاستعظم
عبد الملك ما رايت من اثر السجدة بين عيني علي بن الحسين فقال يا
با محمد لقد يتن عليك الاجتهاد لقد وسبق لك فضل الله الحنفي وانت
تضعه من رسول الله صلى الله عليه واله النسب وكيد السب في ذلك
لقد وفضل علي اهل بيتك وذوي عصره ولقد اوتيت من الفضل
والعلم والدين والورع ما لم يوتاه احدا مثلك ولا قبلك الامن مضى
سلفك واقبل عبد الملك مني عليه وبفرطه قال فقال علي بن
الحسين كلما ذكرته ووصفته من فضل الله سبحانه وتأييده وتوفيقه
فاين سكره علي ما انعم يا امير المؤمنين كان رسول الله ص يقف في
الصلوة حتى ترم قد مائة ويصم في الصيام حتى يعصب فوه فقتل
له يا رسول الله لم يعصر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تاخر فموت
صلى الله عليه واله اولا اكون عبدك شكورا الحمد لله علي ما ابلني مقدم
واولي وله الحمد في الاخرة والاولي والله لو تقطعت اعطائي وسالت

مقتلني على صدي لن اقوم لله جل جلاله بشكر عشرين الف مرة
 نعمة واحدة من جميع نعمه التي لا تحصى العادون ولا يبلغ حد نعمة
 منها جميع حمد الخادمين لا والله اوبيا في الله لا يشعلني شيء عن شكره
 وذكره في ليل ولا نهار ولا سر ولا علانية ولو لا ان لاهلي علي خفاوا به
 الناس من خاصهم وعامهم علي حقوق لا يسعني الا القيام بها حسب
 الوسع والطاقة حتى اوديهم اليهم لم يبت بطر في الي السما وبغلي الي الله
 ثم لا ارد ما حتى يفضي الله علي نفسي وهو خير الحاكمين وبك علي السلام
 وبك لعبد الملك وقال شتان بين عبد طلب الاخرم وسعيها سعيها
 وبين من الدنيا من ابن حابه ماله في الاخرة من خلاق ثم اقبل
 يسأل عن حاجاته وعما قصد له فشفعه فيهن شفيع ووصله ملك
بقول علي موسى رجع من محمد محمد
الطاووس اما تركيد رب مولانا امير المؤمنين وحدث
 مولانا زين العابدين صلوات الله عليهم ما علي سلمها وذرناها الطاهرين
 يقتضي ان انه ليس مع العبد المكلف وقت خلوا فيه من ادب الاعتراف
 بنعم الله جل جلاله وحتى شكرها وان لا يسع عمر كله القيام به بحق عظم
 به ما قبل مع هذا بقي المكلف وقت يكون فيه نعم الله جل جلاله مباحة
 له ليس لها حقه رايد علي حتمها مثل ابا حنبله الدواب وهي خالصة
 من سعي من الادب هذا لا يستحق بعقده ذوق الالباب
واما الجواب الاخر علي سبيل بعض التفصيل
 فاعلم اني عتبت الذي ذكره وابانه مباحات كالاكل والشرب
 ولبس الثياب والنوم ودخول سوت الطهارات والمشي والركوب
 والجلوس وللتجارة والاسفار والقعود والنكاح وغير ذلك من
 تصرفات المكلفين بالمعقولات والمعنويات فما وجدت شيئا من

هذه التي سمر بها مباحات الا وعليها ادب من الادب او من المنقولات في
 الكتاب والسنة علي تفصيل يطول بشرحه مضمون هذا الكتاب اما
 ادب في هيئات تلك الحركات والسكنات وفيما يراد منها من الصفات
 او في النيات او بدعوات وما وجدت شيئا غاريا للمكلفين وخالفنا
 من ان تكون عليه ادب او يدب او يحرم او يحل بل وكراهية من سلطان
 العالمين بالعقل والنقل وهذا لا يخفى على العارفين وانما وجدت المباحات
 الخالية من الادب فخصه بغيرها المكلفين من العباد والمحيوانات
 والدواب اما بلعل قول مولانا امير المؤمنين علي عليه السلام عن المكلفين
 وفي حلالها حساب فلا تقبل في وانظر فيما ذكرت فانه حق بغير
 ارتياب ولا سطر الي كثره القائلين بخلاف ما قلت فانت مكلف بما
 يبلغه عقلك ولست مكلفا في مثل هذا سقيلد القائلين ولو كانوا
 بعد الدواب **اقول** واذا كان الامر علي ما
 شرعناه لا وصحناه فاسي المكلف مباح مطلقا لا يخبره حتى يتعلق
 الاستحارة بالمباحات وصارت الاستحارات بحالها في المذنبات
 والادب والطاعات **واما ما كيد ما كيد من طين**
الروايات فاعلم ان الرواية وزدت عن مولانا زين العابدين
 صلوات عليه ما رويته واشيد اليه وان كان في بعضها زيادات وفي
 بعضها نقصان ونحن نروي من ذلك ثلاث روايات فهي ابلغ في
 البيان الرواية الاولى اخبرني بها سمعي العالم الفقيه محمد
 ابن عا والشع اسعد عبيد القاصر الاصفهاني بمأخذ الشيخ زين
 الفرج علي السعدي لا يخل بين الروايتين عن والده عن الشيخ
 ابي جعفر محمد علي المحمدي عن السعدي ابي جعفر الطوسي
 عن الشيخ المفيد محمد بن محمد النعمان عن الشيخ ابي جعفر بن محمد بن

قوله عن الشيخ محمد بن يعقوب الكليني عن علي بن ابراهيم عن ابيه
عن عثمان بن عيسى عن عرو بن شمر عن جابر عن ابي جعفر عليه السلام
قال كان علي بن الحسين صلوات الله عليه اذا هم احدكم بامس
بح او عمرة او بيع او شرا او عتق فليصل ركعتي الاستخارة فيقرأ
فيها بسورة الحشر وسورة الرحمن ثم يقل المعوذتين وقل هو الله احد
فاذا فرغ وهو جالس في دو ركعتين لم يقل
في رواية قال في دو ركعتين اللهم ان كان كذا وكذا خير لي في
دني وديني واجل مالي واجل فصيلي علي محمد وآله وبيته وخلي
احسن الوجوه واجلها اللهم وان كان كذا وكذا اشد لي في دني
ودي وديني واجل مالي واجل فصيلي علي محمد وآله وبيته وخلي
عني رب صل علي محمد وآله محمد واعزم لي علي رشدي وان كنت
في كذا وابته نفسي الى رواية الثانية واخبر به هذه
الرواية ايضا شيخنا الفقيه محمد بن تاج الدين اسعد بن عبد القاهر
باسنادها المذكور الي جدي ابي جعفر الطوسي عن ابن ابي جابر
القمي عن محمد بن الحسين عن الحسين بن ابي الحسين بن ابان عن الحسين
بن سعيد عن عثمان بن عيسى عن عمرو بن سمير عن جابر عن ابي
جعفر عليه السلام انه ذكر هذا الحديث الاول كما ذكرناه الا انه لم يقل
فيه انه يقل هو الله احد وقد ذكرها في كتاب تهذيب الاحكام
الى رواية الثالثة اخبرني عمي الفقيه محمد بن عثمان والشيخ
اسعد بن عبد القاهر الاصفهاني باسناد هما الذي قد مرنا الي جدي
ابي جعفر محمد بن الحسن الطوسي فيما يرويه عن جابر بن يزيد الجعفي في
اصلة قال في اسناده الي ما يرويه عن جابر اخبرنا به ابن ابي جابر
عن بن الوليد عن الصفار عن احمد بن محمد بن عيسى عن عبد الرحمن بن ابي

زاد

نحو ان عن الفضل بن صالح عن جابر قال — ورواه حماد بن
زياد عن ابراهيم بن سليمان عن جابر عن الامام الباقر ع ان قال كان
علي بن الحسين زين العابدين عليه اذ هم بح او عمرة او بيع او شرا او عتق
او غير ذلك فليصل ركعتين للاستخارة فيقرأ فيها بعد الفاتحة بركتي
الحشر والرحمان ثم يقل بعدهما المعوذتين وقل هو الله احد يفعل هذا
في كل ركعة فاذا فرغ منها قال — بعد السليم وهو جالس اللهم
ان كان كذا وكذا خيرا لي في دني وديني واجل مالي واجل فصيلي
علي بن الحسين الوجوه كلها اللهم وان كان شرا لي في دني وديني واجل
مالي واجل فصيلي عني رب اعزم لي علي رشدي وان كنت ههنا نفسي
اقول — ومن قال قائل ان هذه الاستخارة المذكورة ما فيها
ذكر ركعة الفاظ استخارات ولا فيها ذكر الرقاق التي ياتي بها شرح الرواية
فالجواب — عن هذه وامثلة من كل رواية الا انه يهمل
ذكر الرقاق في الاستخارة وسياقها وحالة الباب المضمون لتوجيه
العمل بالرقاق بوضع المعاني وبيان العباد فلا تفعل حتى تقف عليه
فانه شاق كما يشهد الله ان شاء الله تعالى وقد ذكر شيخنا المصنف
محمد بن محمد النعمان في انساب العزيم ما هذا اللفظه باب
صلوة الاستخارة واذا عرض للعبد المؤمن ان في ما يخطو بالركعتين
في امهات كسوف واقامته ويعيش في صنوف تعرض له الفكر فيها وعند
نكاح وتزكك واسماع امه او عبيد ونحو ذلك فمن السنان لا يجمع علي
الا من وسوق حتى يستخير الله عز وجل فاذا استخاره عزم علي ما
يخطو به علي القوي في نفسه فان تساوت ظنونه فيه توكل علي الله عز
وفعل ما يفتق له منه فان الدرع وجل يفضي اليه الخبر ان سأل الله تعالى
ولا يسع للانسان ان يستخير الله عز وجل شي منها عنه ولا حاجة

ت

به في استخارة لا دأ فخر وانما الاستخارة في المباح وتركه في الممنوع لا يكتفي بالجمع
بينهما كالجهاد والجهاد في طوعا والسفر في ياد ثم شهد دون مشهود او صلح
مومن وصلح غيره فمثل ما ينزل في صلاة الاخر به ونحو ذلك والاستخارة في صلاة
موظفة مبنية وهي ركعتان نوي الانسان في احديهما فلتحبه الكتاب وسورة
معها ونقرأ في الثانية الفاتحة وسورة معها ونهت في الثالثة قبل الركوع
فاذا تشهد وسلم حمد الله والني عليه وصلى على محمد صلى الله عليه واله
وقال اللهم اني استجيرك بعلمك وقدرتك واستجيرك
بعزتك واسالك من فضلك فانك تعلم ولا اقدر وتعلم ولا اعلم وانت
علام الغيوب اللهم ان كان هذا الامر الذي عرض لي في ديني ودنياي
واخري فيسر لي وبارك لي فيه واعني عليه وان كان شرا لي فاصرفه
عني واصرفه لي الخير حيث كان ورضني به حتى لا احب محبلا ما
اخرت ولا تاخر ما عجلت وان ساقا اللهم خذني فيما عرض لي
من امر كذبي وكذبي واصرفه لي بالخير فيها وفصني له منه برحمتك
يا رحيم الرحيمين **اقول** فهذا كلام شيخنا المفيد يصح
ان الاستخارة في المندوبات والجهاد والزيارات والصدقات
وسبيل الخ ذكر كلام جدي الشيخ محمد بن الحسين الطوسي في كتاب
التهذيب والمبسوط وكتاب الاقتصاد وكتاب هداية المتريدين
في الاستخارة في اول الدين والدين في باب روايتنا الكلام من ذكر
ان الاستخارة ما يدرى ويكشف ذلك كشافا يعجز عن الفكرة ان شاء
الذات **الباب الثامن فيما اقوله**
في بعض ما روي من فضل الاستخارة ومشاور الله جل جلاله باليت
وقاع وبعض ما عرفه من فوائد امثال ذلك الامر المطاع وروايات
بدعوات عند الاستخارات اعلم انني عذرت المشاورة لله جل

جلاله في الامور على التفصيل وبوزن جوابه المقدس في الحال على
التجيب وانت هذه رحمة من الله جل جلاله باهرة كاشفة ونعمة زاهرة
منفاعة ما عرف ان احد من اهل ملل السالف وله جل جلاله عليها
وبلغة اليها حتى لو عرفت يوم ابتد رحمة الله جل جلاله لهذه الامة بها
وتوقفهم لها كان عندي من ايام النعظيم والاصنام الذي يوفى
فيه سكر الله جل جلاله علي توفير هذه الأنعام ونحن نضرب مثلا
تقر به جلالة ما اشرفنا اليه ودنا الله جل جلاله عليه له وهو انه
لو ان ملكا من ملوك الدنيا محجب عن أكثر رعيته ولا يقدر على حضور
في خدمته ومشاورته لبعض خاصته فباخت سعة رحمة الي
ان جعل في كل شهر او اسبوع او عند صلاة ركعتين الخسوع
وخصوع او في وقت معين يوما معينيا ذن فيه انما عاقبا يدع
فيه الله من شأ من رعاياك واهل بلاده ويحدث ثوبه باسرارهم
ونشأ ورثة مثل ما يشاوره خواصه واعز اولاده ويعرفهم جواب
مشاورته في الحال ويكشف لهم عن مصالحهم الحاضرة والمتقبلة
بواضح المقال اما ان يوصف ذلك ملك بالرحمة الواسعة والمكارم
المتابعة وجد رعيته غيرهم من رعايا ملوك البلاد ويجعلون
ذلك اليوم الذي يشاورونه فيه من ايام الاعياد له وكذا في حال
المشاورة لله جل جلاله في الاسباب ورحمته تتجيب الجواب فان
هذا كان مقام الانبياء والمرسلين والخواص من عباده المسعورين
يطلبون منه الحاجات ويوحي اليهم على السات
الملايك ويلقى في قلوب من يشاء منهم ويبيع اذان من يريد ويرفع
الحجاب عنهم وكان هذا المقام لهم خاصة لا يشتركهم فيه
من الجحري فيهم من العباد فصا والاذن من الله جل جلاله لكل

امه محمد علمه في مشاوريته جل جلاله فيما احتاجون الي المشاوريه فيه من
 كل اصدار وابراء يبلغ من رجه ذلك الملك في تعيين وقت لدخول كانه
 رعيته واذنه لهم في مشاوريته فيما ادري كيف خفي هذا الانعام الاعظم
 والمقام الاكرم علي ما خفي عنده وكيف علم حق المدح جل جلاله وحق
 رسوله عم فيما قد بلغت الرحمة منه ولقد صار الصديق المؤمن والرسول
 المهيمن والوصي المستخزن بعف هو وهما بين يدي الله جل جلاله على ياط
 المشاوريه لجلاله ونزول الملك الجواب متجلا كما بين في الاما صلوات الله
 عليهم ما هذا ما كان يغله اهل العبد من رجه الله جل جلاله وكرمه وافضاله
 ان العقل لم يهوت كيف بلغ الي هذا المقام مع تقصيره في اعماله وهذا
 فضل الله جل جلاله زاد على فضله سبحانه بلعابه الد عوان لان
 الداعي اذا دعي ما يعلم والجواب في الحال كما يغله بالاستخارات
 ولوراي الداعي حصول الحاجه التي دعي في قضايها على التعجيل او
 التاجيل ما علم قطعا وتبين ان هذا جواب دعائه على المحقق
 والافصيل فانه يجوز ان يكون الله جل جلاله قد اذن في قضا حاجه
 الداعي على سبيل الفضل قبل دعائه وسواله فصاف قضا واحصول
 بضره ولتتم له ولما الاستخاره ففهي جواب علي الصريح بلفظ
 افعل ولا تفعل وخيرة او غير خيرة وصاف او فيه امور مكرهة سبحان
 من امن اهل مشاوريته من ذنوبهم الخطرة وشرفهم بلاذن في محادثتهم
 بالاستخاره وكشف لهم بها عن الغيوب وعرفهم تفصيل الملكوت
 والمجبوب **فصل** اخبرني سفي العالم الفقيه
 محمد بن نوال شيخنا سعد بن عبد القاهر الاصفهاني مخاضا عن الشيخ
 ابي الفرج علي بن السعيد بن الحسن الرازي عن واليه عن الشيخ
 ابي جعفر محمد بن علي بن الحسين الحلبي عن السعيد بن جعفر محمد

ابن الحسن الطوسي عن المعبد محمد بن محمد بن النعمان عن الشيخ ابي القاسم
 جعفر بن قولويه النخعي عن الشيخ محمد بن يعقوب الكليني في كتابه
 الكليني الذي اجتمعت في محققته ونصده بيقه وصنفه في عشرين
 سنة وكان محمد بن يعقوب الكليني في زمن وكلاءه مولانا المهدي
 صلوات الله عليه وقد كشفنا ذلك في كتاب عتاب سلطان
 الوركي لسكان النرب **وقال** جدي ابو جعفر
 الطوسي في كتاب فهرست المصنفين محمد بن يعقوب الكليني يكي
 ابا جعفر بقره عارف بالاخبار وقال الشيخ الجليل ابو الحسين احمد
 علي بن احمد بن عباس النجاشي في كتابه الكبير فهرست اسما مصنف
 الشيعة محمد بن يعقوب الكليني كان شيخ اصحابنا في وقته بالذي
 وجههم وكان اوثق الناس في الحديث وابنهم وصنف الكتاب
 المعروف بالكليني يسمي المكي في عشرين سنة **اقول** انا
 قال هذا الشيخ محمد بن يعقوب الكليني المقدما عارف بالاخبار الذي
 هو اوثق الناس في الحديث وابنهم الممدوح بهذه المديح الذي كان
 في زمن الموكلاء عن خاتم الاطهار ه ما هذا لفظه
 غير واحد من رسل بن زياد عن احمد بن محمد البصري عن القاسم بن
 عبد الرحمن الهاشمي عن هرون بن خارجة عن ابي عبد الله عليه
 السلام قال اذا اردت ان تفعل شيئا فراجع فاكثرت ثلاث منها بم الله
 الرحمن الرحيم خبره من الله العزيز الحكيم لفلان بن فلانة لا يفعل
 في ثلاث منها مثل ذلك فعل ثم ضعها تحت مصلاك ثم صلي
 ركعتين فاذا فرغت فاسجد سجدة وصل فيها ما يبرر واستجيب
 برحمته خيرة في عافيه ثم استوجالسا وقل اللهم خيري
 واخير لي في جميع اموري في يسر منك وعافيه ثم اضر بيديك

إلى الرقاع فتشوشها واخرج واحدا فان خرج ثلاث متواليات افعل فافعل
 الامر الذي تريد وان خرج ثلاث متواليات لا تفعل فلا تفعله وان
 خرجت واحدة فافعل والاخرى لا تفعل فاجتنب من الرقاع الى خمس
 فانظر اكثرها فاعمل به **اقول** وقد اعترفت كلما قدرت
 عليهم كتبنا اصحابنا المصنفين من المتقدمين والمتأخرين فواجبت
 وما سمعت ان احدا ابطل هذه ولا ما جري مجراها من العمل بالرقاع
 وانما وجدت واحدا من علماء اصحابنا المتقدمين جعل بعض روايات
 الاستخارة بالرقاع على سبيل الرحمة وتوفي الرخصة عند العلماء
 المعرفين انها امر لا يشرع الحائض غير الموكدة فيه وهذا اعتراف منه
 بجواز العمل بها عند من عرف قول هذا القائل وكشف عن معانيه
ووجدت واحدا من اصحابنا المتأخرين قد جعل العمل على عيب
 هذه الرواية اولى ومن قال اولى فقد حكم بالجواز وسأذكر
 كلام هاذين السحبين معا جميعه فيما يأتي من باب ما لعله يكون
 شيئا لا يكثر قوم العمل بالاستخارة ولجيب عنه جوابا شافيا في المعنى
 والعبارة وان ساء الذبح وهو محسوس ونعم الوكيل
لهو **عليه** **موشى** **محمد بن محمد** **طلو** **وس**
 وقد رويت هذه الرواية بطرق غير هذه وفيها روايات حدثت
 ابو نصر محمد بن احمد بن محمد بن الواسطي قال حدثنا محمد بن يعقوب
 الكليني قال حدثنا غير واحد عن شهاب بن زياد عن احمد
 محمد بن القاسم بن عبد الرحمن الهاشمي عن هرون بن خازمه
 عن ابي عبد الله عليه السلام قال اذا اردت امر افخذ ست
 رقاع فاكتب في ثلاث منها بسم الله الرحمن الرحيم خيرة من الله
 العزيز الحكيم لعلك ولان بن فلان فافعل وكتب في ثلاث منها بسم

بسم الله الرحمن الرحيم خيرة من الله العزيز الحكيم فلان ابن فلان
 لا يفعل ثم ضعها تحت مصلاك ثم صل ركعتين فاذا وقعت فاستجد سجدة
 وقبل فيها ما تريد واستخير الله بخيرته خيرة في عاقبه ثم استوحاشا
 وقبل اللهم خيري واختر لي في جميع اموري في خير منك وعاقبه ثم
 اضرب بيدك الى الرقاع فتشوشها واخرج واحدا ولعلك فان خرج ثلاث
 متواليات لا تفعل فلا تفعله وان خرجت ثلاث متواليات افعل فافعل
 وان خرجت واحدة فافعل والاخرى لا تفعل فاجتنب من الرقاع الى
 خمس فانظر اكثرها فاعمل به **وقد** **السادس** **الاحتجاج اليها**
اقول وقد اختار شيخنا ابو جعفر الطوسي في كتاب مصباح
 المتبحر العمل بالرقاع اليه في الاستخارة في جملة ما اختاره
 من الروايات وهو كتاب عمل ودراية ما هو على سبيل مجرد الرواية
 لان من صنف كتاب عمل تقلد العمل كما فيه لمن عمل على معانيه
 اما يعرف اهل العلم ان اذا صنف الانسان كتاب عمل ودعا الناس
 الى العمل بنسب الاحكام فمضى كان فيه ما لا يعتقد مصنفه حقا وصدا
 فقد بلغ في الاسلام وراية الخلال والحرام وخوشى فضل سخنا
 ابي جعفر الطوسي قدس الله روحه وغيره من ان تصنف يدعيه
 يدعي الناس العمل بها هنا لا يعتقد فيه فما اعلم **الرواية**
 بل هو النقة المأمون عندهم فيما يدعيوا الى العمل به من المراسم
 النبوية وهذا بعض طرفنا الى رواية ما تضمنه كتاب
 المصباح الكبير رويته عن والدي السعيد موسى بن جعفر
 محمد بن محمد الطائفي وروى الله روحه وتوفى رحمه عن السعيد
 عن الحسن بن ابراهيم الحسن بن العريضي عن الشيخ الموفق في طلب
 حمزة بن محمد بن هارون بن عمار السعيد بن علي بن الحسن بن

الشيخ السعيد ابو جعفر الطوسي عن والده السعيد المذكور
 ورويت كتاب المتبحر عن جماعة ايضا منهم سخي الفقيه محمد
 فما والشيخ اسعد عبد القاهر الاصفهاني عن الشيخ ابي الفرج علي بن
 الحسين الرازي عن والده عن ابي جعفر محمد بن علي بن الحسين
 الحلبي عن ابي سعيد طاي جعفر الطوسي قال **قال** رحمه الله في كتاب
 مصباح المتبحر ما هذا لفظه روي هرون بن خارجة عن ابي عن
 ابي عبد الله قال اذا اردت املا فخذ ست رقايا فاكثب في ثلاث منها
 بسم الله الرحمن الرحيم خيرة من الله العزيز الحكيم فلان ابن فلانة
 افعله وفي ثلاث منها بسم الله الرحمن الرحيم خيرة من الله العزيز الحكيم
 فلان بن فلانة لا يفعله ثم ضعها تحت مصلاك ثم صل ركعتين
 فاذا فرغت واسجد سجدة وقل فيها ما يه مرة استخير الله بخيرته
 خيرة في عاقبه ثم استوق جالساً وقل اللهم خيري في جميع احوالي
 في يسر منك وعاقبه ثم اضرب بيدك الي الرقايا فتشوشها واخرج
 واحدة فان خرج ثلاث متواليات لا تفعل فلا تفعله وان خرجت
 واحدة افعل والاخرى لا تفعل فاخرج من الرقايا الخمس فانظر
 اكثرها فاعمل به وروى السادسة لا تحتاج اليها **اقول** وفي
 اختصار جدي ابو جعفر الطوسي المصباح الكبير واختار صفوة
 كانت هذه الرواية في الاستخارة بالرقايا الست من جملة اختار
 واصطفاه في مختصر المصباح بالفاظ روايته في المصباح الكبير كما
 قد مرنا وهذا مختصر المصباح الكبير اروي به عن والده الذي هو
 ابن جعفر محمد بن طاووس قدس الله توبه ووجه ونور
 ضربه عن نسخة الفقيه حسين بن رطبه عن شيخه ابي علي
 ابن محمد الحسين الطوسي مصنف مختصر المصباح واروي

ايضا المختصر المذكور عن سخي الفقيه محمد فما والشيخ اسعد عبد
 القاهر باسناد هما الذي ذكرناه الي المصباح المذكور وهذا
 بينه علي جلاله هذا الاستخارة عند هذا الشيخ المجمع على علمه وورعه
 ومعرفته بالاخبار وانما انتهت رايه الشيعة ووفته اليد وضوان
 الله عليه **ووجدت** روايه اخرى بالرقايع
 ذكرت نقلها من كتابه انها منقوله عن ابي علي وهذا لفظ ما وجدت
 عليه منها ه هرون بن حماد عن ابي عبد الله الصادق عليه السلام قال اذا
 اردت املا فخذ ست رقايا فاكثب في ثلاث منها بسم الله الرحمن الرحيم
 خيرة من الله العزيز الحكيم فلان ابن فلانة افعل كذا ان شاء
 الله واذا كرا سلك وما تريك فاعله وفي ثلاث منها بسم الله الرحمن الرحيم
 خيرة من الله العزيز الحكيم فلان ابن فلانة لا يفعله كذا
 ويصلي سبع ركعات تقرا في كل ركعة خمسين مرة قل هو الله احد
 وثلاث مرات انا انزلنا في ليلة القدر وتدع الرقايا تحت سجدتك
 ونقول **يقدر** بك تعلم ولا علم وتقدر ولا اقدر وانت علام
 الغيوب اللهم بك فلا شيء اعظم منك صلى علي ادم صفوتك ومحمد خيرتك
 واهل بيته الطاهرين ومن بينهم من نبي وصديق شهيد وعبد
 صالح وولي فخلص وملك يسلك جميعهم وان كان ما عرفت عليه من
 الرجوع في سفر في الى بلد كذا وكذا خيرة لي في البلد والاعاقبة
 وروقي تيسر له منه فسرله ولا تعسر وخيري فيه وان كان غير
 فاصرفه عني وبدلي منه ما هو خير لي برحمتك يا ارحم الراحمين
ثم يقول سابعين من من الله العلي الكريم فاذا فرغت
 من ذلك عرفت خدك ودعوت الله وسألتك ما تريد **قال**
 وفي رواية اخرى ثم ذكر في احد الرقايا ما تقدم في الروايتين الاولتين

يقول علي بن موسى جعفر محمد طائوس اما
 هرون بن خارجة لعلمه الصبر في الكوفة راوي الحديث بعد الاستخارة
 فقد ذكر الشيخ الجليل ابو الحسين احمد بن علي العبد المذنب في كتابه
 فهرست المصنفين عن هرون بن خارجة ما هذا لفظه هرون
 بن خارجة كوفي ثقة واخوه مراد روي عن ابي عبد الله عليه السلام
 واما الحديث الثاني في الاستخارة بالرفاع **هـ**
 الثمن للزيادة فيقول ان يكون من هرون بن خارجة الارضاري
 ايضا كوفي ويكونان حديثان عن اثنين فكل منهما من اصحاب مؤلفنا
 الصادق صلوات الله تع وسلامه عليه واما الحديث **هـ**
 الاستخارة بالرفاع **هـ** عن هرون بن حماد فما وجدت في رجال مولانا الصديق
 صلوات الله عليه هرون بن حماد وعله هرون بن زياد فقد يقع
 الاشتباه في الكنايه من لفظ زياد وحماد في بعض الخطوط **هـ**
اقول فلهذا احديث قد اعتمد على نقلها ورواها من علي
 نقله وامانته فاذا كنت علاما باخبار مثلها في الفروع الشرعية
 والاحكام الدينية فيلزمك العمل بها ولا تقبل ادعاء الا فالحلل للجل
 جلاله ولسوله صلى الله عليه وسلم سارعة في ذلك لازمه عليك من
 تحاكمك الي عقلك وانصافك في مجلس حكم الله جل جلاله المطلق عليك
فصل وهذا محتاج اليه من ايقول فوايد الاستخارة
 والمشاورة للجل جلاله بالرفاع المكنون بقنع الله جل جلاله الي
 عبده **هـ** واما عن فوايد ذلك وجدنا وغيبنا لا اقدر على
 حصره من اخبار الله جل جلاله في الاستخارة بالرفاع بالغائب
 وتعرفه ما بين يديه من المحجب او المكروه في الحيات والسنن
 وقد عرف ذلك علي الدين ولما هالت فبعد هذا ما يحتاج الي

تكرار

تكرار الله واليات ولا الاكثر من المنقولات بل الاستخارة بالرفاع عند
 قد دل الله جل جلاله بها عليها وجعلها كالاعرف منه بالايات والجزات
 والبراهين التي لا يبلغ وصفها اليها وتكون كما قال الصادق صلوات
 الله عليه لبعض الشبهة وقد تكرر له ان قوما يعبرونهم بنسبهم اليه
 فقال ما معناه اريدت ان في ذلك جوهر واجمع الخلق على انها
 غير جوهر اكان يوثق ذلك في عملك شيئا فقال لا فقال فكذا اذا
 عابوك على صحة الاعتقاد فلا يوثق قولهم ويوسا عد هم على ذلك سائر
 من خائفكم من العباد **فصل** ولقد وجدت من دعوات
 النبي **هـ** والائمة عليهم افضل صلوات واللم في الاستخارة ما
 يفهم منه قوة العناية منه وهم صلوات الله عليهم بها وتعظيم
 لها حتى لقد وجدت انها من حملة اسرار الله جل جلاله التي اسرارها
 الى النبي غم لما اسري به الي السماء وانها من الماهام ووجدت
 ان اخر من سوسم خرج عن مولانا المهدى صلوات الله عليه وعلى
 ابيه الطاهر من دعا الاستخارة وهذا حجة بالخبر عندنا في
 وهذا انما ذكره من دعواتهم المبرورة والاستخارة المذكرة
 ما سريها ذكره في الحال فان ذكر جميعه اخاف على الناظر فيه من الخجل
 والاملا **هـ** فمن ذلك ما اخبر به ابو علي الحسين بن احمد بن
 ابراهيم بن شاذان قال حدثنا ابو جعفر بن يعقوب بن يوسف
 الاصفهاني في جمدي الاول من سنة تسع واربعين وثلاثمائة
 قال حدثنا ابو جعفر احمد بن علي الاصفهاني صاحب الشراكوني
 قال حدثنا ابو اسحق ابراهيم بن محمد بن سعيد النقي قال حدثنا
 احمد بن محمد بن عمرو بن يوسف الهماني قال حدثني محمد بن
 ابراهيم بن نوح الاصبهاني وابو الحسين سليمان بن عمرو بن

نوح الاصبحي قال حدثنا محمد بن علي بن الحسين بن علي بن طالب عليه السلام
 عن علي بن الحسين قال قال علي ع انه كان لرسوله الله ص سر قل غير
 عليه وكان يقول وانا اقول لعن الله وملائكته وابيائه ورسله وصالحه
 طقه مفسوق رسول الله ص الي غير بقه فاكتموا بر رسول الله ص
 سمعته تقول يا علي راي طالب اني والله ما اجد ترك الا ما سمعته
 اذ ناي ووعلي لي ونظر بصر ان لم يكن من الله فمن رسول يعني جبريل
 ع فانك يا علي ان تضيق سري فاهاني قد دعوت الله ان يدني
 من اصناع سري هذا جرحهم ثم قال يا علي ان كبير من الناس وان
 قل بعد هم اذا علموا ما اقول كانوا في اشد الغنا وفضل الاجتهاد
 ولولا طغاة هذه الامم لم يكن هذا الير ولكني علمت ان الدين اذا ابيض
 فاحببت ان لا شئ في ذلك الا الي بقه الي لما اسري في ليلة السماء السابعة
 فتح لي بركي الي فرجه في العرش بقور كما بقور القدر فلما اردت
 الانصراف اتعدت عند تلك الفرجة ثم نوديت يا محمد ان ربك بقري
 عليك السلام وبقول ذلك انك اكرم خلقه عليه وعند علم قد رواه
 يعني حريه عن جميع الاسا وجميع ائمه غيرك وغير ائمتك لمن بقعيت
 منهم ان يسيروا من بعد هم لمن ارتضى منهم ان لا يصيبهم بعد ما بقولونه
 ذنب كان قبله ولا خافه ما ياتي من بعده وكذا لك امر ك بكتابه
 كبل يقول الامامون حسبنا هذا من الطاعة بقول
 علي مومي جعفر محمد ط او وسر ثم اذكر في جمل اسرار
 هذا الدعا ما هذا لفظه يا محمد ومن هم يامر من فاحب ان اخذ
 له ارضا هالي فالزمه اياه فليقل حين تريد في ذلك
 اللهم اختبرني بقدرتك وجنيتي بقدرتك مقتك رجعتك ط محمد
 ابعادك ووفقني بحلمك لرضاك اللهم اخبرني بح

وفضل

وسخطك اللهم اختبرني فيما يريد من هذين الامرين وتسميهما اسرا
 الي واحبهما اليك واقربهما منك وارضاهما اكل اللهم اني استسكن اقدرك
 التي زويت بها علم الاشياء كلها عن جميع خلقك فانك عالم بهواي
 وسريري وعلايتي فوصل علي محمد والده واسفح بنا صيني الي ما تراه
 لك رضا فيها استخبرتك فمدحتني فزمني ذلك امرا ارضا بقدرتك
 واتكل فيه علي قضايك واكتفى فيه بقدرتك ولا تقبلني وهواي
 لهواك محالفا ولا بما ارد ما تريد مجانيا اغلب بقدرتك التي تقض
 بهما ما احببت علي من احببت بهواك وهواي ويسر لي ليسري
 التي ترضي بها عن صانعيها ولا اخذ لي بعد تقوى بضي ليك امري بحسبك
 التي وسعت كل شئ اللهم او قع خيرتك في قلبي وافتح قلبي للزك
 يا اكرم امين رب العالمين ده فانه اذا قال ذلك اخبرت له منافق
 في العاقل والجل ومن ذلك ما روي عنه مولا علي
 ابن الحسين عليه السلام في الدعا للاستخارة اخبرني يحيى
 الفقيه العالم محمد بن الشح اسعد بن عبد القاهر الاصفهاني
 باسنادهما الذي قد مناه الي جدي الي جعفر محمد بن الحسين
 الطوسي فيما ذكرناه رواه عن جماعة عن الشيخ الي هرون بن موسى
 التلعكبري قال حدثني ابو محمد الحسن بن محمد بن يحيى
 الحسين بن جعفر بن عبد الله بن الحسن بن علي بن الحسين
 بن علي بن ابي طالب صلوات الله عليهم اجمعين قال حدثني
 محمد بن المظفر ابو العباس الكاتب عن ابيه محمد بن سلمان
 المصري عن علي بن ابي النعمان الاعلم عن عمير بن المتوكل بن هرون
 البلخي عن ابيه عن يحيى بن زرياد عن مولا جعفر محمد
 الصادق ع انما روي به من ان جعفر بن زين العابدين عليه

التامة الشاملة الدائمة في فيه حم اقمنك ونافذ عنك ومشتك
 وان ابرأ اليك من العلم بالا وفق من مباديه وعواقبه ومفاته وخواتمه
 ومسامله ومعاطبه ومن الهدى عليه واقرانه لاعالمه ولا قادر علي
 سداد مساوئك فانما استهديك واستفتيك واستقصيك واستلغيك
 وادعوك واجوئك وماتاة من استهداك ولا ضل من استفتاك ولا ذهبي من
 استفتاك ولا حال من دعائك ولا خفي من رجائك فان لي عند احسن
 ظن في واما لي فيك يا ذا الجلال والاكرام انك علي كل شيء قدير واستنهضت
 لمهدي هذا ولكل مهم اعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم
 بسم الله الرحمن الرحيم ونقرا الحمد لله رب العالمين الرحمن
 الرحيم مالك يوم الدين اياك نعبد واياك نستعين اهدنا الصراط
 المستقيم صراط الذين انعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين
 قل اعوذ برب الناس منك يا انسان يا انسان من شر الوسواس
 الخناس الذي يوسوس في صدرك ورا الناس من الجنة والناس
 قل اعوذ برب العالمين من شر ما خلق ومن شر غاسق اذا وقب ومن
 شر النفات في الصدق ومن شر حاسد اذا حسد قل هو الله احد
 الله الصمد له يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد ونقرأ سورة
 تبارك فيقول سائر الذي بيده الملك وهو على كل شيء
 قدير ثم تلوها جميعها التي اخرها ثم قل واذا قرأت القرآن
 جعلنا بينك وبين الذين لا يؤمنون بالآخرة حجابا مستورا وجعلنا
 علي قلوبهم اكنة ان يفقهوه واذا هم وقرا واذا ذكرت ربك في
 القرآن وحده ولوا على ادبارهم نفورا اولئك هم الغافلون
 افرايت من اتخذ الهه هواه واخذ الله علي علم وختم علي سمعه
 وقلبه وجعل علي بصره وعشا ولا فمن يهديه من بعد الله افلا تفكر

ومن اظلم ممن ذكر بايات ربه فاعرض عنها ونسى ما قدمت يداه
 فاعرض عنها انا جعلنا علي قلوبهم اكنة ان يفقهوه واذا هم وقرا وان
 تدعهم الي الهدى فلن يهتدوا واين الذين قال لهم الاناس ان الناس
 قد جمعوا لكم فاخشوهم فزادهم ايمانا وقالوا حسبنا الله ونعم الوكيل
 فانقلبا وانهم من الله اوفضل ليرفع الله شأنهم ليرفعوا رضوان
 الله والله ذو فضل عظيم فاضرب لهم طريقا في البحر يبسا لا تخاف
 دركا ولا خشى لا تخاف انني معكم السميع واري واستنهضت لهم هذا
 ولكل مهم استام الله العظام وكلماته النوام وقواخ سورة القرآن
 وخواتمها ومحكماتها وقوارعها وكل عود لا يعوذ بها نبي وصدوق
 ساهت الوجوه وجوه اعدا ابي فهدى لا يبرون وحسبي الله
 ونعم الوكيل والحمد لله رب العالمين وصلواته علي سيدنا
 محمد رسوله والى الطاهرين **بقول علي بن**
موسى جعفر محمد محمد الطاهري وسه اعتبر واقول
 الصادق ع في اويل هذا الدعاء وما اسعدت من اعتد علي مخلوق
 مثله واستمد الاحياء لنفسه وهم اولئك ولا اسقيت من اعتد علي
 الخالق الذي انت فوقه فكل تربيته عدم اعتد اية كشف وجوه
 الصواب الاعلى رب الارباب دون ذوي الالباب ه ثم اعتبر
 قول صلوات الله عليه النبي ابرأ اليك من العلم بالا وفق من مباديه
 وعواقبه ومفاته وخواتمه ومسامله ومعاطبه ومن القد عليه
 ثم هو عليه السلام ه تبرأ من العلم بذلك واستمد العلم به من الله
 جل جلاله فيرأس مجبته فيه بالاستخارة فمن ذا بعد يدعي معرفة
 الا وفق من مباديه وعواقبه ومفاته وخواتمه ومسامله
 ومعاطبه بغير معرفة ذلك من العالم بالاسرار والحقائق

لغيري عن مولانا الرضا علي بن موسى يرويه عن ابيه
موسى جعفر الكاظم في الاستخارات يرويه عن الصادق عليهم افضل
الصلاوات والسلام حدثنا ابو الحسن محمد بن هرون التلعكبري
قال حدثنا ابو القاسم عبد الله بن سلامة المقرئ المفسر قال اخبرنا ابو اسحق
ابراهيم بن احمد البرقي قال اخبرنا علي بن موسى الرضا قال سمعت
ابي موسى بن جعفر قال سمعت ابي جعفر محمد الصادق صلوات الله عليهم
يقول من دعا بهذا الدعاء لم ير في عاقبه امر الا ما يحب وهو
اللهم ان خيرتك تنبئك لرغائب وتجزل المواهب وتطيب المكاسب
وتغتم المطالب وتهدى الى احمد العواقب وتقي من محذور النوائب
اللهم اني استخيرك فيما عقد عليه راي وقاد في اليه هواي فاسكن
ما بين تشبه لي من ذلك ما تنفس وان تعجز من ذلك ما تبسر
وان تعطيني يا رب الظفر فيما استخيرك فيه وعونا بالانعام فيما دعوتك
وان تجعل يا رب الظفر فيما استخيرك فيه بعز قريب وخوف امتنا ومحمد
سليما فانك تعلم ولا اعلم وتقدر ولا اقدر وانت علام الغيوب اللهم
ان يكن هذا الامر خيرا لي في عاجل الدنيا والاخره وتسهله لي ويسره
علي وان لم يكن فاصرفه عني واقدر لي فيه الخير وانك علي كل شيء
قدير يا رحيم الرحمن وهذا الدعاء ايضا مروى عن مولانا
محمد بن علي الخوارزمي صلوات الله عليه بزيادة علي ما اشرنا اليه في دعا
مولانا المهدي صلوات الله عليه وعلي آله في الاستخارة
وهو اخر ما خرج من مقدس حضرتها يوم الوكالات روي محمد بن علي محمد
في كتاب جامع له ما هذا اللفظ استخاره الاسماء التي
عليها العمل ويدعو بها في صلاة الحاجة وغير ذلك ابو دلف محمد
ابن المظفر رحمه الله انها اخر ما خرج لسهم الحرم الرحيم

اللهم

اللهم اني لبالك باسك الذي عزمت به علي السموات والارض فقلت
لها ايتا طوعا او كرها قالتا ايتنا طاعينين وباسك الذي عزمت علي
عصا موسى فاذا هي تلقف ما يافكون واسالك باسمك الذي صرفت به
قلوب السحرة اليك حتى قالوا امنا برب العالمين رب موسى وهرون انت
الله رب العالمين واسألك بالقدرة التي تبلي بها كل جديده وتجدد بها
كل بل واسألك بحق كل حق هو لك بكل حقكته عليك ان كان هذا الامر
خيرا لي في ديني ودنياي واخري ان تصلي علي محمد وآل محمد وتسلم عليهم
تسليما وتهيئ لي وتسهل علي وتلطف لي فيه برحمتك يا رحيم الرحمن
وان كان شرا لي في ديني ودنياي واخري ان تصلي علي محمد وآل محمد
وتسلم عليهم تسليما وان تصرفه كيف يشاء وكيف سمعت وترضى
بقضائك وتبارك لي في قدرتك حتي لا احب تعجيل شئ خيره ولا تاخير
شئ عجلته فانه لا حول ولا قوة الا بك يا علي اعظم يا ذا الجلال والاكرام
لقول علي بن موسى جعفر محمد بن محمد الطالقوني
لعل سبق الي بعض الخواطر مولانا المهدي صلوات الله عليه لما جاءت
الغيبه الطويلة جعل هذا دعا الاستخارة عند دوي البصائر عروضا
عن لقائه ومشاورته ونهيههم بذلك علي جلاله فضل مشاورة الله
جل جلاله واستخارته فان هذا الدعاء عرفت فيما وقعت عليه ان احد
طلبه منه واغاص صدره ابتداء عنه في اخر الاموات وهذا مفهوم عند دوي
البصائر والديانات الباس الناسح فيما اذكره
من ترجيح العمل في الاستخارة بالرفق اليك المذكور وسان بعض
فضل ذلك علي غير من الروايات الماثورة يقول علي
ابن موسى بن جعفر محمد بن محمد الطالقوني وسب اعلم ان
من وجوه ترجيح العمل بالرفق الست في الاستخارة ان العامل بها

يكون عاملا بكل خبر عام في الاستخارة مما يمكن ان يكون الاخبار بالقاع
 البت لمخصصه لتلك الاخبار العامة سقط منه اخبار العمل بالقاع
 ومع امكان العمل بالجميع لا يجوز ان يسقط شي منها فيجوز كما ترى العمل
 باخبار الاستخارة بالقاع المذكورة في الوجه الخامس ان العامل
 في الاستخارة على الاخبار الواردة بالاستخارة لا يستحق رقايع تكون عاملا بكل خبر
 ويرد في الاستخارة ويجعلها ما يمكن ان يكون اخبار الاستخارة بالقاع
 البت مسئلة لتلك الاخبار الجملة واذا عمل بذلك الاخبار الجملة فسقط
 منه اخبار العمل بالقاع الموصوفة ومع امكان العمل بالجميع كما قلنا لا
 يجوز اسقاط شي منها فظهر ترجيح العمل باخبار الاستخارة بالقاع على
 المذكورة وهذا الوجه غير الوجه الاول لان ذلك يتخصيص العموم وهذا
 بيان بحمل الوجه الاخر ان متى امكن العمل بالجميع بين
 الاخبار المختلفة في ظاهرها روايات على وجه من الوجوه سواء كانت
 ذلك يتخصيص العموم او بيان الجملة ويعبر في ذلك من التلاويحات والواجب
 العمل بالجميع مع الامكان وسند كبرياويات تحتها لتلك الاخبار
 الواردة بعاد الاخبار المتضمنة للقاع البت في الاستخارة غير الست
 الوجه الاخر الاخبار الواردة في الاستخارة غير الست
 رقايع قد روي كبر من الخلقين من طريقهم نحوها او قبلها فعمل
 الذي ورد من طريق اصحابنا مما خالف الاستخارة بالقاع يكون
 قد ورد على سبيل التيقن وهذا وجه واضح قوي في ضعف الاخبار
 الخالفة للقاع الست عن مد انصف من اهل البصائر الذين يثبتون
 الوجه الاخر ان الاحاديث وردت من جانب الخاصة
 بما معناه ان اذا وردت احاد منها مختلفة انما نأخذ بأبعد هامة
 مذهب العامة والعمل باخبار الرقايع البت على الوجه الذي

ذكرناه

ذكرناه في الاستخارات بعد من مذهب العامة عندنا اطلع على ما
 ذكرناه الجمهور في صحاحهم من الروايات وهذا الوجه غير الذي
 قبله لان ذلك يضمن القبح والتوقف في الاخبار الخالفة للقاع بطريق
 موافقة مذهب الكفر العامة وهذا الوجه يضمن مع القبح والتوقف
 ترك العمل بها والتباعد عن الوجه الاخر
 ان من الذين رويوا العمل باخبار في الاستخارة بالقاع الست من
 الثقات هم الذين رويوا الاخبار التي ملية ظاهرها فذكر الاستخارة
 بالقاع مثل الشيخ محمد بن يعقوب الكليني في مسند ابو جعفر محمد بن
 الحسن الطوسي وكذلك جليهم من عيان الثقات فاما ترك العمل
 بالجميع فلا يغفل بشي منه انه يعمل بالجميع ومع العمل بالجميع فقد
 ذكرنا ونذكر لتأمل الترجيح العمل بالقاع الست وهذا العمل
 للمصنف عنه ولا يمكن ترك العمل بالجميع عند ذكركم الافهام لان
 هذه الاخبار وجوب ترك العمل كلها عمل به من امثالها في سائر نفع
 الشرايع والاحكام وهو **علي بن موسى حمص**
 من محمد بن محمد الطائوسي واعلم ان ترجيح العمل بالبت القاع
 في الاستخارات له وجوه غير ما ذكرنا من يله ايضا للشبهات على ما
 اذكر من تفصيل الفوائد والاشارات وما عرفت ان الله جل جلاله
 فصل عندها على ما عرفت حديث الاستخارة منه او سمعها
 في وقتنا عنده واعاد لي الله جل جلاله في ترجيح العمل بالقاع
 الست بالاستخارات زيادة على ما قد مرنا من الترجيحات ووجه
 واضحات ظاهرة وترجيحات باهرة فمنها في ترجيح العمل بالبت
 الرقايع في الاستخارات بخلاف روايات المتضمنة للدعوات ان الاستخارات
 بالدعوات لا تحصل بها العلم الذي هو قبل دعاءه لا يحصل بها

في الحال ولا جابه شرطان للشرط وقد ذكرنا في الجزء الاول
من كتاب تنهايات مصباح المتعبد ومهمات في صلاح المتعبد طرفا مما
في الشرط المتعبد لا يستلزمه الذي يتبع من الاجابة بعد ان كان الله
جل جلاله قد اجابه بفضله ثم منعه من ذلك لئلا يقع من العبد فيض
الاجابة عند لاه الوجه الاخر ان الذي يخبر بالدعوات
وجد ما تضمنه دعاؤه وحصل منه رجاء وما علم هل ذلك من الله جل
جلاله في جواب ادعيه ام لا كان ابتداء من فضل الله جل جلاله
ورحمته وانما صادف بحد الانعام بالابتداء من الله جل جلاله عند افاق
الدعاء الوجه الاخر ان الذي يخبر بالدعوات ما هو
مستند بالله جل جلاله وانما هو سايل وانت تعلم ان المتشاكس
من نصيحة المشايخ لا يلزمه لا صحاب الدعاء والمسايل
الوجه الاخر ان الذي يستشير في الدعوات يفتي في الحاجه
بعد دعائه ولا يدري ما بين يديه من ظفر او كدر وهذا يعرف من الاستخاره
بالدعاء عند من نظر وخبره وكل فايده تذكرها فيما بعد من
ترجيح العمل بالدعاء في الاستخاره فيما له الدعوات فهو ترجيح
لها ايضا على العمل بخبره الدعوات واما ترجيح العمل بالسنة في الدعاء
المذكوره على الروايه بترجيح الخاطر في الجواب عنه من وجوه ثلثه
الوجه الاول ان الذي يعتمد على الخاطر لا يرجح في
الاستخارات كيف يصنع اذا كان الفعل مثل التمسك وهما متساويان
عند عالم الخفيات فهما هذا يند الباب على الذي يعمل بترجيح
الخاطر والى على صفه جابر وهذا جواب قاهر واذا استخار رايه
فما عرف ذلك كما سياتي شرحه على وجه باهر الوجه الثاني
ان الذي يعمل على ترجيح خاطره كيف يصنع اذا كان لا فعل ارجح من التمسك

او التمسك ارجح من الفعل وهما جديهما خيره وصواب في حسنة ان يقول
انظر ارجح الخاطر فاعمل في هذا الباب قلت كذا يعمل هو ولكن ما
ندري هل الخاطر المرجوح الذي عدل عنه هل هو مني عنه بالكلية
او هل هو خيره وان كان الخاطر ارجح ارجح منه وهذا الاجواب
ايضا عنه والذي سخر واستدعى رفع يدهم له ذلك كما سياتي
كشفنا عنه الوجه الثالث ان الانسان بين عقله ونفسه
وبين هواه وبين طبعه وبين الشيطان وبين ما عيى اليه لوافقه الناس
واوافقه الحياة الدنيا وكيف يعلم يقينان هذا الخاطر المترجح من
جانب الله جل جلاله دون النفس والهوى والطبع والشيطان
والدليل ان الناس والى الحياة الدنيا وهذا لا يعلمه الا من يعرف
صفات هذه الخاطر والعبد يعلم من نفسه ضعفه عن هذا المقام
الباهر ولعله يقول في ربح خاطره علم انه من الله جل جلاله على
المؤمن فاقول هذا يقوله من يعرف ان ما بينه وبين الله جل جلاله
ذنب كالمحسومين واما امثالنا فكيف يامر والله جل
جلاله يقول له ولا يامر ملك الله الا تقوم الحاسرين ويقول جل جلاله
عن من خلفه في عاك وكان يكذب فاعقبهم نفاقا في قلوبهم الي
يوم يلقونه بما اخلفوا الله ما وعدوه وما كانوا يكذبون او تعرف
من نفسك انك تخلف الله جل جلاله في الليل والنهار في الوعود
واما الكذب بالقال او بالفعال ولبسان الحال فالسلامه
منه بعينه الوجوه اما قول الكذب بالمقال فهو ان تقول عن شيء كان
لم يكن او شيء لم يكن انه كان واما الكذب بالفعال ولبسان الحال فهو
ان يكون مظهر العلابه وسكون سريره ثم يخلفها فانه كذب في
الفعال وفي ان الحال وقد اخبر الله جل جلاله عن قوم كذبوا في

فقال يستندرجهم من حيث لا يعلمون فكل هذا نسند عليك الثقة
 بترجيح الخاطر عما نعرفه من نفسك من تصديقك مع الله جل جلاله في
 معاملته في السلب والظواهر اقول فان قال قائل فقد ظهر
 وبنت ترجيح العمل في الاستخارة بالقراءة الست على الروايات المضممة
 في الظاهر لترجيح الخاطر والاستخارة بمجرد الدعوات وغيرها من الاستخارات
 فهل تجد وجهها في العمل بروايات الاستخارة بالدعاء وترجيح الخاطر
 غير ما تقدم من التاويلات قيل له اما ما كان منها ما هو افتقار رواية
 مذهب العامة فقد بينا ضعفها لجواز ان يكون الامام عليه افضل الصلوة
 قالها للعبية وان كان قد رواها عنه الثقات واما ما كان منها سلبا
 من التقيين ومن ضعف الروايات فيجعل وجوها الوجه الاول
 لعل اخبار الوارد لا بالاستخارة بل بالخاطر والدعوات يكون علي
 سبيل التحيير بينهما وبين الاستخارة بالقراءة وان لم يحصل لبل الخاطر
 والدعاء ما يحصل بالقراءة الست من الكشف والاشفاق الوجه
 الاخر لعل اخبار الاستخارة بالدعاء والخاطر المخرج يكون مختصة
 بخمس الخط ولا خصة بالقراءة للاستخارة مع قدرته في وقت اخر على
 كتابه في قراءة الاستخارة الوجه الاخر لعل الاخبار الواردة في
 بالاستخارة بالخاطر والدعوات تكون لمن لا يخفى كتابه بالقراءة ولا
 يكون عنده لا من يكتب له وقائع الاستخارات الوجه الاخر
 لعل اخبار الاستخارة بالخاطر والاستخارة بالدعاء تكون لمن لا
 تخفى الخط ايضا فجد من يكتب له ولا يؤثر تكليف احده كتابه وقائع
 الاستخارات الوجه الاخر لعل اخبار الاستخارة بالخاطر
 والاستخارة بالدعاء تكون لمن لا يخفى على قراءه وقائع الاستخارة
 ولا على قراءه في بعض الاوقات الوجه الاخر

لعل

لعل اخبار الاستخارة بالخاطر والدعاء لمن يكون مستحجلا لبعض الضرورات
 فلا يسع وقته كتابه وقائع الاستخارات ويكون استخارة من المهمات
 الوجه الاخر لعل اخبار الاستخارة بالخاطر والدعاء لمن يصيب
 وقته مع وجود الرقاع المكتوب بان عن طول سجد الاستخارات ويكون
 استخارته محتاج الي ما به مرة ومرة او ما به مرة كما سوف نذكر
 في الروايات الوجه الاخر لعل اخبار الاستخارة بالخاطر
 والدعاء لمن يكون عنده مرض تمنعه من طول السجود للاستخارة
 وعند ما به مرة في سجدة ويكون استخارته محتاج الي ذلك الوجه
 الاخر لعل اخبار الاستخارة بالدعاء والخاطر والدعاء فيسبب فيضيق
 وقته عن اعتبار الرقاع الست المكتوبات للاستخارة وان كان
 يسع وقته لطول سجدة الاستخارة ويكون ايضا معافي من الامراض
 اما نفعه من طول السجدة ويكون استخارته محتاج الي كون ما به
 مرة فلا يقدر على ذلك الاوقات ففعل بالدعاء والخاطر او بالدعوات
 فانها اخف واسرع لاصحاب الاعلال والضرورات اقول
 واذا ذكرنا وجوه هذه الاحتمالات يكون ذكرها كاشفا لاعتدال اصحاب
 هذه الصفات وليست من البديهييات التي لا تحتاج الي كشف وتبيين
 لاصحاب الاستخارات وهذه الوجوه التي ذكرناها منبهة على غيرها
 من وجوه كثيرة في التاويلات واما ترجيح العمل في الاستخارة
 بالقراءة الست على العمل بروقتين بعد صلاة ركعتين فالجواب
 عنه من وجوه الوجه الاول ان الرقتين اللتين في واجد الاوجه
 واحد نعم لا يفهم منها التحديد اذ كان الفعل عند الدجل جلاله مثل الترك
 على السواء ولعلك تقول فاستحب في الترك فاذا جاء نعم فعملت
 ان الفعل مثل الترك فاقول انك استحيت في الفعل وجاءت نعم برقعته

واحدة واستخبرت في التزك وجاءت نعم برفعه واحده يمكن ان يكون احد هما
 ارجح من الآخر ويكون الفعل والتزك خيرة فلا يدرى ايها ارجح لتعتمد عليه
 واما ما استخير برقعتيين الا ان في الفعل فعل هو مني وهذه ام لا وغير خيرة
 ام لا وهل هو ما مور به وانه خيرة وما استخير بقلبك في شئ فاعلم
 وتزك خيرة الا ان احد هما ارجح فكيف يفهم هذا لك برقعتيين في احد
 لا في الاخرى نعم وهذا يفهم بالسبب الرقاع كما سيأتي ذكره هـ هـ
 الوجه الآخر الذي استخير برقعتيين لا يفهم لهما ترجيح
 احد هما على الاخرى اذا كان الفعل مثل التزك في الخيرة ولكن احد هما
 ارجح ولو استخار في التزك وجاءت نعم كما قد مناه وهذا الوجه
 غير ذلك الوجه لان ذلك لا يفهم له تساوي التزك والفعل ويكونان معا
 خيرة وهو لا يفهم لهما ترجيح احد الطرفين ويكونان معا خيرة
 الوجه الآخر ان الذي يعمل في الاستخارة على برقعتيين لا يدرى
 بين يديه من تفصيل مواضع صفا ما الاستخارة فيه ولا تفصيل
 مواضع الدار وهذا يعرفه اذا استخار بالرقاع الست كما كشف ان شأ
 الرجل جلاله عن اسرار الوجه الآخر ان الروايات الاستخارة
 بالسبب الرقاع طرقتها مع وفات من لا تروا وجدا فالجواب ان في
 الاستخارة برقعتيين في بند قتيين بعد صلوة ركعتين الاروايه واحده
 من سبل ضعيفه عن اهل الروايات واما الروايه بصلاة ركعتين برقعتيين
 في غير بند قتيين من طين فما وجدنا بها الاروايه شاذ لا يعبر اسنان
 أصلا ضعيفه عن اهل الروايات وباعتبار ذلك الوجه وغيرها
 من المترجمات يتكشف زحان الاستخارات بالرقاع الست على
 الاستخارة بشايف الطين والما وعلى مساهه وعلى الاستخارة
 القرمه وغيرها من امثال هذه الروايات التي نذكرها في الوجه

كما سئل الله جل جلاله من العنايات واما تفصيل قوايه الاستخارة
 بالسبب الرقاع زياده على ما قد مناه كما افقحه الله جل جلاله علينا وعرفنا
 يقينا وجدنا له فاني استخير الله جل جلاله بما قد منت الروايه بذلك
 على التفصيل مع روايات عرفتها من كتب اصول اصحابنا المتصنفه
 للاخبار والاسرار ما اذكرها لاجل التطويل ولا لاجل عذر جميل
 فاستخير الله جل جلاله في فعل شئ فتخرج الاستخارة افعل مثلا
 في ثلاث متواليات فاستخير في ترك ذلك الفعل لجوان ان يكون الفعل
 مثل التزك فان جاءت الاستخارة في التزك في ثلاث متواليات علمت
 ان التزك مثل الفعل فكنت تحب التزك لا ترجح لاحد هما على الآخر
 في الفعل وهذا علمته وعلمته بظاهر روايه الاستخارات لاني وجدت
 اذا كانت الاستخارة في ثلاث افعل فسقي التزك لا ادرى هل انا مخرج
 منه او تحب فيه على السواء او تحب فيه ولكن الفعل ارجح فلما وجدت
 الحال مشتبهها وجدت الروايات مضمه كسف الحال بالاستخارات
 ووجدت روايات الاستخارات بالرقاع ايضا مضمه اذا اراد امر
 فاستخيره فدخل استخاري في التزك تحت عموم اخبار الاستخارة
 عند الاشتباه في المصالح وبحث عموم الاخبار اذا اردت امر او هذا
 الامر كذا اردته فاستخرت في التزك كما ترى بمقتضى اخبار الاستخارات
 الوجه الآخر اني استخير الله جل جلاله فخرج الاستخارة فمثل
 في ثلاث متواليات افعل فلكنها في التزك وتكون الاستخارة افعل ولكن
 في خمس رقاع او في ان صفا علم ان الفعل ارجح من التزك وان كان
 الجميع خيرة الوجه الآخر اني استخير الله جل جلاله فخرج
 الاستخارة افعل في خمس واربع فاستخير الله جل جلاله في التزك
 فتكون الاستخارة لا بفعل فاعلم ان الفعل خيرة ولكن فيه كد تحب

موضع الرقاع التي في خمس وأربع التي فيها لا تفعل **ذلك**
 اني سحبر الله جل جلاله فخرج الاول من الرقاع افعول والثانية والاسم
 لا تفعل والرابعة والخامسة افعول فاستخرج في الترك ففتح لا تفعل فاعلم
 اني ان لم ترك لقيت خطي وضري واعلم ان اول الفعل صفوه بعد كدر
 بقدر الرقعتين اللتين خرجتا بعد صفوه وخبره **مثال آخر**
 اني سحبر الله جل جلاله فخرج الاول لا تفعل والثانية والاسم افعول
 والرابعة لا تفعل والخامسة افعول فاستخرج في ترك الفعل فتاتي لا تفعل
 لان ترك فاعلم ان اول الفعل كدر بقدر الرقعة التي خرجت لا تفعل وبعد
 صفوه بقدر الرقعتين اللتين فيها افعول وبعد ها كدر بقدر الرقعة
 التي جات لا تفعل واخر الفعل صفوه وخبره بقدر الرقعة التي جات
 في الاخير افعول وبالجملة فان تدرج الكدر في الفعل الذي تستخرج
 فيه او الترك حسب مواضع رقع لا تفعل والصفوه حسب مواضع
 رقع افعول **اقول** وما يحتاج الي زياد لضرب الامثال فان
 الاسحار بالرقاع الست من ابواب العلم بالعبادات فاعتبر ذلك
 قلنا وقد وجدته محققا بغير شك ولو كان حديث الاستحار ان
 علي اظنون الضعيفه ما كان قد بلغ النبي في الامه صلوات الله عليه
 وعليهم ابي ما بعوا اليه من التهديد والوعيد علي تركها بالفاظهم
 الشريفة ولا كان قد بالغوا في كثرة الروايات ولا كانوا يعتمدون
 في انفسهم ويستفتون بها ابواب الغايبات ويعولون عليها عند
 المهمات ولقد عرفنا فيها من الفوائد والعجايب ما لم نذكر في الاول
 نذكره ايضا فيما بعد وما زال الله جل جلاله علي عباده متفضلا
 ولودكرت انات ما عرفته بالاستحار ان من سئل متى من المخوفات
 وظفر بالسعادات احتاج ذلك الي مجلدات **اقول**

وعلك

وعلك تجد من يقول لك اذا استحييت وجات الاسحار افعول فانك
 تحيرون الترك والفعل واعلم ان الحكم بانك خير قبل الاعتناء بالاستحار
 في الترك قوله لا ينبغي ان يحكم به لانه يجوز ان يكون الترك منهوفا عن العمل
 به فصبوا الفعل لازما او يكون الترك مرجوحا فيكون الفعل راجحا وانما
 اذا اعتبرت ذلك كما كنا قد مناه بالاسحار في ترك الفعل الذي جات
 الاسحار فيه افعول علمت عند ذلك هل انت بخير في الفعل او
 منوع عن ترك الفعل او احد هما **اقول**
 ولما رأت اخبارا كثيرة تضمنت خيرا لا منان فيما نزل بعد الحمد
 في ركعتي الاستحار ان هلا في الله جل جلاله ان يكون قراي في
 الركعتين كصلاة ركعتي الفجر بين العشاءين فاني وجدت
 المستشير لله جل جلاله كما في ظلمات في رايه وقد بينه فيما يشاور الله
 جل جلاله فيه بالاستحار ان تقرأ بعد الحمد في الركعة الاولى وذا النون
 اذ ذهب مغاضبا فظن ان لن نقدر عليه فنادي في الظلمات ان لا
 اله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين فاستجيب له ونجيه من
 الغم وكذالك يحيي المؤمنين **فاقول** عند قول الله جل جلاله
 وكذالك يحيي المؤمنين ما معناه ما ارحم الراحمين وبما اكرم الاكرمين
 انا في ظلمات فيما استترك فيه فنجي كما وعدت انك يحيي المؤمنين
 واكشف في ذلك برحمتك علي العبيد ثم اقر في الثانية بعد الحمد
 وعند مفاتيح الغيب لا يعلمها الا هو ويعلم ما في البر والبحر وما يستق
 من وراء الابصار ولا يحيط بها ولا تحيط به في ظلمات الارض ولا يطب ولا يبرئ
 في كتاب مبين ثم اقرت بعد هذه الآية **اقول** اللهم
 اني اسالك بمفاتح الغيب التي لا يعلمها الا انت ثم ادعوا ان تفتح الله
 لي عن هذا الغيب الذي استشير فيه كما يكشف لي عن اسرار

ودفع مضاركة وحققه الخيرة فيه بالفاظ ما أثر ذكرها الآن فيدعوا
كل انسان بما يفتح عليه صاحب الرحمة والاحسان جل جلاله ويقتل
كماله ومما وجدت من فوائد الاستخارات اني كنت اذا حصل
مققات زيارات احد قلبي ونفسي ينزع الى الزياره لاجل وروى
الاخبار بثواب ذلك الميعات والافلاي حاله توجهت الى الزياره
قبل تلك الاوقات فاحلف ان يكون عملي لجزء الثواب والزياره ولا
يكون خالصا لوجه الله جل جلاله ولا لشيء غيره لانه جل جلاله اهل
للعباد على الحقيقة والذي وصل اليه معرفتي انه لا تصح العباد على
الحقيق واليهين الا اذا كانت العباد لوجه جلاله خالصا لاهل
العباد من غير التفات الى ثواب عاجل ولا لاجل فهو جل جلاله
اهل لذلك وما احتاج العبد معه الى رشوق في العباد ان كان من العارفين
وقد كشفت ذلك كشفا واضحا في كتاب تكمات مصباح المتعبد في رهايات
في صلاح المتعبد فكنت اعالج نفسي وقلبي على بها عند التوجه الى
الزيارات وعند غيرهما من المندقيات التي تضع فيها الاستخارات
ان لا تكون الباعث لها فوايد الثواب في الزيارات ولا تسارع الى القول
مني واجد مشقة في احلاص ذلك ووقوفه على وجه برضيه الله
جل جلاله عنى فوجدت بالاستخارات في الزيارات وغيرهما استخارت
فيه سلامه عظيمه من هذه الافات هو في ذلك اني
عند وقت الميعات لا اعلم مصلحتي اني اقم عند عبادي ومن يكون مقاما
في البلد من اخواني لمصلحة لهم واني اكون اكثر تفرقا وانك من الخلق
بالزياره من داري او تكون المصلحة في الزياره ومفارقة عبادي ولقاء
من يكون هناك من اخواني وان يكون الزيارات مع الجماعات ارفع
من الزياره في الدار مع الخلوات ولا تني لا ادري ما يتحد دعلي في

السفر من الحاد ثاث والعواقب والشواغل عن العبادات وكذلك ما
ادري ما يتحد علي ان اقم من العواقب والحوائل التي ليست محسوسات
فهناك ما لا اعلمه الا من جانب العالم بالعواقب والحقيقت فاذا شرعت في
الاستخارات في الزياره ما سقي ذلك الوقت عند كالمقبات الى ثواب
ما ووكي في الزيارات واما سقي خاطري متعلقا بما يقدم به الله جل جلاله
الا ان في الاستخارات فاذا جاءت الاستخارة افعل امتثلت ذلك الامر
المقدس وعبدت به بالامثال لانه جل جلاله اهل لهذا الحال
ومما وجدت من طرائف الاستخارات اني طلني بعض ابنا
الدنيا وانا بالجانب الغربي من بغداد فقمت اني وعشرين يوما
استخير الله جل جلاله كل يوم في ان القاء في ذلك اليوم فتاتي الاستخاره
لا تفعل في اربع رفاع وفي ثلاث منوالبات ما احلفيت في المنع من اني
وعشرين يوما وظهر في حقيقه سعادتي بتلك الاستخارات فقول هذا
من غير عالم الحفصات في تمامي الاستخارات وحدثت من عجائب
الاستخارات اني اذكر اني وصلت الحله في بعض الاوقات التي
كنت مقيما بدار السلام فانشاء بعض الاقوام بلقا بعض ابنا الدنيا
من ولاية البلاد الخلبه فافهمت بالخله لشغل كان لي شرا فقلت
كل يوم استصلي للقايه استخير الله جل جلاله اول الزهاب
واخره في لقايه في ذلك الوقت فتاتي الاستخاره لا تفعل فتكلمت نحو
خمس استخاره في مدة اقامتي لا تفعل فهل سقي مع هذا عذري
لو كنت لا اعلم حال الاستخاره ان هذا صادر عن الله جل جلاله
العالم بمصلحتي هنا مع ما ظهر بذلك من سعادتي وهل يقبل العقل
ان الانسان يستخير خمسين استخاره تطلع كلها انفا فلا تفعل
ومما وجدت من عجائب الاستخارات اني

اني قد بلغت من العمر نحو ثلاث وخمسين سنة ولم ازل استخير
 عرفت حقيقة الاستخارات وما وقع ابدًا فيها خلل ولا اكره ولا
 يخالف السعادات والعنايات فانما فيها كما قلنا بعضهم قلت للعالم
 طالحاني من طيف النعم بيدي ويعيد ايها الناصح لي في زعمه لا ترد
 نعمي لمن ليس يريه فالدبي انت له مبتغى ما على استحياساته
 عندي مريد واذا نحن تباينا كدي فاستمع العذل شي لا يبرر
 لهو علم موسى رحه فصر محمد محمد بطاوس
 وانا اضرب لك مثلا تعرف به فضل مشاورة الدجل جلالة زياده على
 ما قدمناه اولاه اما تعلم من هسكلك لو بني لك البناء اذ اوقع منها
 ورايت فيها خللا وشعثا في بعض بنايها اما كنت تطلب البنا العارف
 بها ونسأل عن ذلك وكذا لو اردت تخفر في بعض جهاتها يزل وتعمل
 على بعض غفها غفها اما كنت تستعمل من البنا العارف بها في اي
 المواضع اقوي اعمل العرفه ونحو هذا من مصالح الدار وانت تعرف
 ان الله جل جلاله بنا لك دار الدنيا العظمه وهو العالم باسرارها
 المستغيبه والسقيبه فكما تستعلم مصالح دارك البيره البنا فاستعلم
 مصالح دارك الكبيره من الله جل جلاله العالم بجميع الاشياء
 مثال اخر اما تعلم انك استنريت عبدك من قبل
 قد كان العبد عند ذلك اريد عشر سنين او نحو هذا المقتار
 ثم عرض العبد عندك تلك الليله فانك بقدر الي سيدك الاول
 ونسأله ذلك لمرض ويعول هو اعرف لان العبد اقام عذر ممي الخا
 تعرف ان الله جل جلاله قد خلقك قبل النطقه تراثا ثم اودعك
 بطون اهدان اودعك اصلا بام بظفه ثم علقه ثم مضغه ثم عظام
 كسها العظام لها ثم جنينا ثم رضيعا ثم طفلا ثم ناسيا فاما لك تفسير

وسم

وتستعلم منه حوائجا لا يكون ابدًا الاصول والاولاي حال اذا تجد عندك
 ما تحتاج ان تستعلمه منه جل جلاله الا يكون عندك سبحانه مثل سيدك
 ذلك العبد الذي استعلمت منه مصلحته فاجعل الدجل جلالة ان كنت
 لا تعرف جلالة سيدك ذلك العبد المذكور واستعلم منه ما تحتاج الي معرفته
 من مصالح الامور مثال اخر اما تعرف انك لو اردت سفر
 في الشتاء وسفرك في الصيف او في الربيع وطيب الهواء وما تعلم في تلك الحال
 ما غلب على اطن من اجلك من الحر والبرودة او الرطوبة او الليس
 فهل تجد اخذ امر الخلاق يعلم في تلك الحال ما غلب على باطن من اجلك
 ويعرفه على النفا صيل والحقا قبل ان يظهر الي ظاهر جسديك
 فان الطبيب وابت او ابل الامراض اما يعرفها انت والطبيب اذا توت
 وابت حتى بلغت تغيير الاعراض الي طاهر الحسد فاذا قلت تفك
 او غيرك من العباد اذا اراد السقره الشفا هل تزي لي في ذلك صلاحا
 فانت تعلم انه ما يدري هل الحرارة قد ابتلات وغلبت عليك فتوافقك
 البرودة او البس وده قد غلبت عليك فيضرك الهواء وارت سفر
 في الصيف فما تدرى انت ولا المشي عليك من العباد ما الذي غلب
 على من اجلك وما يجد من مصالحك اذا اسافرت او اقيمت ولو بلغ
 المشي من الناس غايه الاجتهاد فعلم لا يستعلم هذا كله من يعلمه
 على التفصيل وهو شقيق وافر من كل شقيق في كثير وقليل
 مثال اخر اما تعلم ان كل من برز في صنعته رجع
 اهل الصنعه الي معرفته اذا احتلموا او اشتبه شي ما اطلع هو على حقيقه
 فلاي حال ما ترجع الى الدجل جلالة في جميع ما يحتاج فيه الي مشاورة
 فالدنيا والاخره وانت من صنعته وقد برز فيها على خلصا فوله
 المثل الاعلى وعلم اسرارها ومسارها واخطارها معرفه لا يقطع انت

ولا غيرك عليها الامم جانب تحريفه وشارحه **الباب العاشر**
 في ما رويته من او رايته من مشاورة الله جل جلاله بصلاته ركعتين
 والاستخارة برقعتهن وقد ذكرنا فيما تقدم ما اردنا ذكره من ترجيح
 الاستخارة بالست الرقاع على ما وصفناه على سائر الاستخارات وكشفنا
 ذلك واوضحناه واعايناه ذكر مشاورة الله جل جلاله بالاستخارات
 معها كان من ذلك المعنى لاجل تقوية الروايات لتكون شاهداً
 بالانفاق على معنى المشاورة لله جل جلاله فان اختلفت في صفات
 المشاورة لتكون الانفاق والاطباق على ان الله جل جلاله يستشار
 ويستخار ففي ذلك تأكيد وتعهيد ونوطين وبلاغ لمن عنده قاسد
 وتبدد ومزبذ **واما الرواية بصلاته ركعتين**
 والاستخارة برقعتهن فما خبر في شئ القبيح لم يزلنا والشخص اسعد
 بن عبد القاهر الاصفهاني باسنادهما الذي قد مناه الى الشيخ محمد
 يعقوب فيما ذكره في كتاب الكلبيني في آخر باب صلاة الاستخارة
 عن محمد بن محمد فقهه عنهم علم السلام قال لبعض اصحابه وقد سألته
 الا من عضي فيه ولا يجد احدا يشاوره فكيف يصنع قال شاور ربك الله
 قال فقال له كيف قال انما الحاجة في نفسك واكثر ركعتين في واحد
 لانه واحد نعم واجعله في يدي قنيتين من طين ثم صلى ركعتين
 واجعلها تحت ذيلك **وقال** يا الله اني اسئلك في امري هذا
 وكنت خبير مستشار ومثبر فاشرك علي بما فيه صلاح وحسن
 عاقبه ثم ادخل بيك فان كان فيها نعم فافعل وان كان فيها الا
 تفعل هكذا تشاور ربك **يقول** **علي موسى**
 بن جعفر محمد بن محمد الطائوس **ما وجدته**
 الي حين ما ليف هذا الكتاب في الاستخارة برقعتهن غير هذا

الرواية وهي وسيله تمار ويناها وكذا رواها جدي ابو جعفر الطوسي
 رضوان الله عليه في هذا باب الاحكام وفي المصباح الكبير وما وجدت
 لها استنادا متصله الا الي علي بن محمد الذي رفعها **اقول**
 وما وجدت رواية مسنده ايضا بصلاته ركعتين وركعتين من غير ان
 تكون الركعتان في يدي قنيتين بل وجدت تحت الكبر احدى رجلي الله
 عليه قال وقد جات رواية ان يجعل رقاع الاستخارة اثنتين في
 احد يديما فعل في الاخرى لا يفعل وتستنهما عن عينيك **ويصلي**
 صلاة في يسأل الخيرة في امر ثم تلخذ منها واحدة فتعمل بما فيها هذا
 اخر ما ذكره وما احد الرواية بذلك باسنادها **اقول**
 ويحتمل ان يكون المراد بالاستخارة برقعتهن على سبيل الخبير سبها وبين
 غيرهما من روايات الاستخارات او ان يملن من الاستخارة بالست
 الرقاع لبعض الاعذار وتكون هذا وتاويل في الجمع بينهما وبين بعض
 الاخبار **الباب الحادي عشر**
 في بعض ما رويته من الاستخارة بما به من ومرة اخبرني شفي الفقيه
 محمد بن ناو الشيخ الفاضل اسعد بن القاهر الاصفهاني عن الشيخ
 ابي الفرج علي السعيد ابي الحسين الرازي عن والده المذکور
 عن ابي جعفر محمد بن علي بن الحسين الجلي عن السعيد ابي جعفر محمد بن
 الحسين الطوسي عن المقيد محمد بن محمد بن النعمان وعن الحسين بن عبد
 الله معاذ عن ابي جعفر محمد بن علي بن الحسين بن بابويه عن والده
 المذكور فيما رواه في رسالته الي ولده هما هذا **لفظه**
باسبب صلاة الاستخارة واذا اردت امرا فصل ركعتين
 واستخ الله به مرة ومرة فمما عزمك فافعل **وقال**
 في دعائك لا اله الا الله العلي العظيم لا اله الا الله الحكم اكثر ثم ربح

الله عبد قط ما به مرة الارض في خير الامرين **نعول** اللهم عالم الغيب والشهادة
 ان كان امر كذا وكذا في خير الامر دساي واخوتي وعاجل امري واجله
 فبشرني وافتح لي بابه ورضني فيه بقضائك **فصل**
 يتضمن استخاره بما يسمو بعد صوم ثلثة ايام **هـ** واخبرني شيخنا الفقيه
 محمد بن قنار الشيخ اسعد عبد القاهر الاصفهاني معا بان سادهما الذي
 قد مناه في كتابه هذا الى الحسن علي رضي الله عنهما بن علي بن
 حريز بن زرار قال قلت لابي جعفر عليه السلام اذا اردت الامر واردت
 ان استخير في كذا قال **قول** قال اذا اردت ذلك فقم للشا والاربعاء
 والخميس ثم صل يوم الجمعة في نظيف فتشهد ثم قل وانت نظر الى السماء
 اللهم اني اسالك بانك عالم الغيب والشهادة الرحمن الرحيم عالم
 الغيب ان كان هذا الامر خيرا فيما احاط به علمك فيرد لي وبارك فيه
 وافرح بي وان كان ذلك شرا فيما احاط به علمك فاصرفه عني كما علم
 فانك تعلم ولا اعلم ويقدر ولا اقدر ويعفي ولا انفي وانت علام الغيوب
 يقولها ما به مرة **فصل** يتضمن الاستخاره بما به مرة بعد
 صلواتها على سيدنا محمد **هـ** اخبرني في نسخة العتيقة محمد بن قنار والشيخ اسعد
 بن عبد القاهر الاصفهاني بان سادهما الذي جدي ابي جعفر الطوسي
 بان سادهما الى الحسين بن سعيد الا هو اني ما صنفه الحسين بن
 سعيد في كتاب الصلوة من نسخة وجدتها وقد قرأها جدي ابي
 جعفر الطوسي وذكر انها انتقلت اليه **هـ** ما هذا لفظ الحديث
 فضال عن معوية بن وهب عن زرارة عن ابي عبد الله عليه السلام
 في الامر بطلبة الطالبيين ربه قال صدق في يومه على بيتين
 مسكنا على كل مسكين صاعا بصاع النبي **ص** فاذا كان الذي لا يغفل
 في مثل الليل الباقي وطلب ادي ما يلبس من نعول من الثياب

الان عليه تلك السباب انزل ثم يصلي ركعتين فاذا وضع جبهته الرابعة
 الاخيرة للسجود هلال الله وعظمته وحجته وذكر ذنوبه فاقر بما يعرف منها
 مسمي ثم رفع راسه فاذا وضع راسه في السجدة الثانية استخار الله ما به
نعول اللهم اني استخيرك بميد عوا الله بما يشاء ويساله اياه وكلاما
 سجد فليفض بركنته الى الارض برفع الازاد حتى يكسفهها ويخجل الله
 من خلفه بين النبيين وباطن سافيه **نعول** **علي بن موسى**
 جعفر بن محمد الطائفي **وس** فكلما وردناه بورد من الاستخارات
 المتضمنة للدعوات ولغيرها لست وقاع المرويات فالقصد منها التعرف
 لمن يعف عليها ان مشاورة الله جل جلاله بساير الوجوه والاسباب
 من مهمات ذوي الالباب لا تبي وجدت كتابا من الناس مما يلبس
 هذا الباب وغافلين عما فيه من الصواب **فصل**
 يتضمن استخاره بما به مرة عقيب الفريضة **هـ** اخبرني شيخنا الفقيه
 محمد بن قنار والشيخ اسعد عبد القاهر الاصفهاني معا عن الشيخ
 ابي الفتح علي بن ابي الحسين ابي عبد الله جعفر بن محمد احمد
 العباسي الدورسي عن ابيه عن السعيد بن جعفر بن محمد بن علي
 بن الحسين بن بابويه فيما صنفه في كتاب عبود اخبارنا مولانا
 الرضا بن باسناد في الكتاب المذكور عن مولانا الصادق **ص**
 انه سمع عقيب المكتوبة **نعول** اللهم خذ لي ما به مرة ثم يقول
 بالنبى ولا يعبه علمه السلام وصلى عليهم ويستشفع بهم وينظر ما يلزمه
 الله فيفضل فان ذلك من الله تعالى **نعول** **علي بن**
 موسى بن جعفر بن محمد بن محمد الطائفي **وس** ولعل هذا لمن كان له
 عنده عن صلاة المذنب وب للاستخارات او على سبيل التخيير
 بين الاستخارة عقيب الحمد وبات والمكتوبات او على سبيل التخيير

عمومه بلا استخارة بالرقاع ايضا عقيب المفروضات ويكون معنى الالهام
لداي في اخذ الرقاع لحصل له بذلك كمال السوف و زيادة الاسماع
فصل بصحة الاستخارة بمايه مرة في اخر ركعة من صلاة الليل رواها
باسنادي المقدم ذكره الي جدي الي جعفر الطوسي عن الفضل قال حدثنا
جعفر بن محمد بن مسعود قال حدثني ابي قال حدثنا الحسن بن حوزياد
قال حدثنا احمد بن ابي عبد الله البرزعي عن ابن ابي عمير عن جعفر
ابن محمد بن خلف العبدي قال سألت ابا عبد الله عن الاستخارة فقال
استخار الله تعالى في اخر ركعة من صلاة الليل وانت ساجد مايه مرة قال
قلت كيف اقول قال بقول استخار الله برحمته استخار الله برحمته هـ
فصل بضم الاستخارة بمايه مرة عند الحسين بن علي صلوات
الله جل جلاله عليه بالخبر في سبيل الله في سبيل الله ما سجد عبد
القاهر الا صفها في باسنادي جدي الي جعفر الطوسي كما ذكرناه
الي الحسن بن علي بن فضال قال الحسن بن علي بن فضال عن صفوان
البحلي عن ابي عبد الله عم قال ما استخار الله عبد قط في امر مايه
مرة عند راس الحسين فيجوز الله وتنتي عليه الامانة التي لا تخبى لا تخبى
نقول على موسى جعفر بن محمد بن محمد الطحاوي
فهذا ما وردنا ذكره من الاخبار بلا استخارة بمايه مرة ولكن الجمع بينهما
ومن الاخبار التي قد مناها في الاستخارة بالست الرقاع ويكون الانسان
بالماء مرة في الروايات الي الاستخارة بالرقاع فانها مايه مرة في
الحسين ليلا تستطسي من هذه المنقولات هـ
ونذكر الآن بعض ما وقفنا عليه من اخبار بعض اصحابنا النقات
في الاستخارة بمايه مرة فانها تختار بها في الدين والدنيا ولم يقتصر
عليها ليس في مباحات فنقول قد تقدم كلام الشيخ المفيد محمد

بن

بن محمد النعمان فيما حكى عنه من كلامه في رساله العزيزية فانه
ذكر ان الاستخارة للطاعات والقربات هـ وقال جدي ابو جعفر
محمد الحسن الطوسي في كتاب المبسوط في الجزء الاول ما هذا لفظه هـ
واذا اراد امر من الامور الدينية او دنياء يسحب له ان يصلي ركعتين
تقرأ فيهما ما يشاء ويفت في الثانية فاذا سلم دعا بما اراد ويسجد ويسبح
الله في سجود مايه مرة ويقول استخير الله في جميع اموري
ثم يفتي حاجته هـ وقال ابو جعفر في النهاية ما هذا لفظه هـ
واذا اراد الانسان امر من الامور الدينية او دنياء يستحب له ان يصلي
ركعتين يقرأ فيهما ما يشاء ويفت في الثانية فاذا سلم دعا بما اراد ثم يستحب
ويسبح الله في سجود مايه مرة فيقول استخير الله في جميع اموري
ثم يفتي حاجته هـ فصل وقال جدي ابو جعفر الطوسي ايضا
في كتاب الانتصار ما هذا لفظه هـ واذا اراد امر من الامور الدينية
او دنياء يسجد له ان يستخير الله في غسلة ويصلي ركعتين يقرأ فيهما
ما يشاء فاذا فرغ دعا الله وسأله ان يخبره فيما يريد ويسجد ويقول
في سجود مايه مرة استخير الله في جميع اموري خير وفي عاقبة هـ
ثم يفعل ما يقع في قلبه وقال ايضا جدي ابو جعفر الطوسي في هذا
بلا المبرشدة ما هذا لفظه هـ واذا اراد امر من الامور الدينية او دنياء
فينبغي ان يستخير الله جل وعز فيقوم فيصلي ركعتين يقرأ فيهما
ما يشاء فاذا فرغ دعا الله وسأله ان يخبره فيما يريد فيسجد ويسجد ويقول
في سجود مايه مرة استخير الله في جميع اموري كلها خيرة وفي عاقبة
ثم يفعل ما يقع في قلبه هـ وقال الشيخ محمد بن ابي في كتابه هـ
ما هذا لفظه هـ واذا اراد الانسان امر من الامور الدينية او دنياء يسجد
له ان يصلي ركعتين يقرأ فيهما ما يشاء فاذا سلم دعا بما اراد ثم يستحب

الله في سجود ما يراه من يقوله **اسخبروا الله في جميع اموري خيره في عاقبه**
 ثم فعل ما يقع في قلبه وسند كسر تمام كلامه في حديث الاستخاره بالرقاع في
 باب ما لعله يكون قاضيا من الاستخاره ونسوق في العول فيه مع حفظ جانب
 الله جل جلاله وانواع مرصيه **يقول** **علي بن موسى جعفر**
 بن محمد بن محمد بن الطاووس **ورعا** **سند** **علي** ان حديث الاستخاره قد كان
 مشهورا محرورا فامروا ثور بن ابي العبد عمار بن عمار بن سنان في المقدم في
 طر ونا الى مار واه جدي ابو جعفر الطوسي رضوان الله عليه من ابن
 العباس عبد الله بن جعفر الحميري **وقال** **حد** **ثي** **ابو جعفر الطوسي**
كتاب **الفهرست** **عبد الله بن جعفر الحميري** **يكنا** **ابا العباس** **القمي** **يقه**
وقال **الخامسي** **كتاب** **الفهرست** **عبد الله بن جعفر بن الحسين بن مائل**
ابن **جابر** **الحميري** **ابو العباس** **شيخ** **القضاة** **ووجههم** **يقال** **هذا** **العباس** **ابو**
عبد **الله** **ابن** **جعفر** **الحميري** **في** **مار** **وامر** **في** **كتاب** **الدلائل** **عز** **احمد** **محمد** **عيسى**
عن **محمد** **بن** **سنان** **بن** **البسج** **قال** **كنت** **مجاورا** **لمكة** **فصرت** **الي** **المدينة** **فدخلت**
علي **ابو جعفر** **عم** **واردت** **ان** **اساله** **عن** **كسوه** **يكسونهما** **فلم** **يعض** **لي** **ان** **اساله**
حتى **ود عنه** **واردت** **الخروج** **فقلت** **النبأ** **ليه** **واساله** **قال** **وليت** **الكتاب**
وصرت **الي** **مسجد** **الرسول** **ص** **علي** **ان** **اصلي** **تختين** **واستخير** **الله** **ما** **يه**
موقفان **وقع** **في** **قلبي** **ان** **ابعث** **اليه** **بالكتاب** **والاخر** **فيه** **قال** **فوقع** **في** **قلبي**
ان **لا** **ابعث** **به** **فخرجت** **من** **المدينة** **فبينما** **انا** **كنت** **كذلك**
اذ **رايت** **رسولا** **معه** **شاب** **في** **مدي** **يل** **يحمل** **الطراقات** **وبسائر** **الحماني**
سهل **القمي** **حتى** **امر** **الي** **يقال** **مولا** **كم** **بعث** **اليك** **بهذا** **واذا** **ملا** **مان** **د**
قال **احمد** **بن** **محمد** **عيسى** **ففتحي** **في** **تسليته** **حين** **مات** **وكفته**
بها **وبقول** **علي بن موسى جعفر** **محمد** **بن** **محمد** **الطاووس**
امام **تري** **صريح** **ما** **قلناه** **من** **ان** **الاستخارة** **لامور** **الدنيا** **والدين** **يصح**

المقالات وامامكوتهم ما ذكره والاستخارة بالرقاع في هذه المنقولات فقد
 تقدم ما ذكره في باب ترجيح العمل بالاستخارة بالرقاع او فختنا ان
 الاستخارة بغيرها لا يحصل منه كمال الاسماع **اقول** **مع** **ان** **هذه** **الاقوال**
 المتضمنة ان يستخير ما يراه مرة ولمضي في حالته او يستخير ما يراه مرة ويجعل ما
 يقع في قلبه فلا شبهة ان هذا القول من طريق روايات وجميع هذه الاستخارة
 بما يراه مرة في المنقولات كمال ان يكون الاستخارة بالرقاع مخصصة ومبينة
 منها على وجه من وجوه الدلائل وبلاط وما لا يحتمل التخصيص والبيان فلو جاز
 كون للمسلم في الروايات او عند اعداء منغ الاشارة من العمل بالرقاع
 في الاستخارة فانه اذا لم يتمكن من كسوف ما يستخير فيه بالرقاع ومن
 تمام الاسماع فليدفع الى باب التفويض الى الله جل جلاله والتوكل عليه
 وطفي في حالته او يعمل ما يقع في قلبه كما ذكرناه ولكن التفويض والتوكل
 يحتاج الى صدق فيها وقوة اليقين وان يكون المفوض والمفوض اليه وانفا
 بالله جل جلاله ونوفقا من من مشاهد العبد لما يراه وانه لا يتركه
 ولا يضطرب عن اختيار الله جل جلاله في شئ من الاصداس والابرار فانه
 اذا بلغ هذه الغايات تولى الله جل جلاله في الحركات والسكنات
 والاستخارات كما قال الله جل جلاله ومن موكل على الله فهو حسبه
وقال **جل** **جلاله** **انه** **ليس** **له** **سلطان** **على** **الذين** **امنوا** **وعلى** **بهم**
يوكلون **وغير** **ذلك** **من** **الايات** **في** **مدح** **المفوضين** **وامن** **وكيلين**
ويكن **قد** **يقان** **الصدق** **في** **التوكل** **والتفويض** **هل** **يقع** **ويكون** **لان** **اني** **اله**
مقام **اعز** **من** **سريفا** **فان** **ابن** **ادم** **كما** **قال** **الله** **جل** **جلاله** **وخلق** **الانسان**
ضعيفا **فتن** **اه** **يفوض** **الي** **وكيله** **وصد** **نقه** **وسلطانه** **العاقل** **ومنه**
الفاضل **وسوكل** **علمهم** **ويسكن** **الهم** **اقوي** **من** **نقوي** **ضنه** **وتوكله** **وسكونه**
الي **ربه** **ومولا** **ككيف** **يكون** **مع** **ذلك** **مفوضا** **الي** **الله** **او** **مفوضا** **اليه** **وغير**

الله اني في نوكله ونفويضه اين هذا من مقام التفويض والتوكيل على مالك
 دنياه واخراته روي عن مولانا زين العابدين صلوات الله عليه انه قال
 لبعض من ظن في طريق لوصدق نوكلك ما ظلمت وما نحن نوري الحديث
 بذلك في وحديت مليم لتعرف بفصل ما اسرى اليه ذكر محمد بن ابي
 عبد الله في اما اليه من رواه اصحابنا ووجدته في نسخة تايخ كتابتها
 سند تسع ويلمانيه قال **جدي** بن مسليه بن عبد الملك قال جدي بن عيسى
 بن جعفر قال جدي بن عباس بن ابيوب قال جدي بن ابي بكر الكوفي قال
 خرجنا حجبا ورجلنا من زباله ليلنا فاستقمنا في سود امظلمة فتقطعت
 القافله فتمت في تلك العماري والباري فانهيت الى وادي ففر فلما اتيت
 الليل اوتيت الى شجر وعاد به فلما ان اختلط الظلام اذا انا بمشايخ قد اقبل
 عليه اطرافهم فخرج منه رايحه للمسك فقلت في نفسي هذا ولي من اوليائه
 الذي تم مني ما احسن حركتي خشيت نفاذ وانامعه من كبري ما يريد وقال
 فاحسبت نفسي ما استطعت وذا لي الموضع فتهديت للصلاة ثم روي قايما
 وهو يقول **يا من اجاز كل شيء فاقوا قهر كل شيء جبر وتا الخ**
 قلبي فخرج الاقبال عليك والحقني بميدان المطيعين لك قال ثم دخل الصلوة
 ظم ان رايته قد هدأت اعطاه وسكنت حركاته فمات الى الموضع الذي
 نهى للصلاة فاذا بعين تعض بما اضر فتهديات للصلاة ثم نهى خلفه
 فاذا انا عراب كانه مثل في ذلك الموقف فرايه كلما رايه فيها ذكر
 الوعد والوعيد يروي دهايا شجان الخبايا فلما ان نفشع الظلام وثب
 قايما وهو يقول **يا من وصدرة الطالوت فاصابوا من ثلث وامه**
 الخايضون فوجدوا متفضلا لوجا اليه العابدون فوجدوا نوا **ه ه ه**
 فحقت ان يعوتني شخصه وان في على اثره فتعلقته به فقلت له بالذي
 اسقط عنك ملال التعب ومنحك شدة شوق لزيد الرغب الالحقني

مك

منك جناح رجه وكف رقه فاني ضال ويعيني كلما صنعت وبادني كلما
 نطق فقال لوصدق نوكلك ما كنت ضالا ولكن اتبعني واقص
 اثري فلما ان صار تحت الشجرة اخذ بيدي فتخيل لي ان الارض قد من
 تحت قد جي فلما انجر همود الصبح قال لي اشر فهدى مكة قال فسمعت
 العجوة ورايت المحي فقلت بالذي تدرجه يوم الازفة ويوم الفارق من ايت
 وقال لي اما اذا سمعت علي فانا علي الحسين علي احي طالع صلوات
 الله عليهم **يقول** **علي** موسى جعفر محمد علي الطائفة
 اما ترى كما قلنا بقول لوصدق نوكلك ما كنت ضالا فاذا كان صدق
 التوكيل يهدي في الطافات فكذلك ان صدق التوكيل في الاستقار ان توكله
 كما قلناه صعب شديد هائل علي وعرف شروطه علي لوجه الكمال
 وقد ذكر عبد العزيز بن البراج في الاسفار ما به من في كتاب
 المهدي وذكرها ابو الصلاح الحلبي في كتاب مختصر الفريض التريعه
 وعمره ولم يقصد استيفائها او فقنا عليه من الروايات وكلاما وفضنا عليه
 من تصانيف اصحابنا المقات فان ذلك يطول وفيما ذكرناه كفايه في
 الامام **الباب الثالث عشر** في بعض ما رويته من
 الاستخارة بسبعين مرة اخبرني شيخني الفقيه محمد بن غاوش اسعد
 ابن عبد الله القاهري صفي بن باسنادهما الذي قد مناه الى جدي الى جعفر
 محمد الحسن الطوسي رضوان الله عليه فيما ذكره في تهذيب الاحكام من
 معوية بن ميسرة وكمر ذكرهم الله اسنادا لهذا الحديث الذي باقي
 ذكره الى معوية بن ميسرة فان كان هذا الحديث في كتاب معوية
 بن ميسرة المثار البير فلهذا اسناد جدي الى جعفر الطوسي رضوان
 الله عليه **قال** في فهرست معوية بن ميسرة له الكتاب
 اخبرنا جماعة عن ابي الفضل ابن بطة عن احمد بن محمد بن عيسى عن علي

ابن الحكم عنده و ذكر الرواية في المصباح هـ الكلبى ايضا وهذا لفظه
وروي معاوية بن ميسرة عنه انه قال ما استخار الله عبد سبعين مرة
بهذه الاستخارة الا رماه الله بالحجارة يقول يا ابراهيم انظر الى
يا اسحق السامعين ويا اسرع الخاسرين ويا ارحم الراحمين ويا احكم
الحكامين صلى على محمد واهله سنة وخزني في كذبي وكذبي يمول
علي موسى جعفر بن محمد بن محمد بن الطحاوي وسه اما ما كتبت
هذا الرواية من ذكر الاستخارة سبعين مرة بهذا الدعاء لم يذكر صلاة
الا كان لفظ الاستخارة بالرفع فان هذا عام وتحتل ان يكون هذا دعا
سبعين مرة مضافا الي الاستخارة بالرفع وتكون اذا استخار بالرفع
وقال هذه السبعين مرة كما ذكر عن المطالبة مرة وهذا التأويل كما نراه
كيلا سقط شيء مما رواه او يكون علي سبيل المحبين بيننا وبين الرويات
التي رواها في الاستخارات الباب الرابع عشر في
بعض ما روته ما اخبرني فيه الاستخارة بعشر مرات هـ اخبرني
سبحي الفقيه محمد بن عمار والشيخ اسود عبد القاهر الاصفهاني انسا را
الذي قد مرنا في حادي الجعفري الحسين الطوسي فيما رواه عن
الحسين محبوب السراد قال حادي ابو جعفر الطوسي اخبرنا
بجميع كتبه ورواياته عدة من اصحابنا عن ابى جعفر محمد بن الحسن
بابويه عن ابيه عن سعد بن عبد الله عن الهيثم ابن ابي مرثوف ومعاوية
بن حكيم واحمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن محبوب وقال حدى
ابو جعفر الطوسي واخرنا ابن ابي عمير عن ابن الوليد عن الصغار
عن احمد بن محمد ومعاوية بن حكيم والهيثم بن ابي مسروق كلهم
عن الحسن بن محبوب قال الحسين بن محبوب عن ابن ابي ايوب الجزاري
عن محمد مسلم عن ابي عبد الله قال كنا امرنا بالخروج الي الشام فقلت

۱۳۳۳

اللهم ان كان هذا الوجه الذي هممت به خيرا لي فديني وديناي وعاقبه
امري ولجميع المسلمين فيسره لي وبارك لي فيه وان كان ذلك شرا فاصرفه
عني ابي ما هو خير لي منه فانك تعلم ولا اعلم وقد رواه ائمة وانا في علم
الغيب استخير الله ويقول ذلك ما به مودة قال واخذت حصاة
فوضعتها على علي حتى اتمتها فقلت اليس انا نقول هذا الدعاء مرة
واحدة ويقول ما به استخير الله قال هكذا قلت ما به مرة واحدة
هذا الدعاء قال فصرف ذلك الوجه عني وخرجت بذلك الجهاز الى
مكة ويقول في الامر العظيم ما به مرفوعة وفي الامر الدون عشر مرات
يقول على موسى جعفر محمد محمد الطائفة
ان تكون الاخبار العامة في الاستخبارات مخصوصة بما قد مضى من الاسرار
بالرقاع في كلما يحفل هذه التاويلات وما يحفل الحدين كمن ان يكون المراد
الحديث لا يستقضي من الروايات واما ما تضمنه هذا الحديث وما
سيأتي من الاخبار في الامور الجسيم والعظيم على ما سيأتي من الاثار ما به
مرة ومرة فانه كاشف عن ان بلغ الاستخبارات ما به مرة ومرة
وما يكون دون الامر العظيم فيحسب ما يوجد في الروايات ونقل
من النقات **الباب الخامس عشر في نصوص ما**
روته من الاستخبارات بتبع مرات **الخبر في سبيل الفقيه محمد بن**
نما والشيخ اسعد عبد القاهر الاصفهاني باسناد هما الذي قد مضى
فيما روته عن **ابو جعفر محمد بن بابويه** الفقيه قال في كتاب من لا
يخضر فقيه وقد ضمن صراحة كلاما وفيه واخبرته ويقصد العمل
توجيهه **قال** ما هذا لفظ عن الصادق ع انه كان اذا اراد شرب
العبد او الدابة او الحاجب الخفيفه او شي اليبس استخار الله عز وجل
فيه ما به مرة **يقول على موسى جعفر محمد محمد الطائفة**

وهذا ايضا محتمل ان يخص عمومهم بالاستخارات لئلا يسقط شيء من ^{وايات}
اصحابنا النقات **الباب السادس عشر** عشر في
بعض ما روته في الاستخارة ثلاث مرات ^{في} اخبرني سفيان بن عيينة
محمد بن عمار والشح استعمل عبد القاهر الاصمغاني بالاسناد الذي قد مضى
الي جدي الي جعفر الطوسي باسناد ابي الحسن بن محبوب عن
ابي ايوب الخزاز عن ابن مسكان عن ابن يعقوب قال سمعت ابا
عبد الله يقول في الاستخارة تعظم الله وتحمده وتصل على النبي
ص **اللهم اني اسالك** بانك علم الغيب والشهادة الرحمن
الرحيم وايت عالم الغيوب استخير الله برحمته ثم قال ابي عبد الله
ان كان الامر شديدا اخاف فيه فليته مائة مرة وان كان غير ذلك
قلته ثلاث مرات **نقول** ^{عليه موسى جعفر محمد}
الطاووس ^ه وهذا ايضا عام محتمل للتخصيص بوايات الاستخارات
بالرقاع وليلا يسقط شيء من اخبار اصحابنا النقات **الباب**
السابع عشر في بعض ما روته في الاستخارة مرة واحدة ^ه اخبرني
سفيان بن عيينة محمد بن عمار والشح استعمل عبد القاهر الاصمغاني بالاسناد
الذي قد مضى الي هرون بن خارجة قال هرون بن خارجة عن
ابي عبد الله قال من استخار الله مرة واحدة وهو راض به خاف
الله حقا **الباب الثامن** عشر في ما روته في الاستخارة
في الاستخارة **نقول** ما ثبت من مرة ^ه **نقول** ^{عليه موسى}
من جعفر محمد محمد الطاووس ^ه وجدته فاصل من اصولنا
نارح كذا في شهر ربيع الاخر سنة اربع عشر وثلاث مائة ^ه قال **صاهل** لفظه
وجاء في الاستخارة في الاموال الذي تهوي ان تفعله اللهم وفق لي كربي وكري
ولجعل في فيه الخير في عاقبه **نقول** ^ه ذلك ما ثبت من مرة

واذا

واذا كان مما يحب ان تعزم لك علي احمد قلت اللهم وفق لي الذي هو
خير واجعل في فيه الخير في عاقبه **نقول** ما ثبت من مرة وكذا
استخارت فليكن فيه برحمتك في عاقبه فان في قول من يقول بعلك فان
في علم الله الخير والشر **نقول** ^{عليه موسى جعفر محمد}
الطاووس ^ه ما وقفت الان علي رواية منة بانه يقول ماشا ^ه
في الاستخارات ^ه **نقول** ^{عليه موسى جعفر محمد}
فانهم اذا صدقوا له في نفوسهم ونوكلهم وفقهم الله جل جلاله وفقهم
عند ما يختار لهم من العدد في الاستخارات وهذا مما يمكن مع التقدير
الاجل جلاله والتوكل عليه حتى يعلم الانسان انه موقوف عند العبد الذي
يريد الله جل جلاله وصوله اليه **فصل** في بعض الاستخارة
في كل ركعتين من الزوال ولم يضر عدد او لا تقصيدا للحال ^ه
نقول ^{عليه موسى جعفر محمد محمد الطاووس}
لما رايته الرواية مجلية في فصل الاستخارات في العدد والرقاع او
الدعاء وترجيح الحائط او غيب ذلك من الاسباب وجدتها اقرب الي ان
يكونوا ذكرها في هذا الباب ^ه اخبرني سفيان بن عيينة محمد بن عمار والشح
استعمل عبد القاهر الاصمغاني بالاسناد هما ابي الحسن بن محبوب
قال عز العلاء عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر قال الاستخارة في كل ركعة
من الزوال ^ه ^ه ^ه اخبرني سفيان بن عيينة محمد بن عمار والشح استعمل عبد القاهر
الاصمغاني بالاسناد هما ابي جدي محمد بن الحسن الطوسي ^ه قال **الحسين**
ابن ابي حميد القمي عن محمد بن الحسن بن الحسين بن ابي الحسن بن ابيان
عن الحسين بن سعيد قال الحسين بن الحسين بن سعيد في كتاب الصلوة
عن صفوان وفضالة عن العلاء عن محمد بن احمد ^ه قال الاستخارة
في كل ركعة من الزوال ^ه **نقول** ^{عليه موسى جعفر محمد محمد الطاووس}

رايت حدث الحسن بن محبوب المذكرة في نسخة عتيقة تارخ كتابها سبع
 الاول ستمائة وعشرون وثلاثمائة ورايت حدث الحسين بن سعيد في
 نسخة لهاها في زين الدين بن سعيد عليها خط جدي في جعفر الطوسي
 بانه قد قرأها في الحسن بن محبوب والحسين بن سعيد من اعيان اصحابنا
 النفاة وحدثنا عليها في الروايات في قال جدي ابو جعفر الطوسي في
 كتاب الفهرست الحسن بن محبوب السراة ويقال الزلزلة ويكنى ابا علي
 مولي بحيلة كوفي في نقه روي في الحسن الرضا عم وروي عن ستين رجلا
 من اصحاب ابي عبد الله وكان جليل القدر وعلم في الاركان الاربعه
 في عصره قال جدي ابو جعفر الطوسي ايضا في كتاب الفهرست
 الحسن بن سعيد حماد بن سعيد مولى من مولى علي الحسين بن علي السلام
 الا هو في نقه روي عن الرضا عم وعن ابي جعفر الباقر والحسين
 الثالث علمه السلام واما العلاد بن زين وهو مولى فيهما ايضا من نقات
 الاصحاب وقد ذكرنا ذلك الان لانه لا يفر من الاستخارة في ركعات الزوال
 من لم يعرف تفصيل هذه الاسباب العدد الذي يريد الله جل جلاله
 وصوله اليه في الباب **التاسع عشر** في بعض
 ما رآته من مشاورة الله جل جلاله برؤيتين من الطين والما
 وجدت في كتاب عتيق فيه دعوات وروايات من طرق اصحابنا
 نحمد الله جل جلاله بالرحمات ما هذا لفظه في كتاب في رؤيتين
 في كل واحد لسم الله الرحمن الرحيم خبير ومن الله العزيز الحكيم
 لعبدك فلان بن فلان وبذكر حاجتك ويقول **فأخبرها** فقول يا مولاي
 وبما الاخرى اتوقف يا مولاي واجعل كل واحد من الرقا في بندقة
 من طين وقرأ عليها الحمد سبع مرات وقل اعود برب القلق سبع
 مرات وسورة الاخضر سبع مرات ونظر في البندقتين في نافيه

ما من يدريك فاهما انشعقت وقفت قبل الاخرى فخذها واعمل بما فيها ان
 شاء الله **فصل** في وجدة نخط الشيخ علي بن الحسين الجناح ولما منه
 احدا به بكمال وربه ما هذا لفظه في استخارة مولانا امير المؤمنين علي
 بن ابي طالب عليه السلام وهي ان تفر ما شئت وتكتب هذه الاستخارة في ثوبها
 في روعيين وتجعلها في مثل البندقي ويكون بالميزان وتضعها في انا
 فيه ماء ويكون علي ظهر احد هما افعل والاخرى لا تفعل وهذه كتابها
 ماشاء الله كان اللهم ابي استخرج خبار من فوض اليك امره واسلم اليك
 نفسه واستسلم اليك في امره وخلا لك وجهه وتوكل عليك فيما نزل به
 اللهم خري ولا خري علي وكن لي ولا تكن علي وانصرني ولا تنصر علي وهي
 ولا تعن علي وامكني ولا تمكني في واهديني في الخير ولا تظني في ضي
 بقضائك وبارك لي في قدرك انك علي كل شي قدير اللهم ان كان لي
 الخير في امري هذا في دنني ودنابي وعاقبة امري فسهل لي وان كان
 غير ذلك فاصرفه عني يا ارحم الراحمين انك علي كل شي قدير فاهما
 طلع علي وجهه انما فاعمل به ولا تخالفه ان شاء الله نعم وحسبنا الله ونعم
 الوكيل **فصل** في رواية خطي علي المصباح وما ذكر الان من
 رواياتي ولان ابن نقلته ما هذا لفظه الاستخارة المصروفة عن مولانا
 الحجة صاحب الزمان عليه السلام تكتب في روعيتين خيرة من الله وسوله
 لفلان ابن فلانة وتكتب في احداهما افعل وفي الاخرى لا تفعل وتترك
 في بندقتين من طين وترجي في قدح فيه ماء ثم تطهر وتصلّي برعيتين
 وتدعوا عقيبهما اللهم ابي استخرج خبار من فوض اليك امره واسلم
 اليك نفسه وتوكل عليك في امره واستسلم بك فيما نزل به من امر الله
 خري ولا خري علي واعني ولا تنصر علي وامكني ولا تمكني في واهديني
 للخير ولا تظني في ضي بقضائك وبارك لي في قدرك انك تفعل ما

ما شاء وتعلم ما تريد اللهم ان كانت الخيرة لي في امري هذا وهو كذا وكذا
فمكتبي منه واقدري عليه وامرني بفضله واوضح لي طريق الهدى اليه
وان كان اللهم غيب ذلك فاصرفه عني الي الذي هو خير لي منه فانك تقدر
ولا اقدر وتعلم ولا اعلم وانت علام الغيوب يا ارحم الراحمين ثم تسجد
وتعول فيها واستخير الله خبره في عاقبه ما به من ثم رفع راسك
وتسرع البنادق فاذا اخرجت الرقعة من الماء فاعمل بمقتضاها ان شاء الله
نع نقول **على موسى جعفر بن محمد بن محمد الطاوس**
وقد تقدم ترجيحنا للاستخارة بالست الرقاع على سائر الاستخارات
ولعل سائر البنادق والمطالين يكون له عذر عن الاستخارة بالرقاع
الست جهنم بين الروايات او يكون على سبيل الحديث لمن لا يريد
الكشف بالست الرقاع وزيادة الانفاق **الباب**
العشرون في بعض ما روت اودته من مشاورة الله جل جلاله
بالمسألة **اخبرني** سفي الفقيه محمد بن عمار **اخبرني** اسعد بن عبد الله
الاصمعياني باسنادهما عن الحسين بن محبوب عن علي بن رباب عن
عبد الرحمن بن سبابه قال خرجت الي مكة فمعه متاع كبير فلكس علينا
فقال بعض اصحابنا ابعت به الى اليمن فذكرت ذلك لابي عبد الله
فقال ليساهم بين مصر واليمن ثم فوضل مرسل الي الله فاي البلد ينخرج
اسمه في السهم فابحث اليه متاعك **فعلت** كيف اساهم فقال **اليس**
في رقعته **يسم** الله الرحمن الرحيم اللهم انه لا اله الا انت عالم الغيوب والشهادة
انت العالم وانا المتعلم فانظر لي في الامر من خير الي حتى اتوكل عليك فيه
واعمل ببلد ان لم اكس فاصلا ان شاء الله ثم اكس في رقعته اخرى مثل
ذلك ثم اكس المدين ان شاء الله ثم اكس في رقعته اخرى مثل ذلك
ثم اكس بحسن ان شاء الله تع ولا تبعت به الي بلدك منها ثم اجمع الرقاع

ما شاء

فاذفعها الي من يترها عنك ثم ادخل يدك في ذرقعه من الثلاث رقع
فاياما وقعت في يدك فتوكل على الله فاعمل بما فيها ان شاء الله
فصل في رقعته في رقعته في المسألة **عن** عمر بن الخطاب
وقد ذكر جدي ابو جعفر الطوسي في كتاب الفهرست انه يروي كتاب
عمر بن الخطاب في الشورى والمسائل التي اخبر بها امير المؤمنين
الهيدي فان كانت هذه الرواية فيما رواه جدي ابو جعفر محمد بن الحسن الطوسي
عنه فمن طر في اليها ما قد ساء من الطرق الي جدي ابو جعفر
محمد بن الحسن رضوان الله عليه وقد تضمنت الفهرست اسم الرواية الي عمر بن
المقدام قال عمر بن المقدم عن احمد في المسألة **بكت** **لسم الله**
الرحمن الرحيم اللهم فاطر السموات والارض عالم الغيوب والشهادة الرحيم
الرحيم انت حكيم بين عبدك في ما كانوا فيه يختلفون اسالك بحق محمد وآل
محمد ان تصلي علي محمد وآل محمد وان تخرج لي خير السهمين في ديني ودنائي
وعاقبه امري وعاجله انك علي كل شيء قدير ما شاء الله لا قوة الا بالله صلي
الله علي محمد وآله وسلم ثم بكت ما تريد في رقعته ويكون الثالث عقلا
ثم لجبل السهام قايم اخرج عملت عليه ولا تخالف فمن خالف لم يصح له
فان خرج العمل رمت به **نقول** **على موسى**
بن جعفر بن محمد بن محمد الطاوس **لعل** قايل يقول فاي حاجه
الي الرقع الثالثه العقل وينبغي ان يكون المراد بها بكتيب الرقاع لئلا يكون
رقعتين فتعرفهما او تعرف احداهما او لعل المراد ان يكون الرقاع افراد
فقد يكون لذلك معنى ويكون مراد او لغير ذلك مما لا نعلمه نحن في سب
الحديث بالتفصيل اني ما اراه له مولا سعادة ديننا ومعادنا **الباب**
الحادي والعشرون في بعض ما روت
من مشاورة الله جل جلاله بالرقعة اخبرني شيخ الفقيه محمد بن عمار والشيخ

اسعد بن عبد القاهر القاهر الاصفهاني باسنادها الذي قد مناه الي جدي ابي جعفر
الطوسي باسنادة رصوان الله جل جلاله عليه الي الحسن بن محبوب من كتاب
المشايخ من مسند جميل بر منصور بن حازم قال سمعت ابا عبد الله
عليه السلام يقول وسال بعض اصحابنا عن مساله فقال هذا الخروج في
الفرقة ثم قال واي قضيه اعدل من الفرقة اذا فوض الامر الي الله عز
وجل ليس الله عز وجل يقول نساهم فكان من اللد حصين ومن
ذلك في كتاب النهايه اخبرني به والذي موسي بن جعفر بن محمد بن
طاووس قدس الله جل جلاله روحه ونور ضريحه فيما رواه علي بن
الفقيه حسين بن رطبه عن الشيخ ابي الحسن بن جدي ابي جعفر محمد
بن الحسن الطوسي عن والده ابي جعفر الطوسي في جميع ما تضمنه كتابه
كتاب النهايه في الفقه واخبرني شيخنا الفقيه محمد بن عمار الشيرازي
ابن عبد القاهر باسنادها الي جدي ابي جعفر الطوسي فيما ذكره
في كتاب النهايه قال روي عن ابي الحسن موسي عليه السلام
وعن غيره من ابايه وابنايه من قولهم كل محمول فينبه الفرقة
قلت له ان الفرقة تحطى وتصيب فقال كلما حكم الله فليس تحطى
فصل في كيفية الاستخارة بالقرعة فوجدت بخط ابي
الصلح الرضي القاضي الاوي محمد بن محمد بن الحسين ضاعف الاستخارة
وشرعها عند ما هذا لفظه عن الصادق ع من اراد ان يستخير
الله فليقل الحمد عشر مرات وانا من لانه عشر مرات يقول اللهم اني
استخيرك لعلك بعواقب الامور واستشيرك لحسن ظني بك في الامور
والحمد لله ان كان امري هذا مما قد ينط بالبركة اعجازه
وبواديه وحفت بالكرامة ايامه ولياليه في الحيرة شؤسه ذلوه
وبعض ايامه سرور ايامه امّا من فابتهر واما نبي في انبي اللهم

خزي برحمتك خير في عافيه ثلث مرات ثم ياخذ كفان الحصى ويحسبه
يقول على موسى جعفر محمد بن محمد بن طاووس هذا
لفظ الحديث واهل الراي ياخذ الحصى ويحسبه ان يكون قد قصد بقلبه
انه ان خرج عدد الحصى والسبحه فربما كان افعول وان خرج هو ووجد
كان لا يفعل او اهلته جعل نفسه والحصى والسبحه الا انهم يرون ان
في محل الصدر في الفرقة منه او من الحصى والسبحه ويخرج عن نفسه
عددا معلوما ثم ياخذ من الحصى شيئا او من السبحه شيئا ويكون قد قصد
بقلبه ان ان وقعت القرعة عليه مثلاً فيفعل واذا وقعت على الحصى او
السبحه فلا يفعل فيعمل بذلك **فصل** في حديث بعض اصحابنا
مرسل في صفة القرعة انه يقال الحمد مرة واحدة وانا انزلنا احدي عشر
مرة ثم يدعوا بالذات الذي ذكرناه عن الصادق ع في الرواية التي قيل
هذه ثم تفرع هو واخرون يقصد بقلبه انه متى وقع عليه او على رفيقه
يفعل بحسب ما يقصد في بيته ويعمل بذلك مع قوله واحلة صوته
اقول وقد رخص الاستخارة بالنسبة الى رفع على سائر الاستخارات
وكيف ناذك كشفا لا يخفى على من عرفه من اهل الحنايات **فصل**
في كيفية الاستخارة بالقرعة بالقرعة المقدسة ووجدناه قد سماه الله
رواه بالقرعة رأت ذلك في بعض كتب اصحابنا روى عن ابي عبد الله ع
قال ويصلي صلاة جعفر بن ابي طالب ولم يرد صفتها ولا اي الروايات
في تعقيبها بالادعوات وانا اكثر من الروايات بذلك وعليه مختصراً
جليل بعد ذكر صلوة جعفر ع وهذه صفة صلاة جعفر عليه السلام
وحمله وتفصيلها وانك تبدأ بالبسملة فتقصد بقلبك انك تصلي مثل صلوة
جعفر بن ابي طالب تعبد الله جل جلاله بانه لك لانه اهل للعبادة ثم تكبر
كبيرة الاحرام وتقرأ الحمد وسورة اذا نزلت الارض نزل لها ثم تقول

ان اطلب

وانت قايماً سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر خمس عشرة مرة ثم
تركع ويقول هذا التسبيح في ركوعك عشر مرات ثم ترفع راسك من الركوع وتقول
عشر اترسجد وتقول في سجودك عشر اترسجد راسك من السجود وتجلس
وتقول في حال جلوسك عشر اترسجد السجدة الثانية وتقول فيها عشر
ترفع راسك وتجلس وتقول في حال جلوسك عشر اترسجد ثم يقوم فيقول
الحمد وسورة العاديات ثم يقول هذا التسبيح في هذه الركعة الباس
كما قلته في الاولى وفي مواضعه التي ذكرناها فاذا فرغت منه جدد
راسك من السجدة الثانية في الركعة الباس فتشهد الشهادتين وصلى على
النبي صلى الله عليه واله وسلم ثم تسبح الزهراء عليها السلام ثم يقوم الي
الركعتين الاخرتين من صلوة جعفر فسوي يقلبك كما ذكرناه ثم تكب
تكبير الاحرام وتقرأ الحمد وسورة اذا جازى الله والفم وتقول
التسبيح في هذه الركعة الباس في عدة ومواضع كما ذكرناه في الركعة
الاولى فاذا فرغت من هذه الركعة الباس فتم الي الركعة الرابعة واقرأ الحمد
وسورة قل هو الله احد وقل التسبيح المذكور في هذه الركعة الرابعة في
عدة ومواضع كما ذكرناه في الركعة الاولى فاذا فرغت من التسبيح بعد
رفع راسك من السجدة الباس في الركعة الرابعة فتشهد وصل على النبي واله
صلوات الله عليهم وسلم وتسبح الزهراء عليها السلام واما بعقبها
فذكرها وعدنا من الرواية الجليدة وعودها الجليدة روي الفضل
بن عمر قال مررت ابا عبد الله صلى الله عليه وسلم فرفعه يديه ودعا
بهذا الدعاء يا رب يا رب حتى يقطع النفس يا رب يا رب حتى يقطع
النفس يا رب حتى يقطع النفس يا الله يا الله حتى يقطع النفس يا
حي يا حي حتى يقطع النفس يا رحيم يا رحيم حتى يقطع النفس يا رحمن يا رحمن
حتى يقطع النفس سبع مرات بدارحم الراحمين سبع مرات ثم يقول اللهم

ان

ان اجمع القول بحمدك وانطق بالثناء عليك واحمدك ولا غايه لك والي
عليك ومن بلغ غايه منابك واجهك والي خلقتك كنه معرفه محبتك والي
ومن لم يكن مهدياً فصلك موصوفاً بحمدك عواداً علي المذنبين خلقتك
خلف كان ارضك عن طاعتك وكنت عليهم عطفوا لجودك جواداً بصلك
عواداً بكمرك بالاله الا انت المذنبات الخلال والاكرام وقال يا مفضل
ان اكانت لك حاجة منهم فصل هذه الصلوة وادع بهذا الدعاء وسل
حاجتك يقض الله حاجتك ان شاء الله وبه الثقة ه نقول
علي موسى جعفر محمد علي الطاهرين ع عدنا الآن الى ما
وفنا عليه في بعض كتب اصحابنا من صفة الفال في المصحف الشريف
وهذا لفظ ما وقفنا عليه من صفة الفال في المصحف يصلى صلوة
جعفر فان اخرج منها عايد عابداً ثم يات المصحف ثم يقرأ في
الحمد بيا وعوداً ثم يقول اللهم ان كان في قضايك وقد سر ان
تخرج عن وليك وحجرك في خلقك في عامنا هذا في شرفنا هذا
فاخرج لنا راس ابه من كتابك تستدل بها علي في كل ثم يقرأ سبع
ورقات وتعد عشرة اسطر من ظهر الورقة السابعة ومطاميرها بيا
في الحادي عشر من السطر ثم يعيد الفعل ثانياً لنفسه فانه يتبين
حاجته ان شاء الله اقول اما بعد معني قوله في كل ما قال في
عامنا هذا ان يكون العلم بالفرج عن وليه وحجته في خلقه متوقف
علي معرفه امور كثيرة فيكون كل وقت يدعاه بذلك في عامي هذا
وسنهي في الفرج الجليل جلاله امراً في تلك الامور الكثيرة فيسبي في كل
فرجاً فصل وحدي يدري بعقوب الذي اعجزني في
الله عليه تشهد الكاظم صلوات الله عليه بيا كنيه في صفة الفال
في المصحف يدعوا فقول اللهم ان كان من قضايك وقد سر

ان من امة يتبعك بغير نور وليك وامن بنت نبيك فنجعل ذلك وسهله ويسره
 وكله واخرج في ايه استندل بها على امر فانه في انزي وما تتركه القال
 فيه في عاقبه ثم تعد سبعة اوراق ثم تعد في الوجهة الثانية من الورقة
 السابعة ستة اسطر وسفال كما يكون في الاسطر السابع وقال في رواية
 اخرى انه يدعوا بالذ عام ثم يفتح المصحف الشريف ويعد سبع قوافل وبعد
 ما في الوجهة الثانية من الورقة السابعة وما في الوجهة الاولى من الورقة
 الثامنة من لفظ اسم الله جل جلاله ثم تعد قوافل بعد ذلك لفظ اسم الله جل
 جلاله ثم تعد من الوجهة الثانية من القافية التي ينهي العدد اليها ومن غيرها
 ما ياتي بعد هاسطوئل بعد ذلك لفظ اسم الله جل جلاله وسفال اخر سطر
 من ذلك وقال في رواية اخرى انه اذا دعا بالذ عام عد ثمان قوافل
 ثم يعد في الوجهة الاولى من الورقة الثامنة احد عشر سطر وسفال ما في
 السطر الخارج عن عشر وهذا ما سمعناه في القال المصحف الشريف قد نقلناه
 كما حكينا في الباب الثاني والعشرون في استخراج الايات
 عن من يكلفه الاستخارة من الاخوان اعلم اني ما وجدت حديثا
 صرحا ان الانسان يستخير عن سواه لكن وجدت احاديث كثيرة في بعض
 الحديث على قصص احوال الاخوان من الله جل جلاله بالذ عوات وما في
 النفوسات حتى رايت مجي الاخبار في قوافل الدعاء للاخوان ما لا
 احتاج الي ذكره الا ان يظهر من بين الاعيان والاستخارات على اير
 الروايات هي من جملة الحاجات ومن جملة الدعوات فان الذي
 يستخير بالرفع انما يسجد ويدعوا ما به مرة ويرفع راسه ويدعو
 ايضا بما هو فيه فاستخارة الانسان عن غيره داخل في مفهوم الاخبار
 الواردة بما ذكرناه فحصل وان الاساق اذا كلف غير ما في
 الاستخارة في بعض الحاجات فقد صارت الحاجة الذي يباشر

الاحاديث

الاستخارات فيستخير لنفسه وللذي يكلفه الاستخارة اما استخارته
 لنفسه بانه هل المصلحة الذي سأل الاستخارة في القول لمن يكلفه
 الاستخارة وهل المصلحة الذي يكلفه الاستخارة في الفعل والترك وهذا
 مما يدخل تحت عموم الروايات بالاستخارة ويقض الحاجات
 وما يتوقف هذا على من يختص به في الروايات الباب الثالث
والعشرون في العلم يكون سببا لتوقي قوم عن العمل بالاستخارة
 او انكارها والجواب عن ذلك هو قولنا علي موسى
جعفر بن موسى محمد بن محمد الطاووس الحسيني اعلم اني وجدت
 المتوقفين عن العمل بالاستخارة والمكبرين لها عدة وفي الفرقة
 الاولى قوم كانوا مشغولين عن اخبار الاستخارات بهمهم دهم
 ودينهم ولم يتفرغوا ولم يسلطوا له اعتبار فاورج فيهما من الروايات
 ولو كانوا وقفا على ما روينا وذكرنا كما توقعوا ولا انكروا وكانوا
 يعملون بذلك فانه فاضح لمن عرف معناه وهو لدهم الذين يحسن
 الظن بهم والمتوقفين او المكبرين ولا تزور بعين المكبرين الفرق
 السابعة من المتوقفين عن الاستخارة والعمل بها او لانكارها فامر
 كانوا استخبرون فوجدوا من الاستخارة اكدارا واخطارا فتوقفوا
 عنها ونفروا منها واطهروا انكارها وهاولا اذا نظر في حالهم مضى
 عارف بهم على الذين علم انهم ما كانوا قد قاموا بشروط الاستخارة
 لسلطان العالمين فالذين كانوا لهم دون الاستخارات وذكر انهم
 كانوا يحرون على سبيل التجار يبسطوا هل يقفوا بالبلديات
 ام لا ينظرون بذلك بطلان فاورج في الاستخارة من الروايات وان
 انهم كانوا يفعلون ذلك على سبيل التجار دون اليقين والتفويض
 الي الله جل جلاله في تدبير العواقب ويقفون عنها ويفرهم منها وجرهم

عن الله جل جلاله فيما اشار به عليهم فيما انعموا انهم استخاروا الله
 جل جلاله فيه وفوضوا اليه مراجه ولو كانوا على يمين من استخاروا
 كانوا قد قنعوا بشيئ من الله جل جلاله فمراهم على صلواتهم في دنياهم وفصل
 وما تحفى عن اهل البصائر ان الذي سخر الله جل جلاله على سبيل التخيير
 فانه يكون سمي الظن بالله جل جلاله او سمي الظن بالرواية عن الله جل
 جلاله بل لعله كان سمي الظن بالرواية ما قام وصلى صلاة الاستخارة
 وكلامه مانع من الاستخارة فانه لو حسن ظنه او قوي يقينه بالله جل جلاله
 رضى بتدبيره في كل اشارة والله جل جلاله يقول بطون بالله ظن
 السوء عليهم واية السوء فمن سخر على سبيل الخائب ولا يكون هو
 الى الله جل جلاله العاقل بالعواقب فقد اساء الظن بالله جل جلاله فانه
 مطلق على سره وما قدره وحق قدره وهذا المستخير على هذه الصفات
 اقرب الى التهلكة والتهلكة من انه يظن بقوايد الاستخارة است
فصل وانصافان المستخير على غير ريقه ويقين بالاستخارات
 بل ان جات كما يريد عمل بها وان جات بخلاف ما يريد توقف عنها
 ويقتضها وقد خرج في الروايات ما يؤمنه ان يداخل تحت عموم تدبير
 ووعيد سلطان العالمين في قوله جل جلاله ومن الناس من يعبد
 الله على حرف فان اصابه خير اطاعت به وان اصابته فتنة اهلب على
 وجهه خسر الدنيا والاخرة ذلك هو الخسران المبين **فصل** الفرق
 الثالث قوم كانوا يخبرون لا على سبيل التخيير بل على ما يرون
 بل ما كانوا يعلمون ان رفاع الاستخارة ان الله على ما يابى فيها
 من الاشياء وان هل يكون صفوا او يكون فيها كد يتبع في بعض الاوقات
 كما كنا قد شرحناه في باب ترجيح العمل بالست رفاع وما ذكرناه
 فيها من الاسماء بل لا يفرقون بين الاستخارة ان اجابت افعول سواء كانت

في حسر او ربح او نكث وقد كشفنا في ذلك الباب الفرق بين رفاع
 الاستخارة اذا اتقوا وقت وتساوت وان اختلفت فانظر فانه
 كما شئت لوجوه الصواب ولو كان قد علم المستخير ان الرفاع اذا خرجت
 افعول في خمسين مضى ان يكون فيها كد بن الخشب مواضع الرفاع
 التي خرجت فيها لا تفعل كان قد ناهى له وما كان سفرها ولا فيه
 يستعمل الفرق السرايع قوما وجدوا كلاما شيخنا المفيد
 محمد بن محمد المصنف في المقنعة وكلام الشيخ الفقيه محمد بن اديب
 في كتاب السرايع فاعتمدوا ذلك ما نفعهم من الاستخارة بالرفاع
 المداكور فتوقفوا عنها وقاتلهم قوايدهم الما تتركه ولا تترك
 كلام هاذين الشيخين في علي وجهه ونفظة ومعنا لا نذكر عنهما
 مع مراعاة مراقبه الله جل جلاله والاحتياط في طلب رصاه اما
 الذي ذكره شيخنا المفيد في المقنعة بهذا لفظ ما وجدناه ان
 في سجننا وفي نسخة حقه جميله يدل على انها كتبت في زمان جباه
 شيخنا المفيد رضوان الله جل جلاله عليه وعليها قراءة ومقابله
 وهي اصل تعتمد عليه وروى عنه عليه السلام ايضا انه قال اذا
 اردت الاستخارة في ذلك سنت رفاع فاكتب في ذلك من لسم الله
 الرحمن الرحيم خير من الله العزيز الحكيم لفلان بن فلان افعول
 في ثلاث خيرة من الله العزيز الحكيم لفلان بن فلان لا يفعل ثم
 ضعهن تحت مصلاك وصل ركعتين فان افترغت منها فاسجد
 وقول في سجودك استخير الله برحمته خيرة في عاقبه ما به من ثم
 استوجاسا وقول اللهم خيري واختر لي في جميع امور كبري في يسر منك
 وعافيه ثم اضرب يدك الى الرفاع فتشوشها واخلطها واخرج واحك

فان خرجت لا تفعل فخرج بلا نامتوا ليات فان كانت على صفة
واحدة فلا تفعل وان خرجت افعل فافعل وان خرجت واحدة
لا تفعل والاخرى افعل فخرج منها خمس رفاع فانظر اكثرهما فافعل
عليه وان ترك الباقي في هذا اخرها تضمنته نسختنا المثلث واليهما ولم يذكر
عن شيخنا المفيد محمد بن محمد بن النعمان طهنا عليهما وهي اقرب الى الجمع
لان حديثا با جعفر الطوسي لما شرح المفنعة بهذا بدها حكاه لم يذكر
عنده ذكره لم يذكر الرواية ان المفيد طعن فيها وانما وجدنا بعض النسخ
المفنعة فيها زيادة ولعلنا قد كانت من كتاب غير المفيد على جاشية
المفنعة ونقلها بعض النسخين فصارت في الاصل ونحن نذكر
الزيادة في بعض نسخ المفنعة وخيب عنها وهذا لفظ الزيادة وهذا
الرواية شاذة ليست كالذي تقدم ذكرنا اوردناها على وجه الرخصة
دون تحقيق العمل بها هذا اخر ما وجدنا عنه في بعض نسخ المفنعة
رضي الله جل جلاله عنه وارضاه اقول اعترض هذه الرواية
واعترضها فريد ابرق له رحمه الله انها شاذة وقد ظهر لك حقيقة
الحال ومعني مقال اما قوله هذه الرواية شاذة لا اقول ان شئت
شدوها كونها يعمل فيها بالرفع ولا قال ان العمل بها شاذ
فقد ظهر لك ان قوله هذه الرواية شاذة محتمل لوجه وجوه الوجه
الاول لعل مراده رحمه الله ان هذه الرواية شاذة لاجل ان يعرف
راويةا عن الائمة صلوات الله عليهم السلام لم يرو غيرهما عنهم فانهما
ذكر اسم راويةا الوجه الثاني لعل مراده ان هذه الرواية شاذة
لاجل ان راويةا خاصة كان رجلا مجهولا لا يعرف بالرواية عن اهل
البيت عليهم السلام الوجه الثالث لعل مراده ان هذه الرواية شاذة
لاجل كونها تضمنت لفلان بن فلان ولم تضمن فلان بن فلان فان

لاجل
ذكره

ذكره فلان ابن فلان هو الملقب المعروف الوجه الرابع لعل المراد
ان هذه الرواية شاذة انها تضمنت لسلم الله الرحمن الرحيم خير من الله
العزيب الحكم لفلان ابن فلان افعل وما قال فيها افعله فان الملقب
المعروف افعله بالهاء الوجه الخامس لعل المراد ان هذه الرواية شاذة
كونه ذكره في رواية فان خرجت لا تفعل فخرج بلا نامتوا ليات فان
على صفة في احدى لا تفعل فلا تفعل وما هكذا تضمنت رواية الاستخارة
بالست الرقاع انها تضمنت البداية لخروج الرقاع افعل فان عاده كثير
من اخبار النبي والائمة عليهم السلام انهم كان الامر من ذلك ابي افعل ولا
تفعل بدوا ووث في غالب الاحوال اللفظ بافعل فكانت هذه الرواية
شاذة فكيف قدم فيها راويةا لا تفعل على غيرهما من روايات المتصدين
اوعده او انه كشف بذلك ان قوله رحمه الله هذه الرواية شاذة وليست
كما التي تقدم محتمل لهذه الوجوه كلها ولغيرها من التاويلات التي قد دخل
تحت الاحتمالات واما قوله رضوان الله عليه فكنا اوردناها
على سبيل الرخصة دون تحقيق العمل بها فان المقيم من قوله على سبيل
الرخصة ان العمل بها جائز انها ليست كالروايات التي قد مرها قبلها
وهذا الجواز كاف معاذرة من وجوه احتمالات سدوها وصحت
وعلمها فانه لو لم يكن العمل بها جائزا كانت بدعة وزيادة في شريعة الاسلام
وحوشي ذلك السخ العظيم المعام ان يودع كتابا يدعيه ليست من الشريعة
المحمدية بل كان سقطها اصلا وتخبرها على عادية في المجاهرة ونزك
المعبد ولان شيخنا المفيد ذكر في خطبة كتاب المفنعة انه الف ذلك
ليكون اما الملائكة الذين وديلا للطلاب فصل وبيان
ما قلناه من الاعتدال وان شيخنا المفيد ما كانت هذه الرواية التي ذكرناها
شدوها وصحتها باب الاثبات ان نجد في العبد ابا جعفر محمد بن

الحسن الطوسي مصنف كتاب المعتمد بهدب الاحكام كما
 كنا ذكرناه وما ذكر قولنا المعتمد بها شاذ ولا تعرض لذلك روايه
 ولا كلام بل اورد روايات الاستخارة بالرفاع والت وعنها على وجه
 واحد عن القمات وهو يعرف باسمه في المذهب ولو كان يعرفه
 انكاره لمجرد العمل بالرفاع في الاستخارة او انه عليه او اشار اليه مع
 ان كتاب الاستنباط عمل لكل ما اختلف من الاخبار فلو كان في هذه
 الاستخارة خلاف في الحق لذكر في الاستنباط وهذا واضح لاهل الحق
 فصل واما كلام الشيخ الفقيه محمد بن ابي جعفر رحمه الله جل جلاله عليه
 هذا لفظا وجدناه عنه بعد ما حكينا من اختياره للاستخارة بما يرد
 في باب الاستخارة بما يرد في باب الروايات في هذا الباب كقولنا
 فيها واسمع الاولي ما ذكرناه ان قال فاما الرفاع والبنادق والفرقة
 اصنف اخبار الاحاد وشواذ الاخبار لان روايتها فاطمية ملعونون مثل
 زرعة وسامع وغيرهما فلا يلتفت الي ما اختص به وايضا ولا تعرض عليه
 ثم قال فاما معناه فان لفظه فيه طول لا حاجة الي ايراد ان اصحابنا
 يذكرون في كتب الفقه ما اختاره هو رحمه الله من الاستخارة ولا يذكرون
 البنادق والرفاع والفرقة الا في كتب العبادات فيقول على موسى
 بن جعفر بن محمد بن الطائوس قوله رحمه الله والاولى ما ذكرناه
 كما سفع من انه ما اكبر العمل في الاستخارة بالرفاع وانما ذكرنا الاول
 ما اختاره هو رحمه الله وارضاة وقد ذكرنا في باب ترجيح العمل بالرفاع
 الست ما فيه بلاغ لمن عرف معناه فانظر في الموضع الذي ذكرناه
 واما قوله رحمه الله فاما الرفاع والبنادق والفرقة فمن اصنف
 اخبار الاحاد وسواد الاخبار لان روايتها فاطمية ملعونون مثل زرعة
 وسامع وغيرهما فلا يلتفت الي ما اختاره وايضا ولا يصح عليه فانها

كان انما كانت اخبار الاستخارة بالرفاع عنده رحمه الله شاذة لا جلال
 روايتها فاطمية مثل زرعة وسامع مما روي فيها ذكرناه عن زرعة وسامع
 شيئا ابدا بل ما ذكرناه وما يثبت ذلك الا عن من يصح العمل بما رواه فقد زالت
 العلل التي لا يعلم بها كانت عنده الاخبار شاذة وضعيفة ومما روي اخبار
 استخارة الرفاع الا عن من اعتمد عليهم دعوات اصحابنا العارفين بالاخبار وقد
 اوضحنا ذلك لاهل الاعين والذين كل اخبار الفاطمية وقرئ الشيعه باطله
 بالكلية بل ومنهم من يعرف منها الفقه في الروايات وقد اعتمد سبوح اصحابنا
 علي روايت جماعة منهم في كتب الاحكام والوجبات والمندوبات وهذا
 واضح بين اهل المعارف والاحتجاج الي زيادة قولنا كاشف واما في رحمه
 الله ان اصحابنا ذكرنا والاستخارة بالرفاع والبنادق والفرقة في كتب
 الفقه بل في كتب العبادات فلعل هذا يكون سهوا من الناس في كتابه
 او يكون له عنده لا يعرفه ولا يكتب الفقه من ضمنه للفقه والها في كل
 امر وكل والاستخارة بها انما كانت لان المستخير بها كان وخذ الطوب
 عنده من كل ما يجرى ولا وما احتاج مع اهل العلم الي ان ذكر الفرقة في كتب
 الي ان احكيها هنا ما وجدته مسطورا او منقولا واما الاستخارة
 بالرفاع فذكرها في كتاب الكليني وكتاب يهذب الاحكام وهما من
 اعظم كتب الفقه كما قد مرنا وقد ذكرنا ذلك واصحنا في رواية
 واما قوله بل في كتب العبادات فلهذا لعل يكون له فيه عنده عظامه
 لان الفقهاء انما كان له حكم في الشرايع والديات لانه من جملة العبادات
 ولو لا ذلك كان عبثا وسافرا في الروايات فالفقه من جملة العبادات
 ولعلنا ان ارد ان العرف بعض ان الفقه عبارة عن ذكر مسائل الفقه
 خالصة من الاسانيد ومن العمل بالعبادات او لعلنا ان يكثر من العبادات
 اي في كتب العمل فيكون البانية قد ذكر عوض لفظ العمل بالعبادات

كل حال سواء كان ذكرها في كتب العبادات او كتب العمل والطاعات فان
المصنف اذا كانت كتبه على سبيل الرواية احتمل ان يقال عنه انه ما قصد بذلك
الفتوى ولا الرواية واما اذا كان تصنيفه في العبادات والعمل والطاعات
فقد ضم على نفسه ان الذي ذكره في كل من جملة الاحكام الشرعية والا كان
قد دعى الناس الى العمل بالبدع ومخالفة المراسم الشرعية والسيرات النبوية
فما يصح على هذا كتب العبادات وكتب العمل والطاعات فظهر في الاحتجاج
بما يصفه من كتب الفقه او كتب الروايات وقد ائلف بذلك ان الشيخ
محمد راد برين مخالف لمخالفة الحق لا الحق لا يتاويل فيما اشرنا اليه واما ما طعن على
ما كتبه من رواية الفقيه واما الهام في روي العقائد الردية وهكناجي
واخر فيما رواه من هذا الباب وكاف لذوي الالباب الفرق
الحامس قوم يخبرون الله جل جلاله بما فعل عنه ويعتقدون ان
ذلك ما استخار الله جل جلاله لا استخار فيما يشغل عنه وان الاستخار في
ذلك خلاف عليه سبحانه وعلى سيد المرسلين فاذا لم يجدوا الاستخار في
في مثل هذه الحال موافقا استخاروا فيه من البلاهة والظفر بالمال
يعتقدون ان هذا الضعف الاستخار اول الطريق في روايتها واما ما طعن
بما يرمون وقلة فايدتها ومثالب استخار هذا الفرق ان احدهم يكون
له مال يريد ان يزرع منه زرع او يعمل منه تجارة او يسافر لاجل سفر
وما يقصد بالزرع ولا التجارة ولا السفر انه سيقرب بذلك الى الله جل جلاله
ولا لامسك امره سبحانه بل يخرج مبدل الطباع الى الغنى ولاجل انه ما نقلت
بما رواه الناس فقيه او يري احد عياله محتاجين او ليكون معظما محبب
ما يولد له مال ومثالب هذه الخواطر والاحوال التي يقع من المستخارين
وهم غافلون عن الخدمه بهذه الحركات لسلطان العالمين والعقل
والقول بعصيان كان هذا الاستخار الى الله جل جلاله فيه وان المستخارين

في ذلك على هذه الوجوه بعيد من الله جل جلاله ومن مواضيه ولعل تجد
الكبر الاستخارات المتكوسمة من هذا القبيل وقد عرفك الله جل جلاله
هذه الجملة وهو جل جلاله ان يهديك الى التفصيل الفرق السادس
من الذين انكروا الاستخار وقوم زادوا على ما قد من الاستخار واما
يستغل عن الله جل جلاله وفيما لا يتقرب به وبين الله جل جلاله واستخاروا
في معصية الله جل جلاله وهم يعتقدون انها ليست معاصي ومثالب
يقولون ان سحرهم في معونة ظالم بوكالة عنه ويكون تلك الوكالة معونة له
على ظلمه او تجارة ظالم ويكون تلك التجارة معونة له على ظلمه او خدعة لظالم
او يكون تلك الخدعة معونة له على ظلمه او دخول الظالم ويعلمون ان ما
يقوم لله جل جلاله وليس له ان يقدم عليه كما تقدم عليه عند ذلك الظالم
من منكر او لا يوافق الله جل جلاله ورسوله عليه والى السلام في كل هذه تلك الكبر
تغلب اذا قبل الظالم عليه وادب مجلسه وقضى حاجته او قال ذلك ان يخبر
الله جل جلاله في ان يتوكل الغيب الظالم او يخدعه بنبيه انه يغشيه او يخونه او يكره
به او يغشيه احد لا خوز غشيه او يخونه او يكره به لو كلفا وطول خدعه ومثالب
اخر ان تخبر كما قد مناه في زرع يعلم من نفسه انه يؤثر فيه بقلبه ظلم الاولى
الاولى للذكر في حفر غيبا ورسد نوعين زرع به غيب وجه مشروع او يوقع
على الذكر وعلاها يعلم انه يظلمهم وهو يخبر في الزرع على هذه الوجوه
وامثاله التي لا يحل معها الزرع فكيف تجد الاستخار فيه فلعلمك لجد
سحرهم في مثل هذه المعاصي ويعتقل عن كونها معصية واذا انعكس عليه امره
في الاستخار في ذلك سبب العكس الى الاستخار واما العكس كان منه
ويطرقه وسنوفيقه الفرق السابع من الذين يتكروا الاستخار
للجل ما رواه من احد اب وانعكاس ولعل سبب الكبرها وانعكاسها
عليهم انهم لم يعلموا شرط اجابته دعا الاستخار ان لا يكون كوا الشروط

المانع من اجابه الدعوات كما وينا في كتابنا من تقدم المدخل للجل
 جلاله في الدعوات وناه باسنادنا في مولانا علي عليه السلام انقل ان الله تبارك
 وتعالى اوحى الي المسيح عليه السلام قبل الملامن نوحا اسلم لا يدخل بيتا من
 بيوت الا يلقب طامعا واهما راحا شحوا والى نوحه وقال لهم اني غير مستحب
 لاحد منكم دعوه ولا احد من خلقي قبله مظلمه وكما وينا باسنادنا هناك
 لابي الصادق ع قال اوحى الله تبارك وتعالى داود عليه السلام قل
 للجارين لا يدكر وفي فانه لا يدكر في عده الا ذكرته وان ذكر وفي ذكرتهم
 فاعتهم وكما وينا باسنادنا هناك ايضا عن الصادق ع ان رجلا كان
 في بني اسرائيل قديرا له ثلاث عوامه ثلاث بنين فلما راي ان الله
 لا يحب قال يا رب العبد انا منك فلا تشمتني ام توب انت مني فلا تحبني فاته
 انت في منامه فقال له انك قد عوامه ثلاث بنين بلسان وقد عانت غير
 نبي وفيه غير صادق فافهم عن ذلك ولسو الله فليكن ولتكن نيتك قال
 ففعل الرجل ذلك ثم دعا الله فوجد له غلاما ه وكما وينا باسنادنا
 الي الصادق ع قال قال الله تبارك وتعالى وعرفها وجله في لا احبب
 دعوه مظلوم في مظلمه ظلمها ولا احد عنده مثل تلك المظلمه وكما وينا
 في حديث اخر ان رجلا قال للصادق ع اتنا ندعو فلا يجاب لنا فقال
 انكم تدعون من لا تعرفونه وفي حديث اخر عن الصادق ع ان العبد اذا
 وهو مصر على معصيه فالله جل جلاله يبطا له بالتوبه والعبد يبطا له باجابه
 دعابه فاذا اراد الله جل جلاله عن الاجابه في جواب ربه الله جل جلاله عن
 الاجابه الي التوبه فقد رحمه وعفاه عنه افول فاذا استخار العبد الله
 جل جلاله وهو على صفات اوصفه مع من اجابه الدعاء فاذا لم ينكس
 استخاره يكون ذلك من باب الفضل الذي لا يتحققه العبد والله جل
 جلاله ان يفعل الا يفعل واذا انعكست الاستخاره وكان ذلك من باب

القول

العدل الذي لله جل جلاله ان يفعله مع عبده فزها ينكس في مثل هذه الاشياء
 استخارات ويكون عكسها من باب العدل فيعتقد العبد ان ذلك يضعف
 الربايات الفرق الثامن من الذين تركوا الاستخاره وتوقفوا
 عنها حديث لم ينظر ولما اراد منها وهم قوم كانوا سجنون لله جل جلاله
 مثلا استخاره صحيحه ولكن ما كانوا يتحققون بعد الاستخاره من المعاصي
 الظاهر او الباطنه اما جهلا بالمعاصي مما لا يحدرون بخبرهم او عملا لا اعتقادهم
 ان ذلك ما سئل الاستخاره ان لا يحول بينهم وبين ما استخاروا فيه فيقع
 منهم بعد الاستخاره من المعاصي لله جل جلاله ما يعرض عكس الاستخاره
 بولان كان الله جل جلاله قد اذن في قضاء حاجتهم كما وينا باسنادنا
 في كتاب الثقات عن الحسن بن محبوب عن ابي ايوب عن محمد بن مسلم
 عن ابي جعفر ع قال ان العبد سأل الله تبارك وتعالى حاجه من حوائج
 الدنيا قال فيكون من شان الله قضاءها الي اجل قريب وقت بطي قال
 فذهب العبد عند ذلك لوقت دينا يقول للمالك الموكل فاجته لا ينجز له
 حاجته واحره اياها فانه قد تعرض لسمي وتي واستوجب الحرمان مني
 الفرق التاسع من الذين توقفوا عن الاستخاره او انكروا العمل
 بها وهم قوم ما كانوا يعرفون كيف يسجنون زياد على ما قد مناه فوجدوا
 الاستخاره انما لا يدرون فاعتقدوا ان ذلك لبطالة الله واليه بالاستخاره
 الربانيه وانما كان لعله يعرفهم بشد وطها الرضيه وذلك ان اقل مرات
 المستخير ان يسلم الي الله جل جلاله طريقه نجولا وهو عاكس وواحد
 الطوبى في يد هواه لا يتذكره ولا يسلم الي مولاه ومن اداب
 المستخير ان يكون صلاته للاستخاره صلاه مضطر الي معرفه صلاه
 التي لا يعلمها الا علام الغيوب فينادي في صلاته كما يتنادي بالليل
 المستكين المضطر الي خاج المظلوم ومن اداب المستخير

دهم

ان يكون عند سجوده لله سبحانه وقوله استخير الله برحمته خيرة في عاقبة
 بقلبه يقبل على الله جل جلاله وبني حاضرا صافية فانه يعلم انه ما كان يبذل
 اعدائهم بشاؤرا بل جعل جلاله في كل ما كان مشاورة على خلاف مواضيه
 فلا اقل من ان يكون قلبه مقبلا عليه كما لو شاور واستشار بعض ملوك
 الدنيا اذا احتاج اليه وقد مر ان يقف بين يديه ومن ادا ب
 المستخير ان اذا عرف من نفسه وقت سجوده لله استخار الله في عقلت
 عن ذلك انما بين يدي عالم الحسرات ان استغفر ويتوب في الحاضر
 ذلك الامل لانه اذا غفل عن الله جل جلاله وهو يستشير في امره كان
 كل حاضر بين يدي مولاه ثم جعل لخدمته ويشاوره وقد جعل سيد
 وراة ظهره ومن ادا ب المبتخير ان انه اذا رفع راسه من سجدة
 الاستخارة ان يقبل بقلبه على الله جل جلاله بصدق اليقينة والكر
 انه ياخذ رفاع الاستخارة من فسان حال الجلالة للالهية وابواب الاسرار
 الربانية فان الرقا تعصمت انها خيرة من الله العزيز الخليم
 فلان من فلا نذا فعل فلا تريب ان رقا الاستخارة مكتوبات من الله
 جل جلاله اعظمها لك واحقه بالمراقبات الى عباد المضطر اليه في سائر
 الاوقات فلا اقل ان يكون امد يد لاخذ رقا الاستخارة بتداب
 وذل وافبل الربا كما لو اخذها من سلطان الدنيا فانه لما يعلم
 انه ياخذها ممن كتبها اليه وهو الله مالك الاول والاخرين
 ومن ادا ب المبتخير ان لا يكلمين اخذ رقا الاستخارة
 مع غير الله جل جلاله كما تقدم وانما له عز مولانا الجواد صلوات
 الله عليه فان العبد لو كان يشاور ملكا من ملوك الدنيا ما قطع
 مشاورة له وحادثه غيبه من هود ونه بل كان يقبل بقلبه
 وقالبه وجنانه ولسانه ملك وقت المشاورة عليه فلا يكون الله جل جلاله

دوت عباد من ملوك الدنيا المشاورة ومن ادا ب المبتخير
 ان اذا اخذت الاستخارة مخالفة لما اراد المستخير وهو الله لا يقبل
 مشورة الله جل جلاله عليه بالكرهه ومخالفة رضاه بل يقابل ذلك
 بالشكر لله جل جلاله كيف جعلها له ان شكشرك وجعلها له ان
 تخيبه في الحال مصلحة دينه واخراه ما كان العبد يحب ان تمناه
 والله استخار الله ان لا يتكلم في ما ذكرناه وقد رأينا للاوصار
 علي ما اوضحناه وانما ترك العبد شيئا من هذه الاداب او غيرها
 ما يكون شرط في مراقبه مالك الاسباب فيما يؤمنه من اعراض الله
 جل جلاله عنده ويكون الذنب للعبد حيث اغضب الله جل جلاله
 عليه ما وقع من سوء الادب منه الفرقة العاشر من سوف
 عن الاستخارة او يتكلمها في قوم من عوام العباد فاني قلوبهم يقين
 ولا قوة معرفه ولا يوق سلطان المعاد ولا فهم ماتكن نفوسهم
 الا الى مشاورة من يشاهدونه ويأمنونهم ويعرفونه والالانام والله
 جل جلاله ما يصح عليه المتابعة وليس لهم ان يفهموا المعرفه ولا
 انه الوثوق به ولا يعرفون المشاورة لفايد عندهم من قصودهم
 ومن يك ذا من يوم من يصلح من اية المبالاة لا وها ولا من قبيل الذين
 ذكرهم مولانا امين المؤمنين صلوات الله عليه في بعض خطبه
 السابقة هم رعا لا يعين الله بهم اتباع كل باعق وذا عفا
 الفرقة الحادي عشر من يوم يوم ان بعض اهل الاستخارة
 سخطت قصيد مشاهد لروايات او بعض المندوبات وبعض
 المواصل بالصدقات فيسبق الى خواطرهم ان المبتخير في هذه
 الاسباب سخي بالله جل جلاله لبت تعلم منه سبحانه هل هذه من

واذا اب ام لا يقولون هذه قد وردت الاخبار بانها منذ وبات وانها
 قربات وطاعات فكيف يحتاج الانسان ان يخبر الله جل جلاله وتعالى
 منه ما قد ورد في الآيات ولو كما قد عرفنا ان المستخير في هذه الأحوال
 اعرف منهم ما ورد في تلك الآيات من الاخبار والحث على حسن صواب
 الأعمال فانه ما استخير فيها سبقت خواطرهم اليه كما نواعش قد عرفوا
 بعض انعام الله جل جلاله بالاستخارة عليهم وعليه افاض على العبد الذي
 استخبر في ذلك خدعه الله جل جلاله وطاعات ان اقام عند العباد
 ومهمات وعليه خدعه بالسفر الى الزيارات ولا سكن الجمع بين ما هو
 مكلف به في الحضر والسفر في وقت واحد فيحتاج ان يعرف مساواة
 الله جل جلاله اهما تقدم الا ان ياتهما منزل وهذا واضح للعباد ولان العبد
 ما يدري هل اذا توجه الى السفر يكون ممكن من التفرغ بالعافية
 داخله من النيات وزوال الجوابيل والحادثات او اذا اقام عند عايله
 يكون المخرج البصر والسلامة من المكس وهات كما قد مالا ولا يعلم
 ايضا ما يلقاه في طريق الاسفار من الأكار ولا ما يلقاه ان اقام في المزار
 من الاخطار فيحتاج ان يستعلم بالاستخارة عاقبة ما يتقبله من الآفات
 وهذا لا يعلم الا من عالم الحقيقات وقد قد من اماره نازكة فيها
 مضي الى الصواب الاستخارة في المند وبات والاداب مما فيه بالمخ لا يفي
 الباب الباب الرابع والعشرون فيما ذكره من ان الاعتبار
 في صواب العبد في الأعمال والآثار على ما ذهب الله جل جلاله والعقل
 دون من خالف ذلك على كل حال اعلم انني وجدت التكليف
 المار به من العباد جملتها ما اعقله واما لقلبه فاما العقل فاني ما
 وجدت العقل كلهم اتفقوا ابدل على المبدى به ولا على العبد فسر به

فكلام

فكيف ماد وبها من الأمور النقليه بل خالف في ذلك قوم فقال لهم القسطنطين
 والداد به وغيرهم من اهل المذاهب الذين به بل وجدت الذين سملوا
 من جود تلك العقول قد اطبق منهم الخلق الكثير والجم الغفير
 على انهم لا يعرفون ان الفعل الصادر عنهم انه واقع منهم وقالوا هو الله
 جل جلاله وزعموا ان هذا معلوم عندهم على البين وان من قال غير ذلك
 فهو من المكابرة ثم لا يستوعق خلقا كثيرا
 واما غير ذلك زعموا ان عقل العباد وافضل اهل الامم صلا والابرار
 وهو محمد رسول الله المعلن صلوات الله عليه كان اعظم الناس
 على امتة سفة وعرفهم انهم بقدر قوت بقاء لبنا وسبعين فركه
 من تفرقه وبذلك مناسبات وسبعون فركه ولا يجوز انهم الاوقه واحده
 محقة ومع هذا فذكروا ان عقولهم قد قبلت انه ما عين لهم على قبي
 يرجعون اليه بعد وفاته وعند احدا فيهم واقتنع اقمهم الذي قد علم
 به في جيباته ولا قال لهم اختار في التفت ترون وانهم تركهم
 مختلفون ويعمل بعضهم بعضا على شبهات الاختلاف والادب
 وكلهم يقولون انه لو عين لهم على وصي بعد اوفال لهم اختاروا
 ما كانوا خالفوا قوله ولا اتفقوا ولا حصلوا في الهلكات ولا مثل
 قولهم وهو الحق انه اعظم الانبياء عليهم سفة صلوات الله عليه
 وعلمهم اجمعين ولا مثل قولهم انه لو وصي لي وصي او قال اختاروا
 انتم ما كنوا مختلفين ولا مثل قولهم الذي ما بعينه العقول انها لهم لهم
 على من يعوم مقامه وتركهم هالكين فهل بقي للعاقل عبادا واعتبار
 بعقول هذا القبيل وهم اكثر الخلق وان يقال له فلان او فلان
 يخالف كل في العقول او موافق وانما بقي الاعتبار والعبادة في العقول
 على ما ذهب الله جل جلاله للعبد المكلف من العقل فهو الحق عليه

ولم ينما طرفة العقل ولو خالفه في ذلك من عدل المعصومين من اهل
المقالات واما الذكاء البق النقليه ن فوجدت العقل قد دل علي
ان المرجح فيها الي الرسول صلى الله عليه واله الي من حري مجراه في عصمته
وكما له من نزي للثغرة انزل من الماد حجب او الا عين اذا كانوا غير
محققين وهل للعبد بغير وقت يضيقه في حصيل مدح العباد له
وتناهم عليه ووزن حركاته وسكناته بحيث رضاهم بما يقر به اليهم و
تقوم اليه معا كلف العبد من دوام مراقبه ما اكمل لاولين والاخرين
المطاع علي سائر العالمين ومعا كلف في سائر الحركات والسكنات من
العمل عرائس واداب بيد المرسلين **وهما** وبيناه باسنادنا ان محمد
ان يعقوب الكلبى في كتاب الايمان الكسرى كتاب الكلبى باسناد
عن حفص بن غياث قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول ان
قد ريت الانعريف فافعل وما عليك الا شئ عليك الناس وما عليك الا
تكون من مومنا عند الناس اذا كنت محمودا عند الله عز وجل
اقول ومثال ذلك ان الانسان لو كان في حبس سلطان
وقد رتب السلطان عليه الحبس شخصين وهما معه موكلان
بعلان حركاته وسكناته اليه وما يقع بالشخصين الموكلين به حتى
جعل جوارحه شهودا ايضا عليه وما يقع له السلطان ايضا بذلك حتى
جعل بينه وبين قلب هذا المحبوس منظره يطلع منها علي ضمير العبد
واسرار وقيل للمحبوس انه ان اخفى شيئا او ابدله في ليله وبها ان
السلطان تخاسده به ولا يلفث الي اعذاره فوالله العقل ان هذا
المحبوس بنفسه ان اعلم هذا كله من صعوبة حاله وترك الاستغاب
نفسه وصواب اعماله او بهتم بحصيل مدح اهل الحبس له واقبالهم
عليه وفكره في ذمهم وقله في مبالغ اليه فمكذي حال العبد المكلف بل

اصحها

اصعب في الحياة كالدنيوية فانه المكس في الحبس لان الدنيا سجن اهل
الاجان ومعه الملكات الحافظات الموكلان ومع ذلك فلم يفلح له
بهذه الحال حتى جعل الله جل جلاله جوارحه شهودا عليه يوم
الحساب والسؤال وما وقع له ايضا بهذا الاستظهار عليه حتى كان
الله جل جلاله عالما بوجوهه وشركه ومطلعا عليه وقال له مع
ذلك قولوا وفيه وصدقه وعمل به صعبت عليه الحياة فقال جل
جلاله ان يبد واما في انفسكم او خفيتم انما سبكم به الله في شئ للعبد
مع هذا ان يكون له استغفار يغيب مراد الله جل جلاله وغير مراد غيره
بيد المرسلين وفيه صلوات الله عليهم اذ ان الخلايق اجمعين
فصل وهب الانسان بقول الله ما تميل نفسه الي شئ
هذه المقام فان طبعه ما ميل الي المدح والثناء في الله به
من ذمهم ويهتم بذلك غاية الاهتمام ويقدم الاجتهاد في ذلك على الاجتهاد
في مدح الله جل جلاله ومدح رسوله ويايى عليهم افضل السلام في
والخيرة اسحقاف في الله جل جلاله ودم رسوله وخاصة كما اخبر
دم غيره من اهل صدقة هذا العبد او ذم اهل معرفته فهل يتهايا
لهذا العبد اذا خالف ما قلناه ولم يتعل بموكاة ان يحصل له رضي
العباد عنه ومدحهم له وترك مدحهم اما علمان هذا امر ما يوسن فيه
فلاي حال يضيق عمره وهو راس ما يصنعه الدنيا والاخرة فيلا
يصح ولا عليك اما سمع قول الحق والصدق رضا العباد غاية كالبدر
فصل وسوف نذكر حكايات نعرضها علي عقله وفضله
وحى وان كانت مشهورة الا ان الانسان يحتاج الي ان يذكر نفسه
كل وقت بما يقربها الي صلاح فعله قال بعض العلماء حادثوا
هذه النقوس فانها سريرة النور وانكم لا تحادثوها من غير اني غايه

فمن الحكايات في بعض رضى العباد حكاية عن لقين وولده
 بكلمة حناها فهو كاف في ليله قد روي ان لقين الحكيم قال لولده
 في وصيته لا تعلق قلبك بخصي الناس ومدحهم وذمهم فان ذلك لا
 يحصل ولو بالغ الانسان في تحصيله بخايب قد ربه فقال له ولده ما
 معناه احب ان اري لذلك مثلا او فعلا او فعلا فقال له اخرج انا
 وانت فخرجوا معهما بهم فركب لقين وولده بعشي وولده فاجتازا
 على قوم فقالوا هلا سيج قاسي القلب قليل الرحمة يركب هو الدابة
 وهو اقوي من هذا الصبي ويترك هذا الصبي تمشي وما ان هذا
 يمشي لندب ببر فقال لولده سمعت قولهم وانك اكرمهم لركوبك ومشيهم
 فقال لهم فقال ركب انت يا ولدي حتى امشي انا فركب ولده ومشي
 لقين فاجتازا على جماعة اخري فقالوا هلا يمشي لوالده وهذا بين
 الولد اما ابوه فانه ما ادب هذا الصبي حتى يركب الدابة وترك والدته
 تمشي وراءه والوالد احق بالركوب والركوب واما الولد فانه قد عرق
 والدك بهذا الحال فكلما هما اساق في فقال لقين لولده سمعت فقال لهم
 فقال ركب معا الدابة فركبا معا فاجتازا على جماعة فقالوا ما
 في قلب هذين الركابين رحمة ولا عذم هم من الله خير بيكيان معا الدابة
 ويعطعان ظمرا ولا ينامان لا تطبق لو كان قد ركب واحد ومشي
 واحد كان اصح واجود فقال سمعت فقال لهم فقال هات حتى
 نركب الدابة عشى خالبر من ركوبنا فساقا الدابة بين ابيهما وهما
 مشيان فاجتازا على جماعة فقالوا هلا عجب من هذين الشخضين
 يركبان دابة فارعة عشى يعجب ركب ومشيان وذمهما على ذلك
 كما ذمهما على كل ما كان فقال لولده تري في تحصيل رضاهم جيلة
 لحنال فلا يلبثت اليهم واستغل برضا الله جل جلاله وفيه شغل شاغل

ومدة

وسعادة واقبال في الدنيا ويوم الحساب والسؤال فصل ومن
 الحكايات ما رواه ور وبناه ان موسى وعما قال بار باجسا
 عن ابنه بنوهم فانهم يذمونه وقد اذقني كما قال الله جل جلاله
 عنهم لا تكلوا كما لا تدين اذوا موسى قيل فامسى الله جل جلاله اليه
 يا موسى هذا شي ما فعلته مع نفسي ان تريد ان اعلمه معك فقال
 قد رضيت ان يكون لي اسوة بك فصل ومن الحكايات
 فيما ذكرناه ما وجدناه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يا سلمان يا سلمان
 ان قارضتهم قارضوك وان تركهم لم تتركوك وان هربت منهم لم تركوك
 قال فما صنع ماذا قال افرضهم من عرضك ليوم ففكر في ذلك
 فصل فالسعيد من اذا نظر بالحق عمل عليه وان كثرت الخلق
 فيه والطاعون عليه واستغل بترك الله جل جلاله على ما رواه
 اليه فان الله جل جلاله قد مدح قوم على هذا المعام الا انهم فقال
 عز وجل لا تخذلهم في الله لومة لائم وخذ قد عرفنا حال حقيقة
 هذه الاستخارة على النعمين الذي لا يتك في بسبب من الاسباب
 وكشف الله جل جلاله لنا بها وجوه ما تستفيل الصواب وما تقدم
 على المعام سكر الله جل جلاله له على الانعام بفتح هذا الباب وانما سأل
 العفو عن النقصين في حق جلاله وافضل الله الذين لا يخاصي حقها باخطاب
 ولا جواب ولا كتاب من كان شاكا فيما قلناه فلينظر بقلبه وعقله
 وانضافه ما قد استعمل كتابنا هذه عليه ويذكر ان الله جل جلاله مطاع
 عليه ويعمل ما يهد به الله جل جلاله رسوله فيما نطق به الكتاب فاعلم
 البلاغ وعلمنا الحساب في شر عبادي الذين يستمعون القول فيبتغون
 احياء اولئك الذين هداهم الله واوليكم هم اولي الباب وهذا
 ما اردنا ذكره في هذا الباب وفتح من كتابته يوم الاحد
 خامس جمدي الاول سنة ثمان واربعين ومائة

وصلى الله على سيد المرسلين محمد وآله
 الطاهرين وسلم
 سنة ٨٧٠

كتاب

الاستغاثة في بدع الثلاثة
صنيفه السيد المرتضى
علم المدي رضي الله عنه محمد والد

توفي في سنة ١١١٠
في اوج كند

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله الذي هدانا لهذا
ما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله
والصلاة والسلام على سيدنا محمد
الذي هو خاتم الأنبياء والمرسلين
والعجلين
والله اعلم بالصواب



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
 الحمد لله الذي الطول والامتنان والعزة والسلطان
 والعظمة والكبرياء والجبروت والالاء الذي من
 علي ولياير بصلاته وبجناهم من منمات الاهواء
 برافتد والهمهم الاقرار بتوحيده والاختصاص بتجديد
 احده حمد من علم ان ما به من نعمة فمن الله
 مبداه وما مشته من الاسواء فبسوء جنانية
 جناها واستعينه علي حوادث الازمان ولوا رب
 الاوان واستغفره من الذنوب واسأله ستر العيوب
 والصلوة علي سيد المرسلين محمد وآله النبيين وآله
 المعصومين الطاهرين **اما بعد** فاي لما تأملت
 ما علي الامة في اهوايها ونظرت في مشيت
 مذاهيها واختلاف ارايها واقاويلها فوجدت
 منها الجحيم الغفير والعدد الكثير واهل الغلبة والظلم
 والغفلة والنسيان قد اصطالحوا علي تعطيل احكام كتاب الله

ودروس

ودروس معالم سنن رسول الله واصانته حدود دين الله
 واباحته حرامه وخطره حلاله فوجدت المستمك بذلك
 علي حقهم مقتضا مهجورا وجبل ولايته بينهم مجد وذا
 مبتورا ومودتهم لديهم متروكة وعصية حريمه مقتولة
 وقد اطفوا بطغيانهم مصاييح دين الله وانواره وهديا
 معالمة ومناز وهم مع ذلك يدعون انهم اولياء الله
 وانصاره واصفياءه والذالون عليه والداعون اليه
 تخرفا وافتراء وظلما واعتداء فاصبحت امة محمد
 صلي الله عليه واله الا القليل منها الحدود الله تاركة
 ولغير سبيل الله سالكة ولحقوقه مضطعة ولحرمة
 دينه هاجرة ولغير اولياء الله تابعه كما انهم ضمير
 لا يسمعون او ينفقوا لا يعقلون قد شملهم البلاء وغلبت
 عليهم الاهواء وملكتهم الضلالة واهلكتهم الفتن
 وعدمت فيهم الاحكام والسنن واحاطت بهم العبرة
 والظلم والخيرة واستولت عليهم الجهالة والتمهم حتي

حتي ملئت الارض جوراً وظلماً ومعاصي واعتداء وظفياً
 فهم في غمرة الجهل نخوضون وفي كل شك وشبهة يتيهون
 وقد طالت عن الله غفلتهم وفي مضاجع المبتدعين
 رقدتهم وفي مسالك المفتزين ضلالتهم فهم على الدنيا
 متكابلون وعلي ثباتها ومفاخرها مكبوتون ومن
 حلتها وحرامها طالبون قد استباحوا في ذلك الحرام
 وأعرضوا عن التقوي مشبهة فيه اراؤهم مختلفة
 اهوائهم فاصبحت معالم الحق فيهم خاملةً ومهجورةً ومنازل
 مهدومةً ومجهولةً واثاره مطموسةً وجوزته منقرضةً
 وسبل الضلالة عندهم عندهم معجزة مشهودة واعلام
 منصورة مشهورة واصبح المؤمن غريباً مستضعفاً
 لصدق والفاسق لديهم معظماً لفسقه تختارون
 غير الخير فيسيرون فيها اسوأ سيرة حكامهم
 جبابرة ركوا الى الدنيا وطالدين للملك الذي
 يفني وطرقوا للظلم والجور طرقاتاً فسكتت ائمتهم

فرق

فرقاً فعلوا فعل القرون الماضية وسنة الاحباب
 الخاطئة يهدمون في كل عام علماً ويبنون مكانه جهلاً
 وظلماً حتي خفيت مناهج الحق ودرست طرق الصدق
 ووضعوا دون الكتاب الراء وشهروا بعد نبذ
 الكتاب الخطاء تتبع كل فرقة منهم اخبارها مولية
 للحق اذ بارها قد نبذوا ومن بينهم احكام القرآن
 وخالفوا ما فيه الشفاء والبرهان ساهون لاهون
 عن الورع متمسكون باثار اهل البدع واموال التضعفين
 بينهم تقسم على التداول والظلم مستخرجين منهم بالقهر
 والخشم الامانح منهم تمنع ولا دافع يردع فانظروا يا
 اخواني المؤمنين واهل خالصة الله العارفين من
 اين هنك الاموال المجموعة واين هي بعد موضوعه
 قد شيدت منها القصور وشربت بها الخمر وجئت
 بها الجنود واحيي بها سواس القروء واهل اللعب
 بالبايات والفهود كل من اشيا عنهم على تعطيل الحدود

يكنون النساء ويشترى الاماء باموال الارامل واليتامى
والمساكين فيا سبحان الله هل هذا الاتعطيل الدين
وتبطل احكام الكتاب المبين والكفر بديان يوم
الدين فلا كتاب بينهم يتبع ولا كلمة الحق فيهم تتبع
فباني حديث بعد الله واياته يؤمنون وتلك اكل
اقايم يسمع آيات الله تتلى عليه ثم يصير مستكبرا
كان لم يسمعها فبشره بعذاب اليم فلما رايت هذا
الضلال فيهم قد عمى والفساد قد شمل نظرت في
ابتداء ذلك من تشعب والي من انتسب من
المستولين على احكام الدين اذ كل هذا وشبهه لا تجري
الامن اهل الغلبة والسلطان والعتق والطغيان
فمئزت عند ذلك واختبرت وتفكرت وتدبرت
ونحشت واعتبرت طالبا بذلك سبيل الهداية وهاجا
عن سبيل الضلالة لنتولي من يحب ولايته وحقيقة
معرفته ونرفض من يحب البلاء منه ببصيرة

من علم

من علم اذ كان من حق النظر والاعتبار يوجب على كل
ذي فهم ان لا يتولي الا بعرفته ولا يرفض الا بصيرته
فلما علمت الاستقصا في ذلك بالنظر والاعتبار
والتفحص والاختبار وجدت فساد ذلك كله يتبع
تبعا من بدع الثلاثة المستولين على احكام دين الله
بعد وفات رسول الله صلى الله عليه واله فيقر بذلك منهم
الخاص والعام من نقلة الآثار وحيلة الاخبار مخاض
داكروه في مواضع شتى منسوبا الي كل واحد منهم
ما جري منه في ذلك على جهته اذ كان كل واحد من
الثلاثة قد ابتدع في ايامه وعصره بدعا في شريعة
الاسلام على قدر طول عمره وتراخي ايامه وعلى قدر
تمكنه في سلطانه ما يوجب على مبتدعه الهلاك
والدمار وسوء العاقبة والموارذ الامة مجتمعة
على خطر من الله تعالى ورسوله في الدين على جميع
المسلمين فمن الثلاثة من كانت بدعته داخلة الضرر

والفساد علي جميع من دخل تحت احكام الشريعة من مسلم
ومعاهد ومنهم من كانت بدعته داخله علي قوم دون
قوم من الامة فنبعهم علي ذلك السواد الاعظم والجمهور
الاعم مع اقرارهم بخطرته وانجابه الكفر علي من يعتقد
مثله بتعمد من جميع العباد ثم هم مع ذلك كله ينقلون
عن الثلاثة جميعه فلا ينعلم عنما علموا من شيء
يعقبهم مناجي الحق ما نعا اما جهلا منهم بها من
فعل الثلاثة المبتدعين من عظيم ما سلصوا عليه
اما جهلا منهم لها علي المبتدعين من عظيم ما نقل عن
الثلاثة وذلك اخس الاحوالهم واظهر لجهلهم واما
عصبة لهم ورضا بفعلهم علي معرفة منهم بفساده
والاحاطة بباطله وذلك اثبت لكفرهم والحادهم وادعي
الي ضلالهم وعنادهم ووجدت فرقة قد فزت منهم
قليلة العدد مشردة في كل بلد فامتنعت من مواليتهم
ورالت عن الرضي بافعالهم وسعت عند ذلك في

طلب

طلب الحق من معادنه واثارتة من مكانه وهم شيعة
آل محمد صلوات الله عليه واله فاستحلوا عند ذلك سفك
دمائهم واباحه اموالهم وهتك محارمهم فصاروا بينهم
مقهورين مستضعفين وجليلين خائفين وهم مع
هذا الحال متمسكون بدعيتهم صابرون علي محنتهم حامدون
لدينهم منتظرون الفرج منه في غد وهم ورواحهم
فلما رايت الجهل منهم قد شملهم والضلالة فيهم قد
كملت والغفلة في تأمل افعال الاول من المبتدعين
قد عمئت والشبهة منهم قد جرت استخزت الله تعالى
وقصدت عند ذلك الي ان اشرح ما يقرب اوليائهم
وين عن له متبوعهم اذا عرفوا من بدعهم في الدين
ما قد ظهر به الفساد في المسلمين ليكون ذلك نصيرة
للتالبي ودليلا للراغب مستجلبا بذلك الثواب
من الله عز وجل متقربا اليه وكففت عن ذكر
ما لا يقرب اوليائهم ما تفرد بنقله عن افواه تكون

الحجة علي من تولاهم مع ذلك منهم ابلغ والبصيرة
من يخالفهم نفع والمعرفة بيد علم اجمع واقدّم
في ذلك كله وعينه التوكل علي الله عز وجل والاستعانة
بتوفيقه وهدايته وهو حسبنا ونعم الوكيل
اعوذ بالله من الشيطان الرجيم

من يدع الاول فاما ما ابتدعه الاول منهم التاء من
علي الناس لامن غير ان اباح الله له ذلك ولا رسوله
ومطالبته جميع الامة بالبيعة له ولا انقياد الي طاعته
طوعا وكرها فكان ذلك منه اول ظلم ظهر في الاسلام
بعد وفاة رسول الله صلى الله عليه واله اذ كان هو
واوليائه جميعا مقربين بان الله ورسوله لم
يوليائه ذلك ولا اوجبا طاعته ولا امرا ببيعته
فدخول الناس كلهم تحت امره ونهيهم علي ثلاث
منازل فرقة منهم راضية به وبفعله فتبعية
لرائد طوعا فخلوا محله في الامة لقبولهم لامره ورضاهم

بفعله

بفعله طايعين غير مكرهين وفرقة تحيرت في امره
جهلا منهم بفعله لا تدري ذلك له ام لغيره فخلت
محل المستضعفين المرجين لامر الله الي ان قرع الحق
سامعهم وقطعت الحجة لغدارهم والفرقة الثالثة
كانت مستبصرة بضلالة عارفة بظلمه غير راضية
بفعله فقهروا علي الدخول تحت سلطانه فدخلوا
كاهنين غير طايعين فخلوا محل المتقين المكرهين
الخائفين وكل فعل فعلوه مما اتقوا علي أنفسهم
واموالهم من الافعال التي لم يامر الله بها ولا رسوله
فلهم ثوابه اذ كانوا مكرهين عليه وعلي من استكروهم
ونزروه وعقابه فلما انقاد له الناس علي هذه المنازل
الثلاثة طوعا وكرها فطالبهم بالخروج اليه مما
كان ياخذة رسول الله صلى الله عليه واله من الصدقات
والاخماس وما شاكلها ثم انه سمي بخليفة رسول الله
ونفذت بذلك كتبه الي الامصار بانه خليفة رسول الله

صلي الله عليه وآله وكانت هذه الحالة منه جامعة للظلم
والمعصية والكذب علي رسول الله صلي الله عليه وآله وسلم
وذلك انه لما طالبهم بالخروج اليه مما كان ياخذ منهم
رسول الله من الصدقات وغيرها كان ذلك منه
ظلمًا ظاهرًا اذ كان يعلم ان الله ورسوله لم يجعل
لله ولاية شيئًا منه ولم يجمع الله ولا رسوله
له ولاية شيء من ذلك كان ظلمي مطالبته لهم به
فظهرت المعصية منه لله ورسوله اذ ان طالب بما
ليس له بحق ولما قال اني خليفة رسول الله صلي الله
عليه وآله وقد علم وعلم معه الخاص والعام ان الرسول
صلي الله عليه وآله لم يستخلفه فكان ظلمًا كاذبًا علي
رسول الله متعدد الكذب منه اذ كان لا يجوز لاحد
في النظر والتمييز ان يدعي خلافة رسول الله
الا لمن استخلفه الرسول من بعده ومن لم يستخلفه
الرسول كان محالًا ان يكون خليفة له ولو جاز ذلك

لغايل

لغايل من المسلمين علي وجه من وجوه التاويل لجاز هذا
لكل مسلم وهذا ما يقوله وفهمه ولما كان الكذب
منه بذلك قد وقع علي الرسول متعددًا من غير غفلة
ولا جهل به وجبت عليه حقيقة قول الرسول فيما
نقله الخاص والعام من كذب علي متعددًا فليست
مقعدة من النار وكان هو اول من ظهر منه
الكذب علي الرسول صلوات الله عليه وآله بذلك بعد
وفاته فان ادعي مدعي ان ذلك كان منه في جميع
ما وصفناه في احوال الصدقات وغيرها لان قولنا
من الامة نصبوه لذلك قتل لهم وهل مع الذين
نصبوه امر من الله ورسوله بنصب من شاءوا
وكيف شاءوا ام جعلوا ذلك برايتهم فان قالوا انه
كان معهم امر بذلك من الله ورسوله وطلبوا بايراد
آية من كتاب الله او خبر عن رسول الله فجمع
عليه في النقل والتاويل لصحة ذلك ولين نجدوا

اليه سبيلا وان قالوا انهم جعلوا ذلك اليه برايتهم
فقد حصروا انفسهم وكفوا الناس مؤنتهم اذ كان
ذلك غير جائز في الشريعة واحكامها حكم واحد
فيما لا يملكه ولم يجعله الله ورسوله اليه ولا له شيئا
قد شرحنا في هذا المعنى في كتاب الاوصياء
ما فيه كفاية ومقتنع ونهاية ولما انتقاد له
الناس فيها وصفناه طوعا وكرها امتنعت عليه
قبيلة من العرب في دفع الزكوة اليه وقالوا ان
الرسول لم يأمرنا بالدفع اليك ولا امرنا بطالبتنا
بها فعلمنا اننا لم نعلم يا امر الله ولا رسوله صلى الله
عليه واله فعند ذلك ستمهم اهل الردة وبعث
اليهم خالد بن الوليد في جيش فقتل مقاتلتهم
وسبي ذراريتهم واستباح اموالهم وجعل ذلك
كله في قسم بين المسلمين فقبلوا ذلك منه مستحلين
له الا نفر اكرهوا ذلك منهم عن بن الخطاب فانه
عزل

عزل سهم عنهم وكان عنده الي ان ملك الامر ثم ردة
عليهم وكانت خولة بنت جعفر والدة محمد بن
الحنفية منهم نعت بها الي امير المؤمنين علي عليه السلام
فتزوجها ولم يملكها واستحل الباقون تزوج نسايتهم
وقتل خالد بن الوليد رئيس القوم مالك بن نويرة
واخذ امراة فوطيتها من ليلته تلك من غير
استبرائها ولا وقعت عليها قسمة فانكر عمر ذلك
من فعله وقال لا يكر في امره فاحتج وقال انما
خالد رجل من المسلمين تأول فاحطوا ولم يظهر منه
انكار عليه في ذلك بل نصره ممن رام الانكار عليه
فما فعله مع ما رواه اهل الحديث جميعا بغير خلاف
عن القوم الذين كانوا مع خالد انهم قالوا اذن
مؤدنا واذن مؤدناهم وصلينا وصلوا وتشهدنا
الشهادتين وتشهد وافاي ردة هاهنا مع
ما رواه جميعا ان عمر قال لا يكر كيف تقتل

قومًا يشهدون ان لا اله الا الله وان محمدًا رسول الله وقد
سمعت رسول الله صلى الله عليه واله يقول امرت ان اقاتل
الناس حتي يقولوا لا اله الا الله واني رسول الله فاذا
قالوها حقنوا مني دمايهم واموالهم لانستحقها واما
حسب الله علي الله قال ابو بكر لو منعوني عقالا او قال عقالا
مما كانوا يدفعونه الي رسول الله صلى الله عليه واله لقاتلتهم
او قال لجاهدتهم فكان هذا الفعل منه فعلا فضيحا وظلما
عظيما وتعد يا بيتنا فمن ابن له ان يجاهد قوما علي
ان منعه مما كانوا يدفعونه الي رسول الله صلوات الله عليه
ابا من الله تعالى ورسوله ام بامر راء واستحسنه
فان قال اولياكم بامر من الله تعالى فعليهم اقامة الدليل
علي صحة ذلك بانه من كتاب الله او جبراعن رسول الله
خاصة باسمه ونسبه مجمع علي نقله وتاويله واخي لهم
التناوش من مكان بعيد وان قالوا ان ذلك كان براء
واستحسان قيل لهم فمن راي ان يقتل المسلمين

ويستبيح

ويستبيح نسائهم واموالهم ونجعلها في اهل هو عندكم
ظالم او محق فان قالوا انه محق ابا حواد ماء المسلمين
وسبي ذرارهم وانتهاب اموالهم واستباحة خواتمهم
ولقائل ان يقول هذا خارج عن دين الله ودين محمد
عند كل ذي فهم وان قالوا انه ظالم فلي بذلك
خزيًا وكفرا وجهلا مع ما روي جميعا ان عمر لم يزل
عائبا عليه وعلي خالد ابن الوليد ايام حياته في ذلك
فلا ملك عمر الا امر كان خاله ايتحاما وعمر عاتب
عليه لسبب قتل مالك بن نويرة لانه كان حليفه
في الجاهلية ورووا مشايخنا من طريق اهل
البيت عليهم السلام ان عمر استقبل خالد يوما
في بعض حيطان المدينة فقال له يا خالد انت قتلت
مالك بن نويرة فقال له يا امير المؤمنين ان كنت
قتلت مالك بن نويرة لهيات كانت بيني وبينه
لاني قد قتلتكم سعد بن عباد لهيات كانت بينكم

وبينه فاعجب عمر قوله ففهمه الي صدره وقال له انت
 سيف الله وسيف رسوله فسميت العامة عند ذلك خالدا
 سيف الله وسيف رسوله وذلك ان سعد بن عباد
 الانصاري كان رئيس الخزرج وسيدها وكان
 من النقباء وكانت الانصار قد ارادت البيعة له
 فلما جرى في بيعة ابي بكر علي ما جرى امتنع سعد
 بن عباد من البيعة له فمات ابو بكر ولم يبايعه
 سعد بن عباد ثم لم يبايع عمر ايضا من بعده
 ولم يجسر واعلي مطالبته بها خوفا من قومه وذلك
 انهم لما ارادوا مطالبته بالبيعة قال لهم ابنه قيس
 بن سعد ابي ناصح لكم فاقبلوا نصحي قالوا وماذا ان
 قال علما ان سعد اختلف انه لا يبايعكم وهو اذا
 حلف فعل فاذا لم يزال الشك منه لن يبايعكم
 حتي يقتل ولن يقتل حتي يقتل معه ولده واهل
 بيته ولن يقتل هو واهل بيته حتي تقتل الخزرج

كلها

كلها ولن تقتل الخزرج كلها حتي تقتل الاوس ولن تقتل
 الاوس والخزرج كلها حتي تقتل بطون اليمن كلها
 فلا تفسدوا عليكم امرأ قد استنم لكم فقبلوا منه
 نصيحتة ولم يتعرضوا لسعد في ذلك ثم ان سعدا
 خرج من المدينة الي الشام في ايام عمر وكان في قري
 غسان من بلاد دمشق فنزل بينهم لان غسان
 كانت من عشيرته وكان خالد ابن الوليد بالشام
 يومئذ وكان من الموصوفين بخودة الري وكان
 معه رجل قرشي يُعَد ايضا بخودة الري فانققا علي
 قتل سعد بن عباد لامتناعه عن البيعة لقريش
 فجلسا ليلته في مسير بين شجر وكرم فلما مر بها
 علي فرسه رمياه بسهمين فقتلاه وقال في ذلك الوقت
 بيتين من الشعر ونسباها الي الجن فطرحاها بين
 العامة ونُسِبَ قتل سعد الي الجن **ثم**
 قد قتلنا سيد الخزرج سعد بن عباد

ورميناه بسهمين فلم تخط فواده
قال واستشر علي الناس امره في ذلك الحين جرى
من قول عمر الخالد بن الوليد ماجري في امر مالك بن نويرة
فكش خالد الحال في ذلك لعمر وكان قتل مالك بن نويرة
وعشيرته وتسميتهم بالردة من عجائب الظلم والبكّة
العظيمة المنكرة الفضيعة ثم روي جميعا ان عمر لما ملك
الامر جمع من بقي من عشيرة مالك بن نويرة واسترجع
ما وجد عند المسلمين من اموالهم واولادهم ونسائهم
فرد ذلك عليهم مع نصيبه مما كان منهم وزعم اهل
الرواية انما استرجع بعض نسائهم من نواحي نصيبين
وبعضهم حوامل فردهن علي زواجهن فان كان
فعل اتى بكين بهم خطاء فقد اطمع المساكين الحرام من
اموالهم وملكهم العبيد الحرام من اولادهم
واوطاءهم الفروج الحرام من نسائهم وفي هذا الغري
العظيم والنكال الاليم وان كان فعله حقاً وصواباً فقد اخذ

عمر

عمر ساء من قوم قد ملكوهن بحق فاستزعهن من
ايديهم غصباً وظلماً وردهن الي قوم لا يستحقون
يطاؤونهن حراماً من غير مبايعة وقعت ولا ايمان
دفعته وفي كلا الحالين قد اوطيا جميعاً واحدهما
المسلمين فزوجا حراماً واطعاهم واحدهما مالا
حراماً من اموال المقتولين علي منع الزكاة منه فليثبت
الآن اولياءهم اي الحالين شاؤوا وليقوا منهما
ايهما شاؤوا فما تجدون من ذلك في حقيقة
النظر محضاً وليس فيها ولا في واحد منهما حظ
المختار وما منهما الا من قد فعل ما لا يرضاه الله
ولا رسوله اذ كان في ذلك فتك حرمة المسلمين وابطال
احكام شريعة الدين ثم عد الي الطامة الكبرى
والمصيبة العظيمة في ظلم فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه
عليه واله فقبح ذنوبها ترككات ايديها مما خلعه
من الضياع والبساتين وغيرها فجعل ذلك كله

بزرعنه صدقة المساكين واخرج ارض فداك من يدها
فزعم ان هذه ارض كانت لرسول الله صلى الله عليه واله
وانما هي في يدك طعمة منه ويزعم ان رسول الله قال
نحن معاشر الانبياء لانفرت ما تركناه فهو صدقة
فذكرت فاطمة عليها السلام برواية جميع اوليائه ان
رسول الله صلى الله عليه واله جعل لي ارض فداك هبة
وهديّة فقال لها هاتي بيينة فتهد لك بذلك فجات
بائمين فشهدت لها فقال امرأة لا تخم بشهادة
امراة وهم جميعا روى ان رسول الله صلى الله عليه واله
قال في حقها ام ايمن امراة من اهل الجنة فبعوها
جاء امير المؤمنين وقايد الفخر المحجلين ويعسوب
الدين وخليفة رسول رب العالمين علي بن ابي طالب
عليه الصلوة والسلام فشهد لها فقال جازاه الله تع
يا فاطمة هذا يملكك وانما شهد لي بغير النفع الي نفسه
وهم قد روى جميعا ان رسول الله صلى الله عليه واله

قال

قال علي مع الحق والحق مع علي يد ورعه حيث دار
ولن يفترقا حتي يردا علي الحوض هذا مع ما اخبر الله
به من تطهيره لعلي وفاطمة من الرجس وجميع الباطل
بجميع وجوه رجس فمن توهم ان عليا وفاطمة
عليهما السلام يدخلان من بعد هذه الاخبار من الله
في شيء من الكذب والباطل علي غفلة او تعبد
فقد كذب علي الله ومن كذب علي الله فقد كفر
بغير خلاف ففضضت فاطمة عند ذلك وانصرفت
من عندك وحلفت انما لا تكلمه وصاحبه حتي
تلقا اباهما فتشكوا اليه ما صنع بهما فلما حضرتهما
الوفاة اوصت عليا ان يدفنهما ليلة اليللا يصلي
عليهما احد منهما فلما ماتت فعل عليهما ذلك فجاؤا
من الغد ينساء لولن عنهما فعذر ففهم انه قد قتل
فقالوا له ما حملك علي ما صنعت فقال عليهما لم اوصني
هي بذلك فكرهت ان اخالف وصيتهما وهم قد

رووا جميعا ان رسول الله صلى الله عليه واله قال فاطمة
بضعة مني من اذاها فقد اذاني ومن اذاني
فقد اذي الله عز وجل فقال عمر اطلبوا قبرا لها
حيث نبتشما ونصلي عليها فطلبوه فلم يجدوه ولم
يعرفوا لها قبرا الى هذا الزمان ورووا جميعا
ان رسول الله قال لفاطمة عليها السلام يا فاطمة ان الله
تعالى يغضب لغضبك ويرضا لرضاك فاذا كان
رسول الله قد اخبر بان الله عز وجل يغضب لغضبي
ويرضا لرضاها وان من اذاها فقد اذي رسول الله
ومن اذي رسول الله فقد اذي الله وقد دل
دفعتهما بالليل من غير ان يصلي عليها احد منهما
ومن اولياهما ان ذلك كان منهما غضبا عليهما
بما اجترأ عليهما بظلمهم واذا كان ذلك كذلك
فقد غضب الله عليهم لغضبهما ومحال ان يكون
غضبنا عليهم الا من بعد ان اذوها فاذا قد

اذ

اذ ورسول الله باذاهم اياها وقد اذوا الله عز وجل
باذاهم رسول الله صلى الله عليه واله لقوله تعالى
ان الذين يؤذون الله ورسوله لعنهم الله
في الدنيا والاخرة واعدا لهم عذابا مبينا
وروي مشايخنا ان امير المؤمنين
عليه السلام قال لا يبي بكر حين لم يقبل شهادته يا
ابا بكر احذقني عما اسلك قال له قل يا علي
قال له عليه السلام اخبرني لو ان رجلين احتكما اليك
في شيء هو في يد احدهما دون الاخر كيف تخرجه
من يده دون ان يثبت عندك ظلمه قال لا قال
له عليه السلام فمن اين كنت تطلب البينة من
ايهما وعلي من كنت توجب اليه قال اطلب البينة
من المدعي واوجب اليه من المدعي واليه من المدعي
قال امير المؤمنين عليه السلام افتحكم فينا بما لا تحكم في غيرنا

روى في نسخة اخرى

فكيف ذلك ثم قال ان الذين يزعمون ان رسول الله
صلي الله عليه واله قال ما تركناه فهو صدق وانت
من له في هذه الصدقة اذا صححت نصيب وانت
لا تحيز شهادة الشريك لشريكه فيما يشاركه فيه
وتركة رسول الله صلي الله عليه واله علم الاسلام في
ايدينا الى ان تقوم البيعة العادلة بانها لغيرنا فلي
من ادعى ذلك علينا اقامة البيعة من لا نصيب له
فيما يشهد به علينا وعلينا اليمين فيما ننكره
فقد خالفت ما حكم الله ورسوله اذا قبلت شهادة
الشركاء في الصدقة وطالبنا باقامة البيعة على ما
ننكره فيما ادعيت علينا فهل هذا الاظلم او تخامل
ثم قال عليه السلام يا ابا بكر ارايت لو شهد شهود من
المسلمين العادلين عندك علي فاطمة بفاحشة ما
كنت صانعا قال والله كنت اقيم عليها حد الله
في ذلك قال له علي عليه السلام اذن كنت تخرج من دين الله

ودين

ودين رسوله فقال ابا بكر لم ذلك يا علي قال عليه السلام
لانك تكذب الله تعالى وتصدق المخلوقين اذ شهد
الله عز وجل لفاطمة بالطهارة من الرجس في قوله
انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت
ويطهركم تطهيرا فكيف انت تقبل شهادة من
شهد عليها بالرجس اذ الفواحش كلها رجس
وتركت شهادة الله لها بنفي الرجس عنها فلما
لم تجد له جوابا قام عن مجلسه ذلك وترك عليا عليه
السلام في المجلس فانظروا يا اهل الفهم هل جاز في الاسلام
بدعة اعظم واظهر واقطع واشنع بدعة من طالب
ارثه من الرسول صلوات الله عليه واله باقامة البيعة
على تركة الرسول وانما لهم مع شهادة الله لورثة
الرسول بازاله جميع الباطل عنهم وذلك كله حكم الاسلام
في ايديهم وقد روي ان رسول الله قال نحن اهل
بيت لا محل لنا الصدقة فيجوز للمسلم ان يتوهم علي اهل

بيت الرسول انهم طلبوا شيئا من الحرام فندموا
ما اخبرهم الله تعالى بتطهيرهم من الرجز كله
وقد دل قول القوم ان رسول الله قال ما تركناه
فهو صدقة علي ان المنازعة جرت بينهم وبين
اهل بيت رسول الله في التركة فلا يخلوا اهل بيت
الرسول من ان يكونوا طلبوا الحرام والباطل من
ذلك فيلزم عند ذلك تكذيب الله تعالى فيما اخبرهم
بدم تطهيرهم من ذلك وانما ان يكونوا طلبوا الحق
فقد ثبت ظلم من منعهم حقهم ولا يبعد الله الا
من ظلم وتعدي وغشم هذا مع تكذيب الله تعالى لهم
فيما ادعوه من صدقة تركته الرسول وان الانبياء
يؤثرون اذ يقول في كتابه العزيز وورث
سليمان داود وقال عز وجل فيما اخبر عن زكريا
انه قال فهدني لي من لدنك وليا يرثني ويرث
من آل يعقوب واجعله رب رضيا اخبر الله

ميراث

ميراث انبياءه وزعم واضح هذا الخبر المتخصص ان
رسول الله قال نحن معاشر الانبياء لانورث ما تركناه
فهو صدقة ولجري لقد كان واضح هذا الخبر متخص
جاهلا بكتاب الله اذ لم يعلم ما فيه من تكذيب خبره
بذلك من امتنان الله تعالى للمؤمنين في كشف
باطل المبطلين ولو كان واضح هذا الخبر جعل ما
تخرصه في تركه الرسول منسوبا الي رسولنا
خاصة دون غيره من الانبياء لدخلت شبهته
على كثير من الناس العارفين فضلا عن العوام
وجمهور الاعوام ولكن الله تعالى عمي قلبه وسمع
حيث قال فيما خرصه في ذلك كله ما يكذب كتاب الله
وقد اضطرح فقال من العوام واهل الجدل في نصرة
الظلمة الي ان قالوا ان سليمان عليه السلام انما يورث
عن داود النبوة وكذلك يحيى من زكريا
عليهما السلام وقد امنهم غاية الجهل والاختباط والعفلة

والافراط فان النبوة لو كانت مما تورث لم يكن علي
وجه الارض خير الانبياء اذ الميراث لا يجوز ان
يكون لواحد دون الآخر فاول خلق الله تعالى كان
نبياً هو آدم عليه السلام فلو ورثت ولده نبوة
لوجب ان يكون جميع اولاده انبياء من ابيهم
آدم بعده وكذلك اولاد اولاده الي يوم القيمة
ويلزم ايضا قلبي يقول هذا ان يحكم ان ورثته
محمد صلى الله عليه وآله ورثوا نبوته فهم انبياء
بعده ونسلكهم ايضا الي يوم القيمة وكفي بهذا
لمن يبلغ مذهبه خزيًا وقضيحةً وجهلاً ولا
خلاف ان من الانبياء المتقدمين كان له
من الاولاد الكثير عددهم كأولاد يعقوب
عليه السلام وغيره لكن منهم نبي ومنهم غير نبي
وهذه مقالة واضحة الفساد خارجة من كل
وجه من وجوه السداد ولا يبعد الله الامن ظلم
وقال

وقال بما لا يعلم هذا وقد اجمع اهل الاثر ورواة الخبر
ان ما ترك رسول الله صلى الله عليه وآله الا الدرع
والبغلة والسيف والعمامة فكيف يكون جائز لهم
اخذ التركة وقد تركها صلوات الله عليه وآله وعند
علي عليه السلام وهذه تركته الرسول فان كانت التركة
صدقة فذلك كله داخل في التركة فكله صدقة
والصدقة علي امير المؤمنين علي عليه السلام حرام بالإجماع
فهل علي عليه السلام قهرهم وغلبيهم عليه ومنعهم
عنه وعجزوا عن انتزاعه منه فقد كفر علي
عليه السلام وخرج من دين الاسلام ووجب علي جميع
الصحابة والمسلمين مجاهدته اذ كان قد استحل
ما حرم الله عليه تعدياً وخالف الله جهاراً فتركهم
لمجاهدته وقصده بالمحاربة بعد هذه الحالة فيه
توجب عليهم الخروج معه من دين الله ودين
رسوله وقد روي ان الرسول قال من غير دينه

فما تملوه ولا يكون في تغيير الدين شيء هو اظهر من
استحلال الحرام وتخريم الحلال على معرفة وتغيير وقد
لزمهم في مسائلهم عن محاربة ما لزمه ايضا في ذلك
فهذا باب يجب على المسلمين كلهم البراءة من جميع
المهاجرين والانصار ومن جاؤهم من سائر المسلمين
وكفى بهذا لمن يبلغ به مذهبه اليه خزيًا وفضيحة
ومقشًا وكفرًا ولحادًا فان كانت الصحابة خافوا
من علي في ذلك فقد اشتروا في الخلف على الله
وعلي رسول الله اذ ليس لهم ان يقدموا ولا يؤخروا في
الصدقات على ما رسمت ولا يحيص للذي نظر
وتخلص من هذا الحال فان زعم جاهل ان رسول الله
صلي الله عليه واله جعل ذلك في تركاته دون غيره في
حياته طوالب زاعم هذا الخبر بان معروف مجمع
عليه وعلي نقله ومعرفة ولن نجد الي ذلك سبيلاً
هذا مع ما رويوا جميعاً ان العباس رافع علياً عليه السلام

الي

الي اني بكر في مطالبة الميراث عن رسول الله في الدين
والنحلة والسيف والعمامة وزعم انه عن رسول الله
وانه اولى بتركته من ابن العم فلو كان الرسول
وهب ذلك لعلي لكان قد اظهر القول بذلك لمن
تخبره وكان قد وقف عليه وكان علي عليه السلام ايضا
يذكر الهبة والهدية وكثيرة الاخبار بذلك هذا
مع ما يلزمهم من الحكم على الرسول بجناية اهل بيته
اذ قال ما تركت فهو صدقة ولم يعرف بذلك
اهل بيته حتى لا يطلبوا منه شيئاً ولا يبايعوا فيه مع
تحريم الصدقة عليه وعليهم فمن ظن هذا بالرسول
صلي الله عليه واله فقد كفر بما جاء به رسول الله صلي الله
عليه واله والحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا
لننتدي لولا ان هدانا الله **ومما ابتدعه ايضا**
في ايامه كلامه في الصلوة بعد التشهد وقبل التسليم حتى قال
لا ينعلم خاله ما امرته به واحتج بذلك قوم من فقهاء

العامة بشهرته فيه فقالوا يجوز الكلام بعد الشهود وقبل
التسليم فان ابا بكر قال ذلك وقال اخرون لا يجوز للتسليم
ذلك فان ابا بكر قال ذلك بعد ان سلم في نفسه وتنازعوا
في ذلك لاختلاف فهم في هذا المعنى فقلنا لهم اما تجوز لكم
في الصلوة فانما غير محتاجين الي منازعتكم فيه لاننا
غير آخذين بفعل ابي بكر ولا متبعين له فيه ولكن
غير فونا ما الذي دعي ابا بكر الي ان قال لا يفعلون
خالد ما امرته به قبل تسليمه وما هو ولم هو فكانوا
في ذلك الجواب ضما بكمائيا فقالت شيعة آل
محمد صلى الله عليه واله قد علمنا وعلم كل ذي فهم
انه نهاه عن امر منكر بعد ان امره به وجهلهم
بذلك منه دليل على صحة ما رواه مشايخنا عن
ايمننا عليهم السلام فانهم قالوا ان ابا بكر كان قد امر
خالد بقتل امير المؤمنين علي عليه السلام اذا هو سلم
من صلوة الفجر فلما قام الي الصلوة ندب علي ذلك وخشي

ان

ان يبيع عليه فتنة لا يقوم بها فقال قبل ان يسلم لا يفعل
خالد ما امرته به فكان الامر منه انتداه لخالد كقوله
اذا امره بقتل مؤمن من غير حرمه وكان كلامه في الصلوة
قبل التسليم نهى خالد عن ذلك مفسدا الصلاة تلك
فكان قد لزمه اعادتها ولزم جميع من صلى خلفه
كذلك وقد رويوا جميعا ان تحريم الصلوة الكبر
وتحليلها التسليم وليس معهم توقيف من صاحب
الشرعة بجواز ذلك وليس عندهم مع هذا الحال
رواية بوجوب من الوجوه ولا سبب من الاسباب
وانه لا اعاد تلك الصلوة ولا القوم اعادوها ونزكه
لاعادة الصلوة قد افسدها وهذا يوجب عليه
الكفر ايضا والذي روي عن رسول الله صلى الله عليه
واله انه قال من ترك صلاة واحدة متعمدا فقد
كفر وقول من زعم انه سلم في نفسه قبل ان يكلم
فاسد لان صلوة عقدتها مصليا بالجماعة ولم يكن

مصليا لنفسه فغير جائز له ان يستعمل حدا واحدا
فيما يخالف صلوة المصلي بالجماعة ومن حد و صلوة
المصلي بالجماعة اظهر التكبير والتسليم لا يسعه غير ذلك
ومن ادعا جواز خلاف ذلك بغير توقيف الرسول
فهو جاهل ولا حجة في شيء من اقاويل اهل الجمل
ومن عدل عن هذا الذي ذكرناه من حد و
الجماعة فصلوته فاسد فوجب عليه اعادةها ونجب
على كل من صلى خلفه اعادة صلاة تلك يعني التي
افسد ما امامهم هذا مع روايتهم جميعا انه قال
بعد قوله لا يفعلن خالدا ما امرته به السلام عليكم
فما الذي اغني ذلك التسليم بعد الكلام المفسد
للسلوة ثم روي جميعا بخلاف تلك الرواية انه قال
في وقت وفاته ثلاث فعلتها وودت اني لا
افعلها وثلاث لم افعلها وودت اني سألت
رسول الله عنها ثم اختلفت اوليايكم في تاويل ما فعل

وردت له فعلتها وثلاث لم

وما لم

وما لم يفعل ولم يختلفوا في السؤال فاهلنا ذكر ما اختلفوا
فيه وقصدنا ذكر ما اجمعوا عليه طلبا للنصفية
وتحريا للحق فزعموا انه قال وودت اني سألت
رسول الله صلى الله عليه واله عن الكلاله هاهي وعن الجد
ماله من الميراث وعن هذا الامر لمن هو فكان لا
ينفع فيه فتاويل اهل الجمل والويل قد حل بهم هل
الرسول صلى الله عليه واله بلغ الشريعة بالتمام والكمال
ام لم يبلغ ذلك فبلغ البعض واهمل البعض والله تع
قال يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك
والتبليغ لا يكون الا بالتفسير فان كان ابو بكر
اهمل السؤال والصحابة جميعا سألوا عن ذلك الشيء
كان يلزم الرسول تعريفهم ذلك فلم يكن في الصحابة
كلها احد سمع تفسير ذلك من رسول الله صلى الله
عليه واله بالتبليغ الي من كان اليس هذا القول
منه يوجب تعطيل الشريعة وخروج الرسول حيا

الرسالة اذ لم يبلغ ما أمره الله تعالى تبليغه وليس قد
دل بقوله انه لم يعرف الامر لمن هو علي انه قد دخل
فيما لم يكن له فانه لو كان له لكان قد علم ولما لم يعلم
ذلك كان جهله به دليلا على انه لا حق له فيه وجب
عليه ان لا يدخل في امر هو لغيره وان يعرف صاحبه
ومن بدعه ايضا انه لما استثبت الامر له قطع
لنفسه اجرة علي ذلك من مال الصدقات في كل يوم
ثلاثة دراهم هذا من اظهر الحرام فانه اكل
الحرام تعدا وخلافا على الله وعلى رسوله مصرا عليه
غير نادم فيه ولا تائب عنه الى ان مات وهذا
بغير خلاف فيه وذلك ان ابواب اموال الشريعة
معلومة كل باب منها مفروض من الله
ومن رسوله لقوم باعياهم لا لجل لا حد ان يأكل
منه حبة واحدة حتى يصير ذلك في ايديهم
وليس لاحد ممن لا شيء له فيه ان يطلق منه لغيرهم
شيئا

شيئا حتى يصير نصيب كل واحد منهم في يد اذ لم يجعل
الله تعالى ولا الرسول اليهم ولا الي احد منهم الحكم فيه
ولا في شيء منه وانما الحاكم فيه عليهم غيرهم وهو كان
رسول الله صلى الله عليه واله ثم من استحق مقامه من اوصيائه
من بعدة وقد اوضحنا من البيان في المستحقين
لقام الرسول في كتاب الاوصياء ما فيه كفاية
ومقنع للاديب ولستنا نجد من ابواب الاموال
في الشريعة اكثر من خمسة وجوه لاسدس لها
فمنها ابواب الصدقات على صنوفها من
كيلها ووزنها وعددها وقد جعل الله في ذلك
فريضة لثمانية اصناف من المحتاجين لقوله تعالى
انما الصدقات للفقراء والمساكين والعاملين
عليها والمؤلفة قلوبهم وفي الرقاب والغارمين
وفي سبيل الله وابن السبيل فريضة من الله
وكل صنف من هؤلاء الثمانية فله شيء معلوم منها

علي قدر الكفاية يدفع الامام اليه ذلك ليس له الحكم في سواه
ومنها مصالحة اهل الذمة علي ما في ايديهم
من الاموال والاراضي وذلك لاحق لوجوه الصدقات
لان هذا الصلح وضع لهم عوضا من الصدقات
اذ لا يجوز ان تؤخذ الزكاة من اهل الكفر فمن
اسلم منهم زال عنه وجه الصلح ووجبت عليه
فريضة الصدقات التي هي الزكاة ولذلك صار
الصلح لاحقا بوجوه الصدقات وهي لاهلها دون
غيرهم فتسبيل الحكم فيها سبيل ما شرعناه من
حال الحكم في الصدقات ومنع الجزية والائمة
في ذلك علي قولين فالعامة انها تجري مجري
الصدقات والشيعة تقول انها لاهل مكة خاصة
اغناهم الله تعالى بها عوضا من منع المشركين
من الدخول اليهم والتجارات معهم في قوله تعالى
يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّمَا الْمُشْرِكُونَ نجس فلا يقربوا

المسجد

المسجد الجرام بعد عامهم هذا وان خفف غيلة فسوف
يعنيكم الله من فضله ان شاء الله عليم حكيم
قالوا الذين لا يؤمنون بالله ولا باليوم الآخر ولا
يؤمنون ما حرم الله ولا يدينون دين الحق حتى
يعطوا الجزية عن يديهم صاعرون فاغني الله
اهل مكة بالجزية فجعلها لهم خاصة وكذا الوجهين
محرم علي كل احد ياخذ منها او من احدهما اجرة
ولا غيرها غير من جعل الله ذلك لهم ولم يملك الله
تعالى من جعلها لهم ولا رسوله الحكم في شيء منها الي
ان يصير الي ايديهم نصيبا منها ومنعها
القبائل التي يجاهد عليها المسلمون فياخذونها من ايدي
ال كفار وهي في قول العامة لمن يجاهد عليها من جميع
المسلمين دون غيرهم وفي قول اهل البيت عليهم
السلم المهاجرين والانصار وابنائهم وابنائهم
الي يوم القيمة دون غيرهم وليس لاحد من اهل القلوب

الحكم في شيء منها الى ان يصير نصيبه منها في يده ومنها
المعادن والبركات وهي الكنوز الموجودة واستخراج
جواهر البحر ونحوها فالأمة في ذلك على قولين
فالأمة تقول ان ذلك للعامل عليه وفيه وليس لأحد
ان يأخذ منه شيئا الا ان يبلغ مبلغ ما تلزمه فيه
الزكاة فيخرج منه عند ذلك الزكاة المفروضة
والشيعة تقول انه للعامل عليه وفيه اذا هو عمل
في ذلك كله بأمر الإمام فالأمر فيه الى الإمام ان
يشاء أخذه كله وان شاء دفعه الى العامل فيه منه
ما أحب اذا عمل فيه بأذن الإمام كان فيما يوزق
منه من قليل وكثير الى ما يخرج الى الإمام فاذا
بلغ نصيبه عنده بعد الخمس مبلغ الزكاة أخرج
زكوة على نحو ما يجب من حكم ذلك وهذا ما لا
يجوز لأحد أخذ أجره منه لأنه للعاملين وفيه دون
غيرهم فجميع ما وصفناه من أبواب الأموال في الشريعة

انما هو

انما هو لقوم من المسلمين دون قوم منهم والإمام
المنتصب بأجرة يجب ان تكون أجرته على جميع
المسلمين لو قد كان أخذها جائزا ذلك في الشريعة
فان أخذها من مال قوم دون قوم فقد ظلم أولئك
وأعقدي فجميع ما أخذ هو ومن بعده من الأجرة
بذلك حرام من الله ورسوله وعقوبة ذلك كله في علق
الأول منهم اذا كان هو قد أسسه لمن اقتدي به
من بعده فيه وذلك محقق لقول رسول الله صلى الله
عليه وآله من أسس سنة حسنة فله أجرها
وأجر من عمل بها الى يوم القيمة من غير ان ينقص
العامل بها شيئا من أجره ومن أسس سنة
سيئة فعليه وزرها ووزر من عمل بها الى يوم
القيمة من غير ان ينقص شيئا من وزرها
ومن بعد ايضا انه لما أراد ان يجمع ما تقيأه
من القرآن صرح مناديه من كان عند نبي القرآن

فليأتنا به ثم قال لا نقبل من أحد من شيئا الا بشاهدي
عدل وانما اراد بهذه الحالة ليلا يقبلوا ما الفقه
امير المؤمنين علي عليه السلام اذ كان عليه السلام في ذلك
الوقت جميع القرآن تمامه وكاله من ابتداءه الى خاتمة
على نسق تنزيله فلم يقبل ذلك منه خوفا ان يظهر
فيه ما يفسد عليهم امرهم فلذلك قالوا لا نقبل القرآن
من أحد الا بشاهدي عدل هذا مع ما يلزم الحكم
عليهم انهم لم يكونوا عالمين بالتنزيل لانهم لو كانوا
عالمين بهما احتاجوا في قبوله الى شاهدي عدل
واذا لم يعلموا بالتنزيل كانوا من علم التنزيل بعد
وبداهل ومن لم يعلم التنزيل ولا التأويل كان
جاهلا باحكام الدين **ومن يدعي العظيمة الشيعية**
الموجبة للكفر من غير تأويل الامة مجمعة في
روايتها على ان الرسول صلى الله عليه واله كان قد ضمه
قبل وفاته الى اسامة بن زيد مع صاحبه وجماعة

من روى

من رؤوس المهاجرين والانصار وامرهم بالمسير
بعد الى الشام وخرج اسامة في حياة رسول الله فمسير
خارج المدينة واعتل الرسول علة التي توفي فيها
فروى جميع اهل الرواية ان الرسول لم يزل يقول
في علة خمسة عشر يوما لينفذ جيش اسامة لينفذ
جيش اسامة حتى توفي وهو يقول ذلك فلم ينفذوا
وتأخروا الى ان توفي صلوات الله عليه واله ثم اقبلوا
الانصار في طلب البيعة فباع الناس ابا بكر واسامة
على معسكره خارج المدينة يراسلهم ولا يلتفتون اليه
حتى استوي لهم الامر فبعث الى اسامة ان الناس نظروا
في امورهم فلم نجد والهم غنا عني وقد نظرت في
امري فلم احب لي عن عمر غنا فخلفته عندي فامض
في الوجه الذي امرك رسول الله صلوات الله عليه واله بالفي
فيه فكتب اليه اسامة من الذي اذن لك في نفسك
بالتخلف عني حتى تطلب مني الاذن لغيرك ان كنت

طاعاً لله ولرسوله فارجع الي مركزك الذي اقامك
فيه رسول الله فلم يزلوا يد ارونه ويعدونه ويموتونه
الي ان اجاب وقبل منهم وتركهم ونفذ في ذلك
الوجه ولم يقع ابوبكر بمعصيته الله ورسوله بخلفه
عن جيش اسامة حتي بعث عمر علي معصيته الله
ورسوله بما امره من التخلف عن اسامة لان الامه
مجمعة علي ان من عصي الرسول وخالفه فقد عصي الله
وان معصية الرسول بعد وفاته كمعصيته في حياته
ومن عجائب بدعه الشنيعة انما حضرة
الوفاء جعل ما كان اغتصبه وظلم في الاستيلاء عليه
لغيره من بعده وطالب الناس بالبيعة والرضا به كره
لذلك من كرهه ورضاه من رضي وقد اجمعوا
في روايتهم ان الاغلب من الناس يؤيد الكراهة
فلما اكثر واعليه في ذلك وخوفوه من الله عز وجل
قال يا الله تخوفوني اتركوني فاني اذ القيمة قلت له

استخلفت

استخلفت فيهم خير لك مني فقد تقلد من الائم ما
جعله لغير بعده مثل الذي تقلده منه في حياته ولزمه
ما جري في ايام عمر من تصيرة ذلك اليه من غير
ان ينقص من ذلك شيئاً اذا ملكه ما لم يكن هو مالك
له وقوله يا الله تخوفوني فليس يخلو حاله في ذلك
من احد وجهين اما ان يكون قال هذا لا يخاف الله
من جهة انه تقي زكي مخلص زاهد عن كل
زلف وهفوة وظلم وزلل وقائل هذا ومعتقد
عاصي الله متبع او من عصي الله متبع او خالفه فلكي
له به خيراً اذ قال الله عز وجل في كتابه ولا تزكوا انفسكم
هوا علم من اتقى فمن زكي نفسه بعد هذا فقد
خالف الله تعالى في نهيه او ان يكون اراد بقوله يا الله
تخوفوني اي انه لا يخاف الله تعظماً واستكباراً ويعتقد
هذا الاستكبار كفر بغير خلاف وقوله انه يقول الله
انه استخلف علي عباده خيرهم فان اجابة ذلك بان يقول

فمن جعل اليك ذلك ومن أمرك بما يكون حجة على الله
عند ذلك إن هذا الأجل واختباط وغفلة وأخراط
ثم ختم بدايعة بعد ذلك كله بما كانت الطامة الكبرى
والمصيبة العظمى بأن أمر في وقت وفاته بأن يدين
مع رسول الله في بيته حتى اقتدي به محمد في ذلك فامتلأ
فيه مثل فعله ومن عقل ومبتر علم أنها قد دخلت بذلك
في أمر عظيم ومنكر جسيم وذلك البيت الذي فيه
نبينا رسول الله صلى الله عليه وآله لا يخلو من أن يكون
الرسول لا استخلص من جملة التركة لنفسه خاصة
بل باقيا للورثة بعده أو لصدقة كما زعم المتخصصون
أو يكون ذلك البيت لنفسه خاصة لأحكام لا حد فيه
فإن كان الرسول صلوات الله عليه وآله استخلص ذلك
البيت فقد قال الله تعالى في كتابه لا تدخلوا بيوت
النبي إلا أن يؤذن لكم فالحال في ذلك بعد وفاته
كالحال في حياته وليس عندهم في ذلك أن بعد وفاته
كالحال

كالحال في حياته ولا معهم في ذلك خبر يعرف عن
الرسول بالأذن لهما في ذلك ومن ختم عمله بالمصيبة
له عز وجل تعد أمورا فقد بارز الله بالعداوة
وإن كان البيت دخلا في التركة فلا يخلو حال
التركة من أن تكون كما زعموا أنها صدقة أو أن تكون
مورثة فإن كانت صدقة فهي لجميع المسلمين في شوق
الأرض وغزوها وليسوا كلهم على الرضا بذلك والرضي
بذلك غير جائز لأن حكم الصدقة أنها لا تتبع ولا تذهب
عندهم وفي قولهم ولا يخلو حالهما في قبورها من أن
يكونا اشتريا ذلك أو استوهباه وهذا الوجهان
لا يجوزان في الصدقة عندهم وإن كان البيت مورثا
فليساهما ممن يرث الرسول صلوات الله عليه وآله في حال
من الأحوال فإن ادعى جاهل ميراث ابنتيهما من
تركة الرسول فأنما كان نصيبيهما تسع الثمن لأن الرسول
ترك تسع نسوة وولدا فلكل واحدة من الأزواج

تسع الثمن ومع ذلك فلم يقع قسمة من الورثة ولا الرضا
منهم جميعا بذلك مع فيه تكفيرها جميعا اذ منعنا ورثة
الرسول من التركة والميراث وزعموا انه صدقة فكفي
بهذا الحال خزيا وقضيعة ومقتا وشنيعة وقد اجمعوا
في رواياتهم ان الرسول صلى الله عليه واله قال كل محدثة
بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة صاحبها في النار
ذكر بدع الثاني منهم من بدع الثاني ما جرى
منه في حدود الصلوة وما يتصل بها من احكام الوضوء
والاذان والاقامة وما يشاكل هذا الوجه من ذلك
الوضوء الذي لا صلوة الا بدعا لا اجماع ان رسول الله صلى
عليه واله قال لا صلوة الا بوضوء والله تعالى يقول
في كتابه العزيز يا ايها الذين آمنوا اذا قمتم الي
الصلوة فاغسلوا وجوهكم وايديكم الي المرافق وامسحوا
برؤوسكم وارجلكم الي الكعبين فافترى الله مع للوضوء
اربعة حدود حدث ان منها غسل وجهين منها مسح في

الثاني

فدعا الثاني الناس الي غسل الرجلين ومنع من مسحهما
فافسد على الناس وضوءهم وفساد الوضوء فسدت
الصلوة ثم تخرجوا ولياؤة وانصاره آثارا ورواياتا كاذبة
الي سواها علي اهل الغفلة من العوام وزعموا في ذلك
تخرضا وافتراء ان رسول الله صلى الله عليه واله قال خللوا
الاصابع من اليدين والرجلين قبل تحللها النار وانه
قال ويلك للعقاب من النار وانقاد لهذه الرواية
جمهور العوام والجملة والاغنام ومحال عند ذوي الفهم
ان يوجب الله تعالى فرضا في كتابه فيخالفه الرسول
ويضاده ويبطله وذلك ان الله تعالى قال في فريضة
الوضوء وامسحوا برؤوسكم وارجلكم الي الكعبين علي ما
تقراه الناس ومن الكعبيين عند قوم آخرين والاختلاف
عند ذوي الفهم والمعرفة ان الكعب هو المفصل الذي
بين مقدم الساق والقدم وان العقب هو الذي
في مؤخر الساق وبينه وبين الكعب نحو من اربع اصابع

فكيف يجوز ان الله تعالى يحد لنا حداً وفريضة من احد
الغوايض فيحدنا الرسول بالنار لترك التماز والحد لله
الي حد غيره وكلاً ما يجوز ذلك ولو صح ان الرسول اشس
في فريضة الرجلين علي ما افترضه الله تعالى فيهما لما جاز
ان ياتي علي سنة في ذلك بوعيد يوجب النار علي
تارك ذلك تقصيراً او غفلة وما وجدنا في شيء من
سنة وعيد بوجه ولا سبب فافسد هذا في النظر
والحكمة ثبت الغرض في المسح علي ما جاءت به روايات
عن الائمة عليهم السلام واستشهدوا علي ذلك في
الاحتجاج بان الله تعالى لما نقل المسلمين من فريضة
الوضوء بالماء عند الضرورة الي فريضة التيمم وجب
التيمم ما كان غسل بالماء مسحاً بالتراب واسقط
ما كان مسحاً بالماء من فريضة التيمم بذلك علي
ان فرضهما بالماء فرض واحد والعجب من هذا
كله انما نقلهم عن فريضة الله من المسح علي الرجلين الي

علي

غسلهما علي المسح علي الخفين وزعم ان ذلك سنة من
الرسول صلوات الله عليه واله فمنهم من فريضة واحدة
وانتبت لهم بدعتين من الغسل والمسح علي الخفين
فقبلوا ذلك منه واتبعوه عليه وكان سعيه مع اوليائه
في هذا وشبهه ومع من تقدمه وتأخر عنه كما قال الله تع
اتخذوا ايجابهم وربا لهم ارباباً من دون الله
واجمع اهل التفسير ان ذلك لم يكن منهم من جهة
عبادة لهم ولكنهم اخلوا لهم حراماً وحرموا لهم حلالاً
فاتبعوهم عليه واقتدوا بهم فصيرهم الله في هذه
الحالة متخذين ارباباً من دون الله ومن ذلك حدود
الصلوة فاسقط من الاذان والاقامة وازاد ما افترقا
علي متبعيه فامتا الاذان فانه كان علي عهد رسول الله
صلي الله عليه واله بما جاءت به الروايات من طريق الحشوة
والامامة يقال فيه حي علي خير العمل فقال هو اسقطوا
هذا وان الاذان ليلاً يترك الناس علي الصلوة ويتركوا الجراد

فاسقط ذلك من الاذان والاقامة جميعاً هذه العلة
فقبلوا ذلك منه واتبعوه عليه فلزمهم من الحكم بان عمر
قد ابصر من الرشد في ذلك ما لم يعلم الله ورسوله اذ
اثبتنا ذلك في الاذان والاقامة ولم نخاف على الناس
فخشي عمر عليهم فهداه حالة توجب الكفر بالاخلاف علي بن
رضيها ثم انه لما اسقط ذلك من الاذان والاقامة اثبت
في الاقامة الصلوة خير من النوم مرتين ولم يكن
هذا علي عهد رسول الله صلوات الله عليه واله وقال ينبغي
ان يكون بين الاذان والاقامة فرق فجعل الاقامة
فرادي بعد ان كانت متني متني مثل الاذان سواء
الاحرف واحد من آخرها وهو قول لا اله الا الله فانه
في الاذان مرتين وفي الاقامة مرة واحدة فجعل
الاقامة فرادي كلها الا ما زادة فيها فانه جعله مرتين
حتى تكون البدعة عندهم اعظم قدراً من فريضة
وسنة رسول الله صلى الله عليه واله ومن ذلك من حدود

الصلوة

الصلوة والتشهد فانهم افسدوا عليهم ورووا جميعاً
ان تحزنهما التكبير وتحليلها التسليم فصاروا في
تشهدهم الاول يقولون السلام عليك ايها النبي
ورحمة الله وبركاته السلام علينا وعلي عباد الله الصالحين
وهذا سلام تام يقطع الصلوة ويفسدها فانهم اذا
قالوا السلام عليك ايها النبي ورحمة الله وبركاته
السلام علينا وعلي عباد الله الصالحين فقد دخلت
في هذا التسليم جميع عباد الله من الملائكة والجن
والانس ولم يبق بعد ذلك من تجوز ان يسلم عليهم
فليس منهم من يصلي أربع ركعات مسالمة بوجه ولا بسبب
ومما افسد عليهم من حدود الصلوة انما اشكس
في قراءة الحمد بعد فراغها قول آمين فصارت عند وليائيه
كانها من كتاب الله عز وجل حتي ان من يلقن من
الاعاجم وغيرهم وعوام الناس وجهها الحمد سورة الحمد
يلقنونه هذا الحرف فكانت هذه كلمة زائدة في آخرها

منهم في سورة من كتاب الله وانكر ذلك ايمتنا اهل البيت
عليهم السلام وقالوا انها تقطع الصلوة ودليل ذلك اختلاف
اهل الحجاز في روايتهم فمنهم من روي ان رسول الله
قال اذا قال الامام ولا الضالين قولوا امين ومنهم
من روي انه قال اذا امن الامام فاقنوا ومنهم من
روي ذلك برفع الصوت وكان هذا الاختلاف منهم
من اوضح الدلالة على تحريفهم في اجاباتهم **ثم اتبع هذه البدعة بدعة مشاطة التكفير**
كاهل الكفر لطواغيهم من عقد اليمين في الصدور
وقد نهى امير المؤمنين علي عليه السلام عن ذلك
ومن بدعهم ما افسد عليهم من حد واد الصلوة وامره
اياهم بصلوة المغرب قبل ظهور شيء من النجوم وعمره
لو علم ان في الناس امكانا للعتق لاجب علي من ترك
صلوة المغرب حتى يظهر نجم واحد عتق رقبة فشدد
عليهم في تقديهما غاية التشديد وهم قد روي ان رسول الله
صلى

صلى الله عليه واله قرأ في المغرب سورة الانعام ومنهم من روي
انه كان يقرأ فيها دائما والنجم اذا هوي وسورة الطور
ويخوها لكن عمدا فسد عليهم بتقديم هذه الفريضة
فريضتين عظيمتين فريضة الصلوة وفريضة الصيام
في شهر رمضان لا يفطارهم في ذلك الوقت والله تعالى
يقول في كتابه ثم اتوا الصيام الى الليل وكل من افطر
قبل الليل فقد افسد صومه بغير خلاف ولا خلاف
مع ذلك الى الليل يكون اذا غابت الشمس ولا خلاف
بين ذوي المعرفة ان الحاييل بيننا وبين روية
النجوم بالنهار هي الشمس فحكمها اذا غربت ان تظهر
النجوم لنزال الحاييل بيننا وبينها وما لم تظهر لنا النجوم
فالحاييل بعد قاييم لم تغرب فعلمنا الليل ظهور النجوم
فعند ذلك نجيب الاطراف **وما افسد عليهم**
من صلوة النوافل ان رسول الله صلوات الله عليه واله وسلم
اشترى صلوة الوتر بعد صلوة الليل في اخره باجماع اهل الرواية

على ذلك منه عليه الصلوة والسلام فقال عمران صلوة الليل
انما كانت واجبة على الرسول دون غيره لقول الله عز وجل
ومن الليل فتهجد به نافلة لك وليس كل انسان
يطيق القيام في الليل فلا يجب ان يؤخر الوتر والوجه
ان يصلي الوتر في اول الليل بعد العشاء فان زال الرسول
عن وقتها من الليل الى اول الليل فبطل فضل الوتر
عن كل من يصلي الوتر في اول الليل اذ لم يات بها
في وقتها الذي اشتمل فيه هذه الصلوة لجميع
حدودها قد فسدت عليهم بهدعه في فرايضها
وسننها **ومن بدعه الشريعة في الزكاة**
التي قرن الله فرضها بفرض الصلوة في غير موضع
من كتابه واجمعت الامة في الرواية ان الرسول
صلى الله عليه واله جعل الزكاة في الحنطة والشعير
والتمر والزبيب العشر في كل صنف مما يسقي بالامطار
والانهار ونصف العشر مما يسقي من الابار وان لا
صدقة

صدقة في شيء من ذلك حتي يبلغ الصنف خمسة
اوسق كل وسق ستون صاعا بصاع الرسول
صلى الله عليه واله واختلفوا الامة في الصاع فقالوا الصاع
الحديث هو خمسة ارطال وقالوا اصحاب الرأي هو
ثمانية ارطال بالبغدادى وقالوا اهل البيت عليهم السلام
هو تسعة ارطال بالبغدادى فاخذ الرسول الصدقات
التي هي الزكاة علي ما ذكرناه في العشر ونصف العشر
من الاصناف الاربعة ثم ساوي في اعطائها بين
الاصناف الثمانية التي اوجيها الله تعالى لهم فلم
يقض في ذلك قرشيا علي عرخت ولا عربيا
علي عجمي ولا ابيضا علي اسود ولا ذكرا علي انثى
من الثمانية اصناف في قول الله عز وجل انما الصدقات
للفقراء والمساكين الخ وكانت الحال تجري كذلك
في حياة رسول الله صلى الله عليه واله الي ايامه وغير
خلاف في ذلك فوجب عمر التفضيل بينهم في الاعطاء

تفضل المهاجرين على الانصار وقريشاً على العرب
على العم ثم فضل بين أزواج النبي ففضل منهن عائشة
وحفصة علي جميعهن فكان يعطيها ما صنع في غيرها
من الأزواج فقبلوا ذلك منه طوعاً وكرهاً وهذا هو
الحرام المحض الذي لا شبهة فيه اذ لم يأمر الله تعالى به
ولا رسوله فلما قبلوا ذلك الحرام منه واستعدبوه ومالوا
اليه واستطابوه قال لهم ينبغي ان تجعل مكان هذا
العشر دراهم معلومة فانه احفظ واوفر للمال
واشهد علي رباب الاملاك باخذها من ارباب
الاملاك فاجابوه الي ذلك فبعت اليه البلدان من
تمسحها علي اهلها والزمر ملوك الفرس علي كل جريب
درهماً واحداً وقفيزاً من اصناف العيوب واخذ
من مضير ونواحيها ديناراً وازدري علي مساحة
كانت لهم تاخذها منهم ملوك الاسكندرية
وهم قد رويوا جميعاً ان رسول الله قال منعت العراق
درهم

درهمها وقفيزها ومنعت مصر دينارها وازدريها
بل انه قد عاين في ذلك شريعة الاسلام وكان اول بلد
مكة ثم بعد ذلك الكوفة فابتعوه علي ذلك وقبلوه منه
واكلوه مستحلين له فافسد علي رباب الاملاك املاهم
باجتبايهم الزكاة لاجل ما كان ياخذ منهم من الخراج
فكان الخراج الماخوذ منهم مالا اغضبوا عليه والزكاة
المفروضة باقية عليهم في اموالهم حتي يخرجوا منها
ما اوجب الله تعالى عليهم فيها ولزومهم الكفر
والارتداد بتركهم فريضة الله تعالى وتعطيلهم
اياها عامدين متعدين من غير علة تقتضيه
الي ذلك ومن كان من المسلمين لا زكاة عليه فقد
لزمه ايضاً من هذا التكفير والارتداد ما لزم اهل
الاملاك بما اكلوه من هذا المال الماخوذ ظلماً وجوراً
وغصباً من الخراج اذ كان الله تعالى ينهي عن اكل
الحرام من غير اضطرار فلما اكلوا الخراج عامدين

متعددين من غير حيلة تضطرهم الي ذلك ومن كان
من المسلمين كذلك كانوا الكافرين للحرام ونكحوا به النساء
بغير تاييد ولا شبهة ومن نكح النساء بالحرام واكل الحرام
واشترى منه الاماء من غير اقلع عند ولا بعزم منه
فقد بازر الله تعالى بالعداوة ومن بازر الله بالعداوة
فقد كفر عند كل ذي عقل وفهم فلما استحلوا
ذلك واستطابوه قال لهم ينبغي لنا ان نجعل المال الذي
هو الخراج قسما لا قواما لمجاهدون عن الناس
وتقتل ما يرزق الناس من العوام في معاشهم واسوقهم
وتجارتهم وصنائعهم فليس كل مسلم يكتسب الجهاد
فرغبت كبرائهم ورؤوسائهم في ذلك ميلا منهم
الي اللذة والحفص والراحة فرغب في ذلك اهل الحرب
وجملة السلاح لما يتبعون من المال وياخذون منه
واجابوا الي ذلك وصوبوا رايه فيه فصرف عند
ذلك تلك الاموال الماخوذة حراما وغصبيا وظلما
من اص

من اصناف اهل الزكوة الي قوم خفتهم ودونهم
جند الجهاد بزعمه فقصر المجاهدين مجاهدون
باجرة فابطل ثواب الجهاد علي جميع المسلمين من تخلف
عنه ومن يجاهد منهم باجرة والاجرة مع ذلك من
المال الحرام وكل من عمل باجرة فلا ثواب له عليه
وكل شيء اخذه المجاهد من اجرة من الغنائم فهو
عليهم حرام لانهم جاهدوا باجرة فلا حظ لهم في
الغنائم وحكم الغنائم ان تكون لمن خرجت الاجرة
من ماله فالغنائم التي كانوا ياكلونها عليهم حرام والاجرة
عليهم حرام والمال الماخوذ من الخراج علي جميع من كل
منه شيئا حرام فهل للناس باعظم من هذه المصيبة
في المسلمين ما ذكرناه من البعد مع ما صرف عن
الثمانية الاصناف الذين جعل الله الزكوة لهم من
حظوظهم من الزكوة هذا وكل من قتل منهم في الجهاد
فانه كان مقتولا باجرة دون طاعة الله في غير سبيله

ثم جعل من هذا المال المأخوذ حراما من الخراج
نقسطا لقوم من الفقهاء ومن أقامهم يعلمون
الناس معالم دينهم وكذلك الأئمة المصلين بهم
في البلد ان المؤمنين فقبلوا ذلك واكفوه
مستحسين له قد حل في هذا الحرام جميع علماءهم
وجماهيرهم وسقط ايضا بذلك عن المصلين
ثواب تعليمهم وعن المؤمنين ثواب تاديتهم
وعن المصلين بالناس ثواب صلاتهم بالاجرة
التي اخذوها على ذلك كله فصاروا في تلك الحال
مستأجرين للأذان والصلوة فاذا انهم صلوا
بالاجرة التي اخذوها وبقيت عليهم فرائض
الأذان والصلوة لان غيرهما من المصلين ان يعتد
بصلوة يصليها باجرة مكان فرضه الذي اوجبه
الله عليه لغير اجرة وليس منهم من جعل فرضه
غير صلوة التي صلاها بالاجرة فوالله ان تلك الاجرة

عن ابي

عن ابي اذ اقرضهم من الصلوة وجدودها فلم يكونوا
مسلمين لله بوجه ولا سبب وقد قال رسول الله صلى
الله عليه واله من ترك صلوة واحدة عامدا امتعدا
فقد كفر وكفى بهذه الحالة خزيا وفضيحة
ومقينا وكفرا واحدا او جملا وغنادا او شنيعة
ومن يد اجمع الشنيعة ايضا في هذا المعنى ما حكم به
في اهل الذمة من اخذ الحرام فان رسول الله صلى
الله عليه واله عاهد اهل الذمة على شيء معلوم محدود
يؤخذ منهم في كل سنة بعد شروط شرطها عليهم
ان تقضوها او شيئا من حال يقبل بعد ذلك منهم
غير الاسلام والقول واستباحة الاموال والذراري
ولم يجعل في ذلك منازل لا لغير ولا للفقير بل جعل
غنيهم وفقيرهم في ذلك كله بالسوية فجعلهم غير
طبقات ثلاثة فاحد من الاغنياء بحساب طاعتهم
ومن الاواسط بحسابهم ومن عاقبتهم بنقسطهم

فقبلوا ذلك منه واكلوه مستحيين لدمع عليهم بما الفتة
للرسول في ذلك كد ثم عمد الي مال الاخوان فصرفها
عن اهلها ومنعهم منها وجعلها في اثمان الكراع
من الخيل والسلاح للمجاهدين وقال لايها المؤمنين
عليه السلام ان الاموال قد كثرت ولا يجوز ان
تجعل لكم خمس هذه الاموال ولكن جعل لكم بعضها
وتصرف البعض في الكراع والسلاح فقالوا ايها المؤمنين
عليه السلام ان كان المال لك فلا حاجة لنا اليه وان
كان لنا فلا نأخذ الا بالتمام والكمال فضعهم عند ذلك
عن الجميع فقبلوا ذلك منه واكلوه دون اهلهم مستحيين
كفرا ولحادا وظلما وعنادا **ومن بدعه في فريضة**
الصيام الذي افترضه الله في شهر رمضان
فان رسول الله صلى الله عليه واله اسس للصيامين النوافل
في ليالي شهر رمضان فرادي وهي التي تسميها العامة
التراويح واجماع الامة علي ان رسول الله لم يرضخ في صلاتها
جماعة.

جماعة فجعلها عمر جماعة خلافا علي رسول الله صلى الله عليه وآله
في سنته وهم جميعا مقرون بانها بدعة ثم يزعجون
انها بدعة حسنة قليل لهم يقولون انها احسن من
سنة الرسول عليه السلام وفي ذلك الكفرام سنة الرسول
احسن منها والاحسن اولي واوجب مع اجماعكم ان
الرسول قال كل محدث بدعة وكل بدعة ضلالة وكل
ضلالة ضالعة في النار فاي حسن في الصلوة وهي
افسد عليهم سنة شهر رمضان كما افسد عليهم فوضه
اذ امرهم بالافطار قبل ظهور النجم **ومما ابدعه في الحج**
فان رسول الله صلى الله عليه واله قال ان العرة قد دخلت
في الحج هكذا الي يوم القيمة وشيئكم اصابع بعضها
ببعض وكان مقام ابراهيم عليه السلام قد زالته قريش
في الجاهلية عن موضعه الذي وضعه ابراهيم فيالي
الموضع الذي هو فيه اليوم فلما فتح رسول الله صلى الله
عليه واله مكة رد المقام الي موضعه الذي وضعه ابراهيم فيه

فلما كان ايام عمر قال من يعرف موضع المقام في الجاهلية قال
 له رجل انا اعرف وقد اخذت قياسه بسير هو عندي
 فعلت ان ذبحت اية يوماء فقال عمر اني بدفاته
 الرجل بذلك السير فرد به المقام الى الموضع الذي كان
 في الجاهلية وهو اليوم هناك ثم اتى بها من المتعطين
 متعة الحج ومتعة النساء فقال متعتان كانتاني عهد
 رسول الله خلافا وانا انهي عنهما واناقب عليهما وقد
 اجمعوا جميعا في رواياتهم ان رسول الله صلى الله عليه وآله
 لما حج حجة الوداع قال للناس بعده ان طافوا وسعوا
 ايها الناس من كان ساق الهدي من موضع احرامه
 فليقم على احرامه حتى يبلغ الهدي من موضع احرامه
 الى محله ومن لم يكن ساق الهدي فليحل وليتمتع
 بالعمرة الى الحج فلو اني استقبلت من امري ما
 استدبرت لفعلت الذي امرتكم ولكني سقت الهدي
 والله تعالى يقول في كتابه واتوا الحج والعمرة ففعل رسول الله

الحج

الحج على وجهين لا يجوز غيرهما وهما الحج مفردا وذلك لمن
 ساق الهدي معه من مواضع احرامه لا يجوز له غير ذلك
 والوجه الآخر مقرونا بالحج وذلك لمن لم يسق الهدي
 لا يجوز له غير ذلك فمن تجاوز ممن يسوق الهدي مفردا
 فلا حرج له ومن لا يختار ممن لم يسق الحج مقرونا بالحج
 فلا حرج له اذا كان هو رسم الرسول بغير خلاف في الرواية
 عنه عليه السلام ولا تكون العمرة الا بالاحلال من الاحرام
 الاول كما قال رسول الله صلى الله عليه وآله فليحل وليتمتع بالعمرة
 الى الحج والعمرة لا تكون الا بالتمتع وهي الاحلال والتمتع بما
 يتمتع به المحلون من الثياب والطيب والنساء
 وغير ذلك الى يوم التروية ثم يجدد عند ذلك الاحرام
 الحج في وسط المسجد الحرام فامر عمر الناس ان يخرجوا
 مفردا من ساق الهدي ومن لم يسق ونهاهم عن التمتع
 بالعمرة خلافا لابي الله ورسوله ونهاهم مع ذلك عن متعة
 النساء التي حصن بها رسول الله فزوج المسلمين

فكل من زني بعد ذلك كان وزره في عنق عمر وقال
امير المؤمنين علي عليه السلام لولا كلام سبق بهما ابن الخطاب
ما زني الا شقي فافسد عليهم جميع ما ذكرناه من بدعي
فيه وتغيره له والحاج الآن يطوفون بالبنت ثم يصلون
في موضع المقام فيبطل الطواف عليهم اذ لم يصلوا في مقام
ابراهيم عليه السلام الذي وضعه فيه الرسول صلى الله عليه وآله
كما قال الله تعالى واتخذوا من مقام ابراهيم موضلا واذا
بطل الطواف بطل الحج وكذلك ما ذكرناه من الحج المفرد
والحج المزدوج **وهنا ابتداء في الحدود** من ذلك حد
الخمر فان الرسول باجماع اهل الرواية جعل حد الخمر اربعين
بالنعال العربية وجرايد النخل فقال وذلك الحد ينصف
حد القاذف وهو ثمانون حقة فقال عمران الشارب
اذا شرب سكر واذا سكر افقرى واذا افقرى وجب
عليه حد القاذف فاسقط سنة الرسول وفرض الله
في حد الخمر وصيوة حدا وغيره برأيه ولو وجب ما قاله
في حال

في حال السكر من الافتراء لوجب علي الشارب حدان
حد الشرب وحد الافتراء او العذف كالوزني رجل في
حد زور وسوق فيه لوجب عليه حد الزنا وحد السرقة
ومن ذلك حد السارق فان اهل الاثر اجمعوا ان امير المؤمنين
عليه السلام قطع الرجل من مفصل الكعب وترك العقب
ليقوم عليه للصلوة وان قطع اليد من مفصل يجمع الاصابع
وترك الكف مع الابهام لصنع الصلوة وقال بهذا امر
الله تعالى ورسوله فخالف عمود لك فقطع اليد من
الزند والرجل من مفصل اسفل الساق مع العقب
خلاف علي الله ورسوله **ومن بلاية ايضا**
ما ادخل به الفساد العظيم على جميع الامة ممن يولييه
وذلك في الطلاق والنكاح فان الله ورسوله جعل
الطلاق على العدة وعلى السنة فقال عمر من طلق ثلاثا
في مجلس او عشرين فقد لزمه حكم الطلاق كان ذلك
في حد او غير حد واحتج في ذلك باثره عن الناس

استغذوا الايمان بالطلاق والوجوبان ينفذ عليهم الحث
في ذلك ليرتدوا عنه فالزم الحث في عينه بالطلاق ^{ومناه}
البدعة وانعوه علي ذلك ورضوا به فيد مع اجماعهم ان بدعة
وهم قد سمعوا الرسول صلى الله عليه واله يقول كل محدثة
بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة صاحبها في النار
فدخل الضمير العظيم علي جميع الناس بهذه البدعة لان
المطلق لهذا الطلاق الذي قد اجمعوا انه بدعة فهو غير
مطلق فالمرأة تخرج من بيت زوجها وهي غير مطلقة ثم
يتزوجها رجل آخر وهي غير مطلقة من الاول وهي حرام
عند الثاني فانفسد ايضا النكاح بفساد الطلاق
وانتجت الفروج اولاد زنا وفسد النسل بفساد
النكاح ودوي مشايخنا عن امير المؤمنين علي عليه السلام
انه قال تحبوا المطلقات ثلاثا في مجلس واحد فانهم
ذوات ازواج وقال عليه السلام لا يكون الطلاق طلاقا حتي
يجمع الحدود الا مرة فلو نقص منها حد واحد لم يقع الطلاق
وهي ان

وهي ان تكون المرأة طاهرة من غير جماع يقع بعدها زوجها
من حيثها والثاني ان يكون الرجل مريضا بالطلاق
اختيارا والثالث ان تحضر شاهدي عدل او اربع
ان يطلق بالطلاق مع اجتماعهم ان هذا هو الحق ولهذا
الحال حكم امير المؤمنين علي عليه السلام في الناس اذ كان
نكاحهم فاسدا بفساد الطلاق ونسلهم فاسدا بفساد
نكاحهم وقد حكم الرسول عليه السلام انه قال لا يجزئ امير
المؤمنين عليه السلام الا طاهر الولادة دون خبيثها ونظير
هذه البدعة فيه ما قد شمل فسادها وعم ضررها وخطورتها
مصيبته علي جميع المسلمين والمعاهدين وهو منعه
بيع امهات الاولاد في حياة السيد وبعد وفاته
والجوارح منهن بعد وفاة مالكهن فكل من كانت
له امه فولدت منه ولد مات الولد او بقي فسيدها
يمنع من بيعها واذامات سيدها فمنعوا ورثته
من ادخالها في الميراث وينعون انها صارت حرة

بعد موت سيدها عنها فما اعظم بلية هذه البدعة على
جميع من هو تحت حكم الاسلام وذلك ان الامة ان كانت
اذا ولدت من سيدها تصير حرة فقد حرمت علي
سيدها في وطئها واستخدامها الا بعقد نكاح بعد
عقد الملك وان كانت امته علي حالها بعقد الابتداء
فمحال ان يحرم بعض العقد وتخل بعضه وقد اجمعوا
ان سيدها يطاها بعد ولادتها منه بعقد الابتداء
الذي يملك ببيعها وهبتها ووطئها قبل الولادة
منه وغير جائز ان يفسخ من ملكها بذلك العقد
حدا واحدا الا فسدت جميع حدود ذلك العقد
واذا اثبت حد او احدا اثبت جميع حدوده حتى يخطر
ذلك كتاب من الله وسنة من رسوله وهذا ما نجد
احدا اليه سبيلا فاذا مات سيد الامة ولها منه
ولد وكان ولدها هو الوارث دون غيره لزمه حرية
والله اعلم بقول رسول الله عليه السلام من ملك ذرا خيم فهو حر

وان كان

وان كان مع ولدها وارث غيره كان لمن معه من
الورثة نصيبهم من الامة اذ لم يعتقها سيدها
فوجب حينئذ علي الولد ان يستخلص والدته من الورثة
يدفع حقهم اليهم بحكم ثمنها علي والده من نصيبه
من الميراث فاذا استخلصها صارت حرة وان كان
ولدها قد مات قبل موت السيد وورثها غير
ولدها فهي امته للورثة تخرج لجميعهم وطيها وبيعها
وهبتها واستخدامها غير ولد سيدها من غيرها
فان كان لسيدها ولد من غيرها فلولده من غيرها
ملكها وبيعها وهبتها واستخدامها ولا يخل له
وطئها فمما حكاه الذي امر الله به رسول الله
الآن تمنعون ورثة الامة من ملكها من كل
وجه وهي امته لهم اذ لم يكن سيدها اعتقها فيخلون
بين ملكها من كل الورثة وبينها وتمنعون
الوارثون من تزويجها ممن يخطبها على حكم الحرية

دون حكم المال وان فعلوا والآزوجه فزوجه حرام
بتزويجها مالها وتزويجهم اياها دون وارثها
علي من يتزوجها والوارث انما تزويجها علي انها حرة
وليس عنده انها امه واولاد من يتزوجها منها
فما ليك للورثه فان الاجماع من المسلمين ان من تزوج
امه لغيره بغير إذن مالها فنكاحها حرام وفزوجه
عليه حرام واولادها منه عبيد لسيدها فكان
نكاح المتزوج بها حراما وولده عبد فليست الآن
ذوالفهم في هذه البدعة في حكم الامه ما اعظم مصيبتها
واظهر ضررها وخزرها ونكاحها في حالتي الدين
والدنيا فانه قد لحق وارث الامه ضرر منعه اياه
امته ولحق الامه ضرر مبتاعها علي وارثها في
ملكها ولحق المتزوج الضرر الذي يقيم عليه من
وطي وزوجه حراما ولحقها هي ايضا من ضرر هذا
التحرير مثل الذي لحق المتزوج لها ولحق ولدها في تلك

الحال

الحال ضرر وولادته من وطئ حرام وحكم وجوب رقيم لوارث
الامه فكم من وجه قد لحق ضرر هذه البدعة وجميع وزير
هذه الوجوه التي لحق ضررها منها لا زهر لمن ابتدعها
بل يوم القيمة من غير ان ينقص القوم وزهرهم من ذلك
شيئا واجمع اهل الاثر ان امير المؤمنين علي عليه السلام كان
يحكم بملك امهات الاولاد ويبغض علي احكام ملكهن
للورثه مما قد ماذكره وانه عليه السلام امر في وصيته
وقت وفاته ان يجعل امهات اولاده بيعا علي اولادهن
من نصيبهم من الميراث بالاثمان التي اشترى بها
وجعل لكل امه لولدها اجر من ثلث ماله ليعلم ذوالفهم
ان امهات الاولاد علي حال ملكهن ولما جعل الميراثين
علي عليهما السلام امهات اولاده كذلك علي اولادهن صرن
عند ذلك احرارا علي اولاد من يقول الرسول صلى الله عليه
واله من ملك ذارهم فهو حر وصرن امهات
اولاده بذلك طاهرات طيبات في تزويجهن بعد

وغير تزويجهن **ومن جملة بدايه في النكاح** ان
رسول الله صلى الله عليه واله جعل المسلمين اكفاء بعضهم
لبعض في النكاح من غير ان يميز في ذلك بين قريش
لاعربي ولا عجمي ولا مولي وقال فيما نقل عنه بالاجماع
من جاءكم خاطبا ترضون دينه وامانته فزوجوه
ولا تفعلوه فتكن فتنة في الارض وفساد كبير وقال
صلى الله عليه واله في حجة الوداع المومنون اخوة
تتكا فادماؤهم تسع يد منهم ادي منهم وهم يد واحد
علي من سواهم وهذا غلط منهم في الحكاية وقول هذا
صلى الله عليه واله موافق لقوله تعالى انا المومنون اخوة
فاصلحو بين اخويكم ولم يميز الله ورسوله بين المومنين
في حال من الاحوال بوجه من الوجوه ولا بسبب من
الاسباب فميزهم عمر فاطلق منع تزويج قريش في سائر
العرب والعجم وتزويج العرب في سائر العجم ومنع العرب
من التزويج في قريش ومنع العجم من التزويج في العرب

فانزل

فانزل العرب مع قريش منزلة اليهود والنصارى وانزل
العجم في سائر كذلك اذا اطلق الله عز وجل للمسلمين التزويج
مع اهل الكتاب ولم يطلق تزويج اهل الكتاب في المسلمين
وقد زوج رسول الله صلى الله عليه واله ضبا عبد بنت الزبير
ابن عبد المطلب من المقداد بن الاسود الكندي وقد
كان مولي لبني كندة ثم قال اتعلمون لم تزوجت
ضبا عة بنت عبي من المقداد قالوا لا قال لئلا ينقطع
النكاح فيما وفي كل مسلم مسلم ولتعلمون ان اكرمكم عند الله
اتقاكم فمن يرغب بعد هذا عن فعل رسول الله فقد
رغب عن سنته عليه السلام وقال ايضا صلى الله عليه واله
عليه واله من رغب عن سنتي فليس مني وقيل
لامير المومنين عليه السلام ان يجوز تزويج المولي العربيات
فقال تتكا فادماؤكم ولا تتكا فاضركم **ومن بدايه**
منع اليهود والنصارى اذا اسلموا من ميراث ذوي ارحامهم
الذين لم يسلموا فاحرمهم الميراث باسلامهم وصير الاسلام

وبالأعليهم في منعهم به من حقوقهم واحتج في ذلك
 بقول رسول الله ﷺ ان الملتين لا يتوارثان ولم يعلمنا ويل
 هذا القول من الرسول عليه السلام واجمع اهل الرواية ان
 عثمان ابن عفان خالف في ذلك وورثهم وكذلك
 امير المؤمنين عليه السلام وقال امير المؤمنين عليه السلام
 انما معني قول الرسول صلى الله عليه واله اهل الملتين لا يتوارثان
 يعني انا نرثهم ولا يرثونا واذا كان ذلك كذلك لم يكونا
 متوارثين فلما ان تنكح فيهم ولا ينكحون فينا ثم قال عليه
 السلام فتنع المسلم من ميراثه لاجل الاسلام وهل زاده الاسلام
 الا خيرا وعزا وفخرا قاله الله ما اجهله **ومن بعد ايضا**
في احكام الموارث في الاسلام فان عمر امر الناس ان
 يتبعوا قول زيد بن ثابت في الفرائض وقال ان زيدا
 اقضى لنا فزاد وابتعد في الخبر وعليه اقضانا وابا بكر
 اخذنا ثم اسندوا هذا الخبر الى رسول الله صلى الله عليه واله
 تحريضا وافترقا على رسول الله لان هذا بعيدا من قول النبي
 عليه السلام

اهل ملتين لا يتوارثان

عليه السلام اذ لم يكن في حياة رسول الله صلى الله عليه واله لا احد
 ان يقول في القضاء ولا في الفرائض ولا في غيرها وكان
 من حكم زيد بن ثابت في ايام عمر في الفرائض ان جعل
 مال ذوي الارحام وغيرها الذي حكم الله به في كتابه
 العزيز بقوله عز وجل واؤلوا الارحام بعضهم اولى ببعض
 في كتاب الله للعصبة وقال زيد بن ثابت لا يعطي ذوي
 الارحام شي من الميراث عدا الله ورسوله في ذلك ثم تحصوا
 العامين خيرا اتقادت لهم به الناس واسندوه الي
 ابن عباس رضي الله عنه بان رسول الله صلى الله عليه واله
 قال ما بقيت من الفرائض فلا ولي عصبة الذكور
 وقال جل اخذ هذا الكلام لا يليق بالرسول صلوات الله
 عليه واله فلو كان للقوم تعيين وفهم اذ كانت العصبة
 في اللغة هم الذكور دون الاناث من اهليت الاب
 دون الام والرسول عليه السلام قد علم كان افصح الحق
 واعلمهم بالحقائق فكيف يجوز ان يقول الرسول مع فصاحته

٣٤٠
٣٤١

وحكمة وحكمة عصبة ذكرنا ولو تعلم بهذا اجعل الناس بالعربية
من الولدان والنسوان لسخر منهم فيصير نريد كما كان
باقيا بعد القسمة في الكتاب للعصبة بركة رجوعا
للناس الى احكام الجاهلية في الميراث فانهم كانوا يورثون
الرجال ولا يورثون النساء ويورثون الاعمام ولا يورثون
الاخوال فخالف الله احكام الجاهلية باحكام شرعته
فقال عز وجل للرجال نصيب مما ترك الوالدان
والاقربون وللنساء نصيب مما ترك الوالدان
والاقربون مما قل منه او كثر نصيبا مفروضا
ثم قال عز وجل واولوا الارحام بعضهم اولى ببعض
في كتاب الله فدخل في ذلك الرجال والنساء
واهل بيت الاب واهل بيت الام جميعا على العموم
دون الخصوص ثم اضطروا لفساد حكمهم الى القول
بالقول في حساب الفرائض فمنعوا بذلك ايضا كثيرا
من اصحاب السهام سهامهم التي سماها الله تعالى لهم

وكان

وكان هذا من حكمهم يوجب الجمل على الله تعالى بالحساب
اذ فرض في السهام ما لا يستقيم بزعمهم في الحساب لانهم
قالوا انه قد يتفق في القسمة نصف ونصف النصف
وثلاث حتى اضطروا بن عباس في كل ذلك عليهم
الي ان قال ان تري الذي احصي رجل عالج لم يعلم ان لا
يجوز ان يكون في المال نصف ونصف النصف وثلاث
قال ومن شاء فليبا هلهني حتى ابا هله ان هذا القول
عز وجل في دين الله عز وجل وذلك مثل قولهم
في امثلة تركت زوجها وامها واختها لابيها وامها
فزعوا ان للزوج النصف وللخت من الام والاب النصف
والام الثلث وكل ذي فهم يعلم ان الله تعالى لا يجوز في
حكمته ويقسم تدبير ان يجعل للاخت من الام اكثر
من الام في الميراث مع قوله تعالى واولوا الارحام بعضهم
اولي ببعض واجماع من المسلمين ان كل من كان رحمه اقرب
كان احق بالميراث واخلاف في ان الام اقرب رحما لابيها

من رحم اختها قال المخالفون لنا وكيف حكم انتم في هذه
الفريضة قلنا للزوج النصف تاما كاملا وللام الثلث
بأية التسمية مع الاب وبقي من المال السدس يستحق
بأية الرحم فكانت الام اقرب الارحام فاخذته ايضا
فصار لهما النصف وسقطت الاخت ولا يرث مع الام شيئا
وذلك لان الله تعالى اغا وزرث الاخوة والاخت في حال
الكلالة لقوله تعالى وان كان رجل يورث كلالة او
امراة ولدا او اختا فكل واحد منهما السدس فان
كانوا اكثر من ذلك فهم شركاء في الثلث فهو لا يرثهم
الاخوة من الام بغير خلاف وقال في الاخوة من
الاب والاب والام يستنفتونك قل الله يقضيكم
في الكلالة ان امرؤ هلك ليس له ولد ولا اخت
فلها نصف ما ترك وهو يرثها ان لم يكن لها ولد
فان كانتا اثنتين فلها الثلثان مما ترك وان كانوا
اخوة رجالا ونساء فللذكر مثل حظ الانثيين

فهو

فهو لا يرث الاخوة من الاب والام ولم يذكر معهم والدا ولا ولدا
وكل من خلف والدا او ولدا فهو غير موروث
كلالة وذلك مما لا حظ للاخوة في تركته وكل من لا
ترك والدا ولا ولدا فهو عندك موروث كلالة
والاخوة اول درجات الكلالة لان الكلالة ما خودة
من حقيقة اللغة من الكل وكل من تقرب من البنت
في اخذ ميراثه بغيره فهو كلالة لأمه وكل من تقرب
منه بنفسه دون غيره فليس هم بكلالة وكل من تقرب
فقد تخير في معرفة الكلالة المنسوبون الي اللغة من
تقدم وتأخر حتى قال عمر اخبرني عن الدنيا ولا عرف
الكلالة ما هي وان ابا بكر قال وددت اني سألت
رسول الله صلى الله عليه واله عن الكلالة ما هي فاجاب
جميعا بجهلها بالكلالة ومن اقتني بعدها باثنا عشر
فهو اكثر جهلا بمعرفة الكلالة **واما ذكر بيع**
الثالث منهم منها انه استبد بهذه الاموال التي

اي من هذه

تؤخذ من الناس ظمأ واعتداء علي ما تقدم به الشرح في
باب الخراج فاستبد بها في أهل بيت من بني أمية
دون المسلمين **ومنها** أن يمنع المرامي من الجبال والأودية
وحماها حتى اتخذ عليها مالا باعها به من المسلمين فهل
يستحق هذا أو يستحل مسلم يعتقد الإسلام فان المال
فان المال الذي يؤخذ حراما من ابواب الخراج ظاهر
مختلف شرعية الإسلام ولو يستحل الأمن كان غير معتقد
الإسلام والمرامي التي باعها من المسلمين ليست تخلوا
من أن تكون الأودية والجبال له وللمسلمين فان كانت
له فعلي يدعي ذلك اقامة الدليل على ملكه اياه وان
كانت للمسلمين فهم فيه شرع سواء قفالا استحل بيعهم
من شيء هو لهم حتى يصافقهم عليه هل هذا من فعل
المسلمين كالماتنهم ذلك الأجاهل **ومنها** أن رسول
صلوات الله عليه وآله نفا الحكم بن العاص عن عثمان بن عفان
من المدينة وطرده من جواره ولعنه فلم يزل طريقا

عن

عن المدينة ومعه ابنه مروان في أيام رسول الله صلى الله
عليه وآله وأيام أبي بكر وأيام عمر حتى أنه كان يسمى
طريق رسول الله حتى استولى عثمان بن عفان الأمر فردة
إلى المدينة وأواه وجعل ابنه مروان كاتبه وصاحب
تدبيره في داره فهل هذا الأخلاق منه علي رسول الله
والمضادة لأفعاله وهل هذا الأثني خارج عن الدين
بريء من الإسلام وهل يظن ذو فقههم أن رسول الله
طرد الحكم ولعنه وهو مؤمن وإذا لم يكن مؤمنا فما
الحالة التي دعت عثمان إلى رده والإحسان إليه وهو
رجل كافر لولا أن تعصب له حمه لم يكفر في دينه
فحقت عليه الآية في وعيد الله عز وجل من سورة
المجادلة حيث قال عز وجل لا تجد قوما يؤمنون
بالله واليوم الآخر يوادون من حاد الله ورسوله
ولو كانوا آبائهم أو أبناءهم أو إخوانهم أو عشيرتهم
ولعمري لو كان عثمان من يؤمن بالله واليوم الآخر ما واد

من حاد الله ورسوله فلم يطرد الرسول الحكم من جواره
 الا وقد ثبت انه كان من الذين تحادون الله ورسوله
ومنها انه جمع ما كان عند الناس من صحف القرآن
 فلم يترك عند احد صحيفه فيها شيء من القرآن الاخذها
 منه غير عبد الله بن مسعود فانه امتنع من دفعه صحيفته
 اليه فطالبه بدفعها فاني فضر به حتى كسر له ضلعان
 وحمل من موضعه وهو لما به عليل فبقي اياما ومات
 في ذلك ثم عمد الي الصحف فالتف منها هذا المصحف
 الذي في ايدي الناس وامر مروان بن الحكم وزياد
 بن سمية وكانا كاتبيه يومئذ ان يكتباه هذا المصحف
 مما ألفه من تلك الصحايف ودعا زيد بن ثابت فامره
 ان يجعل له قرآنه فيحمل الناس عليها ففعل ذلك ثم طبع
 تلك الصحف بالما ورمي بها وهذه بدعة في الاسلام
 عظيمة الذكرفضيلة النشر لانه لا يخلو من ان يكون
 كان في تلك الصحايف ما هو في هذا القرآن او كان فيها

زيادة

زيادة عليه ثم ان كان فيها ما هو في ايدي الناس فلا
 معنى للفعلة بها من الطبع لها اذ كان جائرا ان يكون
 عند قوم بعض القرآن في بعض الصحف من غير ان يكون
 عنده القرآن كله وان كان فيها زيادة عليه فان كان
 فيها ما هو في ايدي الناس فلامعني للفعلة بها
 من الطبع لها اذ كان جائرا ان يكون عند قوم بعض
 القرآن في بعض الصحف من ان يكون عنده القرآن
 كله وان كان فيها زيادة علي ما في ايدي الناس فقصود
 لذهابه فبقي قراءة جميع المسلمين منه فقد قصد الي
 ابطال بعض كتاب الله وتعطيل بعض شريعته
 ومن قصد الي ذلك فقد حق عليه قول الله تعالى
 افتؤمنون ببعض الكتاب وتكفرون ببعض فما
 جزاء من يفعل ذلك منكم الا خزي في الحياة
 الدنيا ويوم القيمة تردون الي الله العذاب
 وما الله بغافل عما تعملون هذا مع ما يلزم من الحجة

انه يترك ذلك ويطره تعدد الا وفيه ما يكرهه ومن
كرو ما انزل الله في كتابه حبط عمله كما قال ذلك بانهم
كرو ما انزل الله فاحبط اعمالهم وما احد يستحق
هذه الآية احق ممن قصد الي صحف القرآن فطعنوا
بالآراء وغسلها معطلا لما كان فيها من القرآن مع
اجماع اهل القبلة والاثار من الخاص والعام ان هذا
الذي في ايدي الناس من القرآن ليس هو القرآن
كله وان قد ذهب من القرآن ما ليس من القرآن
ما ليس في ايدي الناس وهذا مما لحقه ما قلناه انه كان
في تلك الصحف شيء من القرآن كرهه عثمان فزاله
من ايدي الناس وكفي بذلك شاهدا علي عناده
له ولرسوله **ومنها** ان عمار بن ياسر قام يوما
في مسجد رسول الله صلى الله عليه واله وعثمان يخطب
علي المنبر فوجد عثمان علي شيء من افعاله فنزل عثمان
عن المنبر ووضعه برجله والقاه علي ظهره وجعل يري

عليه

علي بطنه برجله وامر اعدائه بذلك حتي غشي علي عمار هذا
وعثمان يغتري عليه ويشتمه مع ما رويوا جميعا ان
رسول الله صلى الله عليه واله قال عمار مع الحق والحق مع
عمار يدور معه حيث دار فاذا افترق الناس بيننا
وشمالا فانظروا الفرقة التي هو فيها فاتبوها فانه
يدور مع الحق حيث دار وليس يخلو حال عمار في حال
ما حضر به عثمان من ان يكون فعل باطلا وقال باطلا
وان يكون فعل حقا وقال حقا فان ادعي مدعي ان عمار
قال باطلا استوجب به من عثمان ما فعل به في حضرته
كان مدعي ذلك مكذبا لله ولرسوله اذ كان الاجماع
واقفا علي ان رسول الله صلى الله عليه واله قال عمار مع الحق
كما ذكرنا من ومن قال فيه رسول الله صلى الله عليه واله هذا
القول كان محالا ان يظن به ذوقهم ان يقول باطلا
واذا اسد قول من يدعي ذلك ثبت ان عمار قال حقا
وفعل حقا كرهه عثمان فضر به عليه واذا كره عثمان

الحق فقد كره كتاب الله تعالى لقوله تعالى وبالحق انزلناه
وبالحق نزل واذا كره كتاب الله كان ممن قال الله فيه
ذلك بانهم كرهوا ما انزل الله فاحبط اعمالهم وهذا الحق
لما وصفناه من امر الصحف انه غسلها شيء كرهه
منها ومنها ما فعله بائي ذر الغفاري رضوان
الله عليه حين نفاه من المدينة الى الربرة مع اجماع
الامة في الرواية ان رسول الله صلى الله عليه واله قال ما
اقلت العبراء ولا اظلت الخضراء علي ذي الهدي اصدق
من اني ذرفانه قال صلى الله عليه واله ان الله عز وجل
اوحى الي ان نختب اربعة من اصحابي وامرني
بحبهم فقتلهم من هتري يا رسول الله فقال علي سيدهم
وسلمان الفارسي والمقداد وابودر الغفاري
فاذا كان ذلك كذلك فقد ثبت ان ابا ذر احبته الله
ورسوله ومحال عند ذوي الفهم ان يكون الله عز وجل
ورسوله تحبان رجلا ان يفعل فعلا يستوجب به النفي

ما جره

فما حرم الله ورسوله ومحال ايضا ان يشهد رسول الله
صلى الله عليه واله لرجل انه ما على الارض ولا تحت السماء
اصدق منه ثم يفعل بعد ذلك فعلا ويقول قولا يكون
فيه مبطلا وذلك ان عثمان حين نفي ابا ذر عن المدينة
الى الربرة لم يخل الحال فيه من ان يكون ابودر فعلا باطلا
او قال كذبا فاستوجب بذلك النفي عن حرم الله حرم
رسوله وان يكون فعل حقا وقال صدق كرهه عثمان
فنفاه لئلا كان قال قائل ان ابا ذر قال كذبا
وفعل باطلا كان يقول قائل هذا امكذبا الرسول الله
صلى الله عليه واله فيما شهد به لاني ذر من الصدوق
ومن كذب الرسول فقد كفر بلافلافسد
هذا الوجه ثبت ان ابا ذر قال حقا وفعل حقا كرهه
عثمان فنفاه عن الحرم ومن كره الحق ولم يخب
الصدق فقد كره ما انزل الله في كتابه وخالف امره
لان الله عز وجل امر بالكينونة مع الصادقين فقال عز وجل

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَكُونُوا مَعَ الصَّادِقِينَ
وقال عز وجل هو الذي ارسل رسوله بالهدى ودين
الحق وبالْحَقِّ انزلناه وبالْحَقِّ نزل فمن كره الحق
وفارق الصديق فقد خرج عن حدود الله ورسوله
ومن يدعي ابدا ايضا انه نقل الخطبة من يوم النحر
بمكة الى يوم عرفة فجعل عيد الناس بمكة في اشرف
بلاد الله واشرف ايام الله يوم التاسع من ذي الحجة
ورسول الله صلى الله عليه واله جعله العاشر بغير خلاف
وهكذا هو في سائر الامصار فلو جاز ان ينقل من
العاشر الى التاسع لوجب ان يكون الناس تبعاني
جميع البلد ان لمن هو بمكة الا ترى ان النحر بمكة
يوم العاشر ومن حرق قبل ذلك لم ينجز عنه ما نحر
وكذلك هو في جميع الامصار من حرق قبل العاشر
او ذبح لم يعتد بذلك نحره وكذلك يلزم في الخطبة
من خيلب يوم عرفة وجعل عيد في يوم عرفة لم يكن عيد

واع

واعجب من ذلك انه جعل الخطبة ايضا يوم عرفة
وقت صلوة الظهر واسقطها من يوم النحر واسقط
صلوة الضحى من هذا العيد فصار الحاج بعد ذلك
على هذه البدعة الى هذه الغاية فافسد حجهم عليهم
بتعطيل سنة رسول الله صلى الله عليه واله من غير علة
وقد روي ان عثمان قال لا مير المؤمنين علي السلام
في سنة الحج بالناس فقال علي عليه السلام لا يصلح لي ذلك
قال ولم قال عليه السلام لا في ان حججت بالناس خطبت
كما خطب رسول الله وفعلت مثل ما فعل فبعث بغيره
ولم يبعث به وهذه البدعة داخله للصنوع علي جميع
من حج البيت اذ كان فيها ابطال الحج على الراضي
بها مع ما تقدم من شرحنا لفساد الحج علي وليائهم
فيما ابتدعه عمر قبل عثمان **ومنها** ان عبد الله ابن
عمر ابن الخطاب لما ضرب ابولؤلوه اياه الضربة التي
مات فيها سمع قوما يقولون قتل الفيلج ابولؤلوفيت

فقد رعب الله انهم يعنون الهرم من لانه كان رئيس
فارس وكان قد اسلم علي يد امير المؤمنين علي بن ابي طالب
عليه السلام من قسمة الفتي فبادر اليه عبد الله ابن عمر
فقتله من قبل ان يموت عمر فقتل لعمري ابنك عبد الله
قتل الهرم من قال خطاء فان الذي ضربني بولولوة
وما كان لهرم من في امري ضغ وان عشت احييت
ان تقتل به فان علي لا يقبل فيه الدية وهو مولا فمات
عمر واستولي علي الناس عثمان فقال علي عليه السلام لعثمان
ان عبد الله ابن عمر قتل مولاي الهرم من بغير حق وانا
ولي والطالب بدمه فسلم لي لاقتله به فقال عثمان
بالامس قتل عمر واقتل اليوم ابنه اورد علي آل عمر
قالا قوام لهم به فامتنع من تسليمه الي امير المؤمنين
عليه السلام شفقة منه بزعمه علي آل عمر فقال علي عليه السلام
اما لئن تمصكت منه يوما لاقتله فلما رجع الامر اليه
عليه الصلوة والسلام هرب عبد الله ابن عمر الي الشام
فقد

فصار مع معاوية وحضر يوم صفين مع معاوية محاربا
عليه السلام فقتله في معركة الحرب فوجه يومئذ
مقتل ابي سيفين فانظروا يا اهل الفهم في امر عثمان كيف
عطل جدا من حدود الله عز وجل لا شبهة فيه شفقة
منه بزعمه علي آل عمر ولم يشفق علي نفسه من عقوبة
تعطيل حدود الله ومخالفة واشفق علي آل عمر
في قتل من اوجب الله قتله وامر به رسول الله صلى الله عليه وسلم
فعل من يؤمن بالله واليوم الآخر كذا **ومنه**
انه عد الي صلوة الفجر فجعلها بعد الاصغار وظهور
صنياء النهار فاتبع اكثر الناس بدعته هذه منذ ذلك
اليوم الي يومنا هذا وزعم انه فعل ذلك لانه استغاثا
منه علي نفسه في خروجه الي المسجد ذلك الوقت خوفا
ان يقتل في غسق الفجر كما قتل عمر وذلك ان عمر
قد جعل سردا بآب تحت الارض من داره الي المسجد
فعدله بولولوة في السرد اب فضربه بخنجر في بطنه

فلما ولي عثمان آخر صلوة الفجر الى الاسفار فعمل
وقت فريضة الله عز وجل وحمل الناس على صلاتها
في غير وقتها وذلك ان الله يقول اقم الصلوة
لذلك الشمس الى غسق الليل وقرآن الفجر ان قرآن
الفجر كان مشهودا والفجر هو اول ما يبدا في الشرق
من الضوء وعنده تحب صلوة الفجر فاذا علا في
الافق وابيض الصبأ وزالت الظلمة صار صبحا
وزال عن ان يكون فجرا وعند ذلك ينقضي آخر صلوة
الفجر وتبدوا الحجرة من المشرق فيصير عند ذلك
نهارا فقال عثمان فريضة الفجر من وقت الفجر الى
وقت النهار ودرج على هذه البدعة اولياؤهم الى
هذه الغاية ثم تخربت بنو أمية من بعده احاديث
ابن رسول الله صلى الله عليه واله غسق بصلوة الفجر واسفر
بها وقالوا للناس اسفروا بها اعظم لاجرم فصار يلى
الفجر في وقتها من طلوع الفجر عند كثير من اولياؤهم

مبتدئا

مبتدئا ومن اشبع بدعة عثمان فهو على السنة فما اعجب امرهم
وكل احوالهم فيسبح فسبحان الله كيف طبع علي قلوبهم
فهم لا يفقهون ثم ختم عثمان بدعته بان اهل مصر
شكوا علي عاملة الذي كان عليهم ومبالوه ان يصرفه
عنهم او يبعث رجلا ناظرا بينه وبينهم فوقع الاختيار
علي محمد بن ابي بكر ناظرا وذلك انه كان واحدا من
ينصف الحق ويامر به ويقوم فيه وينهي عن مخالفته
في ايام عثمان وكان امره ثقل علي عثمان وكان عثمان
يحب ان لو كفي امر محمد بن ابي بكر بحيلة لفعلاها
فلما وقع عليه الاختيار في نفوذه ناظرا بين اهل مصر
وعاملهم اعجب ذلك واخرجهم معهم فكتب عثمان
في عقيب خروجه الى عاملة بمصر يا مروة تقتل محمد
بن ابي بكر اذا هو صار اليك ثم دفع الكتاب الى
عبد من عبيده فركب العبد راكبا لعثمان سار
لخوم مصر بالكتاب مسرعا ليلا حل بمصر قبل دخول

محمد بن أبي بكر إليها فعبر العبد علي مهمل بحيث لا
تنظر إليه القوم الذين كانوا مع محمد فلما نظروا خبروا
محمد بذلك فبعث خلفه خيلاً ورجالاً فآخذوه واتوا
به إلى محمد فلما فتشوه فوجد الكتاب معه فقرأه
وانصرف راجعاً مع القوم والعبد والراحلة معهم
فنادوا في المدينة بالاجتماع فاجتمعوا فوقفهم
على الكتاب والعبد والراحلة فصاروا إلى عثمان في
ذلك وناظروه فقال عثمان العبد عبدني والراحلة
راحلتي وختم الكتاب ختمتي وليس الكتاب كتابي
ولا امرني به وكان الكتاب بخط مروان فقبل له
ان كنت صادقاً فادفع اليه مروان فهذا خطه
بيده وهو كتابك فامتنع عليهم وحاصروه وكان
ذلك سبب قتله فلهذا حمل من يدع القوم مما
تقرر وتقرئ اولياهم وتركنا ذكر ما لا يقرون به
وهي اصناف ما شرحناه وفيما ذكرناه منها كفاية

ومنع

ومنع ونفاية وقد دخلت شبهة من امرهم علي من
نقصت معرفته وقصرت بصيرته وقل تميزه وقل
امره فقال قائلهم فما العلة في تزويج امير المؤمنين
علي بن طالب عليه السلام لعمر بن الخطاب ابنته امر
كثوم وهي بنت فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله
ومن قبل زواج رسول الله ابنته من عثمان فقلت
في جواب ذلك قولنا مستعينا بمراد الله تعالى
وكل من نظريه وميزه وتدبره وفهم طالباً للمدائنة
والنخاسة رجوت ان يوضح له صوابه ويستبين له
برهانه ان اسعد الله بتوفيقه وهذه برشاده
اد الرشاد بيده والسعادة بمراد الله **فاما ما روي**
العامه من تزويج رسول الله لعثمان ابن عفان رقية
وزينب فالتزويج صحيح غير متنازع فيه وانما التنازع
مقع بيننا في رقية وزينب هل هما ابنتا رسول الله
ام ليستا ابنتيه وليس لاحد من اهل النظر اداه احد

تَنَازَعًا فِي خَصْمَيْنِ كُلِّ مَنَّهُمَا يَدْعِي أَنَّ الْحَقَّ مَعَهُ وَفِي يَدِهِ
فَكَيْفَ يَكُونُ الْمَيْلُ إِلَى قَوْلِ أَحَدِ الْخَصْمَيْنِ دُونَ الْآخَرِ
بِغَيْرِ بَيَانٍ وَإيضًا جُيِبَ عَلَيْهِ الْبَحْثُ عَنْ صِحَّةِ قَوْلِ
كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا وَالْإِخْتِيَارُ وَالْفَحْصُ وَالْإِعْتِبَارُ فَإِذَا
اتَّحَقَّ لَهُ الْحَقُّ مِنْهُمَا وَبَانَ لَهُ الصِّدْقُ مِنْ أَحَدِهِمَا اعْتَقَدَ
عِنْدَ ذَلِكَ قَوْلَ الْحَقِّ مِنْ أَحَدِ الْخَصْمَيْنِ وَأَطْرَحَ
الْغَاسِقَ مِنَ الْمَذْهَبَيْنِ وَلَمْ يَرْخُصْهُ كَثْرَةُ فَحَالِ فِيهِ
وَقَلَّةُ عَدَدِ مَوَاضِيهِ فَإِنَّ الْحَقَّ لَا يَصِحُّ وَلَا يَبْطُلُ عِنْدَ
أَهْلِ النَّظَرِ وَالْفَهْمِ وَالْعِلْمِ وَالتَّمْيِيزِ كَثْرَةً مِمَّنْ عَصِيَهُ
وَلَا يَبْطُلُ بَقَلَّةِ قَائِلِيهِ وَإِنَّمَا يَتَحَقَّقُ الْحَقُّ وَيُتَضَعُ
الصِّدْقُ إِلَّا بِصَحِيحِ النَّظَرِ وَالتَّمْيِيزِ وَالطَّلَبِ لِلشَّوَاهِدِ
وَالْأَعْلَامِ الَّتِي يَنْجَلِي مَعَهَا طَبْعِيَّةً الظَّلَامُ وَخُفَى
نَبِيئُ وَنَوْضُحُ وَبَابُهُ التَّوْفِيقُ **أَعْلَمُ أَنَّ رُقِيَّةَ وَزَيْنَبَ**
زَوْجَتَا عُمَانَ لَمْ يَكُونَا ابْنَتَيْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَالِهِ وَلَا وَلَدَتَهُمَا خَدِجَةُ زَوْجَةُ رَسُولِ اللَّهِ وَإِنَّمَا دَخَلَتْ

الشبهة

الشبهة على العوام فيهما لقلة معرفتهم بالأنساب
وذلك أنا ننظر في الآثار المختلفة فيهما وما يصح
به معرفتهما فوجدنا إجماع أهل العقل على أن رسول الله
صلى الله عليه وآله قد كان زوج هاتين المرأتين
عند العوام في الجاهلية من أبي العاص ابن الربيع
ومن عقبته ابن أبي لهب فكانت زينب
عند أبي العاص فدخل بها وهي في منزله
وكانت رقيقة متزوجة بعقبته ابن أبي لهب
ولم يكن دخل بها فلما أظهر رسول الله دعوة
ودعاه إلى نبوته وظهرت عداوة قريش
له علي ذلك قالت قريش لعنته ابن أبي لهب
طلق رقيقة بنت محمد حتى تزوجك من شئت
من مسأة قريش ففعل ذلك وقالوا لأبي العاص
مثل ذلك فلم يفعل وقال ما أريد بأهلي بد لا
فبقيت زينب عند علي ذلك فدعا رسول الله

علي عتبة ابن ابي لهب بان يسلم الله عليه كلبا
من كلابه فاستجيبت دعوته فيه فاكله الاسد
في طريق الشام وهو في سفر العير فان قرشيًا
كان يخرج لهم العير في كل سفرة مع رئيس من
رؤسائهم فوقعته النوبة على عتبة فامتنع
ابولهب من اخراجه من ذلك وقال ان حملا
دعا عليه وان لم يدع في شيء الا كان كذلك
وانا خاف عليه من دعوة من جهة الاسد
فقالوا اهل العير الذين خرجوا معه عن حفظه
حفظا لا يصل اليه الاسد ابدا قال وكيف
تصنعون به قالوا نجعل الابل مثل الحلقة ثم
نجعل من داخلها الجوارقات كذلك مثل الحلقة
ونجعل في وسطنا فنجعل ان يصل اليه الاسد
فلما سمع ذلك منهم اطلق له الخروج معهم فكانوا
يفعلون كذلك في طريقهم فاقبل اليهم الاسد

ليلة من

رحمة

ليلة من الليالي فتخطا الابل والجوارقات والقوم
جميعا حتى صار اليه فاخذ من وسطهم واحدا
فاشدت عنده ذلك عداوة ابي لهب لرسول الله
صل الله عليه واله وكانت زينب عند ابي العاص
وهو كافر فلما هاجر رسول الله الى المدينة
وصار بينه وبين قرشي وقعة اسر ابو
العاص ابن الربيع مع من اسر من قرشي
وهي وقعة يوم بدر ثم وقع الفداء على الاسراء
فبعث كل بيت من قرشي فداء صاحبهم
المأسور في ايدي اصحاب رسول الله فبعثت
زينب قللايدها في فداء زوجها ابي العاص فلما
نظر رسول الله القلايد استعبر وقال هذه قلايد
كانت عند حذجة جهزت بها زينب وكانت
زينب قد اسلمت وهي في بيت ابي العاص فقال
رسول الله لابي العاص اردت عليك القلايد

واطلقتك تبعث اليها زينب فقال ابو العاص نعم
 وكان لا يي منها ولد يسمى ربيع وبنت تسمى
 امامة اما الابن فانه مات حين راهق اعي
 قريب البلوغ بالمدينة واما البنت فبقيت حتا
 توفت فاطمة بنت رسول الله فتنزوها امير
 المؤمنين عليه السلام بعد وفاة فاطمة عليها السلام
 فعاهد ابو العاص رسول الله اليه زينب مع
 ولدها فاطمى عنه فلما وصل الي مكة حملهم
 وانفذهم الي رسول الله ووفى بذلك وقد كان
 قيل لرسول الله كيف تشق بئمان كافر فقال
 انه سيفي ولقد صاهرناه وحمدنا مصاهرة
 ولقد كنا محاصرين في شعب عبد المطلب
 وكان ابو العاص نجينا بالليل بالبعير وعليه
 الطعام حتي ينتهي الي باب الشعب ثم ينزول
 البعير ويهتف حتي يدخل الشعب ثم ينزله

وينصرف

وينصرف فكنا نأخذ ذلك الحبل الذي علي البعير
 فنفرقه علي جماعة بني هاشم فصارت زينب
 ولدها عند رسول الله ثم ان ابا العاص خرج
 في غير لقريش فاحذوه واصحاب رسول الله
 لتلك البعير واسروا ابا العاص فلما قربوا من
 المدينة احتال ابو العاص فبعث الي زينب فاجرها
 بان قد اسر فلما صلى الله رسول الله صلى الله عليه وآله
 صلوة الفجر اخرجت زينب واسمها من الحجرة
 وقالت يا معاشر المسلمين اني قد اجرت ابا العاص
 فلا يعترض له احد ولا لما معه فقال رسول الله
 سمعتم ما سمعنا فقالوا نعم قال ما امرت ولا شأوت
 فقد اجزنا ما اجازت ولا تجيزوا بعد ما امرت
 فلما قدم ابو العاص علي رسول الله خلا سبيله ولم
 يتعرض لما كان معه من غير قرشي ثم قال له
 رسول الله ما تسعي قد اسرت مرتين وانت

مقيم على الكفر فقال ابو العاص انا اشهد ان لا اله الا الله
وحده لا شريك له واشهد انك محمد رسول الله صلوات
الله عليك ثم قال يا رسول الله ان قريشا اذا علمت بكلي
قالوا لي انما اسلمت الاطعماء فيما لهم عندي افتادني لي
بالرجوع الى مكة اريد اليهم بغنائهم التي هي جني
انصرف اليك فاذن له في ذلك فوضي ابو العاص
الى مكة فزد عليهم ما كان معه ثم قال قل نبي لا احد
منكم معي او عندي شيئا قالوا لا قال فاعلموا اني
اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد
ان محمد عبده ورسوله صلوات الله عليه واله ثم لحق
برسول الله فلما وصل اليه ركب عليه زوجته زينب
بالنكاح الاول فكان رسول الله قد زوج اخنها رقية
من عثمان فبقيت زينب عند ابي العاص بعد ذلك
مدة يسيرة فمات عنها ابو العاص ثم ماتت رقية
عنده عثمان فخطب بعد موتها زينب فزوجها رسول الله
صلي الله

صلي الله عليه واله منه وماتت عنده فلما كان الامر ما خردا
من غير خلاف بنز ونجها في الجاهلية من رجلين كافرين
لم يحل الحال في ذلك من ان يكون الرسول صلي الله عليه واله
في زمن الجاهلية على دين الجاهلية او مخالفا لهم بالايان
فان قال قائل ان رسول الله كان على دين الجاهلية كفر
بالله ورسوله لان الله تعالى يقول في الامامة حين قال
في قصة ابراهيم عليه السلام احي جاعلك للناس
اماما قال ومن ذريتي قال لا ينالك عهدي
الظالمين ومن كان كافرا كان اكبر الظالمين
لقوله تعالى ان الشرك لظلم عظيم ومن كان كذلك
كان لا عابدا للاصنام فكان محالا ان يتخذ الله عز وجل
نبيا او اماما تحكم بهذه الامة ولو جاز ان يكون الله
عز وجل يجعل كافرا مشركا نبيا او اماما لجاز في حكم
النظر ان يكون نبيا او اماما يرفع عن النبوة والامامة
مشركين كافرين كما ان لو جاز ان ينقل رجلا كافرا لفتكر

الي ايمان فيصير مؤمنا بعد ان كان كافرا اجاز بعد ذلك ان ينقل
رجلا مؤمنا بعد ايمانه الي الكفر فيصير كافرا بعد ان كان
مؤمنا وكذلك نجيب في النظر ان يكون حال الانبياء والائمة
لو كان يجوز ان ينقل الله كافرا مشركا فيصير نبيا او اماما
لجاز ذلك فلما افسد ذلك في حكمة الله عز وجل اوجبتنا علي من
يقول ان الرسول كان في الجاهلية كافرا يعيد الاصنام كان
هذا هو الكفر والحاد وما وجب ذلك كذلك ثبت ان
رسول الله كان في زمن الجاهلية علي دين يرتضيه الله منه
غير دين الجاهلية وقد شرحنا في هذه الحال في كتاب
الاصبياء ما فيه كفاية لا ولي الا للباب ولما وجب ما وصفناه
وثبت حجة كان محالا ان يزوج رسول الله ابنته من كافر
من غير ضرورة دعت الي ذلك وهو مخالف لهم في دينهم
عارف بكفرهم والكادهم ولما افسد هذا بطل ان يكونا ابنته
وصح لنا فيها ما روه مشايخنا من اهل العلم عن الائمة
من اهل البيت عليهم السلام وذلك ان الرواية صححت عندنا

انه كان

صلوات الله عليه واله عند ذلك يا معشر قريش زيد
ابني وانا ابوه فدعي زيد ابن محمد علي رسمهم الذي
كان في الجاهلية في ادعيائهم وكان زيد كذلك
حتى هاجر رسول الله ثم تزوج باميرة زيد فانكر
ذلك جماعة من جملة الصحابة فخاصوا فيه خوفا
فانزل الله عز وجل في ذلك يعلمهم العلة في تزويج
رسول الله صلى الله عليه واله باميرة زيد فقال عز وجل
مَا كَانَ مُحَمَّدٌ ابًا اَحَدٍ مِنْ رِجَالِكُمْ وَلَكِنْ
رَسُولُ اللَّهِ وَخَاتَمُ النَّبِيِّينَ ثُمَّ قَالَ عز وجل وَمَا
جَعَلَ اَدْعَايَكُمْ اَبْنَاءَكُمْ ذَاكُم قَوْلُكُمْ بافوا هم والله يقول
الحق وهو يهدي السبيل اذ عوهم لا بايكم هو قسط
عند الله فان لم تعلموا اباؤهم فاحوا انكم في الدين
ومواليكم وليس عليكم جناح فيما اخطاءتم به ولكن
ما تعمدت قلوبكم وكان الله غفورا رحاما ثم ذكر
العلة فلما قضى زيد منها وطرا رزقناكمها لكيلا يكونا

على المؤمنين حرج في ازواج ادعيائهم اذا قضوا منهن
وطرا وكان امرا لله مفعولا فاحبر الله ان الرسول
فعل ذلك ليعلم المسلمون ان ازواج ادعيائهم عليهم
حلال تزويجهن بعد مفارقتهم فانهم لم ين
كازواج الانساء اللاتي حرمهن على الاباء وكان
عبد شمس بن عبد مناف اخا هاشم ابن عبد مناف
قد تبنا عبد الله روميا يقال له امية فتسب امية
ابن عبد شمس فدرج نسبه الى هذه الغاية فاصل
بني امية في الروم ونسبهم في قرش وكذلك نسب
الزبير بن العوام ابن الاسد ابن خويلد كان
ابن خويلد العوام عبد الاسد فتبنا ولحق نسبه
ولم يكن عرضنا مثل هذا ولكن عرض ذكره في
هذا الموضع فذكرنا هذا المقدار منه استشهادا على
غفلة كثير من الناس عن معرفة الحقيقة في الانساب
وغيرها وكان السبب في ذكر هذا كله ما اوردنا من

بيان

بالقسط وقوله تعالى وان خفتن الا تنفسن
في اليتامي فانكحوا ما طاب لكم من النساء مثنى
وثلاث وارباع فان خفتن ان لا تعدوا فواحدة
فهذا الخطاب كان متصلا ببعضه ببعض في
حال التنزيل ففرق وقت التاليف لهذا المصحف
الذي في ايدي الناس جهلا كان من مؤلفين
التنزيل فاطلق الله في الاسلام تزويج اليتيم بمن
يربها فسقط عن مربي الايتام اسما لهم فكان
رسول الله في نسب ابني هند علي ما وصفناه
من سنة العرب في الجاهلية فدرج نسبها عند
العامة كذلك نسب ايضا اخوها هند الى خذجة
اذ كان اسم خذجة ثابتا معروفا وكان اسم اختها
خاملا مجهولا وظنوا لما غلب اسم خذجة على اسم هالة
اختها في نسب ابيها ابا هند كان متزوجا لخذجة
قبل رسول الله صلوات الله عليه واله فانسبوا اليها كذلك

وتحقق في ظنهم لجهلهم بأمهم اخت خذنجة وإن هذا
كان قد عمّر حتى لحق بالحسين بن علي بن أبي طالب
عليهما السلام فقتل بين يديه وهو شيخ كبير فقال
الناس قتل خال الحسين هندی بن أبي هند التميمي
وأنه كان هند ابن خالة فاطمة الزهراء أم الحسين
عليها السلام علي ما شرحناه فلم تميز العوام هذا القول
وقد روي السامع له إن هذا كان من خذنجة
ولم يجعلوا أباهند التميمي أنه والد هند بلوغ هند قبل
موت أبي هند وجهلهم اسم أم هند عند حملها مع
ظهور اسم خذنجة فجعلوا اسم خذنجة وجهلوا اسم
هالة اختها أم هند بن أبي هند التميمي ولما وقع
بيني وبين من ينسب إلى هند من ولده مجاوبات
ومناظرات فيما ينشبهون إليه من خذنجة وما يجهلون
من جدتهم هالة ولما عرفتهم الصحيح من ذلك
استند عليهم الغيظ وجادلوني أشد جدالة أنهم

من أولاد

من أولاد خذنجة لم تتزوج غير رسول الله وذلك
إن الإجماع من الخاص والعام من أهل الآثار
وثقة الأخبار على أنه لم يبق من أشرف قریش
ومن ساداتها وذوي الجدة منهم الأمن خطب
خذنجة وزلم تزويجها فامتنعت على جميعهم من ذلك
فلما تزوجها رسول الله غضب عليها نساء قریش وجرها
وقلن لها خطبك أشرف قریش ومياسيرهم فلم تتزوج
أحدًا منهم وتزوجني محمدًا نبيهم إلى طالب فقيرا لا مال
له فكيف يجوز في نظر ذوي الفهم أن تكون خذنجة
تزوجها أعزائي من نبيهم وتمنع علي سادات قریش
وأشرافها علي ما وصفناه إلا يعلم ذو التمييز والنظر
إن هذا من أبين المحال واقطع المقال ولما وجدنا
عند ذوي التحصيل وثبت أن خذنجة لم تتزوج غير
رسول الله صلى الله عليه وآله ثم قلت لمن يجادلني منهم على
هذا الحال وليس ما ذهب عنكم وجهلتموه من معرفة

جد تكم اهي خذ نجة ام اختها هالة باعجب مما الحق ولد
الحسين عليه السلام من الاختلاف في نسبهم وهو شرف
الانساب واجل الاحساب في الدنيا وارجاها سعادة
في الآخرة فلم يمنعهم شرفهم وجلالتهم وعظيم قدرهم
من اختلافهم فيه علي فرقتين وذلك ان عقب الحسين
عليه السلام من ابنه علي بن الحسين عليهما السلام وكانت
للحسين عليه السلام ابنا فسمي كل واحد منهما بعلي احدهما
اكبر من الآخر فقتل احدهما مع بكريل وبقي الآخر
والعقب كله من الباقي من غير خلاف في ذلك ثم اختلف
ولده فيه ما بين الاصغر والاكبر فمن كان من ولد الحسين
عليه السلام قائل بالامامة بالنصوص يقول انه من ولد علي
بن الحسين عليه السلام الاكبر وانه هو الباقي بعد ابيه
وان المقتول هو الاصغر منهما وهذا هو قولنا نحن وبه
ناخذ وعليه نقول وان علي بن الحسين الباقي كان في
اليوم الذي قتل فيه الحسين عليه السلام من ابنا ثلاثين سنة

وان ابنه

وان ابنه محمد بن علي بن الحسين عليه السلام الباقر كان
يومئذ من ابنا خمس عشرة سنة وكان المقتول هو
علي بن الحسين الاصغر من ابنا اثني عشر سنة جاهد
بين يدي ابيه الحسين حتي قتل بكريل والفرقة
الاحزري وهم جميع من يقول بذهب الزيدية منهم
من يقول ان العقب من الاصغر وانه كان في اليوم
الذي قتل فيه الحسين عليه السلام من ابنا سبع سنين
ومنهم من يقول اربع سنين وعلي هذا التشابون
من العوام وهو عندنا قول فاسد ومثاننا
كلهم من اهل العلم من الامامية من العلوية وغيرهم
من الشيعة علي خلاف هذا الا قول القائلون بالقول
الاول فلينظر ذوالفهم الى هذا الاختلاف الذي
وصفناه في ولد الحسين عليه السلام مع جلالة نسبهم
وعظيم مقدارهم في جميع ولد آدم وقربه من عدد
الاباء فلم يكن فيهم من الحفظ لهذا النسب العالي

الغظيم الشريف الذي تتهي جميع الناس ان تكون منه ولا
تتقي اهله ان يكونوا من احد من اهل البريات ما يحيطون
بمعرفة علي حقيقة لا يجهلوا جد هم الذي ينتسبون اليه
من الاخوين من الاكبر والاصغر وانما اكثر ما بينهم
من الاباء الي عصفوا هذا من ستة اباء الي سبعة عنهم
او عن اكثرهم معرفة من ولد من الاخوين مع ما وصفناه
من قريب وشرفه وعلوه ايجب ان تذهب علي ولد
هند ابن ابي هند معرفة جد تهم حين جهلوا من
الاختين فلا يعرفونها اهي خديجة ام هالة هذا ما
كان من سلفهم فيه من الرغبة في الافتخار والشرف
علي قومهم وغيرهم بما سببه رسول الله والقرابة
من ذوي ارحام الرسول صلوات الله عليه والذ فان نسب
منتسبهم الي خديجة ليثبت له خوالة ولد رسول الله
انما جهلوا من المنتسب الاول منهم بنسبه علي ما وصفناه
من جهل اكبر ولد الحسين عليه السلام من عدم معرفة

نسبهم

نسبهم في علي بن الحسين عليه السلام وذلك احسن من احوال
المنتسبين من ولد هند الي خديجة واما قصدنا منه
وتعمدا علي معرفته بذلك طلبا للافتخار بما وصفناه
من الخوالة لولد الرسول صلى الله عليه واله وذلك اثم الدين
الفاعل منهم وادعي الي كشف باطلهم عند ذوي المعرفة
وانتبه علي ذلك الحق منهم فدجوا عليه الي هذه الغاية
فهم علي جهلهم وضلوا لهم عن معرفة جد تهم من
الاختين خديجة او هالة وهذا غير مستلزم عند ذوي
الفهم والعقل من جهلهم بذلك لغلبة الجهل علي عوام
الناس وقلة معرفة كثير منهم بالانساب وذوي
الاحساب حتي ان اليمن كلها مجمعا في نسبها الي
قحطان ثم يرمون ان قحطان ابن عابر لا يدرون
من عابر حتي قالوا ان عابر هو هود النبي عليه السلام
وزعمت اليمن والنسابةون من العوام ان اسمعيل
ابن ابراهيم تعلم العربية من جد هم وهم قبيلة من اليمن

كانت نازلة بمكة وحول مكة وقد ألف ذلك من العامة
في كتاب المبتدأ وغيره من كتب أيام الناس وذكر
الأنساب فأخرجوا بهذا القول الفاسد بينهم اسمعيل
ابن ابراهيم وولده من العرب وهم لا يعلمون وذلك انه
اذا جاز ان يكون اسمعيل ابن ابراهيم تعلم العربية من
قوم قد سبقوه بالكلام منها ودرست على ذلك منهم
قرون فصارت لهم في العربية قبايل من قبل ولادة
اسمعيل واسمعيل فلم يكن ابوه ابراهيم عليه السلام من
العرب وكان ابراهيم باجماع الفرق على غير لسان
العرب ثم تعلم اسمعيل بزعمهم في ذلك العربية من
العرب الذين سبقوه بلسان العربية من اولاد
الاعاجم فهم عرب على هذا القياس وهذه العلة وان
يكون اسمعيل لم يكن عربيا الا كان سبق الى اللسان العربية
بزعمهم وانما تكلم بلسان العربية تعلما من سبقه
اليه فيكون قايلا هذا موجبا لاجل رسول الله من العرب

مبطلا

مبطلا لتسببه في العربية وكذلك جميع ولد اسمعيل وفي هذا
اللفظ بالله وبرسوله فلما وجدنا العرب في الجاهلية
والاسلام لا يجعلون من تعلم العربية من اولاد الاعاجم
عربيا بطل قول من زعم ان اسمعيل تعلم العربية
من اليمن اذ لو كان ذلك كذلك لوجب ان لا يكون
اسمعيل ولا احد من ولده عربيا ففسد قول القائل
بذلك وثبت قول علماء اهل البيت عليهم السلام ان اول
من تكلم بلسان العربية اسمعيل ابن ابراهيم عليه السلام
وان قحطان ابن عابر من ولد اسمعيل وعابر
تفسيره بلسان قوم هود في زمن عاد فقد لزم
من وقف على ذلك ان هذا عابر والد قحطان هو
هود النبي عليه السلام واخطا وليس احد من اهل اليمن
اليوم ينتسب الي اسمعيل ابن ابراهيم عليه السلام ولو قيل
لهم ذلك انكروه اشد انكارا ولعاد واعليه اشد
عداوة وهذا ايضا شبهة من سكرات العامة في الجهل

بالانساب وغيرها اذ كانت علومهم مأخوذة من غير
اولياء الله ومن الانبياء والائمة والاوصياء الحافظين
لعلم ما تقدم وما تاخر وان العامة لتروي جميعا
ان الرسول انتسب الي معد ثم قال عند ذلك النسابون
لانما اذا جاوزت في نسب الرسول مما انتسب اليه
لم تخل حالك في ذلك من ان يكون ما قاله من تكذيب
النسابين عندهم حقا او يكون عندهم باطلا فان
زعم زاعم ان الذي قاله الرسول حق فقد شهد
على نفسه وعلي جميع من تجاوز في النسب جد رسول الله
صلي الله عليه واله باستعمال الكذب واتباع اياه استحسانا
بينهم وكفى بذلك خزيا وان زعم زاعم منهم ان قاله
الرسول من غير حق كان قد كذب الرسول ومن
كذب الرسول لزمه الكفر بغير خلا في فلا يحصى لهم
حينئذ من احد الوجهين ولقد روي
من طريق علماء اهل البيت عليهم السلام في سرار علومهم التي

خرجت

خرجت عنهم الي علماء شيعتهم ان قوما ينسبون الي قرش
وليسوا من قرش في حقيقة النسب وهذا مما لا
يجوز ان يعرفه الا من معدن النبوة وورثة علم الرسالة
وذلك مثل بني امية ذكرنا من قرش وليسوا
من قرش وان اصلهم من الروم وفيهم تاويل هذه
الآية بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ اَلَمْ غَلِبَتِ الرُّومُ
فِي اَذْنِ الْاَرْضِ وَهُمْ مِنْ بَعْدِ غَلِبِهِمْ يَتُغَلَّبُونَ
معناه انهم غلبوا على الملك وستغلبهم على ذلك
بني العباس وذلك ان العرب في الجاهلية اذا
كان لاحد عبد افاراد ان ينسبه ويلحقه بنسبه
فعل ذلك وجاز عندهم وزوجه كريمة من العرب
فلحق بنسبه فكان هذا من سنن العرب وقد
فعل ذلك رسول الله صلي الله عليه واله يزيد ابن حارثة
قد اشتراه من سوق عكاظ بالخذنجة وحنان
زيد قد سرق من ابنة حارثة الكلبية فبيع في

سوق عكاظ فاشتراه رسول الله صلى الله عليه وآله فلما
 أظهر رسول الله الدعوة سارعت خديجة إلى الإسلام
 فسارع زيد أيضا إليه فاستوهبه الرسول من خديجة
 ليعتقه ففعلت خديجة ذلك فبلغ أباه خبره اندفع
 رسول الله مكة فاقبل إلى مكة في طلبه وكان أبوه حارث
 من وجوه بني كلب فصار إلى أبي طالب في جماعة
 من العرب فخل بهم على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
 في أن يرد عليه ابنه زيدا يعتق أو يبيع فقال رسول الله
 زيدا حرا فليندهب حيث شاء فقال له أبوه الحق يا
 بني بقومك ونسبك وحسبك فقال زيد ما كنت
 لأفارق رسول الله صلى الله عليه وآله فجهده أبوه وتلطف
 به فقال يا بني ما أفارق سيدي رسول الله فقال له
 أبوه يا بني ابتراء منك فقال زيد ذلك إليك فقال
 حارث يا معشر قريش والعرب يا بني قد تبرئت من
 زيد فليس هو ابني ولا أنا أبوه فقال رسول الله

صلوات

عندنا أنه كان لخديجة بنت خويلد من أمها اخت يقال
 لها هالة قد تزوجها رجل من تميم يقال أبو هند
 فولد لها ابنا كان يسمى هند ابن أبي هند وكانتا
 هما بين البنات المنسوبتان إلى رسول الله صلى الله عليه
 وآله زبيب ورقية من امرأة أخرى قد ماتت
 ثم مات أبو هند وقد بلغ ابنه مبلغ الرجال
 والبنات طفلتان وكان في حدثان رسول الله
 صلى الله عليه وآله والدة لخديجة بنت خويلد وكانت هالة
 اخت خديجة فقيرة وكانت خديجة ~~تتبع~~
 من الأغنياء الموصوفين بكثرة المال فاما هند ابن
 أبي هند فانه لحق بقومه وعشيرته بالبادية وبقيت
 الطفلتان عند أمهما هالة اخت خديجة فضمت
 خديجة اختها هالة مع الطفلتين إليهما وكفلت جميعهم
 وكانت هالة اخت خديجة هي الرسول بين خديجة وبين
 رسول الله في حال التزويج فلما تزوج رسول الله صلى الله عليه وآله

خذجة ماتت هالة بعد ذلك مدة يسيرة وخلفت الطفلتين
زنيب ورقية في حجر رسول الله وحجر خذجة فربياهما
وكان من سنة العرب في الجاهلية من رباً يتيماً شب
ذلك اليتيم اليه وإذا كانت كذلك فلم يستحل تزويجها
ولا نكاحها كانت عندهم بزرعهم بنت المزي لها فلما رباً
رسول الله وخذجة هاتين البنيتين ابنتي أبي هند
زوج أخت خذجة نسبنا إلى رسول الله وإلى خذجة
ولم تزل العرب على هذا الحال إلى أن ربي بعض
الصحابه يتيمه بعد هجرة رسول الله فقالوا له لو سألت
رسول الله صلى الله عليه واله هل يجوز تزويج في الإسلام
اليتيمه بمن يربيهما ففعل ذلك فأنزل الله عز وجل
وَيَسْتَفْتُونَكَ فِي النِّسَاءِ قُلِ اللَّهُ يَفْتِيكُمْ فِيهِنَّ
وَمَا يُبْلِي عَلَيْكُمْ فِي الْكِتَابِ فِي يَتَايِ النِّسَاءِ اللَّاهِتِ
لَا يُؤْتُوهُنَّ مَا كُتِبَ لَهُنَّ وَتَرْغَبُونَ أَنْ تَنْكِحُوهُنَّ
وَالْمُسْتَغْفِينَ مِنَ الْوُلْدِ إِنْ وَانْ يَقُومُوا لِلْيَتَايِ

بِالنِّسَاءِ

بيان البنيتين المنسوبتين إلى رسول الله عند العامة
فقد شرحنا خبرهما ووصفنا حالهما بما فيه كفاية
ومنع ونهاية لا ولي الفهم وأما تزويج عمر بن
كثوم بنت علي بن أبي طالب عليه السلام فانه حدثنا
جماعة من مشايخنا الثقة منهم جعفر بن محمد
بن مالك الكوفي عن أحمد بن الفضل عن محمد بن أبي
عمر عن عبد الله بن سنان قال سألت جعفر بن محمد
الصادق عليه السلام عن تزويج عمر من أم كلثوم
فقال ذلك فزوج غصيناً عليه وهذا الخبر مشكوك
لما رواه مشايخنا عاماً في تزويجها منها وذلك
في الخبر أن عمر بن العباس ابن عبد المطلب إلى
علي عليه السلام يسأله أن يزوجه أم كلثوم فامتنع
علي عليه السلام فلما رجع العباس إلى عمر بن الخطاب
عليه السلام قال عمر يا عباس أياك من تزويجي ابن
أخيك والله لأن لم يزوجه لي لاقتلته ثم رجع العباس

الي علي عليه السلام فاجبره بذلك الذي قاله عمر فاقام علي عليه
السلام على الامتناع فاخبروا عمر بالامتناع فقال عمر اخضر
يوم الجمعة في المسجد وكن قريبا من المنبر لتسمع ما يجري
فتعلم الي قادر علي قتله ان امرت فحضر العباس في
المسجد فلما فرغ عمر من الخطبة قال فيها الناس ان ههنا
رجلا من بنية اصحاب محمد صلى الله عليه وآله وقد زنا
وهو محصن وقد اطلع عليه امير المؤمنين وجمعة
فما انتم قائلون فقال الناس من كل جانب اذا كان
قد اطلع عليه امير المؤمنين فما الحاجة الي ان يطلع
عليه غيره من الناس ليخصني فيه حكم الله فلما انصرف
عمر قال العباس امضي الي علي فاخبره بما قد سمعت
فوثب عمر وقال والله لئن لم يفعل لا فعلن فقال العباس
ان لم يفعل لا فعلن انا فسا ز العباس الي علي عليه السلام
فخبره بذلك فقال علي عليه السلام انا اعلم بما يهون
عليه وما كنت بالذي افعل ما يلتمسه ابا فقال العباس

ان لم

ان لم تفعله فانا اقسم عليك يا ابن ابي ان لا تخطلني بما
اقول ولا تخالف فعلي الذي افعله فلما مضى العباس الي عمر
فأعلمه انه يفعل ما يريد من ذلك فجمع عمر الناس فقال
ان هذا العباس عم علي بن ابي طالب عليه السلام وقد
جعل اليه امر ابنته ام كلثوم وقد امره ان يزوجه
منها فزوج العباس وبعث بعد مدة يسيره فحملها
اليه واصحاب الحديث لا ينقلوا هذه الرواية
فانه خلاف بينهم في ان العباس هو الذي زوجه
من عمر فقال من انكر هذه الحكاية من فعل عمر
ما العلة التي اوجبت ان يجعل علي عليه السلام امر ابنته
ام كلثوم الي العباس دون غيرها من بناته وليس هناك
امر يضطره الي ذلك وهو صحيح سليم والرجل الذي
زوج العباس بزعمكم عنده مرغوب رضي فيه
اتقولون انه انف من تزوج ابنته ام كلثوم
تعاظم وتكبر عن ذلك فقل بجهل قذر فوج غيرها

من بناته فلم يأنف من ذلك ولا تعظم ولا تكبر فيه
وقد زوج رسول الله ابنته سيدة نساء العالمين
فلم يأنف ولم يتكبر ولا وكل من زوجها افتقروا
إن علياً عليه السلام رأي العباس افضل مني وادوم
سابقاً في الاسلام فجعل امر بناته اليه وهذا مالا
يقوله مسلم وما بال العباس زوج أم كلثوم دون
اختها زينب بنت فاطمة عليها السلام من عبد الله بن
جعفر بن أبي طالب عليه السلام والعباس حاضر فلم
يؤكل في تزويجها ولا أنف علي عليه السلام من ذلك
فلم يبق في الحال إلا ما رواه مشايخنا مما سقنا حكاية
وذلك مشكل للرواية التي مرويت عن الصادق
عليه السلام أنه قال ذلك فرج غضبنا عليه فكان
من احتجاج جاهليهم أن قالوا كان يسع علياً أن
يسلم ابنته غضباً على هذه الحالة التي وضعت
ف قيل لهم هذا منكم جعل بوجه التدبير وذلك

إن رسولاً

إن رسول الله صلى الله عليه وآله لما وصى علياً عليه السلام
بما احتاج اليه في وقت وفاته عترف جميع ما
يجري عليه من بعده وأمر واحد بعد واحد
من المسؤولين فقال علي عليه السلام ما تأمرني
به حتى أصنع يا رسول الله قال تصبر وتحسب
لي أن تعود الناس اليك طوعاً مخبراً فتأكل
الناكثين والفاستين والمارقين ولا تنابز
احداً من الثلاثة فتلقي بيدك إلى التهلكة ويرد
الناس من التفاف إلى الشقاق فكان علياً
عليه السلام حافظاً لوصية رسول الله صلى الله عليه وآله
أنفاً من ذلك على المسلمين المستضعفين وحفظاً
لدين الله يرجع الناس إلى الجاهلية وتشور القبائل
مرتدين بالعرء في طلب ثارات الجاهلية ودخولها
في الكفر فلما جرى من عمر في حال خطبته أم كلثوم
ما تقدمت به الحكاية فكر علي عليه السلام فقال إن نعمة

رام قتل علي ما وصفناه وان رام قتل فيمنه عن
نفس خرجت بذلك عن طاعة الله وطاعة رسوله
وخالف وصيته ودخل في الدين ما يحاذر رسول الله
عليه من ارتداد الناس الذي من اجله اوصاني
بالصبر والاحتساب وكان تسليم الابنة ام كلثوم
في ذلك اصلح من قتله والخروج عن وصية
رسول الله ففوض امرها الي الله تعالى وعلم ان الذي
كان اغتصبه الرجل من اموال المسلمين وامورهم
وارتكابه من انكار حق وقعوده في مجلس رسول الله
وتغيير احكام الله تعالى وتبديل فرائضه علي ما قلنا
ذكره اعظم عند الله واقطع واشنع من اغتصابه
ذلك الفرج فسلم وصبر واحتسب كما امره
رسول الله وانزل الله منزلة آسية بنت مزاحم
امراة فرعون اذ الله عز وجل وصف قولها
رب ابن لي بيتا عندك في الجنة وبخني من

فرعون

فرعون وعلم وبخني من القوم الظالمين ولعمري
ان الذي كان ارتكبه فرعون من بني اسرائيل من
قتل ولادهم واستباحة حرهم في طلب موسى
عليه السلام على اذ عاينه لنفسه من الربوبية اعظم
من تغلبه علي آسية امراة وتزوجها وهي امراة
مؤمنة من اهل الجنة بشهادة الله تعالى لها فلذلك
سبيل الرجل مع ام كلثوم كسبيل فرعون مع آسية
لولا الذي اذعاه لنفسه من الامانة ظلم وتعديا
وخلافا علي الله وعلي رسوله بدفع الامام عن منزلته
التي يذم الله ورسوله لها واستيلاء علي امور
المسلمين يحكم في اموالهم وفروجهم ودمايهم
بخلاف احكام الله واحكام رسوله اعظم عند الله
من اغتصابه الف فرج من النساء المؤمنات
دون فرج واحد ولكن الله تعالى قد اعني قلوبهم
فهم لا يهتدون لحق ولا يتأخرون عن باطل

والحمد لله الذي من علينا بهذا نعمة وبرزقنا
من التمييز ما نفضل به الي وجوه عبادة واليه
يرغب في زيادته اليانا من كرايم فوائده
وهو **مطلبنا**
ونعم الوكيل

تم الجزء الاول من كتاب الاستغاث في بدع
الثلاثه ويتلوه الجزء الثاني منه ان شاء الله
والحمد لله رب
العالمين

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله الذي من علينا بهذا نعمة وبرزقنا
من التمييز ما نفضل به الي وجوه عبادة واليه
يرغب في زيادته اليانا من كرايم فوائده
وهو **مطلبنا**
ونعم الوكيل
تم الجزء الاول من كتاب الاستغاث في بدع
الثلاثه ويتلوه الجزء الثاني منه ان شاء الله
والحمد لله رب
العالمين

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على افضل
المرسلين محمد وعترته الطاهرين وبعد فقد
قال الذين دخلت عليهم الشبهة في امرهم بما وصفناه
من هذه الابواب ما قد استقر لنا مع الحق وثبتنا
فيه من وجوه الصدق وقد ركبنا الحجة فيها
رواه اصحاب الحديث خبهم من الفضائل والناقب
التي بها يصولون وعليها في حسدهم يقولون
وذلك مثل **روايتهم** ان رسول الله صلى الله عليه
واله امر بتقديم ابني بكر للصلوة في مرضه الذي
توفي فيه فاحتج بذلك محتجهم وقال لما رضى رسوله
لدينا رضىنا نحن **ومثل روايتهم** في قوله
تعالى يا ايها الذين اذها في الغار اذ يقول لصاحبه
لا تحزن ان الله معنا وهذه فضيلة ليست لاحد
مثلها اذ سماه الله صاحب الرسول **ومثل روايتهم** ان

ابا بكر

١٨٨
ابا بكر وعمر كانا وزيرى رسول الله صلى الله عليه واله
ومثل روايتهم ان رسول الله قال ما نفعني مال
كالحال ابى بكر لقد زوجني ابنته وانفق أربعين
الف ديناراً او قال درهمين **ومثل روايتهم**
اقتدوا بالذين من بعدي ابى بكر وعمر
ومثل روايتهم هذان سيدان كهول اهل الجنة
ومثل روايتهم ان الرسول قال ابوبكر افضلكم
واعلمكم قالوا فلما اختاره المسلمون واجمعوا عليه
الامة فدل ذلك منهم على انه اعلمهم وافضلهم
ومثل روايتهم ان الرسول صلى الله عليه قال لما
اسرى نبي الى السماء رايت مكتوباً على ساق العرش
لا اله الا الله محمد رسول الله ابوبكر الصديق عمر
الفاروق عثمان ذو النورين **ومثل روايتهم**
ان الرسول قال يوم بدر حين انزل الله تعالى
لولا كتاب من الله سبق لمشاكم فيما اخذتم

عذاب عظيم وقال رسول الله صلى الله عليه واله لو نزل من
السماء عذاب ما نجا منا غير بني الخطاب **ومثل روايتهم**
ان الرسول صلى الله عليه واله قال ما ابطأ عني الوحي الا
ظننت ان يكون قد نزل علي **ومثل روايتهم** ان
الشيطان كان يهرب عن عمر وخاف من خشية
ومثل روايتهم ان السكينة لتنطق علي لسان عمر
ومثل روايتهم ان الشيطان كان لا يامر بالمعاصي
في ايام عمر كراهية ان ينهي عنها عمر فلا يعود فيها
احد من بعد نهي **ومثل روايتهم** ان الرسول
قال لو لم ابعث فيكم لبعث عمر بن الخطاب **ومثل**
روايتهم ان عمر نادي قوما بنهاوند وهو يومئذ
بالمدينة وكان قد بعث بجيش تحت يدي رجل
يقال له سارية الي نهاوند فوقت عليهم الهزيمة
بنهاوند وعمر تخطب علي المنبر في المدينة فنظر اليهم
عمر فصاح يا سارية الجبل قال سارية فسمعت صوت
عمر

عمر التجأت مع اصحابي الي الجبل فسلمنا من القوم
ومثل روايتهم ان الرسول صلى الله عليه واله قال اللهم
اعز الاسلام باحد الرجلين بعمر بن الخطاب او بابي
جهم بن هشام فسبقته الدعوة لعمر بن الخطاب
ومثل روايتهم عن عبد الله بن مسعود انه قال
لما مات عمر ذهب تسعة اعشار العلم **ومثل روايتهم**
ان الله عز وجل لم يعبد علانية حتي اسلم عمر وشهر
سيفه وقال لا يعبد الله سرا في هذا اليوم
ومثل روايتهم ان شاعرا كان عند رسول الله
صلى الله عليه واله يشهد شعرا اذا قبل عمر
الي رسول الله فاستأثر رسول الله الي الشاعر اسكت
حيث اذا خرج عمر من عند رسول الله استغاده
الرسول لينشد الشعر وان عمر عاد الي الرسول
فاستأثر الرسول الي الشاعر اسكت حتي فعل ذلك ثلاث
مرات فلما كان في الرابعة خرج عمر من عنده

استعاده رسول الله الى المشيد فقال الشاعر يا رسول الله
من هذا الذي اذ جاء اسكنني واذا خرج اسكنني
فقال رسول الله صلى الله عليه واله هذا رجل لا يحب الباطل
او قال يكره الباطل **ومثل روايتهم** ان رسول الله
صلى الله عليه واله شهد لحشرة من اصحاب الجنة
منهم ابو بكر وعمر **ومثل روايتهم** ان رسول الله
قال لما اسري في السماء دخلت الجنة فابيت فيها قصرًا
من ذهب وفي رواية اخرى قصرًا ابيض فاعجبني
فقلت لمن هذا القصر فقيل لفتي من قرين فقلت
من هذا الفتى قيل هو عمر بن الخطاب فما منعني ان
ادخله الا ما اخافه من غيرتك فبكي عمر عند ذلك
وقال وعلي مثلك اغار يا رسول الله **ومثل روايتهم**
ان رسول الله قال اهل الجنة يترادون في عليتين كما
تترأى الكواكب الذي يراها اهل الارض وقال ابو بكر
وعمر منهم **ومثل روايتهم** ان عثمان كان اقرب الناس

مجلس

مجلسًا من رسول الله بحيث كان تمس ركبته ركبتي
الرسول صلى الله عليه واله فلما توفيت زوجته رقية
بنت رسول الله جلس في طرف السماط فمزم به عمر
فقال مالك يا ابن عفان نزلت عن مجلسك فقال اليوم
انقطع ظمري فعرفت نفسي فدعا رسول الله فزوجه
زينب اخت رقية فعاد الى مجلسه فلما توفيت قال
رسول الله لو كانت لنا ثلاثا لزوجناك او قال ما
عد وذاك **ومثل روايتهم** ان عثمان جهم جيش العسق
مال عظيم من ماله **ومثل روايتهم** ان رسول الله
صلى الله عليه واله قال من يشتري بيوتار ووقته فله
الجنة فاشترها عثمان من ماله وجعلها للناس
سبيلًا **ومثل روايتهم** ان عثمان حمل الى رسول الله
صلى الله عليه واله دنًا كبيرًا كثيرة فجعل رسول الله يقبضها
بيده وهو يقول ما علي ابن عفان من فعل بعد هذا
ومثل روايتهم ان رسول الله كان يومًا جالسًا

في حجرته فدخل عليه جماعة من اصحابه وفيهم ابو بكر
وعمر ورسول الله صلى الله عليه واله مكشوف الفخذ فلم يغط
فخذه حتى دخل عثمان فغطا رسول الله فقبله
في هذه القصة فقال الرسول لا استحي من تيسقي منه الملائكة
ومثل روايتهم ان رسول الله صلى الله عليه واله قال عمر
سراج اهل الجنة في الجنة **ومثل روايتهم** عنده صلى الله
عليه واله قال افضل الناس بعد الرسول ابو بكر وعمر
وعثمان وعلي فزعموا عند ذلك ان ابا بكر
افضل من عمر وعثمان وغيره وان عمر افضل من عثمان
وعمره بعد ابي بكر ثم منهم سيباوي بين عثمان
وعلي ومنهم من يفضل عثمان علي امير المؤمنين علي عليه
السلام ويشهدون للعشرة انهم من اهل الجنة وهم ابو بكر
وعمر وعثمان وعلي وطلحة والزبير وسعد وسعيد
وعبد الرحمن بن عوف وابو عبيدة بن الجراح **ومثل**
روايتهم ان رسول الله قال ان الله اطلع علي اهل بدر

فقال

فقال اعلوا ما شئتم فقد غفرت لكم **ومثل روايتهم**
في قول الله تعالى والشايقون الاولون من المهاجرين
والانصار والذين اتبعوهم باحسان رضي الله عنهم
ورضوا عنه واعدا لهم جنات تجري من تحتها الانهار
خالدين فيها ابدا ذلك الفوز العظيم قالوا ابو بكر
وعمر من المهاجرين الاولين **ومثل روايتهم** قولهم
في تاويل قول الله عز وجل لقد رضي الله عن المؤمنين
اذ يبايعونك تحت الشجرة قالوا العشرة من بايعه
تحت الشجرة ومن رضي الله عنهم وهم من اهل الجنة
ومثل روايتهم في قول الله عز وجل والذي جاء
بالصدق وصدق به ان ذلك كان ابو بكر سماء
الله صديقا **ومثل روايتهم** في تاويل قول الله عز
وجل فاما من اعطى واتقى وصدق بالحسنى فسنيسره
لليسر في قوله وسيجنبها الاتقي الذي يؤتي
ماله يتزكى وما لاحد عنك من نعمة تجزي لا ابتغاء

وجه ربه الاعلى وسوف يرضى قالوا هذا ابو بكر
ومثل روايتهم ان رسول الله صلى الله عليه واله قال
 اوجي الله الي ان قل لا يكراني عند راضي فقل
 انت عني راضي **وكان الجواب**
عن ذلك ابي اقول والله استعين
 اقول ان القوم قد روا ذلك وهم ينقلون بينهم
 هذا ولكن من ناصح نفسه وصح له تميز ونظر
 وجد حقايق ما يروونه لم يشتبه عليه باطل جميع
 رواياتهم هذه وشبهها اوراقى كان كلاب منه
 فيه ادلة الفساد ما لا تخفا على ذي فهم ونظر
 وتميز وصحة فكر والجواب على طالب النجاة ان
 يقصد في تحقيق الآثار وصحة الاختبار في معرفة
 الشواهد والعلامات والدلائل الواضحات التي
 تتحقق معها الحق ويبطل به الباطل **فاما**
به من القول في ذلك انه قد علم ذ والفهم ان الآثار

منقول

منقولة عن الرسول صلى الله عليه واله في ايامه وايام من
 كان بعده من وجهين في الامامة لا ثالث لهما
 احدهما من طرق اهل البيت عليهم السلام وشيعتهم
 والثاني من طرق الحشوية فمن ادعى من جميع الامم
 ممن تقدم في الاعصار السالفة من عرقيين الوجهين
 فهو متحيز كذاب ضال مضل فاسد المعرفة
 داخض الحجة واذا كان ذلك كذلك فليعلم ذ والفهم
 ان كان من يرويه من الحشوية من طرق اهل البيت
 عليهم السلام وشيعتهم ولم يرووا ذلك اهل البيت
 وشيعتهم فلا حجة الحشوية ومن تابعهم في ذلك
 عا من خالفهم وكذلك اذا روى اهل البيت عليهم
 السلام وشيعتهم اثارا من طرقهم وعن رجالهم المتصلين
 عن رجل من الحشوية ولم يرووا ذلك فلا حجة لشيعة
 اهل البيت عليهم السلام في ذلك على الحشوية وان كانت
 الرواية في نفسها صحيحة صحيحة وهذا هو وجه النصفة

الحشوية ومن تابعهم

والنصيحة فاذا اجمعوا على رواية من طرفيه المتضادين
المختلفين مثل الرواية مما لا يشك في صحتها وعليها الفقهاء
من الفريقين المعول في الاحتجاج والنظر عليهم واذا
اختلفوا في رواية فروي كل فريق منهم في طريقة
ضد المارواه الفريق الآخر كان المعول في ذلك
عند اهل النظر على الفحص عن الاسباب المتضادة
بشواهد الكتاب ودلالات الاخبار المجمع عليها فانيما
ثبت وجوبه من المتضادين لزمت حجة وإيهام وحجت
شواهد باطلة بطلت حجة ومهما لم يوجد له شواهد
محققه وعلامة تبطله كان سبيله الوقوف فيها
فلا يلزم الخصم فيها حجة بطالب فيها بواجب ثم نجب
النظر بعد ذلك في معرفة الفريقين من نقله الاخبار
من اهل البيت عليهم السلام ومن الحشوية ايها اولى
بالاتباع عند وقوع التنازع والاختلاف فايها ثبت
تعمده وصحة تركيته من الرسول صلى الله عليه واله

والله

والامر منه باتباعه فيها وجب قبول اناره واطراح ما خالفها
وضادها وقد اجمعوا جميعا على الرواية في تركية اهل
البيت عليهم السلام واشارة الرسول اليهم بالهدى والبعد
من الضلالة والامر فيهم باتباعهم والكنون معهم فقال
صلى الله عليه واله اني تارك فيكم الثقلين كتاب الله
وعترتي اهل بيتي لن تضلوا ما تمسكتم بهما فان
اللطيف الخبير نبأني انهما لن يفترقا حتى يردا علي
الحوض وقد اخبرنا رسول الله صلى الله عليه واله ان اهل
بيته مع القرآن والقرآن مع اهل البيت عليهم السلام وهذه
دلالة واضحة على ان اهل بيته معدن العلم اذ كان
ما يحتاج اليه في كتاب الله ولم يقل رسول الله صلى
الله عليه واله انهم قرناء القرآن الا بعد علمهم بمرئهم شهد
بازالة الضلال عنهم تبعهم وتمسك بهم واذا زالت
الضلالة عنهم تبعهم وتمسك بهم ونقل عنهم كانوا غير مغاوتين
للهدى ولن يكونوا كذلك حتي يكونوا قد حووا جميع العلوم

التي هي خارجة من كل ضلالة وإذا كان ذلك كذلك
فإن اختلفت الحشوية وأهل البيت في الروايات وتضادوا
في التحقيقات كان الاتباع لمن قد شهد الرسول صلى الله
عليه واله بإزالة الضلالة عن المتسك بهم أولى وأجد
وهذه الروايات التي رويها من مناقب القوم
وفضائلهم فهي شيء تفردوا بنقله دون مخالفيهم
من نقله طرق أهل البيت وشيعتهم بل حولي قد
رووا فيهم ضدها وانكروا روايتهم هذه التي تخبرها
فلو انصفوا وجروا معنا في ميدان النظر وحقايق
التمييز كانت الحجة ساقطة في جميع ذلك ولما احتجنا
إلى شرح فسادها وإظهار باطلها إذا كانوا قد نقلوها
دون غيرهم ولعمري لو اقتصرنا على هذه الحجة لكان فيها
كفاية ومقتضى ونهاية مع ما قد شرحناه من بدع القوم
وتغييرهم وتبديلهم لدين الله عز وجل بعيدا لعباده
لكان من مذهبنا الاستقصار في الشرح والبيان والإيضاح

للبرهان

للبرهان علينا ولنا ليهلك من هلك عن بينة ونجي من
حي عن بينة والله ولي الذين آمنوا يخرجهم من
الظلمات إلى النور والذين كفروا أولياؤهم الطاغوت
يخرجونهم من النور إلى الظلمات أولئك أصحاب النار
هم فيها خالدون **فمنقول في ذلك وبالله تعال**
أما ما روي من التقديم لأي بكر في الصلوة بروايتهم
في ذلك عن بلال عن عائشة فلو كنا ممن يميل إلى
إبطال الأحاديث من جهة ناقلها دون شواهد غيرها
باطلها لكان في إبطال هذا الخبر وكدمقال وذلك
أن الحشوية يزعمون أن الحديث يثبت لهم من جهة
ناقله ونفسه عندهم كذلك من جهة ناقله على تقدير
نزكيتهم للناقل والخبر عنهم من غير نظر في
معانيه ولا طلب لشواهد تصديقه وعلامات
باطلة وهذه حالة لا يرضاها الأقل المصيرة
ناقص التميز والمعرفة زایل الفهم فأمّا نحن فلا نعزك

على ذلك ولا تقتصر عليه دون طلب الشواهد والعلامات
والدلائل الواضحات الدالة على تحقيقها أو بطلانها
إذا كان ممن يظن به أمثال الصدق قد يجوز أن يكذب
بحال من الأحوال الخفية وكذلك ممن يظن به
أمثال الكذب قد يجوز أن يصدق بحال يقوم له في
ذلك فلهذا مشبه لم يستحق أطراح خبر ولا تحقيقه
من عذر ولا ولي حتى يعلم صحة أو بطلانه بالشواهد
اللائحة والأعلام الواضحة وابتغاء في ذلك تأديب
الله عز وجل إذ يقول أفلا يتدبرون القرآن أم على
قلوب أقفالها وقال تعالى ولو كان من عند غير الله
لوجدوا فيها اختلافا كثيرا فأمر الله أن يتدبر كتابه
لتحقق حقه ويؤول الخلاف فيه وعنده إذا كان جميع
أبواب الحق ووجوهه متفقة متسقة وكان جميع أبواب
الباطل ووجوهه وسبيله متضادة مختلفة وقال رسول
الله صلى الله عليه وآله سئل كذب علي فاعرضوا عن ما

تحدثوا

تحدثوا به عني على كتاب الله فما وافق كتاب الله فخذوه
وما خالف كتاب الله فانبدوه واحبرنا ان كتاب الله
مع اهل بيته مقروننا بهم لا يفارقهم ولا يفارقونه فدل
بذلك على انهم علماؤه فوجب الرجوع الى اهل بيته في تحقيق
الاشياء اذا كان رسول الله قد امرنا ان نحقق اخباره
بكتاب الله علما فلا يشك في احاطة اهل بيت الرسول
صلى الله عليه وآله به لعله اذ قرئهم رسول الله به فاجبنا
عند ذلك في كل ما نقل اليه من اخبار الرسول بالنظر
والتمييز ليتحقق لنا حقا ويتضح لنا باطلا ولو علمنا
في ذلك على ما تذهب اليه الكشورية في الاخبار لقولنا
ان بلال مولى اني بكر وعائشة ابنته فحجوز ان
نشهد بلال في الميل الى مولاة ونشهد عائشة في الميل
اليها وبطل الحديث من هذه الجهة لكنهما حال
رضاهما لانفسنا فنقول في فساد هذا الخبر ان اول
ما يدل على فساد ما انهم مختلفون في روايتهم فمنهم

من روي ان ابا بكر صلي بالناس ايما في حياة رسول الله
وفي علمه ومنهم من روي انه قدمه لصلوة واحدة وهي
الصلوة التي توفي في عقبها وقالوا لما كبر ابو بكر
في المحراب خرج رسول الله صلي عليه واله بين علي عليه السلام
وبين الفضل ابن العباس ورجلاه تخطان في الأرض
ضعفا من العلة التي كانت فيه فدخل في المحراب
فصلي بالناس في روايتهم قاعدا ثم اختلفوا ايضا
فقالوا انه ازال ابا بكر عن المحراب واقام بينه وبين
الفضل الطيف الاول فكان ابو بكر يصلي بصلوة الرسول
صلوات الله عليه واله والناس يصلون بصلوة ابي بكر
وفي قول آخر بقي معه في المحراب يصليان جميعا
فلما اختلفوا في هذه الرواية بهذا الاختلاف الذي
شرحناه وهي عندهم من افضل مناقب صاحبهم
التي بها استحق بزعمهم الامامة عندهم كان اختلافهم
فيها دليلا على ابطال ما ادعوه من تقديم رسول الله

صلي

صلي الله عليه واله ولو كان رسول الله صلي الله عليه واله
قدّمه للصلوة كما زعموا ما اختلفوا فيه على هذا الحال كما لم
يختلفوا في تقديم غياث ابن اسد للصلوة بالناس مكة
حين فتحها الرسول ومحال ان يكون الرسول يقدم
رجلا للصلوة في مسجده فيجهل له اولياؤه ذلك حتي لا
يبدون هل صلي ام لم يصل ام هل ازاله الرسول عن
المحراب ام لم يزله فهذا احد الدلائل على ابطال ما
يتعنونه من هذه الرواية وقد اجمعوا مع ذلك كله في
روايتهم ان رسول الله صلي الله عليه واله خرج حين
كبر ابو بكر في المحراب في اخر صلوة صلاها
رسول الله صلي الله عليه واله وهي صلوة العصر التي توفي
عقبها قبل ان تغرب الشمس فنقول ان كان رسول الله
صلوات الله عليه واله قدّمه للصلوة على رعيهم وبدوامهم
ثم خرج بعد ذلك فزاله عن الصلوة بالناس وصلا
هو بهم في الحال فانه لا يخلو في هذا من ان يكون الرسول

الرسول قدّمه للصلوة بوجي من الله او برأي رآه من نفسه
فان كان قدّمه للصلوة بوجي من الله ثم حرج فمنعه
من الصلوة بالناس فقد عصا الله في مخالفة الله
فيما امره من تقديمي بكر للصلوة بالناس وقايل
يقول هذا كفر بخلاف وان كان الرسول قدّمه برأي
رآه من نفسه فليس يخلوا حاله في ازالة برأي منه
او بوجي من الله فان كان ازاله برأي كما قدّمه
ففعله الآخر ناسخ الاول فقد غزله عن فضل كان
من اهله ومحال ان يغزله الرسول عن فضل كان من
اهله بزعم اوليائه الا وقد علم انه غير مستحق لذلك
الفضل وان كان اخره بوجي من الله تعالى كان
سبيله في ذلك كسبيله فيما بعثه بسورة برأه
ليقرأها على الناس بركة من بعد الفتح ومن بعد
رجوعه من غزاة تبوك فلما سار ابو بكر بالسورة
خوفا مكة بعث خلفه عليا عليه السلام واسترجعها منه

ورن

ورده الي الرسول وتقدم علي عليه السلام بالسورة الي مكة
فقرأها على اهل مكة ورجع ابو بكر الي رسول الله صلى
الله عليه وآله فقال يا رسول الله هل نزل في شيء استجب
استرجاع السورة مني فقال يا ابا بكر ان الله اوحى الي انه
لا يودي عني الا انا او رجل مني وان عليا مني وانا منه
وهذا ما لا خلاف فيه بين الأمة جميعا فان صح لهم
رواية تقدمه بالصلوة فسبيله فيما وصفناه وفي انزاله
عنها كسبيله بادائه سورة برأه فهذه حالة تقدم
كل فضيلة لاني بكر من دون ان يثبت له فضيلة لكن
اوليائه قوة ضمكم بكم عمي فهم لا يعقلون وامّا ما
اختلفوا فيه من وقوف اني بكر في المحراب
مع الرسول وخلفه فانا نقول لو كان ابو بكر قام مع
الرسول في المحراب محاذيا له لوجب مشاركة
الرسول في الامامة ولوجب ان تكون هذه مستعملة
في الاسلام غير مطرحة فيصلي بالناس اماما ان في محراب

واحد اذ ليس كان معهم نبي من رسول الله صلى الله عليه وآله
وكان رسول الله قد فعله آخر افعاله التي لم ينسها شيء
من بعدها ولم ينه رسول الله عنها فلما لم يجد اولياءه
مجمعين علي منع الشركه من ابي بكر ورسول الله في
الامامة وجدناهم مجمعين علي منع امامين يصليان
بالناس في محراب واحد فبطل قول من يزعم ان
ابا بكر قام مع رسول الله في المحراب محاذيا له وثبت
قول من قال انه امامه خارجا عنه ببنيه وبين الصف
ولعمري فعل ذلك به فلو ميزوا وليا هذه المنزلة
لعلوا ان اقامته له في ذلك المقام دليل علي انه قد
انزله منزلة من لا دين له اذ كانت الامة مجمعة علي
انه لا يجوز ان يصلي رجل جماعة فيقوم فرادي صفا
واحدا وانه من فعل ذلك وقد عقد صلاة نبوة
الجماعة فلا صلوة الا من لا صلوة له لا دين له فلما
اقام رسول الله صلى الله عليه وآله صاحبهم فرادي بينه

بين

وبين الصف كان قد اقامه مقام من لا صلوة له ومن لا
صلوة له فلا دين له وكفي هذا المقام خزيا لصاحبه وذلك
لمن فهم ما شرعناه وبيننا وهذا المقام اجل منقبة
لصاحبهم عندهم وقد شرعنا ما عليهم وما علي صاحبهم
فيه وكان قول ابي بكر وددت اني مثلت رسول الله
عن هذا الامر لمن هذا هو فكان لا يناع فيه الا على
انه لم يكن له فيه حق اذ لم يعرف هو لمن ولو كان
له فيه حق لعرفه ولما قال رسول الله صلى الله عليه وآله
علي مني وانا منه دل علي ان منزلة علي في دين الله
بإثبات الحجة لله علي الناس بمنزلة الرسول في ذلك
بعد وفاته وفي التادية عنه في حياته وهذا التحقيق
قوله منزلة علي مني بمنزلة هرون من موسى الا انه
لا نبي بعدي فلما كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
نبيا اماما وكان هرون نبيا اماما مع موسى عليه السلام
فاستثنى رسول الله لمع اسم النبوة في علي عليه السلام

ثبتت له الامامة ضرورة اذ لم يستثن بها الرسول كما
استثنى بالنبوة وقد شرحنا من معني هذا الخبر
في كتاب الاوصياء ما فيه كفاية لمن تعقل وفهم
فهذه فضيلة صاحبهم التي عليها يقولون بزعمهم
قد اوضحنا ما عليه فيها وان التقدمة لم تكن من
قبل رسول الله ولو صحت ايضا لهم انها من قبل
الرسول عند ضرورة العلة وثبت عند ذلك ايمانه
وتطهيره كما ان ذلك مما لا يوجب له ولاية علي المسلمين
ولو كان ذلك مما يوجب ولاية لاحد كان غياث
ابن ابي طالب احق بالخلافة منه وكان رسول الله قد
قدم يصلي بالناس ملكة حين فتحها رسول الله
ورسول الله مقيم وابو بكر معه يصلي خلف غياث
فقد مد رسول الله يصلي بالناس في المسجد الحرام
من غير علة ولا ضرورة دعت الي ذلك وهذا
باجماع الامة واضح وكان رسول الله يصلي بالناس الظهر

وغياث

وغياث بن ابي طالب يصلي بالناس الثلاث الصلوات
وباجماع الامة ان المسجد الحرام افضل من مسجد المدينة
ومكة افضل من المدينة ويلزم في النظر ان من قدمه
رسول الله في الموطن الافضل من غير علة افضل من
قدمه في مسجد هود ونه في الفضل مع ضرورة
الفعل فان زعم جاهل ان مسجد المدينة هو مسجد
رسول الله دون المسجد الحرام في الخلافة فالمقدم في
مسجد اولي من المتقدم في غير مسجد قيل له هذا جهل
وعجب فان رسول الله حيث صلى من البلاد فهو مسجد
وموطنه وهو الحاكم فيه دون غيره والامر له واليه
وشاهد ذلك قوله جعلت لي الارض مسجدا
وترابها طهورا فجميع الارض مسجد رسول الله صلى الله
عليه واله وهذا ما لا يحتاج به ذو فهم الي دليل
واما رواية اهل البيت عليهم السلام في تقديم
الصلوة فانهم رويوا ان بلا صارا الي باب رسول الله

فنادي الصلوة وكان قد غشي علي رسول الله صلى الله عليه وآله ورأسه في حجر علي عليه السلام فقالت عائشة لبلال أمر الناس أن يقدّموا أبا بكر ليصلي بهم فان رسول الله مشغول بنفسه فظن بلال أن ذلك عن رسول الله فقال الناس قدّموا أبا بكر فيصلي بكم فتقدم أبو بكر فلما اكبر أفاق رسول الله من غشيته فسمع صوته فقال لعلي ما هذا قالت عائشة أمرت بلالا أن يأمر الناس بتقديمي بيكر ليصلي بهم فقال النبي شيلوني شيلوني أما إنك صونحيات يوسف فخرج بين ميمونة وزوجته وبين علي عليه السلام إلى باب الحجرة فاستقبله الفضل ابن العباس فردّ ميمونة وأخذ الفضل بعنقه فجاء إلى المحراب بين الفضل وبين علي وأقام أبا بكر بين المحراب وبين الصف وكان يسمع الناس التكبير إذا اكبر الرسول كسبيل من يسمع التكبير في

يوم الجمعة وصلى بالناس قاعدا فامسأ ما زعم العامة في الرواية أنه قال قدّموا أبا بكر فقالت عائشة إن أبا بكر رجل رقيق القلب ولعله لا يتهيأ له أن يصلي بهم فامضوا وقدّموا عمر فقال رسول الله صلى الله عليه وآله أبا بكر ورأسه قدّموا لا تقدم إلي بكر أما إنك صونحيات يوسف فهو شيء لا معنى له لأن هذا شيء يشبه فعل يوسف وإنما مثل رسول الله في رواية أهل البيت أما إنك صونحيات يوسف بكذبهم علي يوسف كذلك أيضا قولها لبلال قدّموا أبا بكر فان رسول الله مشغول بنفسه دليل على الكذب علي رسول الله فلو كان ما روي حقا لكان ذلك طعنا على عائشة إذ عرضت علي رسول الله في أمره فقد ظن أنه أعلم بما عارضه ومن ظن ذلك فقد كفر بلا خلاف فليذموا عائشة إن شأؤوا في الحالين من روايتهم ورواية أهل

البيت ثم ليندوا باها ان شاءوا فيما وصفناه في مقام
في تلك الصلوة اذ كان مقام من لصلوة له وكل ذلك عليهم
لا لهم والحمد لله رب العالمين **واما**
قولهم اللهم لا رضى به رسول الله صلى الله عليه واله ولم
لديننا رضى بناه لدينا فابزعمهم فهذا جهل وتخبط
وافراط وذلك ان القوم ان كانوا اقاموا ابا بكر
لدينا هم فقد يلزم في حسن حق النظر ان يكون
ابوبكر وكيلا لهم في دنياهم واذا قالوا
ان ابا بكر وكيل لمن اقامه لزم في حق النظر
وحكم الاسلام ان يكون الناس مخيرين في اقامته
لديناهم وان الفقه عن دنياهم وليس على كل الناس
فرضا ان يقيموا لديناهم وكيلا بل ذلك اليهم
ان شاءوا اقاموا وان شاءوا لم يقيموا واذا كان
ذلك كذلك فاختاره قوم اقاموه وكيلا لديناهم
كما زعموا فليس على جميع الناس واجبا ان يقبلوا

ذلك

ذلك فمن شاء ان يقيم ومن شاء ان لا يقيم امتنع
من ذلك فان منعوا من ذلك تركوا عليهم التي اصلوها
بن حكم انهم رضوا من رضى به منهم ومن تركه عليه
وحجج عن اصله الذي عليه معوله وتشبهه فقد لزمه
عند جميع اهل النظر مغارقة مذهبه والادخول تحت
وكفي بذلك خيرا لمن اقام عليه وان هم اجازوا الاختيار
من الناس لا قامت فمن شاء اقامه لديناهم ومن شاء
لم يقيم لزمهم في حكم النظر ان يكون القوم الذين اقاموا
لديناهم امرين ناهين له في كل حواله ولا امر له عليهم
ولا طاعة اذ كان في كل دين وشرعية ومعقول
يوجب ان كل من كان له وكيل في دنياه فطاعته
وامره ونهيته لازم له وطاعته للوكيل ولا امر
معه ولا نهي واذا كان ذلك كذلك فقد اخرجوا
ابا بكر من حدود الامامة وهم لا يعلمون دفع ذلك
فقد الزموا ابا بكر الظلم والتعدي بل الكفر في قتله الذين

منعوه زكاتهم وسبي ذراريتهم وابعادهم فزوج حريمهم
فباؤم من فعل ذلك وما الذي اوجب له ذلك منهم
وانما هو بزرعهم وكيلا لمن رضيه لدنياه فان القوم
لو يرضونه لدنياهم وكيلا وليس ذلك عليهم بواجب
في الدين ولا في احكام الحقول لان كل انسان
مختار ان شاء اقام وكيلا لنفسه وان شاء قام هو
لنفسه دون غيره هذا مع ما يلزمهم في حق النظر
على اصل علتهم هذه ان يكون كل من قدمه رسول الله
للصلوة يقوم في كل مضير من الامصار وقبيلة من
القبائل فقد رضيه لدينهم ووجب على كل قوم ان
يرضوا لدنياهم من رضيه الله لدينهم فرضي اهل مكة
من اقامه رسول الله للصلوة بهم لدنياهم وكذلك
اهل الطائف واهل اليمن وكل بلد فتحه رسول الله صلى الله
عليه واله يرضون لدنياهم من قدمه للصلوة بهم
وكذلك جميع البوادي والقبائل والقرى والسرائيا

وذلك

وذلك ان رسول الله انما قدم ابا بكر على دعواهم للصلوة
باهل المدينة دون غيرهم من سائر النواحي فكان
لاهل المدينة خاصة وارضاها رسول الله بزرعهم
لهم كما ارتضى لاهل مكة صاحبهم المصلي بهم من قبله
فكما ارتضى لاهل كل مصر وكل قبيلة وليس لاهل
المدينة ان يتحكموا على غيرهم برايتهم فكل قوم فلهم
ان يختاروا لانفسهم صاحبهم كما لاهل المدينة ذلك
فان طالب اهل المدينة لاهل مكة بالدخول معهم في
الرضي بصاحبهم قال اهل مكة لاهل المدينة ان رسول الله
اختار بزرعكم صاحبكم للصلوة بكم دون غيركم
ولم تختاره لنا وكذلك اختار لنا رجلا غيره فرضيه
لنا كما رضينا صاحبكم لكم فنحن نختار صاحبنا
كما اخترتم انتم صاحبكم اذ كنا نحن وانتم
مختارين في هذا الامر من غير امر من الرسول اعلم
ولا معني في ذلك وقد تساوتنا في الاختيار فان

فان منعوا ذلك بان ظلمهم وظهرت فضيحتهم وانكسرت
مجنتهم وخرجوا عن اصلهم وتركوا علمهم وان اختاروا
كثرة الخلفاء والائمة في جميع الامصار وكفي بهذا
المذهب خزيًا لمن اقام عليه وتأصل منه بعد هذا
البيان عند من فهم وتعقل وامر اما اجتمعا
به من قول الله تعالى ثاني اثنين اذ هما في الغار واذ
ذلك ابا بكر الذي كان مع رسول الله صلى الله عليه وآله
في الغار ومن قال انهم كانوا خمسة هو كما قال الله
تعالى ثاني اثنين وما نجد لابي بكر في هذا الحال فضيلة
علي غيره لانه صاحب الرسول في تلك الحال فلم تدفع صحبة
لرسول عن الرسول خيما ولا حارب عنه عدوا ولا
وجدنا في الآية مدحًا له بفضل اكثر من خروجه
معه وذكر صحبة له وقد اظهرنا الله عز وجل
في كتابه ان الصحبة قد تكون للكافر مع المؤمن
حيث يقول قاله صاحبه وهو نخا وراه اكفرت

بالذي

خلقك من تراب ثم من نطفة ثم سواك رجلاً الآية
فما في الصحبة منقبة تعد فضيلة وليس لمن نظر
لنفسه فاتبع سبيل ربه طالبًا للخلاص في القربى
نعمه علي غيره فاني حال اوجبت المنة لابي بكر علي غيره
في صحبة النبي صلوات الله عليه وآله الى الغار وانما كان
هاريًا بدينه طالبًا بذلك النجاة لنفسه دون ان
يكون في ذلك منفعة لغيره فان قالوا موسى
لرسول الله فقد جهلوا في هذا لان رسول الله لم يكن
مستوحشًا والله عز وجل موسى افضل اشيا من
ابي بكر وغيره وملايكة ربه نازلون عليه اثناء الليل
واطراف النهار كما قال الله تعالى فانزل الله سكينته
عليه وايده جنود لاهوتها يعني الملايكة وقال
عز وجل محبوا عن الرسول انه قال لصاحبه لا تخزن
ان الله معنا فمن ياتس بالله وملايكة كان محالًا
اشد بغيره ولو كان ايضا ذلك كذلك لكان ثوابه

دون غيره ولم يكن منفعة لسواه فيكون له فيه فضيلة
ولقد كانت المنّة لله ولرسوله عليه في ذلك اذ قبله
صاحبنا وهذه بزرعهم ثم نقول في ذلك بعد هذا كله
ان الله قد اجبرنا في قصته وقصة الرسول بما دلنا
على تهمة في ايمانه لان الله عز وجل قال ثاني اثنين
اذ هما في الغار اذ يقول لصاحبه لا تحزن ان الله
معنا ثم قال فانزل الله سكينته عليه وايده بجنود
لم يتروها فاخبر انه انزل السكينة عليه دون ابا بكر
بكر ولم يذكر ابا بكر في السكينة كما اجبرنا في قوله
اجزي انه انزل السكينة على الرسول وعلى المؤمنين
حيث يقول في سورة التوبة لقد نصركم الله
في مواطن كثيرة ويوم حنين اذ اعجبتكم كثيركم
فلم تضر عنكم شيئا وضاقت عليكم الارض ما رحبت
ثم وليتم مدبرين ثم انزل الله سكينته على رسوله
وعلى المؤمنين الا ترى انه ذكر السكينة للمؤمنين

في هذا

في هذا الموضع اذ كانوا حضورا مع رسول الله صلى الله
عليه واله قد ذكرهم مع رسول الله في السكينة ولم يذكر
ابا بكر في حال كونه مع الرسول في الغار في انزال
السكينة على الرسول كما ذكر المؤمنين في هذا الموضع
في حنين فكان ذلك موجبا للتهمة في ايمانه وانقاص
الذي اخذ الطاعين عليه بذلك سبيلا الى الطعن لانه
يقول لو كان مؤمنا لكان قد ذكره في انزال السكينة
على الرسول معه كما ذكر غيره من المؤمنين يوم حنين
وهم الذين ثبتوا مع علي عليه السلام تحت الراية
وكانوا يومئذ ثمانية لم ينهزموا مع المنهزمين
وبالاجماع ان ابا بكر وعمر لم يكونا مع الثمانية الثابتين
وقال ايضا قوم من اهل النظر ان ابا بكر يصحبه
لرسول الله في الغار لم يصح له هجرة قالوا فذلك ان
الله يقول ومن نخرج من بيته مهاجرا الى الله
ورسوله قالوا وهجرة رسول الله الى الله وهجرة المؤمنين

الي رسول الله فمن هاجر الي رسول الله وحسب ان يكون
هجرة اليه بعد هجرة رسول الله الي دار هجرة ولما كان
ابوبكر خرج فخرج رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
لمخرج ان يكون شريكا للرسول في هجرته الي الله
لان ابا بكر كان مستعيناً بالرسول الله والرسول
واسطة بينه وبين الله فيكون الرسول مستعيناً به
كما ان ابا بكر مستعيناً بالرسول فلما كان ابوبكر
مستعيناً بالرسول لمخرج ان يكون شريك الرسول
في هجرته والهجرة الي الرسول فلا يجوز ان يكون
الامر بعد هجرة الرسول ولا يجوز ان يكون معه فيكون
شريكه والمشاركة له في ذلك غير جائزة بالاجماع
ولا يجوز ان يكون قبله فيكون ذلك غير مهاجر الي
رسول الله فلا كانت حال ابي بكر علي ما وصفناه من
كينونته مع الرسول في حال هجرة الرسول بطل ان
يكون مهاجراً الي الرسول وثبت له الصحبة فقط وقد

ذكرنا

ذكرنا في حال الصحبة انها قد تكون لمؤمن مع كافر
ما فيه كفاية لمن فهم وفي هذا اخراج من كل
خير ذكر الله به المهاجرين في كتابه اذ لم يكن
منهم فافظروا يا اهل النظر الي ما عليهم وعلي صاحبهم
في هذه المواطن التي هي اصل مناقب صاحبهم واعظم
فضائله عندهم وبها يصلون وعليها يعولون
وهكذا العمري سبيل اهل الباطل تنقض غير باطلهم
عليهم من كل جهة راموا ثبات حجة منهما لباطلهم
وبعد المنفعة علي وليايد ما يصرفهم من نور هدايته
واما ما زعموا من قولهم ان ابا بكر وعمر كانا
وزيرا لرسول الله صلى الله عليه وآله فلسنا نعرف الوزارة
في اللغة الا المعونة لا غيرها فمعونة رسول الله لا تكون
الا من جهتين لا ثالث لهما منهما المعونة في التادية
والابلاغ الي الناس من دين الله الذي جاء به من
عنده كما قال عز وجل ولقد آتينا موسى الكتاب

85
وجعلنا معه اخاه هرون وزيراً وكان هرون نبياً
مع موسى مودياً معه رسالات الله ومعيناً له على دين الله
والجهته الشا نبيه فهي المعونة لمجاهدة الكفار
ومحاربتهم ولا تعرف في معاونته الرسول وجه ثالث
وذلك ان في الوزارة لسائر الناس غير الرسول فما
يكون لراي ولا مشورة ولا تدبير وهذه حال المجوز
لاحد ان يظن مع الرسول مشاركي لان الرسل صلوات
الله عليهم لا يستعملون آراءهم وتدبيرهم دون
تدبير الله وامره وانما هم يصدرون عن امر الله
ونهيه وتدبيرهم ووجوه متصرفاتهم من حرب
الي سلم الي تقدم الي تاخير والي غير ذلك ومن كان
الله عز وجل مدبرة ومختاراً له في تصرفاته فانه كان
مستغنياً عن مشاورة رعيته وتدبيرهم وهذا
مما لا يجوز ان يظن ذو فهم وعقل في رسول ولا
نبي ولا جهة لله على عباده وقد جهل قوم من اهل

الغلبة

الغلبة تاويل قول الله عز وجل وشاورهم في الامر
فطنوا ان ذلك حاجة من الرسول الي مشاورتهم
وكل من يظن هذا فهو جاهل عند اهل البصيرة
لعل الغلبة نقصان كان فيهم امر الله ورسوله ان يشاورهم
ليتناغم بذلك جعل للمؤلفة نصيباً من الصدقات
يعلم الله بما في ذلك من صلاح الامور والتدبير
الذي يجهله المخلوقون وفي ابتداء الآية ما يدل
من فهم علي ان ذلك كذلك من التاليف لا شمع
قول الله حيث يقول فيما رحمة من الله لئن لهم
ولو كنتم فظاً غليظ القلب لانفضوا من حولك
فاعف عنهم واستغفر لهم وشاورهم في الامر
فاذا عزمت فتوكل على الله ان الله يحب المتوكلين
ففعولهم انهم كانوا ينفقون من حوله لو كان فظاً
عليهم دليل على انهم فعلوا ما لايرتضيه الله تعالى
ولا رسوله منهم فامرهم بذلك عند الفهم ومن كان

بهذه الصفة بطل ان يكون مدبر الرسول الله ومشيروا
عليه بما يعمل فكيف يكون ذلك منهم والله تعالى مخبر
عن اهل بيته وهم اجل الصحابة وارفعهم درجة
وهي اجل موطن غزاها المسلمون كما قال عز وجل
كما احزبك ربك من بيتك بالحق وان فريقا
من المؤمنين لكارهون نجاد لوتك في الحق
بعد ما تبين كما ناسقون الى الموت وهم
ينظرون واذ يعدكم الله احدي الطائفتين
انها لكم وتودون ان غير ذات الشوكة تكون
لكم ويريد الله ان يحق الحق بكلماته ويقطع دابر
الكافرين ليحق الحق ويبطل الباطل ولو كره
الكافرون افلا تزي الى هذه الاحوال التي وصفها
الله من اهل بيته كيف كانت كلها مضادة
لمراد الله تعالى في تدبيره فبحال عند ذوي الفهم
ان يكون الرسول مستشير مثل هؤلاء ومن دونهم

من

من الصحابة في العلم والمعرفة في تدبيره على
فلما بطل ذلك ثبت امره مشا ورثهم ليتألفهم بها
وليطيب بها أنفسهم وليسكنوا اليه ويثبتوا معه
ويستبصرون في الدين والمجاهدة وما كان
فيها في هذين الوجهين اثر محمود معروف
مشهور من ذكر كقام غيرها فيها وامسا
وجه التادية ففي خبر سورة براءة وما قد اجمع
عليه اهل الاثر من العامة والخاصة ما فيه كفاية
لاولي الاالباب وذوي الافهام حين بعث رسول الله
صلى الله عليه واله بسورة براءة الى مكة ليقرأها
عليهم فلما فصل من حضرته بعث خلفه بعلي عليه السلام
فاسترجعها منه وتقدم بها الى مكة ومرت الى
رسول الله صلى الله عليه واله صلى فقال هل انزل في
شيء استوجب به ردّي من الوجه الذي اغدنتني
فيه فقال رسول الله ان الله اوحى الي ان لا يبلغ غني

الا انا اورجل مني وان عليا مني وانا منه فهذه
المنزلة من الوزارة في التادية ليست لاحد من الرسل
الا لعل عليه السلام دون غيره فكان لعل عليه السلام
وزارة رسول الله صلى الله عليه واله ومعونته في التادية
دون جميع الناس وشاهد ذلك قول رسول الله علي
مني بمنزلة هارون من موسى الا انه لا نبي بعدي
وقد اخبر الله عز وجل نوحا هارون وزيرا لموسى
لقوله تعالى وجعلنا معه اخاه هارون وزيرا فبطل
ان يكون لاني بكر وعمر وزارة في وجه التادية
واما وجه المجاهدة في حروب المشركين
فليس يختلف اهل الاثر ان ابا بكر وعمر قد نهزما
في مواطن كثيرة من مواطن الحروب والجهاد مثل
هزيمتهما يوم اُحُد ومثل هزيمتهما يوم خيبر حين
دفع رسول الله الراية الي ابي بكر وامره بالمسير الي فتح
حصن خيبر فرجع بها منهزمًا ثم دفعها الي عمر

فرج

فرجع الاخر بها منهزمًا كذلك فغضب رسول الله ذلك
اليوم وقال ما بال اقوام ادفع اليهم رايتي فيرجعون
بها منهزمين يحبون اصحابهم واصحابهم يحبونهم
وان الله لا يعطين الراية عند رجل يحب الله ورسوله
ويحبه الله ورسوله كرازا غير فزا لا يرجح حتي
يفتح الله علي يديه فقال هل النظر في ذلك ان قول
رسول الله هذا يدل علي انها لم يكونا بحيث يحبان
الله ورسوله ولا يحبهما الله ورسوله اذ كان الرسول
حكيمًا لا يقول قولًا الا لما فيه ودلالة علي مواقع
الحق وطرق الصدق ومثل هزيمتهما ايضا حيث
بعث بهما رسول الله الي بلاد طي التي سمي غزاة السلاسل
ومثل هزيمتهما يوم خنين وهذا كله باجماع اهل الاثر
واضح وليس يعرف خبرا واحدا انها برز القرين ثم
قاتله ولا بارزا شجاعا فخارياه ولا قارعا بطلا من
المشركين ونضاد مامعه وقد كان غيرهما من جماعة

من المسلمين احسن حالاً منهم في الحروب كلها فبطل اليقينا
عليها هذا الوجه الآخر من ان يكون لها فيه وزارة وكان
غيرها من مجاهدي المهاجرين والانصار احق بهذا
الاسم منها عند ذوي الفهم وامر **أما** ما روي
ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال يزعمهم ما نفقني ما ك
كحال ابي بكر لقد زوجني ابنته وانفق علي اربعين
الفاً وفي هذه الرواية ما هو صحيح وفيها ما هو كذب
وباطل وذلك ان تزويج الرسول من بنت ابي بكر
وبنت عمر صحيح لا خلاف فيه واما انفاق المال
فما يكون عند ذوي الفهم من الكذب شي اوضح ولا
اظهر منه لان من انفق هذا المال العظيم على رجل
محل اذا لا يعرف موطنه ولا موضعه وحيث انفق
ولسنا نعرف ان الرسول الله موطناً غير مكة والمدينة
فان زعموا ان ابا بكر انفق هذا المال بمكة قبل الهجرة
قبل لهم علي من انفق هذا المال وفيما صرفه كان الرسول الله

من

من الحشم والعيال بمكة ما انفق عليهم هذا المال بمكة من
مكة ما اسلم ابو بكر الي وقت هجرته فهذا بين المال
ام يقولون ان رسول الله جهز الجيوش بمكة بهذا المال
فتظهر فضايحهم اذ كان رسول الله باجماع المسلمين
لم يشهر سيفاً بمكة ولم يأمر به ولا اطلق لاصحابه
محاربة احد من المشركين بها وانما كان اسلم معه
اذ ذلك اربعون رجلاً فلما اشتد عليهم الاذي من
قريش وشكوا ذلك الي رسول الله صلى الله عليه وآله
ولي عليه جعفر بن ابي طالب واخرجهم معه الي
ارض النجاشي ملك الحبشة وكانوا هناك الي ان
هاجر رسول الله وفتح كثيراً من فتوحه فقد مواعليه
بعد سنين من الهجرة ولقد كان رسول الله يشاهد
الخاص والعام اغني قریش بعد نزوحه لخديجة وكانت
خديجة باقية عنده الي سنة الهجرة لا يحتاج مع مالها
الي مال غيرها ولقد كان من استطاعه بذلك ان ضم

علي ابن ابي طالب عليه السلام الي نفسه تخفيفا بذلك في المونة
وذلك انه اصاب قريشا جديب وكثر عيال الي طالب
فقال رسول الله لا عامر هلموا تحقّق عن ابي طالب من
عياله فاخذ رسول الله عليا واخذ حمزة جعفرًا واخذ
العباس عقيلاً وما وجدنا في شيء من الاحبار ان
رسول الله بعد تزويجه خذنجه احتاج الي احد من الناس
فان اهل الاثر مجمعون علي ان خذنجه كانت ايسر قرش
واكثرهم مالا وتجارة وقد اجمعوا في الرواية ان علي ابن
ابي طالب عليه السلام قال في غير موضع والله لقد صليت
قبل كل احد مع رسول الله سبع سنين وقد اخبر علي
عليه السلام ان ابا بكر اسلم بعد سنين من اظهار رسول الله
الدعوة وبقي رسول الله بمكة ثلاث عشرة سنة بعد
اظهار نبوته الي ان هاجر الي المدينة فجميع ما بقي رسول
الله بمكة بعد اسلام ابي بكر ست سنين فيما عاشر
من فهم هل يجوز ان يكون رسول الله لو كان له خمسون

نفسا

٢١٠
نفسا من العيال مع كثرة مال خذنجه ينفق في ست
سنين اربعين الف ديناراً واربعين الف درهما
الا تنظرون يا مسلمين الي بيان هذا الحال وفساد
هذا المقال فان قالوا انه اتفق عليه بالمدينة بعد الهجرة
فقد علم اهل الاثر ان ابا بكر ورد المدينة وصوت محتاج
الي مواساة الانصار في الدود والمال وفتح الله تعالى
بعد الهجرة علي رسوله من غنائم الكفار وبلدانهم
ما كان بذلك اغني العرب لواقعتني منه عقدة وضع
هذا فانما اقام رسول الله بالمدينة عشر سنين الي ان
قبض صلوات الله عليه واله وقد روي جميعا ان رسول الله
كان في ضيافة الانصار يتدأولون ضيافته وانه كان
يحي اوقات كثيرة يشد حجرا علي بطنه ويطوي الايام
الثلاثة والسبعة والاقل والاكثر لم يطعم فيهن طعاما
الي ان فتح الله تعالى عليه البلد ان فمن يدفع اليه رجل
واحد اربعين الفا يكون بالحال التي وصفناها

في مدة عشرين سنين فسمي ان الله ما اعظم تخرصهم علي الله
ورسوله ولقد رويوا جميعا ان الله عز وجل لما قال يا
ايها الذين امنوا اذا انا جيتكم بالرسول فقد موافقين
لجواكم صدقة فقد قعد المهاجرون والانصار عن
مناجاة غير علي عليه السلام فانه قال كان معي دينار واحد
فبعته بعشرة دراهم فجعلت منها بدرهم بعد درهم
ثم اناحي رسول الله مرة بعد اخرى حتي تصدقت بالدرهم
في عشر مرات وما فعل ذلك بالاجماع احد غيره علي الله
ثم شيخ الله عز وجل تلك الآية فقال اشققتم ان تقدموا
بين يدي لجواكم صدقات فاذا لم تفعلوا وتاب الله
عليكم فاقموا الصلوة وآتوا الزكاة الآية والاجماع واقع
على ان ابا بكر كان فيمن تخلف عن المناجاة بسبب الصدقة
فمن لم يسمح لنفسه بصدقة درهم لمناجاة الرسول
صلوات الله عليه واله واختار التخلف عن مناجاة
بسبب درهم واحد نخل به فكيف يتفق اربعين الف

دينار

دينارا واربعين الف درهما القد جاؤا والله بالافظظا
وقالوا زروا ومع ذلك فالاجماع واقع من الخاص والعام
ان عليا عليه السلام اطعم مسكينا ويثما واسيرا
اقراضا من شعير فبلغ ثمنها في ايام القحط والجذب
والعلا ربع درهم فانزل الله تعالى في ذلك سورة هل الي
الي اخرها فمن اتفق اربعين الف دينار او درهما لم يكن
الله عز وجل ينزل فيه آية من كتابه يشكره علي ذلك
كما انزل الله في صاحب الاقراض الشعير الا ان يكون سبيلا
في ذلك كما انزل الله وقال في الذين يتفقون اموالهم
رياء الناس ولا يؤمنون بالله ورسوله واليوم الآخر
الآية وفيما شرحناه مما يدعون من هذا الباب كفاية
لاولي الا للباب وامر ما روي ان رسول الله قال
بزعمهم اقتدوا بالذين من بعدي اي بكر وعمر فهو
ظاهر الحال عند ذوي النظر وذلك انا وجدنا روايتهم
في محاسبة اي بكر وعمر الانصار في وقت البيعة حين

ارادت الانصار البيعة لسعد بن عباد فها وجدناهما
قالا شيئا من ذلك ولا ادعياه على الانصار ولو كان
هذا صحيحا كما زعم المتخوضون لكان لها فيه عظم
الحجة على الانصار فلم يكونا يحتاجان الي الاحتجاج عليهما
بعشيرة رسول الله وقربه وما شاكل ذلك وكانا يقولان
يا معاشر الانصار قد امركم رسول الله وامر غيركم الا قد
بنا فليس لكم مخالفة رسول الله فمالم يذكر اذ كان في شيء
من احتجاجهما دل من فهم علي بطلان ما تخوضوه
من هذا الخبر ثم نقول علي هذا كله ليس بخلاف قول الرسول
اقتدوا بالذين من بعدي ان يكون اراد به في الامامة
والخلافة او ان يكون اراد ما روياه عن الرسول
فيقال لهم اوليس قد روي غيرهما من ذلك اكثر
مما روياه من فلا نجد ان الي دفع ذلك سبيلا فيقال
لهم يلزمكم تتقدموا برواية غيرهما او تطرحون
رواية غيرهما دون روايتهما فان قالوا بطرح رواية
غيره

غيرها دون روايتهما وجب عليهم تكذيب جميع ما
روي عنهم مع ما دينهم من رجالهم ومشائخهم الذين
علي نقلهم يقولون في اصولهم واول ما يلزمهم في ذلك
اطراح هذا الخبر وابطاله من روايتهما اقتدوا بالذين
من بعدي لان هذا الخبر ~~طحا~~ نقل عن غيرهما
وكفي بهذا لمن يضطر مذهبه الي مثل خريا وان قالوا
نحب الاقتداء برواية غيرهما في ذلك كسبيل الاقتداء
بروايتهما قيل لهم فاي فضل لها في هذه المنزلة اذ
كان غيرهما قد ساءوا بها وهذا ما لا فائدة فيه ورسول الله
احكم من ان يقول قولا او يامر امرا لا فائدة فيه فان قالوا
ان الرسول اراد بذلك ما يجد ثابته في الدين من بعده الكذب
ما قد اجمعوا عليه من قول الرسول كل محدثة بدعة وكل بدعة
ضلالة وكل ضلالة صاحبها في النار ولم يقل الا محدثة
فلان وفلان دون غيرهما ولزم ان يكون من احدث
في الدين بعد رسول الله شيئا لم يات به كتاب الله عز وجل

ولا سنة رسوله فهو مبتدع ضال مضل وهذا ما لا يحصى
لهم منه مع ما يكذبهم في ذلك ايضا كتاب الله عز وجل
حيث يقول اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم
نعمتي ورضيت لكم الاسلام ديناً ومحال عند ذوي الفهم
ان يكون بعد هذا الكمال والتمام من الله تعالى نقصان
اذ لو كان ذلك لزم تكذيب هذه الاخبار من الله
عز وجل اذ قال اكملت لكم دينكم ولم يكمل وقايل هذا
ومعتقده كافر راد على الله وان قالوا اراد به الامامة
من بعده فهل لهم ان يقولوا ان ابا بكر وعمر كانا
امامين في عصر واحد معاً فان قالوا ذلك كذبهم
الخير في استخلاف ابي بكر لعمر وقت وفاته ولن يقول
به من يعقل منهم وان قالوا احدهما صار اماماً بعد الآخر
وهو قولهم قيل لهم فقد بطل الآن عليكم هذا الخبر لان
الرسول كان افطح العرب ولا يجوز ان يقول قولاً
غير محكم ولا مستقيم وذلك ان ابا بكر ان كان اماماً
بعد

الرسول ثم كان عمر بعد ابي بكر بطلان يقال عمر اماماً
بعد الرسول فان قالوا ان امامته كانت من بعد وفاة
الرسول فان كان قد تقدمها امامته غيره قيل لهم او
ليس قد كانت امامة عثمان بعد عمر وهذا كله بعد
وفات الرسول فتوجبون الاقتداء بامامة عثمان وعلي
كما توجبون الاقتداء بامامة ابي بكر وعمر وتدفعون
ذلك فان دفعوه وجبت عليهم البرائة من امامة
عثمان وعلي وفي ذلك الدخول في كلمة الخوارج والالتجاء
بالبرائة والخروج من جملة ما عليه فقهاء اصحاب الحديث
والاثر وكفي بذلك خزيًا لصاحبه وفضيحة وان قالوا
بل نقندي بعثمان وعلي كسبيل الاقتداء بابي بكر
وعمر قيل لهم قد ابطلتم الآن حديثكم وافسدتم خبركم
ونقضتم قولكم وتركتم اصلكم وما فادى نهما في هذا الخبر
وقد اوجبوا الاقتداء بغيرهما كالاقتماد بهما ممن لم يامر
الرسول بالاقتداء بهم بعده كما مر بالاقتداء بهما فكيف

ما قصدوا ليضع باطلهم ففیه فضيحتهم وان احتجوا في
الاقتداء بعثمان وعلي بالخبر المتخبر صاحبني كالنجوم
بأيهم اقتديتم اهتديتم قيل لهم فالآن حين ساويتهم
بين أبي بكر وعمر وبين جميع الصحابة في الاقتداء فلا
فضيلة لهما علي غيرها في هذه المنزلة وفايدة اقتدوا
بالذين من بعدي مع ذلك ساقطة اذ كان قد امر
بالاقتداء بغيرهما ايضا كذلك ونحن نذكر فساد
خبر صاحبني كالنجوم في موضعه وبالله التوفيق
واما ما رويوا انها سيد الكهول اهل الجنة
فقد روي واحدنا آخر بطلوا به هذه الرواية عند من
فهم وذلك الهم روي باجماع منهم ومن غيرهم
ان الرسول قال اهل الجنة يدخلون الجنة جرد مكر
مكحلين فاذا كانوا كذلك فلا كهول هناك فيكونان
سيد اها ولو كان هناك ايضا كهول كما زعموا في تحريضهم
هل كانت امامة أبي بكر وعمر ورياستها علي الكهول
دون

دون الشبان والمشايخ ام كانت علي الجميع فان قالوا
انها كانت علي الكهول دون غيرهم بانت فضيحتهم
وان قالوا علي جميعهم قيل لهم فالسيد في كلام العرب
هو الرئيس وليس في الرئاسة اجل من الامامة فاذا
كانا امامين علي الكهول وغيرهم وهما ريسان علي
جميعهم وهما سيد الجميع فلا فايدة في قول الرسول
هما سيد الكهول اهل الجنة ولعمري لو كان ذلك من صحبنا
نحسبها حقها اذ قال هما سيد الكهول والمشايخ والشبان
بزعمهم خارجون فهذا ما لا يشتغل به ذو فهم وعقل
واما ما احتجوا به في فضل أبي بكر من روايتهم
عن الرسول صلى الله عليه واله انه قال بزعمهم ليؤمنكم
اقراءكم وليؤمنكم اعلمكم وانهم اجمعوا بزعمهم علي تعلي
أبي بكر وامامته فعملوا بزعمهم لما اجمع عليه الصحابة
انه اعلمهم وافضلهم اذ كان اجمعهم للنجوز ان يكون
باطلا واقول وبالله استعين ان الذي تحرضوا

فيه علي الرسول صلوات الله عليه واله من قولهم بزعمهم
ليؤمنكم اعلمكم وافضلكم لا يخلوا من ان يكون اراد
بذلك الامامة في جميع الدين او اراد به الصلوة دون
غيرها وقد علمنا ان اهل كل بلد يحتاجون الي من يصلي
بهم ولا يجوز ان يصلي جميع البلدان بامام واحد حتي
يكون لاهل كل محلة من يصلي بهم واذا كان ذلك
كذلك فقد لزم الامنة ان يختاروا في كل بلد اعلمهم
وافضلهم للصلوة بهم واذا لزم ذلك فقد يجوز ان
يكون في بلد رجل واحد وهو اعلمهم وافضلهم
فيمتنع عليهم ان يصلي بهم فاذا امتنع ذلك الفاضل
عليهم فما يصنعون ايقله من غيره او يهملون
الصلوة جماعة قصدوا تعطيل سنة رسول الله في
جميع الصلوة ونسبوا الرسول الي انه سئئ للناس
سنة فضيل ثم بعثهم بهذا القول علي تعطيلها وتايل
هذا جاهل وان قالوا انهم يقدمون غير الفاضل اذا

امتنع

امتنع عليهم الفاضل قيل لهم فقد الزمتم الامنة جميعا
خلاف الرسول في هذا الحد فما في قوله من الفائدة
اذا اجزتم تقديم غير الفاضل وهل يخلوا قول الرسول
من ان يكون لاهل المدينة دون غيرهم وهو لازم لجميع
الناس في البلدان فان قالوا لاهل المدينة خاصة كان
علي مدعي ذلك اقامة الدليل عليه بخبر صحيح عليه
عن الرسول ولن تجدوا الي ذلك سبيلا فان قالوا
بل هو لجميع الناس قيل لهم نحن نجد جميع فقهاءكم
وعلمائكم في جميع الامصار يقدمون للصلوة بهم
من هود ونهم في العلم والفضل عندهم فاما ان
تشهدوا علي فقهاءكم وعلمائكم بخالفة الرسول عاتق
متعدين ومن كان بهذه الصفة كان كل من ابتغى
واقندي به في مذهبه سبيلا في الخلاف علي الرسول
كسبيلا وفي الخلاف علي الرسول تعدي الكفر بالله
والخروج عن الدين وكفي بهذا المذهب لصاحبه خزيا

وفضيلة ومقتداً وأما ان يرجعوا الى قولنا في تكذيب
هذا الخبر وانذ ليس من قول الرسول صلوات الله عليه وآله
اذ كان فيه تكليف ما لا يطاق والله لا يكلف العباد ولا رسوله
ما لا يطيقون وذلك انه لو كان في بلد واحد عشرة من
العلماء لكان علي اهل هذا البلدان ان يميزون بين العشرة
حتى يختاروا للصلوة بهم اعلمهم وافضلهم وهذا ما لا
يستطيع العامة اليه ابداً لان العامة لا تبلغ منازل العلم
فيعلم اذا اختلف العلماء منهم من اعلمهم وافضلهم لان
الفاضل منهم عند اختلاف فهم من كان معه الحق في
الاختلاف فلو بلغت العامة معرفة الحق مع من هو
منهم اذا اختلفوا لكانت العامة عند ذلك اعلم منهم
وافضل وهذا قول جاهل غير عليم سفيه غير حكيم وان
قالوا ان قول الرسول يؤمكم اعلمكم وافضلكم معناه
الامامة في جميع الدين فقد علمنا ان الامامة في الدين
لا تكون الا لرجل واحد علي جميع الامصار من بلدان المسلمين

من

المسلمين وهذا ما لا خلاف فيه واذا كان ذلك كذلك
لزم في حق النظر ان يجمع جميع اهل البلدان في كل
عصر وزمان حتى يختاروا جميعهم فيعلموا واعلمهم
وافضلهم فيختاروا للصلوة وهذا ما لا يطيقه الحق
وهو تكليف ما لا يطاق تعالى الله عن ذلك علواً كبيراً
ومع ذلك فلو اطاق الخلق لزمهم تجهيل المهاجرين
والانصار جميعاً عند انتخاب هذا الخبر وذلك ان الاجتماع
واقع علي ان المهاجرين والانصار لم يجتمعوا لامتحان
جميعهم حيناً ولو ان ابا بكر امرهم حتى علم ان ليس
فيهم احداً اعلم من ابي بكر وانما وقعت البيعة
عقيب اختلاف وضجة وتنازع بين المهاجرين
والانصار كل منهم يدكر انه احق بالامر من غيره
ومع هذا كله فقد وجدنا ابا بكر قد اقر علي نفسه
بغير خلاف في هذه الاقرار بمجهل كثير من العلم وان
صدق عنه احكام كثيرة من ابواب الشريعة وان لم يكن

والله
للامامة

بالحفظ القرآن وذلك مثل قوله انكم تكلفوني ما كان
رسول الله يقوم به عجبت عنه فان الرسول كان ياتيه
الوحي من الله وكان موقفا مسددا واني اقول من عند
نفسي فان اصبحت فمن الله ورسوله وان اخطأت
فمن نفسي ومن كان موقفا يقول من نفسه من غير
كتاب ولا سنة فهو جاهل الجاهل وما حاجته
الي ان يقول من عند نفسه والله عز وجل يقول
اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي وقال
ما فتننا في الكتاب من شيء وقال عز وجل ونزلنا
عليك الكتاب نبيا نال كل شيء فاذا كان قد اكمل
الدين ولم يفرط في الكتاب من شيء ونزل الكتاب
نبيا نال كل شيء فقد جمع العلم في كمال الدين والكتاب
المبين ثم لم نخل ما كان يقوله من عند نفسه من
ان يكون كان من الدين او من غير الدين فان كان
من الدين فقد نجيب بزعمكم ان الله بعث رسوله بشريعة
ناقصه

ناقصه ودين ^{ناقص} حتى ان ذلك ابو بكر من عند خطأ
او بصواب وقابل هذا كافرا بالله ورسوله مع ما يلزم
من تكذيب الله عز وجل في قوله اليوم اكملت لكم
دينكم وهذا القول من اي بكر يوجب ان الله لم يكمل
الدين كما اخبرنا الاحتجاج ان يقول فيه من عند
نفسه ومن كان كذلك فقد كذب الله في اخباره
ومن يكذب الله فهو كافر بغير خلاف وان يقول
انه قد اكمل الدين كما اخبر ولم يحط ابو بكر بعلم وكان
غيره اعلم منه وفي هذا نقض صحتهم انه كان اعلمهم
وان قالوا ان الذي كان يقوله ابو بكر من عند
نفسه ليس هو من الدين قيل لهم فما حاجتنا
الي شيء ليس هو من الدين واذا لم يكن من الدين
فهو من البدع وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار
وكفي هذا لصاحبه خزيًا ومن ذلك اقراره على
نفسه بالجهل لما اراد جمع القرآن طلب علي ذلك هوذا

فقد بذلك علي انه كان لا يعرف القرآن ولو كان عارفا
به لما احتاج الي شهود عليه ولا الي جمع من عند غيره
ومن لم يكن يعرف تنزيل القرآن كان محالا ان يعرف
تاويله ومن لم يعلم التنزيل والتاويل فهو جاهل باحكام
الاسلام ومثل قوله وددت اني كنت سألت رسول الله
عن الكلاله ما هي وعن الجدماله من الميراث وعن
هذا الامر لمن هو فكان لا يناع فيه فهذا قول جاهل
باحكام الشريعه وتاويل القرآن المبين وقد اختلفوا
في حكام الكلاله واهل الميراث من الجدم وغيره اختلفوا
ظاهرا موجودا بديل من فهم علي جهلهم باحكام الشريعه
واما امر عمر فلا تجهله الصبيان ولا السوان
في اقراره علي نفسه بالجهل والتخلف عن معرفه الاحكام حلاله
الدين كقوله في غير موطن لو اعلي لهلك عمر ولو لمعاد
لهلك عمر مع ما في روايتهم ما لا يختلفون فيه حاجتها
جميعا الي علي بن ابي طالب عليه السلام في غير حكم خيرا فيه

وكفي

وكفي بهذه الاحوال منها جهلا بالدين وامسا
فضيلتهما فقد رووا جميعا ان ابا بكر قال وليتم
الامر ولست اخيركم وعلي فيكم قال هذا بغير خلاف
بيننا وبينهم واولياؤه يقولون انه خيرهم فاما ان
يكون ابو بكر كاذب في ذلك وكفي بالكذب
لصاحبه خذيا ولما ان يكون اولياؤه كذبوا
ولا يحصى لهم عن احد الوجهين وقد شرحنا
وبينا واوضحنا من فساد هذا الخبر الذي زعمه
ليؤمكم اعلمكم وافضلكم فانه ليس من حكم الرسول
ان يامر بذلك ما فيه كفاية لا في الباب اذ كان الاعلم
والافضل من الامه الرسول صلى الله عليه واله اعلم بمنهم
واعرف فاذا كان كذلك كذلك وجب ان يختار هو
لهم الاعلم والافضل فيقيمهم عليهم ولا يكلفهم اختيار
ما لا تبلغه عقولهم ولا تكمل افهامهم ولا تتفق عليه
ارائهم ولا تجتمع عليه اهواءهم اذ جعل الاختيار في ذلك

اليهم مع اجماع العلماء العامة وفقهاهم علي تجويز تقديم
من غيره اعلم منه وافضل ومن ادل الدليل علي ابطال
هذا الخبر وحجوجه من شريعة الاسلام واجماعهم علي
مخالفة الرسول بقصد هم واجماعهم علي مخالفة الرسول
صلوات الله عليه واله عامدين متعمدين وهذا مما لا يحصى
له من منة والحمد لله علي ما من به علينا من هدايته
واما ما روي ان رسول الله قال بزعمهم
اني رايت علي ساق العرش مكتوبا لا اله الا الله محمد
رسول الله ابو بكر الصديق عمر الفاروق عثمان ذو
النورين فسبحان الله العظيم ما اعظم هذا التحريض
واشنع هذه الرواية واقبحها عند ذوي الفهم فقل
ان يكون عز وجل يكتب اسم رسوله الطاهر المطهر الذي
له حصه طرفه عين ابداء في دقيقة ولا جليلة علي عرشه
ويكتب معه اسماء من كانوا في عبادة الاوثان والكفر
بالرحمن والمجنون والمطغيان اكثر اعمارهم هل هذا
يجوز

يجوز الا من تخرص المحدثين وتزوين الشياطين
والويل كل الويل لمن استجاز مثل هذا الكذب
علي الله وعلي رسوله صلوات الله عليه واله **واما ما**
رووا ان الرسول قال بزعمهم يوم يدر لواتل
علينا العذاب ما نجأ منها الا بني الخطاب فما
عندنا وي الفهم اجهل ولا اصل ولا اعني قلوبا ممن
استجاز رواية هذا واستحسن نقله منهم اذ لو
كان ذلك اوجب هلاك الرسول بالعذاب وجأة
ابن الخطاب الذي كان يقول لولا علي لهلك
عز فكيف يسلم من العقلة من كان بزعمهم يهلك
بالعذاب دونه ومع هذا فنقولهم للتكوير ان
ابا بكر افضل من عمر وقد اسلم قبله بسنين فلم يعز
الله الدين حتي اعزه بعمر فليس يلزم في حق النظر ان
يكون من اعز الله به الدين افضل من لم يعزه فان الله
أي يؤفكون وقد اوجبوا هلاكه لو تزل العذاب ونجا عمر

فان الذي كان ينجو او يسلم من العذاب افضل من كان
يهلك به وهذا الخبر يوجب ان عمر افضل من الرسول
ومن اني بكر جميع الخلق فلما كان اولياهم
فما الفين لهم في تفضيل اني بكر عليه كانوا قد صرحوا
بتكذيب علماءهم المتخربين لهم هذه الاخبار وما
يشاكله من اخبار الملحدين ولا يبعد الله الامن ظلم
وقال ما لا يعلم ومثله في ظاهر المحال وتضييع المقال
واما ما روي ان الرسول صلى الله عليه واله
قال بزعمهم ما ابطاء عني الوحي الا ظننته سينزل
علي عمر فهل روي او سمعوا ان الله عز وجل منزل
نبييا من انبيائه عن نبوته او رسولا من رسله
عن رسالته ام هل يجعل الله عبدا نبييا من انبيائه
بعد عبادة الاوثان وسجوده من دون الله للامم
اكثرهم وهل كان يبلغ من جهل الرسول بنفسه
ما كان يتوقع من العزل من الله عن النبوة وتضيير

عبدة

عبدة الاوثان انبياء ورسل اشهد ان قال هذا
ومعتقده ومستحسن روايته كافر بالله خارج
من كل دين مستحق لاي عذاب الله عز وجل ومثله
في الكذب الواضح ما روي ان الشيطان يهاب
عمر ويهرب منه ويخاف من خشيته ففي زمان
عبادته للاصنام وعكوفه على الاوثان وكفره بالرحمن
لم يكن ذلك كله من تزيين الشيطان فمالزمهم
في هذا الخبر تكذيب الله عز وجل ومن كذب الله كفر
بالاجماع وذلك ان الله عز وجل يقول في قصتهم يوم
احد حين انقموا وتركوا الرسول ان الذي
تولوا منكم يوم النقي الجمان انا استزلهم الشيطان
ببعض ما كسبوا فلم يهرب من حين استزله معهم حتي
هرب في جملة الهاربين ولم تخف الشيطان خشيته
ولم يهرب منه وهو يعدوا في الجبل هاربا كما روي
اولايمه عند انه قال لقد رايتني يوم اُحد وانا اعدو

في الجبل منهزماً ولو اني مثل هذا اروي لا شغل
النظر فيه ومثل هذا الكذب والمخالات كثير
منها روايتهم ان السكينة تنطق على لسانه تخفي ويزل
حتى يبادي علي نفسه لولا فلان لملك عمه فانه قال علي
المنبر لا يجاوزني احدكم بمهر زوجه اكثر من
اربعة درهم الا اذنته او قال عاقبت فقامت
اليه امرأة فقالت يا عمر يقول الله عز وجل في كتابه
وان اردتم استبدال زوج مكان زوج وانتم
احداهن فنتظروا فلا تأخذوا منه شيئاً فرضي الله
لنا قنطاراً ونعاقب انت من نجاوز اربعة
درهم فينا فقال عمر عند ذلك الناس كلهم اقمه
معي حتى النسوان استغفر الله من ذلك وروي
اولياً انه مر على صبيان يلعبون فقال ما راينا
خيراً منذ فارقتكم فقال له جبي منهم مئة يا عمر
اتقول هذا وقد رايت رسول الله وهو الخير كله فاخذ

عمر

٢٢١
ترايا في فيه وقال كل الناس عقل من عرجتي الصبي
فوا عجايبه ابن السكينة التي كانت تنطق على
لسانه فسبحان الله ما اعظم جهلهم وما ابين واجح
محالهم **واعجيب** من هذا روايتهم ان
الشيطان كان لا يامر بالمعاصي ايام عمر خوفاً ان ينهي
عنها فلا يعاد فيها ويتخذ سنة فهل يكون في
الجهل اشنع من جهل من يستحسن مثل هذه ان
يكون الشيطان لم يخف من نهي الله ونهي رسوله
عن المعاصي وهما يناديان في الكتاب والسنة
بالنهي عنها والوعيد عليها وخاف من نهي عمر
عنها يظنون ان احداً الميزن في عهد عمر ولا
شرب خمر ولا ارتكبت شيئاً من المعاصي فلم
جعل عمر يزعكم في شرب الخمر الحد ثابن جلد
وتجا وزفيه حد رسول الله من الاربعين الى الثمانين
فرغم اولياده ان الناس كانوا يبالغون في شربها

فنفعل ذلك غير ان ندعوا عنها افتري شرب الخمر لم يكن
من المعاصي ام لم يكن ذلك من تزيين الشيطان له
والله عز وجل يقول انما يريد الشيطان ان يوقع
بينكم العداوة والبغضاء في الخمر والميسر الآية
فجعل الخمر احد حيايل الشيطان فما اقل تميزهم
وفهمهم طهر الله الارض منهم واقبح
من هذا كله روايتهم لو لم ابعث فيكم لبعث فيكم
عمر فتعالى الله عز وجل عن اخك الاثاكن والويل
لهم لان عمر رجل كان يعبد الاصنام من اصبحت
رسول الله سنين كثيرة ويسعي في عداوة رسول الله
ومكر وهه وكان يظن الرسول ان كان جازرا
ان يبعثه الله نبيا في تلك الحال وقد علم ذو الفهم
ان لا عقل انقص ولا اقل ولا اوضع من عقل
من يعبد غير الله من دون الله سيما من يعبد
حجرا منحورا او خشبا منحورا ومثله في الكذب

قبل

والمحال

والمحال وفضيع المقال روايتهم ان عمر نادي في المدينة
يا ساريه وهو بنوها وند فسمع ساريه صوته حين
وقعت الهزيمة عليه وعلي اصحابه وهو يقول يا
ساريه الجبل فمذك معجزة من احد معجزات
الرسول والانبياء عليهم السلام لو ظهرت منهم
ولم نجد مثلها لاحد منهم ولعمري لو ظهرت
منهم ما استغضنا ذلك ولا استعظمنا
منهم لكننا عند كثير من الناس من المحال
ولو رويت ومن كان في محل من ياتي بمثل هذه
المعجزة من المحال ان لا ياتي بدونها ومثلها
وفوقها فلما لم نجد عند القوم نظيرا لها من
المعجزات ولا ما هو دونها ووجدنا ايضا مع
ذلك اولياؤه اذا طولوا بالاقرار انه ما كان له
او لمن تقدم صاحبه الذي هو عندهم افضل منه
معجزة انكروا ان يكون المعجزات الا للرسول خاصة

وهذا كله اولا على تخصمهم عليا قد راينا جماعة
من فقهاء اصحاب الحديث ينكرون صحة هذا
الخير ويبطلونه ويطعنون على الراوي له وفي هذه
كفاية لمن فهموا ظاهر من هذا الخبر **كذباً**
ما رويوه **تخرصاً** وافتراء ان الرسول قال يزعمهم
اللهم اعز الاسلام اليك عمر ابن الخطاب او بابي
جهل ابن هشام فسبحان الله العظيم ما اجسروهم
على الله عز وجل بما يتخرصون من الكذب والافتراء
عليه وعليه رسولهم فهل يجوز عند اهل النظر والفهم
ان يكون رسول الله الذي جعله حجة بينه وبين
خلقه يقوم فيهم مقامه فيوجب لمن اتبعه النعيم
المقيم وعلي من عصاه العذاب الاليم ليحل من
هذا الجهل حتى يسأل الله ان يعز الاسلام وهو دينه
الذي ارتضاه لعباده المؤمنين باحد الرجلين وهما
كانا معاندين الله ورسوله متظاهرين بالكفر والحاد
والعنو

والعنو والعناد بعبادة الاوثان والعداوة لاولياء
الرحمة اليس قد اوجب من تخرص هذا الخبر ان
يكون عمر اجل منزلة في العز المنيع والقدر الرفيع
عند الله من رسوله اذ كان لم يعز دينه برسوله
واعزه بعمر ثم هم يزعمون مع ذلك ان ابا بكر افضل منه
وقد اسلم من قبله بسنين كثيرة فلم يعز الله به الدين
حتى اعزه بعمر فليس يلزم في النظر ان يكون من اعز
الله تعالى به الدين افضل ممن لم يعز به قال اللهم
اني يؤفكون وهذا سبيلهم في التخرص والافتراء
كسبيل **سروا** يقتضهم ان رسول الله قال
ان تولوها ابا بكر تجدوه قويا في دين الله ضعيف
في نفسه وان تولوها عمر تجدوه قويا في دين الله
وقويا في نفسه فانظروا يا اهل الفهم هل يكون
في تجهل بين من جهل من زعم ان رسول الله شهد
لرجل بقوة في الدين وقوة في نفسه واخبر عن آخر

بزعمهم بقوة في الدين وضعف في نفسه ثم مع ذلك يزعمون
ان من كان قويا في الدين وضعيفا في نفسه افضل
من هو قوي في الدين قوي في نفسه الا يعلم ذو الفهم
ان من كان قويا في الحالين افضل من كان قويا في
حالة واحدة ثم هم ايضا يروون عن عمر انه قال
وددت اني شعرة في صدر ابي بكر ما اردت
حالا في الخير الا وجدت ابا بكر سبقني اليها ولقد
كنت ابا دُر اذا امر رسول الله بشيء من افعال البر
طمعا ان اسبق ابا بكر اليه فاجده قد سبقني الي ذلك
فان كان هذا الخبر صحيحا فالاول باطل لان من كان
يجهد ويعتمد السبق الي خصلتين من خصال الخير
فيجد غيره قد سبقه اليها فالسابق بغير تكليف قوي
في نفسه ودينه جميعا ممن يتكلف فلا يسبق فليس بخد
نحمد الله ومثله من اخبارهم خبرا الا ومعه آخر ينقصه
ويبطله وهذا العمري سبيل الباطل يتضاد اخباره وتختلف

تمثيله

تمثيله حتى لا يشك له اصل ولا يتم له فضل عند ذوي
الفهم والتمييز وان كان سبقهما عند نزول هذه الآية
اذ انا جيتهم الرسول فقد موأين يدي بخواكم صدقة
فاجمعت الامة انها وجماعة من المهاجرين والانصار
تخلفوا عن مناجاة الرسول عند ذلك غير علي بن
ابي طالب عليه السلام هذا مع ما يلزمهم ايضا في قول
عمر انه كان يعتمد مسابقة ابي بكر ان عمر كان رجلا
حسودا الاخير في الدين وكان تحسد ابي بكر
على سبقه ونجد ان يتقدم بزعمهم في السبق فلا يناله
وقد رويوا جميعا ان رسول الله صلى الله
عليه واله قال ان الحسود في النار ومع ذلك فيقال
لهم خبرونا عن هذا الرجل الذي كان بزعمهم ان
الله عز وجل اعز الاسلام به هل تجدون له مقاما في
شيء من المخاري ومجاهدة المشركين ومبارزة
الابطال من الكافرين او كشف في ذلك كربة

عن رسول الله او عن المسلمين او قام في شيء من ذلك
مقام المحمودين فلا تجوز الى ذلك سبيلا بل جاز
هزيمته وفراره في كثير من المواطن التي كانت مع
رسول الله فاهرب لك شهورا وفي اخبار اوليائه
دون ما شرحنا من فساد هذه الاخبار المتقدمة
كفاية ومقنع ونهاية ومثلى روايتهم
عن ابن مسعود انه قال لما قتل عمر ذهب تسعة
اعشار العلم فما هو عمنك من ابن مسعود جعله
معلما لاهل العراق بشرايع الاسلام بزعمه باجرة حرام
من مال حرام واستطاب ابن مسعود ذلك والله
مباركا الله علي ما تقدم من شرحنا في قصص المجاهدين
والانصار والعلماء والمصلين والمؤذنين وسواء
عندنا قال ابن مسعود في عمر وقاله في نفسه ولا
لديحه ولا لمدمة عندنا من المحل ما نستغله ولا
ننظر فيه اذ كان ممن يستحل ان ياخذ علي تعليم الدين

الاجرة

الاجرة الحرام من المال الحرام المأخوذ من الناس ظلما
وجور الخراج الخالف لدين رسول الله وحده
شر يعتد وليس هذه الرواية عن ابن مسعود وامثاله
با عظم ولا اقنع ولا استغنى من ان يشاء اكان
عند رسول الله صلى الله عليه واله ينشد شعره فلما جاء
عمر الي رسول الله اشار الي الشاعر بالسكوت فبكيت
حتى خرج عمر ثم استعاد التشيد فعاد عمر وينشد
فامر رسول الله بالسكوت حتى اذا خرج عمر نشد
الشعر حتى فعل ذلك ثلاثا فلما جاء عمر امره بالسكوت
ولما اخرج استنشد فقال الشاعر يا رسول الله
من هذا الذي اذا جاء اسكتني واذا اخرج استنشدني
فقال هذا عمر بن الخطاب وهو رجل يكره الباطل وهذه
الرواية من مناقبه المتألفة السامية عندهم فلم يخرجوا
في تحريضهم ان يسبوا رسول الله الي محبته الباطل واستعدا
استماعه ونزعه هو عمر عنه وعن سماعه فهل هذا

يستحسن روايته وهل مثل هذا من يؤمن بالله ورسوله
 وهل تزوي مثل هذا أناس لهم قلوب يفقهون بها
 أو أعين يبصرون بها زادهم الله عمي إلى عما هم
 وصلوا إلى ضلالهم وعجل الله تظهير البلاء عنهم
 وأراح العباد منهم ومن تخصبهم وأيضا
 أنهم روي أن عشرة رجال في الجنة منهم عمر بن الخطاب
 فان كان من خالف كتاب الله وغير سنن رسول الله
 بما قد منا ذكره في باب بدعه يكون من اهل الجنة
 فحائز لقابل هذا ان يقول ايضا ان فرعون وهامان
 من اهل الجنة ومثله روايتهم ان رسول الله
 قال رأت قصورا في الجنة من ذهب فاعجبني ذلك
 القصر فقلت لمن هذا القصر فقيل هذا القصر لفتي
 من قريش قلت من هو هذا الفتى قيل عمر بن الخطاب
 فما منعني من دخوله الا انما اعرف من غيرك
 فيا سبحان الله الا ينظر دوافعهم في عجائب ما يأتون

به من

به من محال انهم هل عجب رسول الله قصر رآه لعمر
 ما لم يزل لنفسه مثله فان قالوا انه ليس لرسول الله
 مثله في الجنة كفروا بنير خلاف وان قالوا انه مثل
 قصور رسول الله فقد ساءوا بين منزلة رسول الله
 وبين منزلة عمر وقابل هذا كما فرأى به ورسوله فان
 الله لم يجعل منازل انبيائه ورسوله كمنزلة محمد
 صلى الله عليه واله فكيف يجعل ذلك لعمر وان قالوا ان
 قصور رسول الله في الجنة افضل منه واجل فمأري
 اصعب رسول الله من قصر عمر وما كان حاجته الي
 دخوله وله افضل منه واعلا درجة وارفح منزلة
 فتحبهم الله وفتح ما ياتون به من فضائلهم وتخصمهم
 لا نعم قالوا ان عمر كان غيورا فقد اخرجته غيرته
 هذه الي فساد شريعة الله ورسوله وتغير سنة النبي
 صلوات الله عليه واله اذ قال متعبان كنتا علي عهد
 رسول الله اتني انهي عنهما واعاقب عليهما متعة الحج

ومنع النساء فلما منهم من يجمع او يعقل ما استعملوا رواية
مثل هذه الروايات المتخضعات من الاحاديث المذكورة
لكنهم كما قال الله تعالى صم بكم عمي فهم لا يعقلون ومثل
روايتهم ان رسول الله قال ان اهل الجنة ليتراؤن
في عليين كما يتراء الكواكب الدار يرى لاهل الارض
وان ابا بكر وعمر لمنهم واما الحال التي اوجبت ذكر
هذين الشخصين دون غيرها اذ كانت لغيرهما
من الصحابة تلك المنزلة وهذا من العدل ان يذكر
رسول الله بعض اهل تلك المنزلة بغير علي وعمر
عن الباقيين من غير علي وهم حضور عنده كحضور
من ذكرهم او يوجبون تلك المنزلة لها دون غيرها
فيكذبون على رسول الله اذ قال ان ابا بكر وعمر لمنهم
فان قوله لمنهم يوجب ان هناك غيرهما وما يوجب ان
يكونا هما احق بتلك المنزلة من غيرهما من اصحاب
الرسول صلوات الله عليه وآله واذا كان ذلك كذلك

فقد

فقد ظلم رسول الله اهل تلك المنزلة من اصحابه وذكر
هذين برغمهم ولم يذكر الباقيين ومن يظن هذا
وشبهه برسول الله ويقصد في مذهبه الى ما يدعي
الى تكذيب رسول الله والى الظلم فهو كافرا بالله عز وجل
خارج عن كل دين وامر الله ان لا يعبد الا الله
قال ربهم ان الله جعل لعثمان بنورين فليست بخلا
الحال في ذلك من ان يكون جعل الله للنورين في
الدنيا وفي الآخرة او ان يكون جعل له في الدنيا نور
وفي الآخرة نور **فليس** لهم اوليس كل مؤمن
كذلك فان الكذبة الكذبهم في قول الله عز وجل في
الدنيا حيث يقول ومن كان مؤمنا فاجيناها وجعلنا
له نورا يمشي به في الناس وقوله ومن يجعل الله
نورا فما له من نور وقوله والذين امنوا به يعني
رسول الله وعزروه ونصروه واتبعوا النور الذي
انزل معه وليكن هم المفلحون فهذا ما وصفه

المتقالي المؤمنين والمومنات وقال في نور الاخرة
يوم تزي المؤمنين والمومنات يسعي نورهم بين
ايديهم وبأيمانهم يبشركم اليوم جنات تجري من
حتها الانهار خالدين فيها ذلك هو الفوز العظيم
يوم يقول المنافقون والمنافقات للذين آمنوا
انظرونا نقتبس من نوركم قيل ارجعوا وراءكم
فالتمسوا نورا الآية وقال عز وجل لا تخرج الله
النبي والذين آمنوا معه نورهم يسعي بين ايديهم
وبأيمانهم الآية فان قالوا ان لكل مؤمن كذلك
قيل لهم ما فضل عثمان على غيره في هذه المنزلة
وما الفائدة في هذا القول من الرسول فان كان
عثمان مؤمنا فسبيله في النور كسبيل ساير
المؤمنين في الدنيا والاخرة ولا فضيلة في ذلك
ولا فائدة يذكره في ذلك ورسول الله صلى الله عليه
واله احكم من ان يقول قولا لا فائدة فيه فان قالوا

اراد بذلك

اراد بذلك اظهار الحال لعثمان ومنزلة في الدين قيل
لهم اولين قد كان هناك من الصحابة من هو مثل
عثمان ومن هو افضل منه الي بكر وعمر بن عبد
باله خص عثمان بهذا الذكر ثم منع الباقيين يقولون
ان الرسول ظلم الباقيين حين لم يذكرهم باظهار
الايمان كما ذكر من هو مثلهم في الدين والايمان
فقال هل هذا كافر وان قالوا ان النورين جعلهما
في الدنيا والاخرة قيل لهم اوليس ابوبكر وعمر
عندكم افضل من عثمان فلا بد من نعم اذ كان
اصلهم فيقال لهم فهل جعل الله لهما نورين كل واحد
منهما فان قالوا نعم قيل لهم فلم ذكر الله عثمان بهذا
الحال ولم يذكرهما ولم يسميهما ذوالنورين وهل
هذا منكم الا تخوضوا واقتراء فان قالوا ان الله لم يجعل
لهما نورين كما جعل لعثمان قيل لهم فمن جعل الله نورين
يجب ان يكون افضل من جعل الله نورا واحدا فان

منعوا ذلك و بان جهلهم و ظهرت فضيحتهم اذ خرجوا
عن اصولهم و فارقوا مذهبهم اذ كانت من قولهم
ابا بكر و عمر كانا افضل من عثمان و من اضطر
في مذهبهم الى مغارقة اصله و المقام علي فضيحتهم
كفاه بذلك خزيًا و **اما** ما روي من
تزوج عثمان الاثنتين فقد شرحنا من قصتها
مقدم ما في ذكر غلط هند ابن ابي هند التميمي في
نسبهم و ما دخل عليهم من الشبهة فيما بين حديثي
واختها هالة ما فيه كفاية لمن فهم من الاول
و **اما** ما احتجوا به من قول رسول الله لعثمان لو
كان عندنا ثلث ما وعدناك ولو علموا ما عليهم
في ذلك لا قصروا من ذكره و ذلك لانه ان كان
تزوج الرسول فخرًا لمن زوج في رده عن التزوج
دم و نقص على رده و قد اجمعوا في روايتهم ان
ابا بكر خطب فاطمة فرده عن تزويجها ثم خطبها

عمر

عمر فمنعه كذلك فان قالوا انه لم يرا با بكر و عمر موضعا
لتزوج بناته و راي عثمان موضعًا لذلك و اهله
فيجب في حق النظر ان يكون عثمان افضل منها فان
اجازوا فضل عثمان عليهما بآت فضيحتهم في
مذهبهم المنكوس و ان قالوا ان تزويج الرسول لعثمان
عليهما ولا ذمًا لهما في ردهما قيل لهم في اين لكم
ان لا يوجب لعثمان علي غير هذا التزوج فضلًا
وفي هذا كفاية لا ولي الا الباب و **اما**
روايتهم ان عثمان جهز جيش العسرة بال غنم من
عنده في تحقيق نقض روايتهم و ما انزل الله
في كتابه من قصه جيش ما يدل على خلاف ما
ادعوه من ذلك ان جيش العسرة هو الجيش الذي
خرج رسول الله في غزاة تبوك و كان الجيش يومئذ
مع رسول الله خمسة وعشرين الفًا غير الاتباع و قد
وجدنا في روايتهم ان رسول الله استدعي من الناس

تقوية من لا قوة له من المسلمين فقال عثمان علي ماية
راحلة فساق الى رسول الله ماية راحلة ففرقها علي
قوم من المسلمين ثم استدعي رسول الله التقوية
من الاقويا فقال عثمان وعلي ماية راحلة اخري
فساقها اليه ففرقها كذلك ثم لم يذكر له رسول الله
من ذلك فاذا سلمنا لهم روايتهم في هذا فلا حجة
لهم علينا بعد ذلك واذا صبح لعثمان دفع ما بقي
راحلة في جيش العشرة فانما يجوز ان يكون المائة راحلة
لما في رجل او لاربعة رايلة رجل علي الاصعب بين كل
رجلين رايلة ولا يجوز اكثر من ذلك فليست
اربعة رايلة رجل كمرهم من خمسة وعشرين الفا
فلا يجوز ان يقولوا اجهن جيش العشرة من ماله
وهذا الذي ذكرناه من المائتي رايلة جميع ما كان
منه في ذلك علي تقدير تسليم روايتهم وقد انزل
في سورة التوبة يصف قوما جاؤوا الي رسول الله

من جيش

من جيش العشرة يسألونه ان يحملهم ويقويهم علي
الجهاد ولم يكن عند رسول الله شي مما يقويهم بذلك
حال ضرورة فانصرفوا عنه وهم يبكون تأسفا
منهم علي الجهاد وما يقويهم منه لضعفهم فوصفهم
الله في كتابه فسموا الباكين فقال عز وجل ليس
الضعفاء ولا علي المرضا ولا علي الذين لا يجدون
ما ينفقون خرج اذا نصحوا الله ورسوله ما علي
المحسنين من سبيل والله غفور رحيم ولا علي الذين
اذا ما اتواك لتحملهم قلت لا اجد ما احملهم
عليه تولوا واعينهم تفيض من الدمع حزنا ان لا
يجدوا ما ينفقون وقد علم جميع اهل الاثر ان عثمان
كان اكثر الصحابة بوميئ ما لا فما باله لم يجهر او ليكن
الضعفاء الذين كانوا رغبين في الجهاد وقد كان
يمكنه ذلك اذ لا ترون الي فساد كل ما يدعون كيف
يرشد الله اوليائه المؤمنين الي معرفته وكشف

باطله واظهار تخرصه والله تعالى المنة على اوليائه فيما ارادهم
اليه من هدايته ومثله كذبهم ايضا روايتهم
ان رسول الله قال بزعمهم من يشتري بئر ارومة
فله الجنة فاشتراها عثمان من ماله وجعلها للسبيل
افرايت لو سلمنا لهم شراء بئر ارومة من اين لهم صحة
ما ادعوه من ضمان رسول الله له الجنة علي ذلك وخصمهم
بمنعوتهم من ذلك واذا وجدت افعال عثمان مخالفة
لافعال من يستحق الجنة كان محالا ان يكون الرسول
جهل معرفته ذلك حتي يضمن له الجنة وهو غير مستحق
لها فقد وجدنا من افعاله وبدعه وتعطيله حدود
الله وما امر الله في دينه ما قد شرحناه متقدما
في باب بدعه ما يد لنا على ذلك ومن كان من ذوي
القيم علي ان ما ادعوه من ضمان رسول الله له الجنة باطلا
وزورا وبهتاناً وتخريصاً وافتراءً ولسنا ندفعهم
عن شراء بئر ارومة ولا عن اكثر منها اذ كان هذا غير

نافع

نافع له لانه لم يعمل عملاً صالحاً ويعهد مهاداً راحياً والله لا يصلح
عمل المفسدين ولو كان لما ادعوه اصل وصحة لكان قد
ذكر ذلك في كتابه ومدحه به وبما يزل معه الشك
والسنة كما ملح صاحب الاقراص الشعير الذي اطم
المسكين واليتيم والاسير وكان ذلك دون ثمن
بئر ارومة فلا علم الله ان ذلك اليسير من الاقراص
الشعير فعلها لوجه الله فقط خالصاً فخلصنا نزل
فيها سورة هل لي على الانسان شهد لهم بالجنة
وان ذلك كان منهم لوجه الله خالصاً فخلصنا فقال
عز وجل حاكماً ما في صدورهم ونياتهم ثانياً عليهم
بقوله عز وجل انما نطعمكم لوجه الله لا نريد منكم
جزاءً ولا شكوراً ثم قال — فوقلهم الله شئ
ذلك اليوم ولقاهاهم بضرة وسرواً وجزاهم بما
صبروا الجنة وحريراً فلو كان عثمان ايضاً يشتري
بئر ارومة لوجه الله تعالى كما زعم اولياؤه وضمن له

رسول الله بالجنة لكان قد ذكر في كتابه كذا الاقراص
الشعير وفي هذا كفاية لمن فهم ووقف على تحصيلهم على
افترايهم وباطل دعواهم ومثله روايتهم ان
عثمان حمل الي رسول الله دراهم كثيرة فجعل رسول الله
يقلبها بيده ويقول ما علي بن عفان ما التي بعدها
يريد بذلك ما عليه ما التي من افعال الخير والبر فهذا
كل انسان وكل من التي بشي من افعال الخير والبر فهو
له فذلك له لا عليه وهذا قول لا فائدة فيه وان قالوا انه
اراد به الافعال السيئة فقد اوجبوا ان رسول الله
اباح لعثمان ما حرمه الله ورسوله على المسلمين في
الشريعة وكفي بهذا لغايله خزيا وان قالوا انه انما قال
ذلك لانه علم انه لا ياتي بشي من الافعال السيئة وهل
على الرسول من القايسين في كلامه فمن ظن ذلك
فقد كفر بالخلاف واذا علم بزعمهم انه لا ياتي بشي
من الافعال السيئة فما فائدة قوله ما عليه ما التي

بعدها

بعدها وهو لا ياتي بشي من ذلك فسيحان الله العظيم
ما اجهلهم واقل غيظهم ومعرفة فاتهم واكثر خسرانهم
وافترايهم ومثله تحصيلهم واقترايهم على الله تعالى
وعلى رسوله روايتهم ان رسول الله كان
يوما حبا الساتي منزله مكشوف الفخذ واصحابه يدخلون
اليه فلا يعطونها فيمن دخل ابو بكر وعمر بن عمر
فلا دخل عينا ان غطا فخذه ففيل له في ذلك فقال
الا استحي ممن تستحي منه الملك فاما اقل تخوفهم في
كني بهم على الله ورسوله وليس قدروا ان رسول
الله قال للوكبة عودة او قال من العودة فكيف تجوز
ان يقول ذلك ثم بلغ فخذه مكشوقا بين الناس وهي
فوق الركبة فنسبوا الرسول الي انه يبدي عورته
للناس وهذا من افعال الجهال والسفهاء دون افعال
الحكماء فتحكمهم الله وقبح ما ياتون به ثم لوصح لهم ذلك
لكان فيه هتكهم في الجاهل بهم بفضل عثمان علي ابي بكر

وعلاهما دخلا اليه ولم يستخ منهما واستخى من عثمان
فهو اذا افضل منهما واجل واعظم وكذلك دل بقوله
ان الملائكة تستخى من عثمان ولا يستخى منها على انه افضل
منهما واجل منزلة وارفع درجة ففي كثير ما يروونه
في منحصراتهم من الفضائح ما يرغب ذا الفهم عن
محاسنهم ومجاورتهم عن الدخول في مذاهبهم ومع
ذلك فيقال لهم خبرونا عن الملائكة اي حال الوجوب
عليهم ان يستخوا من عثمان هل جنت الملائكة عليهم
جناية فهي تستخى منه ارتكبتة منه ام هل احسن عثمان
الى الملائكة وافضل عليهم نعمة تدفع مضرة او استحباب
منفعة وما شاكل هذا من وجوه الفضل والانعام
فاوجبت الملائكة على انفسها بذلك تعظيم عثمان
والاستحياء منه اجلالا له بحميل فعله بهم فقد ضلوا فضلا
ومثله هذا افتراه ما رويوا ان عمر سراج
اهل الجنة في الجنة ولم يجد الله عز وجل ذكر في كتابه

انه جعل

انه جعل لاهل الجنة سراجا وانما اخبرنا به جعل رسول
سراجا للمؤمنين في الدنيا بقوله تعالى يا ايها النبي
انا ارسلناك شاهدا ومبشرا ونذيرا وداعيا الي
الله باذنه وسراجا منيرا فجعل رسول سراجا للمؤمنين
في هدايتهم وارشادهم وتعليمهم فاذا كانوا
ارادوا بقولهم في عمر انه سراج اهل الجنة بمعنى
انه يعلمهم ويهديهم ويرشدهم قيل ان اهل
الجنة لا تكليف عليهم ولا جهل فيهم فلا حاجة لهم
الي تعليم ولا الي ارشاد ولو كانوا محتاجين الي ذلك
لكان انبيائهم ورسولهم احق بذلك من عمر فان قالوا
ان عمر في الجنة اعلم وافضل من الانبياء فتحق عليهم
اللعنة من الله ورسوله وجميع عباده ولعمري ان هذا
الخبر يوجب عليهم هذا القول ليلزمهم ان يقولوا ان
عمر افضل من جميع الانبياء والرسول والملائكة اذ
كان الله جعل رسول سراجا لاهل الدنيا وجعل عمر

سراجا لاهل الجنة وسراج اهل الجنة اجل وافضل وارفع منزلة من سراج اهل الدنيا ولم يبق بعد الهداية والرشاد في معني السراج الا الضياء من المصباح من النار والشمس والقمر والنجوم وما شاكل ذلك مما يستضاء به في الظلم ونضارة الوجه وحسنه فيبتهج به من يراه ولا وجه اخر نعرف في معني السراج غير هذه الوجوه فان زعموا انه اراد بذلك حياء اهل الجنة فما في الجنة ظلمة فيحتاجون الي سراج فيها يستضيئون به وهذا قول جاهل غافل وان قالوا اراد بذلك حسن وجهه ونضارته قيل لهم وجهه احسن في الجنة وانظر من وجوه الانبياء والمرسلين فان قالوا وجهه احسن كفروا وان قالوا وجوه الانبياء والمرسلين احسن من وجهه فبطل عليكم ما اخترتموه مع ما في الاخبار من صفة وجهه وما يدل على انه كان اقبح الناس وجهها واشنعهم منظرها هذا مع

ما يلزمه

ما يلزمهم في هذا الخبر من تفصيل عمر علي ابي بكر اذا كان عمر سراجا لا ابي بكر في الجنة بن عمر انه سراج اهل الجنة وابو بكر عندهم من اهل الجنة ويلزمهم ايضا ان يجعلوه افضل من الانبياء والمرسلين اذا كانوا من اهل الجنة وعمر سراجهم ومن توهم هذا وظنه فقد حق عليه غضب الله وسخطه واستحق اليم عذابه وشديد عقابه **واما** ما زعموا من قولهم ان افضل الناس بعد رسول الله ابو بكر ثم عمر ثم عثمان ثم علي ومنهم من يقول ثم علي فزعموا ان ابا بكر افضل من عمر وان عمر افضل من عثمان ثم بعضهم ساوي بين عثمان وعلي ثم شهدون للعشرة بالجنة وهم ابو بكر وعمر وعثمان وعلي وطلحة والزبير وسعد وسعيد وعبد الرحمن بن عوف الزهري وابو عبيدة ابن الجراح فيقال لهم ان الله عز وجل قد احبونا في الجنة لاهل طاعته وان اهل طاعته الطائعين لرسوله العالمون

باب من المتبعون لسنة كقوله تعالى من يطع الرسول فقد
اطاع الله وقوله ما اتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا
واذا كان ذلك كذلك ثم وجدناهم حرجوا في كثير
من افعالهم على خلاف سنن رسول الله وقصدوا
مخالفة وعصوا امره وابتدعوا في دينه ما لم ياذن
الله به ولا رسوله مع قول الرسول كل محدثة بدعة
وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة صاجها في النار فقد صح
عندنا بطلان شهادتهم لهم بالجنة وانحاجهم لهم
التركية وقد وجدنا الشعة من هؤلاء العشرة
الذين زعم اهل الخفلة انهم من اهل الجنة قد احدث
كل واحد منهم ما يخالف شريعة الله ورسوله واحكام
دينه وفرايضه وسنن رسوله وذلك مثل ما
شرحنا من بدع الثلاثة وما ارتكبوا من المسلمين
واحد ثوة من الفساد في الدين فطرقوا سبل الضلالة
ومناهج الجور لكل من اقتفى آثارهم من بعدهم
وسلك

الله

وسلكهم واما الباقيون من السبعة فمنهم طحمة والزبير
اللذان ارتكبا من رسول الله في هتك حرمة ماله وتركبه
منه كافر ولا مشرك بقصد هاهنا اخراج حرمة يسيران
بها بين العساكر من البوادي في الفلوات غير متأمينين
في ذلك ولا متحرجين مما قد اجمع اهل الخبر عليه
من الرواية ان الرسول الا قد اعلم طحمة والزبير
واعلم عايشة زوجته انهم سيقا تلون عليا ظالمين
لرفلهم يزدحم ذلك من قول الله وقول رسوله عن
محاربتهم عليا الاطلا واعتداء وعن سفك ما سفك
منهم من الدماء وتلك الدماء كلها في عنقيهما
وعنق عايشة جميعا وقد زعم جفالي منهم ان الزبير
قتل تائبا قتله عمرو ابن جرموز اغتالا في جوفه
الي مكة فقال لهم اهل الدين والتمييز ان ذلك من الزبير
لم تكن توبة لانه ورد الذين جلبهم للحرب مورد
الحرب وقد فهم في منهاج الضلال فحصرهم وحجزهم

علي محاربة صاحب الحق ودعاهم الي ذلك وكانت
توبته ان يقوم في القوم مناديا بظلم واعتداء ويعلم
من كان معه علي رايه ذلك بظلم ليرجعوا برحمة
ثم يصير بعد ذلك الي امامة علي بن ابي طالب عليه السلام
فيضع يده في يده ويتصرف بين امره ونهيه فلما لم
يفعل ذلك كان ممن حقت عليه دعوة الرسول
حين قال اللهم وال من والاه وعاد من عاداه
واضر من نضره واخذل من خذله وكان الزبير
في اول امره محاربا له ومعاديا وفي آخره خادلا
فقد حقت عليه دعوة الرسول بذلك فالنار اوتيه
من الجنة وامسا طلحة ابن عبد الله فانه قتل
في معركة الحرب قتله مروان ابن الحكم وزعم انه
طلب بقتله دم عثمان فان طلحة كان ممن حضر في
دار عثمان فقتل جميعا طلحة والزبير محاربين
خادلين مع ما قد سمعنا من دعوة الرسول بالعداوة

منه

من الله والخذلان لفاعل ذلك وليس تخلوا حالها
في ذلك من ان يكونا استهما نادعوة الرسول وعداوة
الله عز وجل او ان يكونا قد رايانا دعوة الرسول
غير محاربة ولا وجه ثالث يوجب تاويل في دعوة
الرسول بذلك ومن قصد الوجهين او واحدا
منهما فقد خرج من دين الله وشرعية الاسلام
وهذا مع ما يلزمهما من عقوبة ما قصد من الاذي
الذي ادخله علي رسول الله باخراجها زوجته من
بيتها وعن سترها وما ضرب الرسول عليها من
الحجاب لانه من المحال ان يخرجها زوجته من
بيتها وعن سترها الي مواطن الحرب وتصفع
الرجال في مواقف الصفوف والعساكر لا وهما
قد ادخلا علي رسول الله الاذي العظيم بذلك والله
تعالى يقول ان الذين يؤذون الله ورسوله لعنهم
الله في الدنيا والاخرة واعدهم عذابا مهينا وقوله

تعالى والذين يؤذون رسول الله لهم عذاب اليم هذا
وقد سمعنا الله يأمر نساء الرسول بالاستقرار في بيوتهن
بقوله تعالى يا نساء النبي لستن كأحد من النساء ان
اتقين فلا تخضعن بالقول فيطمع الذي في قلبه
مرض وقُلن قولا معروفا وقرن في بيوتكن
ولا تبرزن تبرج الجاهلية الاولى فاستحقا جميعا
بامر الله في ذلك وحملها علي مخالفة الله ومخالفة
رسوله فيما امرت به ونهيت عنه وكان الواجب
عليهما فيما يلزمهما من طاعة الله وحق رسوله ان
لوارادت عايشة الخروج معهما واستدعت ذلك
منهما ان يمنعاها من ذلك ويلزماها بيتهما صيانة
لحرمة رسول الله وينهياها عن مخالفة كتاب الله
لكنهما صانعا حرمة في منازلهما واخرجا حرمة
رسول الله مخالفة لله عز وجل ورسوله صلوات الله عليه وآله
وعصيانا في ذلك كله لله ورسوله وكانت هي مشاركة
لهما

لهما فيما استحقا علي ذلك من اليم العقوبة اذ اطاعتها
في معصية الله وهتك سترها الذي اسبله الله عليها
ورسوله فليست اهل الحق في هذا الذي شرحناه وبيناه
هل هو من فعل من يجوز ان يشهد له الرسول بالجنة
كلا بل شهادة لهم بالنار اقرب من شهادة بالجنة
عند ذوي الفهم وامر **سعد ابن ابي**
وقاص فرجل يروي الخاص والعام انه قال سمعت
رسول الله صلى الله عليه وآله يقول في علي عليه السلام من كنت
مولا فعلي مولاة اللهم وال من والاه وعاد من عاداه
وانصر من نصره واخذل من خذله وانه قال سمعت
رسول الله يقول علي مع الحق والحق مع علي يدور معه
حيث دار لن يفترقا حتي يردا علي الخوض وهذا
وجد عنه في رواية جميع اصحاب الحديث حتي قد
اودعوه كتابا لهم يعرف بكتاب السنة ثم روي
عنه بعد هذا كله ان عليا عليه السلام دعا الي نصرته

والخروج معه في حروبه فامتنع عليه وقال له ان اعطيتني
سينفا يعرف المؤمن من الكافر فيقتل الكافر ويبنيوا
عن المؤمن خزجيت معك وقد جعل اصحاب الحديث
من المشوية هذا من مناقبه في ورعه بزعمهم وهذا
قول من لم يؤمن بالله ولا برسوله لانه ان لم يعرف
المؤمن من الكافر بزعمه فقد شهد انه سمع رسول
الله يقول في علي ما قد رواه وليس يخلو حال
سعد في هذا لانه لم يبق بعده عنه ان يكون استخف
بهذا القول من رسول الله ولم يتخوف من مخالفته
او يكون ظن في نفسه ان دعوة الرسول غير مستجابة
في ذلك ولا موجهة ومن ظن هذا وقصد الوجه الاول
فقد خرج من كل دين الله عز وجل ولا وجه آخر يناول
في هذا المعنى بعد هذين الوجهين وكذلك ايضا
حاله فيما يشهد به من قوله انه سمع رسول الله يقول
علي مع الحق والحق مع علي يدور معه حيث دأب لا يخلو
في ذلك

٢٣٨
في ذلك من ان يكون كذب علي رسول الله وقد قال رسول الله
من كذب علي متعمدا فلينبؤ مقعده من النار ويكون
الراوي عن هذا الخبر كذبوا علي سعد فان اقر بالكدب
علي سعد لزمهم ايضا بكدبهم فيما رواه عن الرسول من
الشهادة للعشرة بالجنة وفي غيره من جميع رواياتهم
حتى لا يصحوا عن سلفهم شيئا من الرواية وكفي بهذا
خزيا عند من فهمه او ان يكون سعد لم يصدق رسول الله
في اخباره فيكفر بغير خلاف او يكون سعد علم بذلك
وتبينه انه كما قال الرسول فتهاون بالحق وعانده
ومن تهاون بالحق وعانده فقد كرهه ومن كره
الحق كان ممن قال الله فيه ذلك بانهم كرهوا ما
انزل الله فاحبط اعمالهم لان جميع ما انزل الله في
كتابه وبعث به رسوله فهو الحق لقوله تعالى هو
الذي ارسل رسوله بالهدى والحق وقوله
تعالى وبالحق انزلناه وبالحق نزل وقوله تعالى

إنا أرسلناك بالحق بشيرا ونذيرا ومن كان هذه صفته
كان لي صفاته الكفر اقرب منه الي صفاة الايمان وكانت
الشهادة له بالنار احوي من الشهادة له بالجنة واما
سعيد فانه مات فلم تكن العداوة فيه قد ظهرت لامير
المؤمنين عليه السلام واهل بيت الرسول بعناده شاهر
الا انه قد روي من طريق اهل البيت عليهم السلام انه كان
من اصحاب العقبة الذين جلسوا لرسول الله لينفروا
به فاقته في عقبة ارشى فان كان ما روي من ذلك
حقا فكني به خنيا ومقتا وان كان باطلا فسيبيله
كسبيل غيره من المسلمين وان كان قد عمل خيرا له او عمل
شرا فشره واما عبد الرحمن ابن عوف الزهري
فدخل قد اجمع الخاص والعام انه كان من الستة
الذين جعل عمر الشوري بينهم في وقت وفاته فانه
قال للخمس ابي اهب لكم نصيبي ونصيب ابن عمي سعد
ابن ابي وقاص علي ان اكون المختارا لاقام منكم ففعلوا

ذلك

ذلك فاستعرض الاربعة الباقين وهم علي عثمان
وطليحة والزبير فاختر من الاربعة عليا وعثمان
ثم لما اراد ان يختار واحدا من الاثنين قال لعل علي عليه
السلام ان اخترتك لهذا الامر تسير فينا بسيرة
ابي بكر وعمر فقال علي عليه السلام بل اسير فيكم
بكتاب الله وسيرة رسوله فتركه وصار الي
عثمان فقال له ان اخترتك تسير فينا بسيرة
ابي بكر وعمر فقال نعم فاختره وبايعه وبايع له
فانظروا يا اهل الحق الى هذه الحالة وما طالب عبد الرحمن
وما كان جواب علي عليه السلام في ذلك فان كانت
سيرة ابي بكر وعمر بكتاب الله عز وجل وسنة نبوته
فما معني ذهابه الي ذكر سيرة ابي بكر وعمر وان
كانت سيرة ابي بكر وعمر بخلاف كتاب الله وسنة
رسوله فكني بذلك خنيا لمن طلبه ولعمري لقد كانت
كذلك مما قد نذكره من بدعهم واما

ما روي عنه بعد هذا كله انه جري بينه وبين عثمان
جد ال بعد مدة من بيعته له فقال له عثمان يا منافق
فقال عبد الرحمن ما ظننت ان اعيش الي زمان
يقول لي فيه عثمان يا منافق ثم حلف انه لم يكلمه
عاش فبقي مهاجرا له طول حياته حتى مات هذا مع
ما روي جميعا ان الرسول قال لا يحل لمؤمن ان يهجر
اخاه المؤمن فوق ثلاثة ايام فان كان عثمان موثقا
خالف عبد الرحمن قول رسول الله في هجرته لعثمان
سنتين حتي مات علي ذلك من غير توبة ومن
قصد مخالفة الرسول عامدا امتنع فقد نهى عن
يقول الرسول واستخف بحقه ومن جري الي ذلك
كانت النار ما واه مع ما يلزمهم في قول عثمان لعبد
الرحمن يا منافق انه لا يخلو الحال في ذلك من ان
يكون عثمان صادقا فيما قاله لعبد الرحمن او يكون
كاذبا فان قالوا كان كاذبا فقد قال الله في كتابه العزيز

انما يعز

انما يفتري الكذب الذين لا يؤمنون بالله وكفى هذا مقنا
وان قالوا كان صادقا فعبد الرحمن كان منافقا
بشهادة عثمان عليه وتصدقهم لعثمان في شهادة
بذلك والله تعالى يقول ان المنافقين في الدرك
الاسفل من النار وكفى بهذا خزيًا وامر
ابو عبيدة الجراح بالرواية عن اهل البيت انه كان
من امتن القوم الذين تحالفوا في الكعبة انه ان
مات محمد اصلوات الله عليه واله او قتل الا يضربون
هذا الامر في اهل بيته من بعده وكتبوا بينهم
صحيفة بذلك ثم جعلوا بابا عبدة امينا علي تلك
الصحيفة وهي الصحيفة التي روت العامة ان امير
المؤمنين علي عليه السلام دخل علي عمر وهو مسجي فقال
ما بالي ان النبي الله بصحيفة هذا المسجي وكان عمر هو
كاتب الصحيفة فلما ودعوه الصحيفة خرجوا من
الكعبة ودخلوا المسجد ورسول الله فيه جالس فنظر

الحي عبيدة وقال هذا امين هذه الامة يعني امين النفر
الذين كتبوا الصحيفة فروت العامة على هذا المعنى ان
رسول الله صلى الله عليه واله قال ابو عبيدة امين هذه الامة
فقبل لهم ان الامين لا يخلوا من احد وجهين اما ان
يكون امينا لقوم على وديعة او معاملة او توسط وما
شاكل ذلك واما ان يكون ليس في القوم امين غيره
وكفي بهذا القول خزيًا لقائله فان قالوا انه كان امينهم
على شيء كان لهم عنده قلنا لهم عرفونا ذلك الشيء
فكانوا في ذلك صمتًا بكمًا عميًا قيل لهم قلت معرفتكم
بذلك وجود جهلكم به دليل على صحة خبر اهل البيت
عليهم السلام وهذه الحال من جهلكم يوجب التهمة لابي
عبيدة ومن كان بهذه الصفة كان بعيدا من الشهادة
له بالجنة فهل يروون فيما شرحناه من احوال هذه
التسعة حالًا يوجب لهم ما ادعاه اهل الغفلة وما تحزبوا
فيهم اهل الضلالة كلا ان الله لا يصلح عمل المفسدين

واما

واما ما روي من تحزبهم ان الرسول قال انهم
ان الله اطلع على اهل بدر فقال اعملوا ما شئتم فقد غفرت
لكم فليس نخلوا ذلك من ان يكون اراد بقوله اعملوا
ما شئتم من اعمال الشرا وقال اعملوا ما شئتم من
اعمال الخير والبر فان قالوا اعمال الخير والبر قيل لهم
هذه غير مستنكرة ان يكون الله قد غفر لهم ما كان
منهم من كراهية الجهاد في هذا الوطن كما اخبر عنهم
في قوله كما اخرجك ربك من بيتك بالحق وان
فريقا من المؤمنين كما رهون الى احوال القصة
فهذه احوال كلها كانت مذمومة من اهل بدر فخاير
ان يكون الله قد غفر لهم من بعد بافعال جميلة ظهرت
منهم ثم قال لهم رسول الله صلى الله عليه واله استأنفوا
عمل الخير بالطاعة وحسن العمل والتسليم فان كان
هذا فيهم كذلك فليس هذه حال توجب لاهل بدر
كلهم النجاة بل توجب لمن استأنف منهم اعمال الخير

بالمساواة الى الطاعة والانتقياد بالرضي والسليم لما
قد وعدهم الله من المغفرة والعفو عن الذنوب وصفتهم
فيه بالاحوال والاعمال المذمومة ومن قصرت في ذلك
وجري الى خلاف ما يرتضيه الله منه جملة من بعد
معاقبة ما يلزم غيره من المسلمين وان قالوا انه اراد
بقوله اعملوا ما شئتم من الاعمال السيئة كان قائل
هذا جاهلا متعصبا لان هذا يوجب اباحة المحارم لاهل
الدين والتحليل لهم ما قد حرم الله علي غيرهم في الشريعة
من الزني والربا وشرب الخمر وقتل النفس التي حرم
الله وما شاكل ذلك من المحرمات مع اكل الميتة والدم
ولحم الخنزير والى غير ذلك من المحرمات والمخدرات
في الدين لان في خبرهم انه قال لهم اعملوا ما شئتم
دليلا على انه قد جعل الاختيار اليهم في ذلك ان شاؤوا
فقللوا وان شاؤوا اكثروا وكفي بهذا المذهب لمن
اعتقده وجادل عليه خيرا وفضيحة ومقتلا وان

قالوا ان

قالوا ان الله قد علم انهم لا يأتون بشيء من ذلك قيل لهم
ان كان هذا كما وصفتم فقلوه اعملوا ما شئتم وهم لا يعملون
لا معنى له ولا فائدة فيه وليس هذا من قول الحكيم ولا فهم
عليهم وان قالوا انما اراد بذلك اظهار جلالة منزلتهم
للناس وتبيين فضيلتهم بتحليل المحارم وابعاد
المخطورات فيجعل للمجاهل سبيلا الى الدخول في ذلك
او في شيء منه قيل لهم هذا مما لا يستقيم عند ذي عقل
ولا فهم مع ما يقال لهم كيف يصح ما يقولون ان الرسول
قد علم انهم لا يأتون بما يذم منهم وقد روي ان الرسول
قال للزبير انك تقا تل عليا وانت ظالم له فلو كان قد
اباح لهم ما زعموا لكان قوله للزبير انك تقا تل عليا
وانت ظالم لظلم من الرسول واعتد على الزبير اذ كان
الله بزرعهم قد اباح له ما شاء من الخير والشر ومن
اباح الله ذلك له فليس هو بظالم في كل ما فعل
ومن قال انه ظالم فهو الظالم علي انجابكم هذا الفضيع

من القاتل الظاهر من المحال ومن زعم ان رسول الله
ظلم في باب من الابواب كفر بغير خلاف وقد وجدنا
الزبير قد قرأ كتاب الله على نفسه وعلي من كان معه
برواتيكم ذلك عنه بما ايضا هي قول الرسول ستقاتل
عليًا وانت ظالم له فقد رويتم عنه باجمعكم انه قال
يوم الجمل بالبصرة ما زلنا نقرأ هذه الآية وما ندرى
ما اراد بها حتى علمنا ان المقصود بها قول الله تع
وا تقوا فتنة لا تصيبن الذين ظلموا منكم خاصة
وقد كان طلحة والزبير من البدر بين عظيمي المنزلة
عندكم وقد تقلدوا من سفك الدماء بينهما
وبين امير المؤمنين صلوات الله عليه واله في حزب
يوم الجمل مع عابثة ما لا يقوم به الجبال ولا تنهض
به السموات والارضون اذ كانا السبب في سفك
تلك الدماء مع شهادة الرسول عليهم بالنظم في تلك
الحال ومن شهد عليه الرسول بالنظم كان محالاً ان يكون

من الباح

من اباح الله ما وصفنا اهل الغفلة لاهل بدر وفي هذه
كفاية لمن فهم من الدلالة على تخلفهم واقتراهم
على الله وعلي رسول الله غير الحق وامرهم
من تاويل قول الله تعالى والسابقون السابقون
الاولون من المهاجرين والانصار فزعموا ان
ابا بكر وعمر كانا من المهاجرين الاولين فقد قالوا
في ذلك زورا وبهتانا فان المهاجرين الاولين
هم الذين هاجروا الهجرة الاولى وهي هجرة
الرسول في حصاره مكة حين حاصر قريش بني
هاشم مع رسول الله في شعب عبد المطلب اربع
سنين والامة مجمعة ان ابا بكر وعمر لم يكونا
معه في ذلك الموطن فكيف يدعون الباطل لهما
انهما من المهاجرين الاولين امّا الاولون فهم
السبعون شخصاً الذين جاؤوا الي مكة فبايعوا
رسول الله بها في منزل عبد المطلب ليلا في عقب مكة

وهم العقبون المعروفون باجماع اهل الاثر واما شهادة
الله لهم بالرضي ومن اتبعهم باحسان وما وعدهم
الله من الخلود في الجنة فقد يمكن ان يكون ذلك
منه خصوصا من قول الله وان كان يخرج الكلام
العموم فهذا في كتاب الله موجود من خطاب
الخصوص وهو عموم ومن خطاب العموم وهو
لمن استقام منهم دون من لم يستقيم والتقدير لنا
على ان الله عز وجل انما رضي عن استقام في طاعته
وان الجنة اعداها لمن سارع الي مرضاته وتجنب
عن معاصيه ومن خرج عن هذه الحالة كان
محالا ان يستحق الرضي من الله فما لهم في هذه
الحال حجة واحمد الله رب العالمين ومثله
هذا قوله تعالى لقد رضي الله عن المؤمنين اذ
يبايعونك تحت الشجرة وذلك ان هذا الرضي انما
ان كان من شيء تقدم منهم فرضي عنهم في ذلك

حين

حين تأبوا منه ورجعوا عنه وهذا بالاجماع نزل
في عام الحديبية حين وقعت بين رسول الله وبين
قريش فانكز ذلك فكانوا يومئذ مع الف وسبعمائة
رجل فحالوا رسول الله في مرة حتى اعطا قريشا ما
التمسوا من الهدية فقالوا لا نرضى بهذا الصلح ولا نعطي
الهدية في ديننا ونحن على الحق وهم على الباطل
فاخذ رسول الله عند ذلك بيد علي عليه السلام
فجلسا تحت الشجرة وترك القوم الذين حالوا
فاخذ المسلمون السلاح فحلقوا علي قريش حملة رجل واحد
وحملت عليهم قريش فانهم موابين ايديهم يقع
بعضهم على بعض في الشهامة وتبعتهم قريش
فامر رسول الله عند ذلك عليا عليه السلام ان يلتقي
قريشا فيردها فقام علي عليه السلام على وجه قريش
فصاح بهم فارتدعوا منه وقالوا يا علي هل لنا بك الا
ابن عمك فيما اعطانا من الهدية فقال لا فقل بذا لكم

قالوا لا قال فانضروا ورجعت قريش وسار قد امهم
الي رسول الله فكتبوا اليهم كتاب الصلح والهدية
بشرطها وندم اصحاب الرسول علي ما كان منهم من
الخلاف علي رسول الله فاقعدروا اليه وقبل رسول الله
يؤنخهم بذبح المواطن التي هربوا فيها واسلموا الرسول
في معارك الحرب فقال المستم الذين انزل الله تعالي
فيكم يوم بدر كذلك ثم الذين كان منكم في موطن
كذا وكذا حتي عدد عليهم المواطن التي كان
منهم فيها الفشل والهزيمة فاعتذروا عند ذلك
واظهروا التوبة والاعتراف بالذنب فقال رسول
الله الا ان تعودوا الي البيعة فقد نقضتم ما كان
في اعناقكم بخلافكم علي فبايعوه عند ذلك تحت
الشجرة وبايعهم بيعة الرضوان من ذلك الخلاف
وتلك الخطبة في الموطن من المدينة وكان هذا
رضوانا من شيء معلوم بعد سخط وقع عليهم فيه

فانزل الله

فانزل الله عند ذلك يعترفهم انه قد رضي الله عنهم من
ذلك الخلاف فقال لقد رضي الله عن المؤمنين اذ يبايعونك
تحت الشجرة ثم قال ما ذكرنا به علي ان فيهم من تثبت
وفيهم من ينكث فقال عز وجل ان الذين يبايعونك
انما يبايعون الله يد الله فوق ايديهم فمن نكث
فانما ينكث علي نفسه ومن اوفى بما عاهد عليه الله
فسنؤتيه اجرا عظيما فدل هذا القول من الله
علي ما وصفنا من نكث بعضهم ووفاء آخرين
منهم وذلك ان الله لو علم انهم لا ينكثون جميعا
ولا واحدا منهم لما كان يقول فمن نكث فانما ينكث
علي نفسه اذ كان لا فائدة فيه والله احكم من ان
يقول قولا لا فائدة فيه فلما قال ذلك علم ان فيهم
من ينكث وفيهم من يفي ولعمري ان من وفي
منهم بشرط تلك البيعة فان رضي لهم واقع ومن
نكث منهم فعليه السخط وقد وجدنا من ابي بكر

وعمر خاصة النكث ومن جماعة كثيرة من الرؤوس الذين
بايعوا تحت الشجرة عليا لا يفرقوا ولا ينهزموا الا
يثبتوا للموت في الحرب حتي يقتلوا او يغلبوا كما
رووا جميعا عن جابر بن عبد الله الانصاري انه قال
بايعنا رسول الله علي الموت ثم وجدناهم بعد ذلك
في عقبه قصدوا تلك السنة بلاد خيبر فدفع
رسول الله الراية الي بني بكر فانصرف بها منهم
فدفعها الي عمر فانصرف الاخر بها منهم وهذا
الحجر من المشاهير عنهما بغير خلاف فكان اول
النكث منهما من بعد بيعة الرضوان ثم تصاميل
النكث من اكثرهم يوم حنين بعد فتح مكة فانهم
كلهم وكانوا يومئذ ثلثي عشر الفا فلم يثبت منهم الا
ثمانون رجلا مع رسول الله تحت الراية واذا كانت
بيعتهم تحت الشجرة المسماة ببيعة الرضوان ان لا يفرقوا
ولا ينهزموا ثم فروا وانهزموا فليس قد نكثوا بيعة الرضوان
وخبر

وخرجوا من الرضوان يدل امرهم في ذلك انهم يخلاف
ما تدعيه اهل الغفلة فيهم واسما روايتهم في
قول الله تعالى والذي جاء بالصدق وصدق به
فانهم يزعمون انه ابو بكر فهذا والله من تحريفهم
وزورهم وبهتاتهم لان ابا بكر اسلم من بعد قومه
اسلموا منهم امير المؤمنين عليه السلام واخوه جعفر
وخذ بنحو بنت خويلد وزيد ابن حارثة فلو كان
هذا نزول في اول مصدق برسول الله فكان اول مصدق
به قبل ابي بكر احق بهذا الاسم ولكننا نقول ان هذا
مقصود به كل مصدق تقدم او تاخر وليس لاحد في هذا
خاصة فضيلة دون غيره من المصدقين برسول الله
فيما جاء به من عند الله اسمه وانما اخبر الله تعالى ان
الرسول قد جاءهم بالصدق ثم قال من صدق به
فهم المتقون الا يسمع قوله الموافق حيث يقول والذي
جاء بالصدق وصدق به اولئك هم المتقون وهذا

حالة ترجبها النظر لمن تقدم وتأخر من جميع المصدقين
فإن كان أبا بكر ممن صدق فهو واحد من المصدقين
وأما دعواهم أن الرسول سماً صدقاً فوجدنا
في شيء من الأخبار أن أبا بكر ادّعى لنفسه وأما هو
شيء يخصه وليأوه ممن أراد تزيين امره من بعد
وتعظيمه في قلوب العامة فلو كان هذا كما وصفنا
لكان أبو بكر قد ادّعى أو قال في المواطن التي
كان يؤدي فيها كما رووا جميعاً أن أمير المؤمنين
عليه السلام قال في المواطن وغيره أنا الصديق الأكبر
فلم يكفر ذلك عليه أحد بل ادّعى له كل من سمعه
فصدقوه في ذلك ولنا نعرف في هذا الاسم أحد
ادّعى لنفسه غير علي بن أبي طالب أمير المؤمنين عليه
الصلوة والسلام وأما ادّعوه تخصماً واقتراء
من قول الله تعالى وأما من أعطى واتقى وصدق
بالحقني إلى قوله وسيجنبها الاتقي الذي يؤتي ماله
يتزكى

يتزكى يزعمون أنه نزل في أبي بكر فبما أن الله
ما جعلهم وأقل تخوفهم البس قد روي علماء وهم
أصحاب حديثهم مع موافقة أهل البيت على ذلك
أن هذا النزل في رجل من الأنصار كان له نخلة
حايط في دار رجل آخر من الأنصار فكان صاحب
الحايط يتأذي هو وصبيانه بتلك النخلة فشكى
صاحب الدار ذلك إلى رسول الله صلى الله عليه
واله فدعا رسول الله صاحب النخلة فقال له
تجعل هذه النخلة لأخيك هذا يعني صاحب الدار
واضمن لك النخلة في الجنة فقال يا رسول الله أنا
أحتاج إلى نخلتي في العاجل فلم يفعل فسمع ذلك
رجل آخر من الأنصار اسمه الدحداح فاقبل إلى
رسول الله فقال يا رسول الله انضمن لي هذه النخلة
حتى اشتريها وأجعلها لصاحب الدار فقال نعم فقال
الدحداح لصاحب النخلة أيها الرجل تعرف حايط غلبي

الذي في موضع كذا قال نعم يعني بستانا كان له قال
كيف هو قال ما اجد لاحد في المدينة مثله قال هو
لك بهذه النخلة واجعلها لي قال قد فعلت فذبح
اليه البستان واخذ منه تلك النخلة فجعلها في صاحب
الدار فقطعها من حايطة ضمن رسول الله للدخال
نخلة في الجنة فانزل الله تعالى فيها هذه الآية فقال
عز وجل في صاحب البستان فاما من اعطي
وانقي وصدق بالحسني يعني بالحسني الجنة
حين ضمن له رسول الله النخلة فيها وشاهد
ذلك ان الحسن بن الجنة هذا ما روه جميعا عن
امير المؤمنين عليه السلام انه قال في تفسير قوله
تعالى للذين احسنوا الحسني وزيادة قال الجنة
الجنة والزيادة النظر الى الله قال الله تعالى فسيسره
لليصري ثم قال في صاحب النخلة التي نخل بها ولم
يصدق بالحسني اي بزمان رسول الله بالنخلة في الجنة

واما من

واما من نخل واستغني عند نفسه بالبستان الذي
اخذته بنخله وكذب بالحسني فسيسره للعصري
وما يغني عنه ماله اذا تردي ان علينا الهدي وان
لنا للاخرة والاولى ثم قصد جماعة المسلمين بذلك
فندمهم فقال عز وجل فانذر تكبرا ان النخل لا
يصلحها الا الاثني الذي كذب وتولى وسجد بها
الاثني الذي يؤمن ماله يتزكى توغيبا في فعله
الحير فلا تزي الى ان التفسير في هذا كله بخلاف ما
يذهب اليه ويتنصر صده اهل الجهل وامرهم ما روه
عن عمر بن قولة حين اسلم لا يعبد الله سرا في هذا
اليوم لمعري لقد كان ذلك منه غير مدفوع ولكن
لو علموا ما عليهم وعلي صاحبهم فيه ما اقروا به
ولجحدوه ولكن الله تع قد اعلم قلوبهم وختم على سمعهم
وعلى ابصارهم فهم كما قال الله تع ام تحسب ان اكثروا
يسمعون او يعقلون ان هم الاك انعام بل هم اضل

سبيلك وذلك ان اهل الفهم والمعرفة قد علموا ان عمر لم
يكن استج قلبا من رسول الله ولا اعز عشيرة فبأي
حال يعدد في عمر انه منع من عبادة الله سبحانه
اسلم لشجاعتهم لعظم قدره وعزة عشيرته ولم يكن
في قريش احمق من عشيرته ذكرا ولا اقل عزرا من
اهل بيته ولا هو في نفسه من الرؤوس المطاعين
في قريش والعرب فلما بطل الوجهان اللذان فيهما
يعتد ذلك ثبتت الرواية في ذلك عن اهل
البيت عليهم السلام فنقول ان سل سيفه يوم اسلم
وقال لا يعبد الله سوا بعد اليوم كان ذلك خطأ
منه في قول العلماء من اوليائه وكان ذلك كفرا
منه في قول اخريين واما بيان خطايه فان
الامة مجمعة على ان رسول الله كان ينهي اصحابه عن
قتال قريش ويامرهم بالصبر على الاذي طول مقامه
ملكته فلما اشتد الاذي باصحابه الذين كانوا قد

اسلموا

اسلموا معه شكوا ذلك اليه مرة بعد اخرى وسألوه ان
يطلق لهم دفع الاذي عن انفسهم والا فلا صبر لهم
على ذلك فلم يطلق لهم ذلك وولي عليهم جعفر بن ابى
طالب وامرهم بالخروج معه الى الحبشة الى النجاشي
ليقيموا بها فلما اسلم عمر وطل سيفه على تلك الحال
منعه رسول الله صلى الله عليه واله من ذلك واعلم انه
لم يؤمر بحرب وامر به بعد سيفه والرخي بما هو عليه
من الصبر على الاذي وهذا باجماع اهل الرواية من
نهيهم لعمر عن ذلك فدل على هذا انه كان منه خطأ
في قول اوليائه ولم يكن حقا ولا رضى اذ كان
الرسول لا ينهي عن حق ولا يكره ما له فيه رضى
وكل ما ينهي عنه الرسول ففعله خطأ وجهلا
وهو الله وكرهه غير رضى بل كان ذلك دليلا
على جهله وقلة فهمه واما قول اهل البيت
عليهم السلام في ذلك فانهم قالوا ان عمر كان معاضدا

لا يجهل في قصد رسول الله بالاذي الشديد وكان
عمره عشرين علي قتل رسول الله فلم تكن قرش بنجد الي
ذلك سبيلا لا استعمال رسول الله الصبر علي الاذي
وكيف لا استجابة عن مبارزتهم قالوا فلما راي عمر
ذلك واطا ابا جهل علي ان يظهر الاسلام والدخول
في دين رسول الله ثم تحملهم علي المنازعة ليجد قرش
الي قتله سبيلا عند وقوع المنازعة فصار عمر الي
رسول الله فاعلم انه قد رغب في دينه والدخول
في الاسلام واطهر ذلك ثم قال لرسول الله ما بالنا
نعبد الله سيرا وقال للذين كانوا قد اسلموا مع النبي
صلي الله عليه واله اخرجوا حتي نقاتل المشركين
وسل سيفه وقال من تعرض لنا صرنا به سيونا
وقدر ان رسول الله يتبعه علي ذلك فاذا ان قرشا
سيفا مسلولا وجدا والسبيل الي سل السيوف
فيكون ذلك سببا الي قتل رسول الله اذا كان كل من
سل

سل سيفه فقد وجد عدوه الي سل سيفه ايضا
نجد انه سبيلا فلما فعل عمر ذلك قال لرسول الله يا
عمر ان كنت جئت راغبيا في الاسلام فارضا بما راي
به اخوانك من المسلمين من الصبر علي الاذي
والكف عن المنازعة فاني لم اومر بشي من هذا
حتي يقدر الله تعالى ما يشاء وان كنت جئت طالبا
غير الدين فلسنا من اصحابك فلما لم نجد عمر الفرصة
فيما قصد له بقي متحيرا مدهنا فخاف ان لا يكون
للمنول دولة فيملك معه ان اظهر لقرش الرغبة
في الدين ونخاف ايضا ان يكون للمنول دولة
من بعد فلا يكون له من دولة نصيب فبقي عند
ذلك مدهنا للجميع قال ومن الدليل علي ذلك ان
رسول الله لما حوضر في شعبه عبد المطلب مع بني
هاشم لم يحضر معه ولا ابو بكر فاصطلمها جميعا
علي المدهنة والانتظار فسل سيفه في تلك الحال

كان اعظم الكفر لانه كان حيلة منه اراد ان ينقض بها
على رسول الله تدبيره ويجعل ذلك سببا لقتل الرسول
فانظروا يا اهل الفهم الي قوم يدعون فضيلة الصالحين
هي في قولهم خطاء وجمل وفي نقل اخري كفر والعاد
وغلو وعناد فهل يكون في الجمل ايبين من جمل
ها ولاي القوم واقل نظرا وتميزا يتخبطون في
الظلمات ويتيهون في الضلالات لا يعرفون حقا
ولا يقلعون عن باطل وامساروا بآتهم
المتخذه ان الله عز وجل اوحى الي الرسول ان قل
لاي بكبر ابي عنك راض فقلت عني راض فهل
يستجيز رواية مثل هذا الخبر الا جاهل عتي غافل
اعني هل يجوز ان يسأل الله عز وجل عبدا من عباده
نبيا كان او غير نبيا هل انت عني راض الا يعلم ذو
الفهم ان هذا خارج من الحكمة داخل في الجعالة مع ما
يقال لهم في اي حال رضي عنه في يوم احد حين هرب

عن رسول الله

عن رسول الله او في يوم خيبر حين انهزم برأية
رسول الله صلوات الله عليه واله ام في غزاة ذات السلاسل
حين رجع عن الطريق خوفا من المشركين بعد ما
ولا رسول الله وامره بالمسير برأية اليهم ثم ولي عليه
وعلي من كان معه عمر وانفذه بالراية فزجع من الطريق
كرجوع ابي بكر ثم ولي عليها عمر فابى العاص
فسان بها فصلى بها وبالجاعة التي كانت معها جنبا
وقد مروى ان عمر و كان يوليها الحرس بالليل
ثم رجع عمر وايقظا كرجوعهما من الطريق ام رضي
عنه يوم حنين حين هرب مع الهاربين ام في حال
الرجل الذي بعث به رسول الله اليه ليقبضه فوجده
بزعمه يصلي فزجع ولم يقبضه فزعم انه راي للصلوة
حرمة فكهروه قتله لذلك فظن انه قد عرف الحق
في ذلك ما لم يعرفه الرسول ومن ظن ذلك فقد كفر
باسم رسول الله او في ولاية الرسول سامة ابن زيد

عليه حين أمره الرسول وعمره بالسير معه وتحت رايته
الى الشام فتخلعا جميعا عنه بعد وفاة الرسول ولم
ينفذ الامر الله ولا امر رسوله وخالفاه على دين
متعمدين ثم طلبا البيعة لهما والولاية على المسلمين
من غير عهد عهد رسول الله في ذلك ام في كسبه
لبيت فاطمة عليها السلام بنت رسول الله وهتك
الستر عنها وتخز وجهها خلفها وقد جرؤة الى
مسجد رسول الله يطالبونه بالبيعة لهما وهو متنع
عليها مع تسليمه لينفذ ابن عمه علي ضربها وضغط
عمرها بين الباب والحائط حتي اسقطت ابنها
مستأما في منعها من ميراث ابيها وتركاته
ام في قتله القوم الذين منعوه الزكوة وسماهم
اهل الردة وسبي ذرائعهم واستباح افواهم
واباحه فروج نسايتهم ام في جميع بدعه التي قد رقت
ذكرها ام في امره لخاله ابن الوليد بقتل ايرانيين

عليه السلام

عليه السلام ثم قدم حتي قال في الصلوة من قبل ان يسلم
لا يفعلن خالد ما امرت فسيحان الله ما اضل هؤلاء
القوم وما اجفلهم واعظم اقترايتهم على الله وعلى رسوله
ومثله روايتهم المنكرة الشنيعة عند ذوي
الفهم ان الرسول بزعمهم قال اصحابي كالنجوم بأيهم
اقتديتم اهتديتم فما في المحال اظهر من هذا المحال
ولا اشهر منه ولا ابين تخرضا عند اهل النظر والتحصيل
وذلك ان هذا القول لا يخلو من ان يكون الرسول قاله
لاصحابه دون غيرهم او قال لغير اصحابه فان قالوا انه
قاله لاصحابه وغيرهم او قاله لاصحابه دون غيرهم قيل لهم
وهل يستقيم في الكلام الفصيح المحكم ان يقول لاصحابه اصحابي
كالنجوم بأيهم اقتديتم اهتديتم اما يرون محال هذا الكلام
ما ابينه وان قالوا انه قال لغير اصحابه قيل لهم هل معكم
خبر بهذا معروف مجمع عليه فارووه ام هو شي تخروصوه
بعقولكم واسند لا لكم فذلك غير معقول منكم

ولا مقبول لان اصحابه هم الذين روه فلو كان قاله لغيرهم
لكانوا قد ذكروا ذلك الخبر وكانوا يقولون ان النبي
صلوات الله عليه وآله قال لجميع من اسلم غير الصحابة اقبل
كالنجور ولما لم يكن في نقلكم شي من هذا التخصيص بطل
ادعاءكم في ذلك مع ما يقال لهم ارايتم لو سلمنا لكم ان
الرسول اراد بهذا غير اصحابه كزعمكم اليس قد وجدنا
الصحابة قد تنازعوا بينهم حتى قتل بعضهم بعضا
وحارب بعضهم بعضا فمن ذلك محاصرهم لعثمان
حتى قُتل ولم يحاصروه الا بنو المهاجرين والانصار
الذين هم الصحابة جميعا فما كان من الصحابة اذ
ذاك الا محاصرا وقتلا وخاذل فتقولون ان كان
متبعا للذين خذلوه من الصحابة كلهم كانوا في ذلك
معتدين ومن اتبع عثمان في امتناعه عنهم مما التمسوه
من خلع نفسه لودفع مروان اليهم وغير ذلك كان ايضا
معتديا فان منحوا احدي الفرق من الاهتداء بان ظلمهم

وبطل خبره

وبطل خبرهم وظهرت فضيحتهم وان اجازوا اهتداء
الفرق كلها في ذلك كله شهدوا لقاتل عثمان بالهداية
في قتله ومحاصرته ومخاذه كذا ذلك وكفي بذلك خزيا
وكذلك يقال لهم في محاربة طلحة والزبير مع عائشة
لامير المؤمنين عليه السلام اليس طلحة والزبير كانا مع من
تابعهم واقتداهم في محاربتهم مهتدين ولوان جلا
حارب مع طلحة والزبير الي نصف النهار ثم عاد الي الصف
الاخر محارب مع علي عليه السلام الي آخر النهار فكان في
الحالين مهتديا فان منحوا ذلك بان ظلمهم وانكسرت
حجتهم وبطل خبرهم وان اجازوا ظهرت فضيحتهم مع
تكذيب رسول الله صلى الله عليه وآله فيما روهوا عنه بالاجماع
انه قال للزبير ستقاتل علي وانت ظالم له وقال لعائشة
كذلك فلو كان مهتديا في افعاله كلها كان محالا ان يكون
ظالما في شي من افعاله واذا ثبت ظلمه كان محالا ان يكون
معتديا في جميع تصرفاته فقد كذبوا رسول الله عليه السلام

ومن كذب رسول الله في شيء من اقاويله كان خارجا
من دين الله كله مع ما قد روي ان الرسول قال ليخرجن
لي يوم القيمة قوم من اصحابي وانا على الحوض فيخرجون
دوني فاقول اصحابي اصحابي فيقال انهم لم يزلوا بعدك
يرجعون القهقري فاقول بعدا وسحقا فليخادوا
الآن ما شاؤا من هذه الحالة التي شرحناها وبيناها
بتوفيق الله اما تكذيب اسلافهم في نقلهم لخبر
اصحابي كالنجوم واما تكذيب رسول الله والكفر
بالله وفي الحالين جميعا انتجاب مفارقة مذاهبهم
والخروج عن اصلهم واما روايتهم كقول
عن مساوي اصحابي هل يجوز عندهم ان يكون
لاصحابه مساو فان قالوا لا بطل خبرهم هذا ولا
فايدق فيه وكان قوله عبثا اذ قال كفوا عن مساويهم
ولامساوي لهم ومن نسب رسول الله الى العبث كان
فاجرا كافرا بالله وبرسوله وان قالوا لهم مساو قيل
لهم

لهم فقد بطل عليكم خبركم الاول فيما رويتم انهم كالنجوم
يايهم اقتديتم اهتديتم وكيف يجوز ان يكون الهداية
مساوي الاثرون يا اهل الفهم الي هذه المحالات
التي توردها العشوية ما استنعمها وما اقتبحها عند
اهل النظر والفهم والاجماع منهم واقع علي ان سعد
ابن عبادة كان سيد الاضمار ومن جملة اصحاب
رسول الله لم يبايع لاني بكر ولا عمر ولا قال بامامتها
بل اظهر الخلاف عليها والاحراف عنها فلو اقتدي في
ترك القول بامامتها كان مقندا فان منعوا ذلك
لابت فضيعت لهم في خبرهم وان اجازوه ابا حوا المحذور
لامامة ايتهم وكفي بذلك خيرا اللهم واما
ما روي ان حنيفة في القرن الذي في عصرهم ثم الذين
يلونهم الي اخر العصر فنقول وبالله التوفيق هذا
مخالف لحقايق النظر خارج عن العدل والحكمة وذلك
ان كان فضلهم من جهة تقدير خلقهم في الازمنة

المتقدمة لما بعدها فقد زعموا ان امه محمد صلى الله عليه وآله
افضل الامم التي مضت قبلها وان محمدا افضل الانبياء
الذين تقدموه قبل عصره وكان الواجب علي طرد
هذه العلة ان تكون كل امه افضل من التي بعدها
فلا اجبوا ان آخر الامم افضل من تقدمهم وآخر الانبياء
افضل من تقدمهم كان لا معنى لهذا الخبر في تفضيل
القرن الاول علي القرن الثاني من هذه الامه بل انجب
في النظر والتميز وما يلزم ما نقل الناس من سيرة
من تقدم عصرنا هذا ان يكون من تاخر عنهم
افضل من تقدمهم منهم وذلك انا وجدنا القرن
الذين كانوا في عصر الرسول والقرن الذين
كانوا بعدهم والقرن الثالث من كان في عصر الفراعنه
والطواغيت من ملوك بني امية الذين كانوا
يقتلون اهل بيت رسول الله ويستبون امير المؤمنين
علي عليه السلام ويلعنوه علي المنابر واهل عصرهم من
فقهاءهم

فقهاءهم وحكامهم الي غير ذلك منهم لهم متبعون
وبافضلهم معتدون وبامامتهم قائلون ولهم علي
معينون بوجوه المعونه من حامل سلاح الي حاكم الي
خطيب الي تاجر الي غير ذلك من صنوف الامه كلها
واسباب المعونه ولستنا نجد في عصرنا هذا من
كثير من اهل من ذلك شيئا بل نجد الغالب علي عصرنا
هذا الرغبة عن ذلك والذم لفاعله والتزه عن كثير
منه الا لمن لا يظهر لمذهبه بينهم فيجب ان يكونوا
في حق النظر افضل من ذلك العصر الذين كانت هذه
صفتهم فان قالوا ان اهل عصر الرسول لاجل شهادتهم
له في مجاهدتهم معه وكذلك من شاهدتهم من بعد
الرسول من السابقين والتابعين ونقلوا البيبا
العلوم والاختبار عنهم ومنهم قبلهم ليس كل من تقدم
خلفه في ذلك العصر هو فعل الله لاحد للمتقدم في تقديم
خلقه ولا صنع له في ذلك ولا فعل محمد عليه ولا يذم عليه

فلا بد من نعم فيقال افتقرون ان الله يمد العباد على افعالهم
ويؤيدهم عليها فان قالوا ذلك جهلوا عند كل ذي فهم وكفي
بهذا الجهل لصاحبه خزيًا وان قالوا لا قبل لهم اذا كان
ذلك كذلك وجب في حق النظر ان يكون من شاهد الرسول
وراي دلائل المعاديات والمعجزات وظهر له البرهان
واسفر له البيان ونزل تشهد منه القرآن لا عذر له في
تقصير عن حق ولا دخول في باطل فان الحجة في ذلك
الزم عليه واوجب وكان من اشكل عليه منهم في تفسير
آية وتحقيق معني في كتاب الله وسنة رسوله رجع
في ذلك الى الرسول فاثبت له الحق فيه واليقين ونفا
عنه الشك والزيغ فمن قصد منهم بعد هذه الحال
الي خلاف الواجب كان حقيقا على الله ان لا يقبل له
عذر ولا يقبل له عشرة ومن كان في مثل عصرنا هذا
الذي اختلفت فيه الاقوال وقضادت فيه المذاهب
وشقت الاراء وتباينت الاموال واختلفت المعارف

ونقصت

ونقصت البصائر وهدمت التحقيقات اذ ليس من
يرجع اليه بزعم اهل الغفلة من صفته في تحقيق الاشيا
صفة الرسول فثبت لنا اليقين وينفي عنا الشك
محققا **اقول** لو اوجب ان من يرتكب من اهل
هذا العصر ما يندب اعذر من ارتكب في ذلك العصر
ذنبا واحدا ولو قلت ان من استبصر في هذا العصر
في دينه وشغل نفسه بمعرفة بصيرته حتى علم من
ذلك ما يجاه يتوفيق الله له فيما ينبغي له من الطلب
افضل من عشيرة مستبصرة كانوا في ذلك العصر
قلت حقا ولكان صدقا اذ كانت الحال على ما وصفت
فيجب على هذه الصفوة ان يكون مستبصرنا افضل من
مستبصرهم اذ كان البرهان قد قطع عندهم والبيان
قد ازاح عنهم بقرعة اسماعيل صباحا ومساء
ومشاهدتهم اياه بابصارهم ومن غير تكلف
منهم في طلبه وذلك كله معدوم في حضراتنا بل شاهد

في عصرنا من الجهل ونعاش من الباطل ما يفضل فيه ذهن
 الحكيم ويبطش به قلب العليم ويذلل معه قلوبهم وتزول
 معارفهم حتى يسمي الساعي منا هذا طويلا لا يقطع
 المسافة البعيدة وتحول البلد ان الشاسعة يبدل
 للرجال وتخضع لصاحب المقال فاما ان يملك ولم
 يدرك البغية واما ان يمين الله عليه بالبصيرة وبعد
 جهل جهيل وعناء شديد ونقب كديك تقيمت المستقيم
 وخوف العارفين من اظهار ذلك للظالمين وكشفه
 للراغبين فاي ظلم ام اي جور اثن من ظلم من
 يفضل اوليك بما وصفناه من حالهم وجهلهم
 وحالنا وجور يوجب عذر اوليك فيما ارتكبوه
 دوننا وكم بين من استبصر في دينه ببصيرة
 يزول معها الشك كله ويثبت معها كل يقين من بيان
 النبي صلى الله عليه واله المرسل وبرهان الكتاب المنزل
 وبين من يستبصر في دينه بخبر عنضادة واقاويل
 مختلفة

مختلفة وبيان غير شاق وبرهان غير كاف حتى يطلب
 ويميز وينظر ويعتبر ويختبر سهر ليله وظاهر نهاره
 ونقب بدنه وتضاعف نفسه وتدل لقايرة هل هذا الا
 جور من قايله وظلم ظاهر من موجب حقيق على الله
 ان يوجب لمستبصر في ذلك العصر بما وصفناه من
 احوالهم فلا يعجز الله الا من ظلم وقال بما لا يعلم فان قالوا
 ان الله عز وجل قد قال في كتابه والسابقون السابقون
 اوليك المقربون الآية قيل لهم قد قال الله عز وجل
 ذلك وصدق الله والامر في ذلك بين واضح والحكمة
 فيه مستقيمة وذلك ان السابق فيه لا يجوز في الحكمة
 ان يتبع في الايمان الا بين اهل العصر الحاضرين
 الشاهدين لنديب الداعي لهم الي السابق ومحال في
 الحكمة وفي العدل ان يسابق الله بين قوم وقد خلقهم
 ومكنهم من احوال الاجابة وبين قوم لم يخلقهم
 عند فاهر الفساد بعيد من الرشاد بين المحال

فضيع المقال لكنه سبحانه وتعالى سابق بين الحاضرين
من اهل عصر الرسول ولعمري ان من سبق منهم الى
الايمان افضل واجل واقرب منزلة واعلى درجة ممن
لحق من تقدمهم وما ينكر هذا ذو فهم ولكن المنكر
قول من زعم ان الله سابق بين من خلق وبين من
لم يخلق فن قال ان الصحابة سبقونا بالايمان يريد
بذلك تقدمهم في عصرهم وناخروا عن عصرهم
فيما قدم الله من خلقهم واخر من خلقنا فذلك كلام
صحيح وقول فصيح كما ان من تقدم ايضا من الامم
في الامصار التي كانت قبل الصحابة كانوا متقدمين
على الصحابة باعمارهم سابقة ومن آمن حينهم
لأول مني الصحابة ويقدم خلقهم وليس في ذلك
فضل لهم علي من جاء بعدهم ومن قال ان الصحابة
سبقونا بالايمان بمعنى التسابق بيننا وبينهم
الي الايمان كما ان لهم بسبقهم ذلك فضل علينا
لاجل

لاجل تاخرنا عنهم كان هذا محالاً شنيعاً لان تاخرنا
عن عصرهم من فعل الله لا فعلنا والله لا يذمنا على
افعالنا ولو كان للصحابة علينا فضل في ايمانهم بتقدمهم
علينا في الاعصار والخلق فلو جب على هذه القضية ان
يكون ايمان من تقدمهم من الامم السابقة افضل من ايمانهم
بتقدمهم عليهم في الاعصار فلم كانوا ينعون ذلك ويحيون
الفضل لامة محمد صلوات الله عليه وآله على من تقدمهم كان
فاسداً انما بهم تفضيل واي ل هذه الامة على واخرها
وهذا مما لا مطلقه نحن في مذهبنا لكننا نقول ان اهل
كل عصر يتفاضلون بينهم فمن سبق منهم الى الايمان
فهو افضل من تاخر عنه ثم لحق بالسابق فيه من اهل
عصره ولستنا نقضل اهل كل عصر على ما جاء بعدهم
في الاعصار المتأخرة علي من تقدمهم لكننا نقضل
بين اهل كل عصر بعضهم على بعض فمن سبق منهم
الي الايمان كان افضل من تاخر عنهم عنه ثم لحق بهم

من اهل ذلك العصر كذلك ايضا نقول في عصر الصحابة
اهله كانوا متفاضلين بعضهم على بعض بما وصفناه من
السبق الى الايمان دون ان يكونوا فاضلين على من تقدمهم
ولا على من تأخر عنهم وقد اجمع المجادلون بقول الله تعالى
والذين جاؤوا من بعدهم يقولون ربنا اغفر لنا ولإخواننا
الذين سبقونا بالايمان فيقال اليس قد اوجب علي من
اوجبت من بعد الاستغفار لمن تقدمه قيل لهم من علمكم
معرفة مواطن التنزيل ومعالج فضلتهم ايضا مع معرفة
التأويل وحقايقه وهذا اخبار من الله عن رجل لا يعاب
وذلك انه وصف الصحابة على منازل ثلاث منهم المهاجرين
والانصار ثم الذين اسلموا ولم يكونوا من المهاجرين
ولا من الانصار من اهل البوادي والبلدان الذين
اسلموا واقاموا في بلدانهم كما قال الله عز وجل والذين
آمنوا وهاجروا وجاهدوا بأموالهم وانفسهم في
سبيل الله والذين آووا ونصروا اولئك بعضهم اولياء

بعض

من والذين آمنوا ولم يهاجروا ما لكم من ولايتهم من شيء
حتى يهاجروا وان استنصروكم في الدين فعليكم
النصر الا على قوم بينكم وبينهم ميثاق كذلك قال الله
في الآية الاولى يخبر عن الذين اسلموا مع رسول الله
وجعل لهم حظوظهم في الفتي والصدقات فبدأ بذكر
المهاجرين ثم ثني بذكر الانصار ثم ثلث بذكر الذين
اسلموا من المهاجرين ولا من الانصار فقال عز وجل
للفقراء المهاجرين الذين اخرجوا من ديارهم واموالهم
يبتغون فضلا من الله ورضوانا وينصرون الله قوله
اولئك هم الصادقون والذين تبوء الدار والايمان
من قبلهم يحبون من هاجر اليهم ولا يجدون في
صدورهم حاجة مما اوتوا ويؤثرون على انفسهم
ولو كان بهم خصاصة ومن يوق شح نفسه
فاولئك هم المفلحون ثم ذكر الذين ليسوا من المهاجرين
ولا من الانصار فقال عز وجل والذين جاؤوا من

يا ايها الذين امنوا اتبعوا اخطا الشيطان

بعد يقولون ربنا اغفر لنا ولاخوانتنا الذين سبقونا
بالايمان فهذا كله لاهل العصر من عصر الصحابة كما قال
عز وجل في ذكرهم ايضا في سورة التوبة والشاقون
الاولون من المهاجرين والانصار يعني الذين هاجروا
مع رسول الله في الشعب والذين بايعوه من الانصار
في العقبة ثم قال عز وجل والذين اتبعوهم باحسان
يعني الذين اتبعوا من المهاجرين والانصار ومن
اسلم من ساير البلدان من جميع اهل ذلك العصر
لا اخلط معهم اهل عصر آخر ولم يكونوا بعد خلقوا
لان هذا حال الانحوز ان يقع فيها المشاوي بين السابق
والمتسوق من خلق ومن لم يخلق عليهما بيتا من
الشرح والبيان فهذا ما يتعلق به اهل العقلة
وتحتاج به اهل الضلالة والجهالة من تخرسهم وافتراسهم
وكذا هم علي الله ورسوله صلي الله عليه واله وقد شرعنا
من فسادهم واوضحنا من بطلان ما فيه كفاية



